

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Tuesday, 10 April 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No.4151
الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠/٤/١٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٥١

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

طرد أمريكي ردّاً على إبعاد عراقي من نيويورك

إشتعال "حرب الدبلوماسيين" بين العراق وأمريكا

واشنطن - : «الشرق الاوسط» من محمد صادق : بغداد - وكالات الانباء

في خطوة تؤشر الى مزيد من التدهور في العلاقات العراقية - الامريكية اعلن العراق امس انه سيطرد دبلوماسياً امريكياً معتمداً في سفارة واشنطن في بغداد ردا على طرد الولايات المتحدة لدبلوماسي عراقي في الامم المتحدة يوم الخميس الماضي.

وحمل الرئيس العراقي صدام حسين جماعات الضغط الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة مسؤولية تقويض العلاقات بين بغداد وواشنطن.

وقال الرئيس صدام حسين ان السبب الحقيقي لهذه السحب الداكنة يرجع الى تدخلات اللوبي الصهيوني في السياسة الامريكية والى خطأ السياسة الامريكية في تقدير الموقف.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية قد اعلن امس ان قرار طرد الدبلوماسي الامريكي من العراق اتخذ وفقاً لمبدأ المعاملة بالمثل. ورفض المتحدث الاتهامات الامريكية التي قالت ان دبلوماسياً عراقياً في الامم المتحدة تجاوز امتيازاته، وقال ان الاتهامات التي وجهت ضد الدبلوماسي العراقي لا اساس لها من الصحة.

ولم يعلن المتحدث اسم الدبلوماسي الامريكي الذي طرد من العراق او وظيفته فيما رفضت السفارة الامريكية من جانبها الاعلان عن اسمه او الادلاء بأي تعليق.

وقال المتحدث العراقي انه لا يمكن عزل القرار الامريكي عن سلسلة الحملات المحمومة والمتوالية للاساءة الى العراق خدمة لاهداف اسرائيل العدوانية.

وقال المتحدث العراقي انه كان واضحاً في هذه الحالة كما كان واضحاً في الحالات السابقة انه توجد نية لالحاق الضرر بالعراق.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية انيتا ستوكمان قد كشفت يوم السبت الماضي ان الدبلوماسي العراقي المبعد الذي رفضت الافصاح عن اسمه غادر الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي.

وقالت ان ابعاده يرتبط بتوجيه اتهامات رسمية يوم الجمعة في كاليفورنيا الى عراقي اخر كان يعمل من قبل سائقاً للبعثة العراقية في الامم المتحدة، زعم انه تلقى عرضاً بمبلغ ٥٠,٠٠٠ دولار من الدبلوماسي العراقي المبعد ليشارك في مخطط لاغتيال معارضين عراقيين يقيمان في الولايات المتحدة.

وكانت هيئة المحلفين الفيدرالية في ساكرامنتو بولاية كاليفورنيا قد وجهت اتهاماً قضائياً الى اندري خوشابا وهو امريكي من اصل عراقي بالتآمر لاغتيال معارضين عراقيين.

وجاء في حيثيات الاتهام ان خوشابا كان على صلة بدبلوماسي عراقي يعمل مع البعثة العراقية لدى الامم المتحدة، وهو الاتهام الذي نفاه المتحدث باسم الخارجية العراقية امس واعتبره اتهامات لا اساس لها من الصحة.

ونقلت وكالة رويتر عن مصادر في الامم المتحدة قولها امس ان السيد حميد العامري، السكرتير الاول لبعثة العراق في الامم المتحدة هو الدبلوماسي الذي أبعد في الاسبوع الماضي.

ويعمل السيد العامري (٣٥ عاماً) مع الوفد العراقي في الامم المتحدة منذ فبراير (شباط) عام ١٩٨٨. وأكد متحدث في بعثة العراق بالامم المتحدة ان السيد العامري

التتمة .... ص ٢

سعاده وساسين يلتقيان الهراوي

إعتراف جعجع الكامل بالشرعية يفتح الباب لتعديل حكومي

بيروت : «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة في بيروت الغربية أمس إن اعتراف قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع الصريح بشرعية الرئيس الياس الهراوي وبرنامج الحكم، فتح باب البحث في تعديل حكومة الدكتور سليم الحص لضم جعجع إليها.

وأضافت إن البحث في التعديل الحكومي بدأ على «نار خفيفة» وبانتظار المزيد من الوضوح وبحيث يكون التعديل مناسبة لتنشيط عمل الحكومة وعلى الصعيدين السياسي والمعيشي.

وأوضحت المصادر أن اشراك جعجع سيؤدي إلى بعض التغيير في اسماء الوزراء المسيحيين ولابد أن تسبقه اتصالات لمعالجة المعارضة المحتملة من جانب بعض الاطراف خصوصاً الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجيه.

وتلقى الرئيس الهراوي أمس رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي نقلها إليه السفير الليبي في بيروت السيد عاشور القرطاس.

وأجرى الرئيس الحص أمس اتصالا هاتفياً بموفد اللجنة الثلاثية العربية إلى لبنان السيد الأخضر الابراهيمي اطلع منه خلاله على نتائج الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية دول اللجنة في الرباط.

من جهة أخرى، من المنتظر ان يستقبل الرئيس الهراوي غداً الوزيرين جورج سعادة وميشال ساسين اللذين عينا في حكومة الرئيس الحص ولم يمارسا مهام وزاراتيهما حتى اليوم. وقالت مصادر

التتمة .... ص ٢

بوش ينوه بجهود الثلاثية

واشنطن : «الشرق الأوسط»

نوه الرئيس الأمريكي جورج بوش بالجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية لمساعدة لبنان. وقال: إننا نعتقد أن جهود اللجنة وبالتحديد اتفاق الطائف وانتخاب الرئيس الهراوي توفر أفضل فرصة للاصلاح في لبنان وانه يجب عدم اضاعة هذه الفرصة.

وأضاف لدى تسلمه أمس أوراق اعتماد سفير لبنان الجديد في واشنطن نسيب لحود: انني استطيع التأكيد أن الولايات المتحدة ستعمل كل ما تقدر عليه لدعم جهود الرئيس الهراوي والجامعة

التتمة .... ص ٢

الأمير عبد الله يستقبل سفير الكاميرون

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض بعد ظهر أمس، سفير الكاميرون لدى السعودية أمين عمرو.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

تقرير خاص لـ «الشرق الأوسط» من القاهرة:

إتصالات مع خالد عبد الناصر لإقناعه بالعودة

القاهرة : مكتب «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن اتصالات جرت أخيراً مع الدكتور خالد عبد الناصر، نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، عبر بعض المحامين المصريين منهم نبيل نجم وصفي الدين سالم لاقناعه بالعودة إلى مصر لاستكمال الاجراءات القانونية المتعلقة بقضية تنظيم «ثورة مصر» المتهم فيها، خاصة بعد ان أكدت النيابة في مرافعتها أمام محكمة أمن الدولة العليا ثبوت الاتهامات ضده مما يشير الى احتمال صدور حكم غيابي ضده.

وأكد المحاميان اللذان كانا ضمن من أجروا اتصالات بخالد عبد الناصر ان لديه النية للعودة لكي يثبت أنه يحترم القضاء المصري وأحكامه وأنه بريء وليس متهماً هارباً وعلى استعداد لاثبات ذلك.

كما اكدا أن ظروف خالد عبد الناصر هي التي أعاقته عن العودة، خاصة وان الوضع القانوني بالنسبة له أسهل وأيسر من وضع شقيقيه عبد الحميد وعبد الحكيم اللذين اقتنعت النيابة بأقوالهما وأخلت سبيلهما.

واضافا انه كان يستعد للعودة عقب علمه بوفاة والدته لولا أنه تلقى اتصالات لاقناعه بأن الوقت غير ملائم لعودته نظراً لان المرافعات امام المحكمة ستستمر لشهرين مقبلين مما سيجعل وضعه معلقاً حتى شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأوضح الدكتور عصمت سيف الدولة المحامي أن السياسة الجديدة لوزارة الداخلية المصرية قد تمهد الطريق وتشجع الجميع على اقناع خالد عبد الناصر بالعودة بعد تأكده من عدم تعرضه لأية مهانة شخصية وهو الأمر الذي يتطلع اليه.

وعقد أعضاء هيئة الدفاع في قضية تنظيم «ثورة مصر» اجتماعا لدراسة احتمالات الموقف بالنسبة لخالد عبد الناصر وقرروا تشكيل وفد من بينهم برئاسة المحامي سيف الدولة للاجتماع مع اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري والاتفاق على الخطوط المستقبلية لعودة خالد للمثول امام المحكمة قبل حجزها للحكم.

وقالت مصادر قانونية لـ «الشرق الأوسط» إن هناك احتمالين لشكل الاجراءات التي ستطبق حيال خالد عبد الناصر لدى عودته، الأول إلقاء القبض عليه بمجرد وصوله إلى مطار القاهرة وعرضه

التتمة .... ص ٢

تضارب حول حجم الأموال الضائعة في الجزائر

عقبات أمام التحقيق في قضية العمولات

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

اتخذت الاتهامات التي وجهها رئيس الحكومة الجزائرية الاسبق عبد الحميد الابراهيمي منحى جديداً بعد قرار الحكومة الجزائرية تأييد تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في مسألة العمولات والرشاوى التي بلغت قيمتها خلال عشرين عاما ٢٦ مليار دولار حسب رئيس الحكومة الاسبق. وتزامن هذا القرار مع اتساع حجم الاهتمام الشعبي بهذه القضية تحت تأثير اجهزة الاعلام ومع قيام الجبهة الاسلامية للانقاذ باتخاذ القضية موضوعا للتهجم على الحكم وجبهة التحرير الوطني الامر الذي جعل رئيس الحكومة السيد مولود حمروش يعلن تصميمه على دعم التحقيق البرلماني والقضائي ايضا، بعد ان اوضح بيان الحكومة انها تعتزم تحويل جميع الملفات الحقيقية الى القضاء.

الا ان السيد حمروش نفى ان تكون هذه العمولات قد بلغت ٢٦ مليار دولار قائلا في تصريحات بثتها وكالة الانباء الجزائرية انها «لم تتجاوز مليارا او ملياري دولار» خلال العشرين سنة الماضية.

وأكد السيد حمروش وجود فساد بدليل «الثراء الذي ظهر على المواطنين بلا سبب مبرر».

واحتج السيد حمروش على التعميم في اطلاق الاتهامات متسائلا عما اذا كان عبد الحميد الابراهيمي قد خلط بين زيادة الكلفة في الواردات وبين الاختلاسات والعمولات.

ويبدو رئيس الحكومة مولود حمروش ـ بعد حصوله على الضوء الاخضر من الرئيس الشاذلي بن جديد ـ في موقع مناسب لدفع التحقيق الى الامام، على اساس ان اسمه لم يرتبط بأية قضية مشبوهة وانه لم يسبق له ان مارس مهاما تنفيذية في الحكم من قبل ولكن على الرغم من ذلك تواجه السيد حمروش عدة صعوبات وعراقيل واشكاليات تقنية وسياسية امام اعطاء التحقيق فرصته الكاملة في الوصول الى الحقيقة والى نتائج ملموسة، وأهم هذه الاشكاليات هي:

● صعوبة تقديم براهين واثباتات حول القضايا الكبرى لان المسألة لا تتعلق بسرقات تقليدية من اموال المؤسسات وبشكل مباشر، بل هي ما يسمى بتهريب النفوذ، حيث يستعمل النفوذ الاداري لعقد هذه الصفقة او تلك مقابل عمولة تدفعها الجهة الاجنبية المستفيدة من الصفقة، وتدفعها بالطبع الى حسابات في الخارج. ويشكل هذا النوع من العمولات النسبة الكبرى من الرشاوى التي دفعت، والتي ادت الى ظهور مئات المليارديرين الجزائريين في وقت قصير جدا، نظرا لحجم الصفقات التي عقدت سواء في ميادين الاستثمار او النفط والغاز او التجهيز او عتاد التصنيع الثقيل او ادوات الغيار او حتى في ميدان التغذية، وبالاخص في ميدان الحبوب والسكر.

واغلب الذين استفادوا من هذه الصفقات يقضون القسم الاكبر من اوقاتهم في الخارج، محتفظين في الوقت ذاته بموقع قدم داخل الجزائر لاثبات حضورهم،

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

حسني مبارك يتحدث عن السلام والاسلحة الكيماوية والموقف من ايران. (ص٤)

عثمان العمير يتابع مشاهداته من موسكو وبكين (صفحة شؤون عربية)

الحرب في لبنان تدخل عامها السادس عشر. ابو اياد يتحدث عن مصدر الرصاصات الاولى. (ص٣)

ريتشارد نيكسون: حرب فيتنام سممت علاقتي مع الصحافة. (ص٩)

مصدر سوداني لـ «الشرق الأوسط»

لا محاكمات سرية للـ ٣٥ المعتقلين في المحاولة الانقلابية

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد

اعلن مصدر حكومي مسؤول عن بدء التحقيق مع ٣٥ متهماً في المحاولة الانقلابية التي ضبطتها اجهزة الامن السودانية في نهاية شهر مارس (اذار) الماضي.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان الاجراءات ما تزال الان في طور التحقيق وتقييم البينات القانونية. ويجري التحقيق بواسطة اجهزة الامن والقضاء العسكري ولجنة الامن والعمليات بمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني.

واوضح المصدر ان كل المعلومات التي تتناقلها اجهزة الاعلام الاجنبية حول محاكمات سرية للمتهمين لا تعد كونها شائعات، كما قال ان بعض الاجهزة الاعلامية تبالغ في عدد المتهمين المحتجزين للتحقيق في هذه القضية، مؤكداً ان العدد لا يتجاوز ٣٥ مدنياً وعسكرياً.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشخصيات التي تم احتجازها للتحقيق ليست من تنظيم سياسي واحد. وكان الدكتور عمر نور الدائم وزير المالية السابق والقيادي البارز في حزب الامة، قد نفى لـ «الشرق الاوسط» ان يكون حزب الامة متورطاً في محاولة انقلابية.

ومن بين المعتقلين من حزب الامة اللواء (متقاعد) فضل الله برمة ناصر، وعبد الرحمن فرح، والملازم (متقاعد) عبد الرحمن الصادق المهدي نجل رئيس الوزراء السابق، وحسب الرسول النور وكان مسؤولاً عسكرياً لحزب الامة قبل الاطاحة بالرئيس الاسبق نميري.

ويضم كشف المعتقلين عسكريين ومدنيين لا ينتمون لحزب الامة، بل هم اقرب للحزب الاتحادي الديمقراطي، ومن هؤلاء اللواء محمد علي حامد والطيب محمد الطيب المحامي.

٤ سيدات و٥ صحافيين بين الأعضاء

أحمد عبيدات يترأس لجنة إعداد الميثاق الوطني الأردني

عمان : «الشرق الأوسط» من ليلى ديب

اعلن في عمان مساء أمس عن تشكيل لجنة ملكية لوضع نص الميثاق الوطني الذي سينظر في مسألة عودة الأحزاب السياسية في الأردن.

وتضم اللجنة ٦٠ عضواً يمثلون جميع الاتجاهات السياسية في الأردن.

ويرأس اللجنة السيد أحمد عبيدات رئيس الوزراء الأسبق وعضو مجلس الأعيان. وتضم في عضويتها ٧ وزراء سابقين و٤ أكاديميين و٥ صحافيين وكاتبين ورجل أعمال و٤ سيدات، اضافة الى ممثلين عن كل التيارات والاتجاهات السياسية من بينهم السيد يوسف هويمل العظم والدكتور عبد الله علي العكايله والدكتور عبد اللطيف سليمان عربيات والدكتور ماجد محمد عبد الرحمن والسيد أحمد قطيش الأزايدة (من التيار الاسلامي)، والدكتور محمد طلب ابو عليم (من حزب العهد)، والسيد محمد فارس الطراونة (نائب يساري)، والسيد عيسى مدانات (نائب شيوعي)، والسيد تيسير الزبيري (جبهة ديمقراطية)، والسيد عبد الحليم خدام (نقابي).

والوزراء السابقون الذين شملهم التعيين في لجنة الميثاق هم السيد عدنان أبو عودة، والسيد طاهر المصري، والدكتور سعيد مصطفى وهبي التل، والسيد طاهر حكمت، والسيدة ليلى شرف، والدكتور عبد الله النسور، والدكتور عوض خليفات.

أما الصحافيون الذين عينوا اعضاء في اللجنة فهم السيد محمود الكايد، السيد

التتمة .... ص ٢

قنبلة وهمية بالمدرسة البريطانية في القاهرة

القاهرة : مكتب «الشرق الأوسط»

تسبب بلاغ كاذب في إثارة الذعر والقلق بين تلاميذ المدرسة الدولية البريطانية لتعليم أبناء الدبلوماسيين الأجانب في مصر بمنطقة الزمالك. فقد تلقى محمود فرج نائب مدير المدرسة مكالمة هاتفية من مجهول يهدده بنسف المدرسة وبوجود قنبلة موقوتة، فأسرع باخطار أجهزة الأمن المصرية، وأشرف على اخلاء المدرسة ونقل تلاميذها البالغ عددهم ٤٥٠ تلميذاً إلى فندق ماريوت.

وقام خبراء المفرقعات بتفتيش المدرسة والفصول ولم يعثر على شيء، وتم اعادة التلاميذ إلى الفصول واستئناف الدراسة مرة أخرى.



الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو يخاطب مؤتمر المخدرات في لندن امس.

الرئيس الكولومبي لـ «الشرق الأوسط»:

نجاح الحرب على المخدرات مرهون بالتعاون الدولي

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

أكد الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو ان الحرب التي تشنها حكومته، بدعم دولي، ضد تجارة المخدرات وزراعتها ستستمر، وعبر عن تفاؤله بالمستقبل. وأوضح الرئيس باركو في حوار مع «الشرق الاوسط» على هامش اعمال المؤتمر الوزاري الدولي حول المخدرات الذي بدأ اعماله امس في لندن «ان ما يتطلع اليه من خلال هذه الاجتماعات هو وضع برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي مع الحكومات والدول الممثلة في هذا المؤتمر لاجتثاث افة المخدرات وتجارها من قلب المجتمع الدولي».

وأوضح ان استخدام القوة والعنف كحل وحيد للأزمة لن يوصل الى النتائج المطلوبة، ولا بد من معرفة المشكلة بالتفصيل والمراحل التي تمر بها. وقال ردا على سؤال أخر بأن وفد بلاده سيدعو الى الحد من الطلب على المواد المخدرة ومراقبة عمليات الاتجار بها، كما سيدعو الى مصادرة العائدات المالية لكبار المهربين وصغارهم على حد سواء اضافة الى معاقبة المصارف المتعاونة مع المجرمين.

وعما اذا كان يشعر بالاحباط من المجابهة الدائرة بينه وبين تجار المخدرات قال: على العكس اننا مصممون على المواجهة، وقد تعلمنا الكثير من الدروس الماضية، ومع انني اشعر بالاسى لسقوط ضحايا من رجال الشرطة والقانون والسياسيين، فان النتائج التي تحققت على المدى القصير وضعت حدا لتزايد انتاج المخدرات الذي كان ملحوظا في السنوات

التتمة .... ص ٢

Price List
... ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ...
... Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr ...

لدى استقباله وفد مجلس الشيوخ الأمريكي

الأسد: المؤتمر الدولي للسلام سيساعد على تحقيق التسوية

دمشق - وكالات الانباء: اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان سورية ومنذ عام ١٩٧٠ وحتى الان تعمل من اجل الوصول الى حل عادل وشامل للصراع العربي - الاسرائيلي.

وقال الرئيس الاسد لدى استقباله وفد مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في المجلس امس ان السلام المنبثق عن هذا الحل يجب ان يكون سلاما عادلا وشاملا.

ونقل المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة السوري بعد ظهر امس عن الرئيس السوري قوله ان سورية ترى بأن عقد مؤتمر دولي للسلام يمكن ان يساعد على تحقيق التسوية الشاملة عبر توفير الضمانات الدولية لذلك.

واشار الرئيس الاسد في سياق حديثه الى معارضة اسرائيل المتواصلة للمؤتمر الدولي واوضح ان هذه المعارضة هدفها عرقلة مساعي السلام وزيادة حدة التوتر في المنطقة.

وذكر المتحدث الصحفي ان الرئيس الاسد اشار خلال الاجتماع إلى الوضع في لبنان فأكد موقف دمشق المؤيد لوثيقة الوفاق الوطني التي اتفق عليها اللبنانيون في الطائف ووقوفها الحازم الى جانب الشرعية اللبنانية المنبثقة عن هذه الوثيقة، وقال ان سورية تدعم اية جهة تؤيد وثيقة الطائف وتعمل على تنفيذها.

وقال المتحدث ان الحديث خلال الاجتماع دار أيضاً حول العلاقات الثنائية بين سورية والولايات المتحدة حيث جرى التعبير عن رغبة الجانبين في تطوير وتحسين هذه العلاقات.

وكان السناتور دول قد عقد والوفد المرافق له الذي يضم خمسة اعضاء بالاضافة الى احد مسؤولي قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الأمريكية مؤتمرا صحفيا قبل مغادرته دمشق اوضح فيه ان الرئيس السوري حافظ الاسد موافق على ضرورة احلال السلام في المنطقة.. ووصف نتائج مباحثاته في سورية بأنها كانت مثمرة وايجابية. وقال أنه استعرض مع الرئيس الاسد عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في لبنان ومسألة الرهائن الغربيين، اضافة للعلاقات الثنائية.

ومن جانبه، وصف السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي حضر المؤتمر الصحفي ان مباحثات الوفد كانت بناءة ومفيدة وقال ان سورية ترى ضرورة احلال السلام في المنطقة بالتعاون مع جميع الاطراف العربية بما في ذلك الفلسطينيون من خلال المؤتمر الدولي لأن الحلول الجزئية لا تشكل حلا.

واضاف الشرع بأن المطلوب هو الحل الشامل على قاعدة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها.

وقد غادر الوفد دمشق بعد ظهر امس متوجها الى القاهرة لاجراء مباحثات مماثلة مع المسؤولين المصريين على أن يتوجه الى عمان غدا في اطار جولة في عدد من الدول المتمركزة للاطلاع على تطورات الاحداث في المنطقة.

وستنظم اللجنة الأمريكية - العربية لمكافحة التمييز مسيرة احتجاجية صامتة لدى وصول الوفد الأمريكي الى عمان يتم خلالها رفع يافطات وشعارات تتضمن استنكار قرار مجلس الشيوخ الامريكي اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل.

كما تقدم المسيرة للوفد الامريكي مذكرة توضح الموقف العربي من الكونجرس الامريكي ومدى تعارض القرار مع وثيقة الاستقلال الامريكي ووثيقة حقوق الانسان والمصالح الوطنية الامريكية ومع قرارات مجلس الامن الدولي.

الرئيس السوري حافظ الاسد خلال استقباله السناتور الامريكي روبرت دول امس في اطار الجولة التي يقوم بها وفد من مجلس الشيوخ الامريكي الى المنطقة

في اطار المشاورات لعودة الحياة البرلمانية

ولي عهد الكويت يلتقي شخصيات اقتصادية وقياديين في الحركة العمالية

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

التقى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح يوم امس مع ثلاثين شخصية قيادية تمثل الحركة العمالية في الكويت وذلك في اطار اللقاءات التي تدخل ضمن برنامج الحوار الذي يجري مع شرائح المجتمع الكويتي بشأن عودة مجلس الامة وتدارس الضمانات المطلوبة للحيلولة دون تكرار الممارسات السلبية السابقة التي قادت الى حله في عام ١٩٧٥ و١٩٨٥.

وعرض الشيخ سعد العبد الله خلال اللقاء الذي استغرق ساعة ونصف الساعة وجهة نظر الدولة حيال ما يتم تداوله من نقاط خلال الحوار.

ومن المقرر ان يلتقي ولي عهد الكويت اليوم مع ٤٤ شخصية اقتصادية تضم رئيس واعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت ويذكر ان الشيخ سعد العبد الله ابلغ المجلس الاعلى للمحافظات خلال ترأسه جلسة عمل لهم أن سيرفع نتائج الحوار الى امير الكويت قبل طرحها على الشعب ودعا الوزراء والمحافظين واعضاء مجالس المحافظات للمشاركة في الحوار وبلورة المناقشات الموضوعية بشأن عودة الحياة البرلمانية.

٣ رهائن يطلقون في الشهر الحالي

جماعة «ابو نضال»: مصير ٤ بلجيكيين مرهون بالافراج عن معتقل فلسطيني

بيروت - ر: ذكر محتجزو رهائن امس انه سيتم الافراج عن امرأة فرنسية وبلجيكي وابنتهما في وقت قريب ولكنه لن يفرج عن اربعة بلجيكيين اخرين الا اذا اخلي سبيل رفيق لهم محكوم عليه بالسجن مدى الحياة في بروكسل. وقال السيد وليد خالد الناطق باسم «فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها «ابو نضال» انه سيفرج عن جاكلين فالنت (٣١ عاما) وفرنان هوتكينز (٤٢ عاما) وابنتهما صوفي وعمرها سنتان قبل نهاية شهر رمضان في ٢٦ ابريل (نيسان) الحالي.

وذكرت مصادر فلسطينية انه قد يتم الافراج عن الثلاثة في بيروت.

وقالت مصادر المطار ان الحكومة البلجيكية طلبت من السلطات اللبنانية الاذن بهبوط طائرة عسكرية في مطار بيروت.

وهوتكينز وفالنت هما فردان في مجموعة عائلية كانت تضم ثمانية اشخاص في الاصل خطفت من اليخت «سيلكو» في غرب البحر الابيض المتوسط في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ ووصفتهم حركة فتح بانهم «جواسيس» يهود.

وقال خالد ان مصير البلجيكيين الاربعة الآخرين الذين احتجزوا مع فالنت وهوتكينز على متن اليخت مرتبط بالافراج عن ناصر سعيد الذي يمضي عقوبة بالسجن المؤبد بسبب هجوم شنه على معبد يهودي في بلجيكا في اوائل الثمانينات.واضاف ان الافراج عن ناصر سعيد هو مطلب رئيسي لمتابعة المفاوضات للافراج عن الاربعة.

القضاء الاداري المصري ينظر دعوى جماعة الاخوان المسلمين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

تنظر محكمة القضاء الاداري المصري في جلستها صباح اليوم دعوى جماعة الاخوان المسلمين والتي تطالب فيها باعادة الشرعية للجماعة التي حلت بقرار اداري عام ١٩٥٤.

وتتداول المحكمة اوراق القضية منذ عام ١٩٧٧ بعد ان اقام عمر التلمساني المرشد العام السابق للجماعة الدعوى في ذلك الوقت وتأجل النظر فيها عدة مرات بسبب عدم استكمال المستندات.

الامم المتحدة تهيء صيغاً جديدة لجدول اعمال المباحثات المباشرة بين العراق وايران

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

استكملت صباح يوم الجمعة الماضي متطلبات الوسيط الدولي السفير يان الياسون من العراق وايران تحضيرا لعملية تقويم للمواقف التي يقوم بها مع الامين العام للامم المتحدة ومساعديه فور عودته الى نيويورك في السادس عشر من الشهر الحالي وذلك من اجل انهاء برنامج عمل الجولة المقبلة من المحادثات الثلاثية المباشرة التي ينوي الامين العام الدعوة الى عقدها على مستوى وزاري.

وقد قام المندوب الايراني لدى الامم المتحدة السفير كمال خرازي، بتسليم الياسون الرد الايراني على ورقة عمل كانت قدمت منذ حوالي الشهر ورد عليها العراق في ٢٨ مارس (آذار) الماضي.

وتشتمل المقترحات الدولية المبنية على فكرة الدعوة الى قيام «محادثات مباشرة ذات تركيب مناسب» وتستمر لمدة شهرين لبحث جدول اعمال ترتكز نقاطه الاساسية على ما يلي: تثبيت الترتيبات المتعلقة بوقف اطلاق النار، حرية الملاحة في الخليج العربي، انسحاب قوات الطرفين الى الحدود الدولية المعترف بها بدون تأخير، الافراج عن اسرى الحرب وتبادلهم بدون تأخير.

جهود الوساطة الخاصة بالمسائل المتعلقة بإعادة الملاحة في شط العرب.

كما تم التطرق الى ضرورة استناد للمحادثات على بحث الاجراءات والتوقيت اللازمين لتنفيذ تلك المقترحات خاصة للفقرات ٦ و٧ و ٨ من القرار ٥٩٨.

واكد الامين العام في مقترحاته ايضا على اعتبار القرار ٥٩٨ وحدة متكاملة تنفذ جميع عناصرها وذلك من اجل احلال السلام وعلاقات حسن الجوار بين البلدين.

بيد ان الامين العام حاول استباق الردود والمواقف التي يمكن ان يقدمها الطرفان. وركز على جدول اعمال مفصل معتبراً انه يجب التساؤل حول الاعتقاد بأن جدول اعمال يقترحه احد الطرفين يمكن ان يكون مقبولا للطرف الآخر.

وتضمن الرد العراقي على مقترحات الامين العام الموافقة عليها وابداء الاستعداد الكامل للتعاون معه في مهمته. وتطرق الرد الى مواقف العراق من عملية تنفيذ القرار، ٥٩٨ مشددا على ضرورة الاسراع في تبادل اسرى الحرب والانطلاق الى بحث بقية عناصر القرار. لكنه تضمن ايضا استيضاحات حول مسألة حرية الملاحة في الخليج العربي وعن وضع شط العرب وامكانية تطهيره واستخدامه للملاحة التجارية، اضافة الى تأكيدات عراقية على مواقف بغداد الهادفة الى تسهيل مهمة الامين العام.

اما الرد الايراني فقد تضمن بالموافقة والاستعداد للتعاون مع الامين العام واشار الى مواقف طهران المطالبة بالبدء في انسحاب القوات العراقية الى الحدود الدولية، معتبرا ان هذه المسألة غير قابلة للبحث لانها واردة في الفقرة الاولى من القرار ٥٩٨ ومرتبطة بوقف اطلاق النار وليس بالعناصر الاخرى، اضافة الى استيضاحات متعددة تتعلق بالجدول الزمني المطلوب للتنفيذ.

زيارتا مبارك لدمشق وموسكو

تعزيز العلاقات المصرية - العربية ومناقشة هجرة اليهود السوفيات مع جورباتشوف

القاهرة - ر: قالت مصادر في رئاسة الجمهورية أمس إن الرئيس المصري حسني مبارك سيزور الاتحاد السوفياتي وسورية قريبا. وقال مسؤول في رئاسة الجمهورية في تصريح صحفي إن زيارة الرئيس مبارك الى موسكو وسورية تأتي في اطار سياسته التي تهدف على المدى الطويل إلى أحداث توازن في علاقات مصر مع القوتين العظميين وعلاقاتها مع اسرائيل والعالم العربي.

وسيجتمع الرئيس مبارك مع الرئيس السوري حافظ الأسد في وقت لاحق هذا الشهر في دمشق، وهي أول زيارة يقوم بها رئيس مصري لدمشق منذ قيام الرئيس الراحل أنور السادات بزيارة لاسرائيل في عام ١٩٧٧، التي دفعت بالدول العربية إلى قطع علاقاتها مع مصر عام ١٩٧٩ عندما وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل.

وكانت سورية قد استأنفت علاقاتها مع مصر في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٩ واجتمع الرئيسان في ليبيا الشهر الماضي.

وقالت المصادر إنه من المقرر أيضا أن يزور الرئيس مبارك موسكو في منتصف شهر مايو (أيار) المقبل، وهي أول زيارة يقوم بها رئيس مصري للاتحاد السوفياتي منذ ١٨ عاما، وكانت الزيارة التي طال انتظارها قد أجلت الشهر الماضي بسبب انشغال القادة السوفيات.

واضافت المصادر تقول إن الرئيس مبارك سيناقش مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل والجهود التي تبذل لعقد أول محادثات سلام فلسطينية - اسرائيلية مباشرة في القاهرة.

وكانت مصر الحليف الرئيسي للاتحاد السوفياتي في العالم العربي لأكثر من ٢٠ عاماً إلى أن طرد الرئيس المصري الراحل أنور السادات ١٧٠٠٠ خبير سوفياتي من مصر عام ١٩٧٢ وتحول بعد ذلك إلى الغرب للحصول على مساعدات اقتصادية وعسكرية. ولاتزال مصر تستخدم المعدات السوفياتية في مجالي الصناعة والدفاع.

وقال دبلوماسيون إن مصر تريد أن تشرح الموقف العربي بشأن الشرق الأوسط للقوتين العظميين قبل أن يعقد الرئيس جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش اجتماع قمة في يونيو (حزيران) المقبل.

بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة

كارتر يزور تل ابيب مجدداً لبحث نتائج لقائه مع عرفات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكتسب الاجتماع الذي عقد بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في قصر الاليزيه بحضور الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اهمية بالغة لعدة اعتبارات، في مقدمتها ان العلاقة التي تربط كارتر بالرئيس جورج بوش افضل من تلك التي تربطه بسلفه، حيث يوجد الان تعاون وتفاهم تام مع المسؤولين في واشنطن وهناك تنسيق وانسجام بين الطرفين والاتصالات بينه وبين البيت الابيض في الوقت الحاضر أسهل بكثير مما مضى، وبلا شك فان اجتماعه بعرفات سبقه اتصال مع البيت الابيض لتبادل الرأي والمشورة.

ويأتي لقاء كارتر مع عرفات استكمالا لنشاطات وجهود سابقة، وما زالت مستمرة قام بها الرئيس الامريكي الاسبق من اجل طرح مبادرات من جانبه لحل بعض النزاعات بطريقة لا تستطيع منظمات اخرى وحكومات قومية ان تفعلها، وهو ما حدث من جانبه في الترتيب من قبل، لمحادثات بين اثيوبيا وحركة ارتريا وايضا محادثات نيروبي بين حركة قرنق والحكومة السودانية. ويصف الرئيس كارتر تلك الانشطة والتحركات بانها متشابهة مع ما قام به عندما كان رئيسا للولايات المتحدة الامريكية وكذلك التحركات التي قام بها وأدت الى اتفاقية كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر عام ١٩٧٩.

ويقول انه في كل حالة جرت المحادثات لأن الاطراف كانت مستعدة للتفاوض بعد صراعات طويلة وليس بسبب تدخله. وربما استخلص من لقائه مع عرفات، والذي يأتي بعد جولته الاخيرة في الشرق الاوسط والتي شملت اسرائيل ان الطرفين مستعدان للتفاوض.

تنبيهات

قضية العمولات

ولانتهاز فرص جديدة ولتأمين الغطاء السياسي لاوضاعهم.

وفي غياب امكانية القبض على هؤلاء، وتقديمهم للمحاكمات فانه لا يبقى امام التحقيق الا الاسماك الصغيرة والمتوسطة والنحيلة.

● كيفية استعمال الملفات التي تملكها اجهزة الامن حول هذه القضايا ومثل هذا الامر لا يتم الا بقرار سياسي مباشر بعملية تطهير شاملة. ولكن مثل هذه العملية، وفي الظروف الحالية السياسية والاقتصادية قد تشكل تهديدا للامن، تفتح المجال نحو الفوضى ونحو المزيد من التعقيد على المستوى السياسي، خصوصا وان هناك بعض المستفيدين من هذه العمليات مايزال في اروقة وردهات الحكم وفي بعض مفاصله ايضا.

● ان دقة الوضع السياسي داخل جبهة التحرير بين اجيال الحكم المختلفة تجعل ملاحقة المسؤولين القدماء تبدو وكأنها عمليات تصفية حساب.

ولقد سبق لعمليات محاسبية ان تلقت انتقادات عديدة في الشارع ولم تؤد الى نتائج حقيقية، وسواء كانت الملفات التي قدمت في الماضي بحق بعض المسؤولين صحيحة أو غير صحيحة فان التحقيق لم ينته الى نتيجة عملية، بل وفضل الحكم في النهاية ان يقبر هذه الملفات او ان يضعها في الثلاجة.

● الخوف من ان تؤدي عملية التحقيق الى نزع الثقة الجماهيرية الكاملة لا في الحكم وفي الطبقة السياسية التي حكمت والتي تحكم فقط بل وفي الادارة ومؤسسات الدولة بكاملها، الامر الذي سيدفع الادارة الى التضامن من اجل محاربة التحقيق او ان تدفعها الى ان تفجر نفسها بنفسها بعمليات ادانة وتبليغ متبادلة وفي ظل حساسيات سياسية واقليمية وشخصية.

ان السيد حمروش يعرف حجم هذه الاشكاليات، ويعرف انها قد تكون اقوى منه ومن ارادة الوصول الى الحقيقة، ولكن ليس امامه خيار آخر في وقت لا يتردد الشارع في تصديق كل ما يقال عن الفساد والرشوة، بل في وقت يربط فيه الشارع بين عقلية الفساد وعمليات السرقة وبين ازمة الحياة اليومية التي يعاني منها. بل ان الامر تعدى ذلك الى اثارة الحكومة والاطراف المتعاملة مع الجزائر، والتي بدأت تتضايق من تدخل الوسطاء، ومن دفع العمولات التي تذهب من القروض التي تقدمها. ويحكى ان وزير الاقتصاد الفرنسي ارسل للحكومة يسألها عن حقيقة دور رجل أعمال يهودي من مواليد مدينة بشار في الجزائر ويقيم في باريس في المفاوضات حول العديد من القضايا والصفقات المطروحة بين البلدين. كذلك تدخل رئيس الحكومة الفرنسية ميشال روكار اخيرا من اجل قضية متعلقة بعمولات وبراسة لشركة مقاولات فرنسية.

واليوم قد لا يختلف احد حول وجود هذه الصفقات، الا ان السؤال الذي يردده الجميع: لصالح من قام عبد الحميد المهري بتفجير هذه القنبلة؟ والى اين يمكن ان تصل تأثيراتها وتفاعلاتها؟ وفي انتظار الاجابة على هذين السؤالين فان الشيء الاكيد اليوم ان هذه القضية ستزيد من انصراف الشارع او القسم الكبير منه عن السياسة وعن الطبقة السياسية.

لجنة الميثاق الوطني

محمود الشريف، السيد عبد الرحيم عمر، السيد سلطان الحطاب والسيد حمادة الفراعنة.

وتضم اللجنة كذلك السادة عبد السلام المجالي، سليمان الحديدي، علي السحيمات، علي أبو نوار، أمين شقير، جمال الخريشة، وأكرم زعيتر.

وقال السيد طاهر المصري، أحد اعضاء اللجنة لـ «الشرق الاوسط»: «إن هذه اللجنة شاملة فعلا، وتمثل جميع التيارات والمدارس السياسية والفكرية في الأردن».

ومن المتوقع ان يفصل هذا الميثاق الدستور الأردني ويعيد الاحزاب السياسية الى الساحة في الأردن بعد أن منعت عام ١٩٥٧.

وهناك نظرتان الى هذا الميثاق، الأولى توافق على ضرورته، والثانية تقول إن الدستور الأردني كاف للايفاء بالغرض المطلوب وهو تنظيم الحياة السياسية الديمقراطية.

وفي هذا الصدد، قال السيد فارس النابلسي، وهو محام وعضو في مجلس الأمة: «نحن نتمسك بالدستور ونطبقه، ولا داعي للميثاق».

أما النائب بسام حدادين، وهو يمثل الكرسي المسيحي في مدينة الزرقاء، فقال: «لا نجد ضرورة للميثاق. ولكن إذا كانت الحكومة مصرة، فنحن نعتقد أنه من الضروري أن يكون الميثاق منسجماً مع الدستور، ومعبراً عن الاتجاهات الفكرية السائدة داخل المجتمع».

أما السيد تيسير الزبيري، الذي عين عضواً في لجنة الميثاق، فقال لـ «الشرق الأوسط» في وقت الاعداد والمشاورة: «نريد التعددية السياسية، والميثاق ليس بديلا للأحزاب».

حرب الدبلوماسيين

غادر نيويورك الاسبوع الماضي، ولكنه لم يصرح بما إذا كان قد أبعد.

وبينما قالت البعثة الامريكية في الأمم المتحدة انه ليس لديها معلومات، ذكر مصدر في الأمم المتحدة ان البعثة العراقية أبلغت مكتب شؤون البروتوكول في الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي بسفر السيد العامري في اليوم السابق. ولم يذكر سبب السفر، كما هو متبع في مثل هذه الأحوال.

واستبعدت الحكومة الامريكية في وقت لاحق امس ان يؤثر قرار بغداد ترحيل دبلوماسي امريكي على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تتوايلر في تعليق على القرار بقولها: ان العراق بلد مهم في المنطقة وان العلاقات بين البلدين والتي اعيدت عام ١٩٨٥ معقدة ومتشابكة واحيانا صعبة.

واضافت في ردها على سؤال ما اذا كان القرار سيؤثر على العلاقات قائلة «لا، لا اعتقد».

وعن مضاعفات القرار رفضت المتحدثة التكهن او اطلاق التوقعات بشأن ما يمكن اتخاذه في المستقبل.

ويذكر ان العلاقات بين العراق والولايات المتحدة شهدت فترات من التوتر منذ اعادتها عام ١٩٨٢ بعد ١٨ عاماً من القطيعة.

ففي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ طرد العراق المستشار السياسي للسفارة الامريكية في بغداد هايوود رانكين «لاتصالاته الوثيقة» مع حركات الاكراد. وردت واشنطن باعتبار احد الدبلوماسيين العراقيين العاملين في واشنطن شخصاً غير مرغوب فيه.

وكان الطيران العراقي قد هاجم قبل هذا التاريخ بسبعة اشهر وبطريق الخطأ الفرقاطة الامريكية «ستارك» وادى ذلك الى سقوط ٣٧ قتيلا بين بحارتها.

وحصل توتر جديد في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ عندما اتهمت بغداد واشنطن بتزويد ايران بمعلومات التقطتها الاقمار الصناعية حول تحركات القوات العراقية ولخذت عليها استقبال جلال الطالباني.

كذلك احتجت بغداد على تصويت الكونجرس في سبتمبر (ايلول) من العام نفسه على فرض عقوبات ضد العراق حول استخدامه اسلحة كيماوية.

وتدهورت العلاقات بشدة اخيراً في اعقاب الحملة التي شاركت فيها بريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل ضد العراق واتهامه بمحاولة تهريب صواعق نووية، الامر الذي جعل الرئيس صدام حسين يعلن عن امتلاك العراق للسلاح الكيماوي المزدوج ويهدد بتدمير نصف اسرائيل اذا فكرت في شن عدوان على بلاده.

واكد الرئيس صدام امس الاول بان العراق لن يستخدم اي سلاح يمتلكه الا في حالة الدفاع عن النفس.

واضاف ان حملة دعائية غربية تحاول ان توحي بان العراق يصنع قنبلة نووية بما يمهد لجنرالات اسرائيل، بان يعلنوا ان الخطوة اللازمة هي مهاجمة منشآت العراق.

واضاف انه يدخل في اطار الدفاع عن النفس «الانتقام من كل من يحاول الاعتداء علينا».

وقال ان بلاده لم تعتد على اي دولة اخرى ولكن الحملة الدعائية الغربية اعتداء بصورة او اخرى على العراق».

اعتراف جعجع

حكومية إن زيارة الدكتور سعادة رئيس حزب الكتائب والجبهة اللبنانية وميشال ساسين نائب رئيس الحكومة وعضو الجبهة اللبنانية ستكون اول اتصال مباشر بين الرئيس والوزيرين منذ انتخابه رئيسا قبل خمسة شهور. وقالت هذه المصادر إن لقاء الوزيرين بالرئيس الهراوي سيفتح ملف حكومة الحص والوزراء المستقيلين وغير المستقيلين فيها.

وللمرة الاولى منذ نحو ستة اشهر شوهد سعادة امس في مقر حزبه في الاشرفية في بيروت الشرقية وانتقل لاحقاً الى الكرنتينا حيث اجتمع بجعجع.

وقال سعادة انه اخر موعد عودته كي لا يستغل ذريعة للتفجير الامني.

ويذكر أن الدكتور سعادة قدم استقالته للرئيس الهراوي ووضع نفسه في تصرفه، في حين اعلن ساسين انه متضامن مع زميله سعادة «فاذا دخل الوزارة ادخل معه واذا خرج منها اخرج»، غير أن سعادة طلب من زميله في الجبهة اللبنانية ان يتصرف تجاه الحكومة بما يراه مناسباً باعتبار ان سعادة قدم استقالته من الحكومة لاسباب حزبية لا لاسباب نيابية.

ويرى المراقبون أن عودة الوزير ساسين الى بيروت الغربية والتحاق الدكتور جورج سعادة الموجود حالياً في البترون به سيشكلان مناسبة فريدة أمام الرئيس الهراوي ورئيس حكومته كي يطلبا من الوزيرين الالتحاق بالوزارة، وعدم الاستمرار في المقاطعة التي هددت مصير الحكومة أكثر من مرة.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» قال الدكتور سعادة: «انني سأزور الرئيس الهراوي والرئيس الحص وسألتقي الأخوة النواب والوزراء غير ان هذه اللقاءات لن يكون لها علاقة باستقالتي من الحكومة وهي الاستقالة التي طالبني حزبي بتقديمها وسيكون مصيرها رهناً بما يقرره الحزب».

اما النائب ميشال ساسين فقال: «إن الهدف من زيارته بيروت هو زيارة منطقته (الاشرفية) لتفقد المواطنين هناك ومشاركة الاهل وأبناء الاشرفية الذين عانوا ويلات هذه الحرب المدمرة. وأما زيارة الرئيسين الهراوي والحص فهي واجب. وستتم لزيارتهما فور وصولي الى بيروت».

وكرر النائب ساسين موقفه من الالتحاق بالحكومة بقوله: «لاازال متضامناً متكاتفاً مع زميلي في الجبهة الدكتور جورج سعادة فاذا التحق التحقت وإذا اعتذر اعتذرت».

على صعيد اخر، قالت مصادر قريبة من حكومة الحص امس إنه لن يتم ارسال وحدات من الجيش اللبناني لتسلم الثكنات العائدة للجيش في مناطق انتشار «القوات»، بل سيتم تنظيم عناصر الجيش الموجودين هناك.

واضافت المصادر إن العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني عين العميد ايلي حايك قائدا لمنطقة جبل لبنان، مما يعني أن منطقتي جبيل وكسروان ستكونان من ضمن مسؤولياته، وهو سينتقل الى هاتين المنطقتين لاعادة تنظيم الجيش هناك وتسلم الثكنات.

وذكرت مصادر امنية أن القوة التي ستكون بقيادة العميد حايك لن تكون طرفاً في اي قتال بين «القوات» والألوية الموالية للعماد ميشال عون ولن تنتشر على خطوط التماس بينهما. واشارت الى أن «القوات» وعدت العماد لحود باعادة الاسلحة والآليات التي استولت عليها من ثكنات الجيش خلال المعارك الأخيرة.

واستبعدت المصادر وقوع صدام بين القوة التابعة لحايك والألوية الموالية لعون برغم التحذير الذي وجهه الاخير ودعا فيه حكومة الحص إلى عدم «زج الجيش» في الخلاف الدائر بينه وبين «القوات». واضافت: العماد لحود والعماد عون لا يريدان التسبب في قتال بين العسكريين وهذا يشكل ضمانة.

وقالت مصادر عسكرية ان وفداً برئاسة الحايك سيتوجه قريباً «لتفقد الثكنات التي نهبت جميعها ودمرت جزئياً ومحاولة استعادة العتاد».

خالد عبد الناصر

في اليوم التالي على نيابة أمن الدولة العليا وتنفيذ القرار الصادر بحبسه وتقديمه لهيئة المحكمة.

أما الاحتمال الثاني فهو اعادة اجراءات القضية من جديد بالنسبة له باعتباره متهماً حاضراً وذلك باستجوابه ومواجهته بأقوال المتهمين الآخرين وبالمضبوطات والمعاينات مع اعادة تمثيل الجرائم.

وأضافت هذه المصادر ان عودة المتهم بعد صدور الحكم تستتبع اعادة الاجراءات حتى لو كان الحكم الصادر ضده هو بالبراءة.

وكانت مرافعة المستشار رجاء العربي النائب العام المساعد امام محكمة أمن الدولة العليا في جلسة يوم الاربعاء الماضي منعطفا خطيراً خاصة في ما يتعلق بالاتهامات الموجهة ضد خالد عبد الناصر، فقد أوضح بأدلة دامغة ومؤكدة هذه الاتهامات، خاصة مساهمته في الاتفاق الجنائي لاعداد التنظيم وتشكيله مع احمد ونور السيد علي سليمان واحضاره الأسلحة وأدوات التنكر، وأخيراً مد التنظيم بالدعم المادي، مما دعا النيابة للمطالبة في نهاية المرافعة بتوقيع اقصى العقوبات بحكم مواد القانون التي تنص على اعدام المتهم في الظروف المشابهة للمتهم خالد عبد الناصر.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر قضائية مطلعة انه في ضوء المرافعات الشاملة لنيابة امن الدولة العليا المصرية التي اتسمت بالشمولية والحدة والعنف ضد المتهمين في التنظيم والذين طالبت بمعاقبتهم بأقصى الأحكام على اعتبار اعمالهم مجرد جرائم صدرت عن عصابة غير مسؤولة، فإن هناك بعض الثغرات في القضية التي يمكن أن تخدم مواقف المتهمين وعدم وصول الاحكام الى ما طالبت به النيابة.

فبالنسبة للمتهمين الثمانية الأول الذين ساهموا في عمليات القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والشروع، يتوقع أن تتراوح الأحكام بالسجن ما بين ٣ أعوام و١٥ عاماً، ويرجع ذلك إلى الوقوف على الباعث الذي دعا المتهمين الى ارتكابهم جرائمهم وهو الاعتراض على اتفاقيات كامب ديفيد، بالاضافة الى صعوبة تحديد المتهم الذي تولى عملية قتل المجني عليهم الاسرائيليين مما يدخل القضية في دائرة الشك جنائياً.

واضاف المصدر القضائي انه بالنسبة لباقي المتهمين فستتراوح العقوبة ما بين عام مع وقف التنفيذ و٣ أعوام. اما العقوبة بالنسبة للمتهمين في جرائم التستر وعدم ابلاغ السلطات فستقتضي لقضائهم مدة الحبس ابان تنفيذ فترة الحبس الاحتياطي.

وأعلن علي الهواري وكيل أول نيابة أمن الدولة العليا في مصر في مرافعته امس عن المتهمين محيي الدين علي وجمال عبد الحفيظ انهما أشتركا في التنظيم والاتفاق الجنائي على تنفيذ بعض الجرائم.

وأكد الهواري أشتراك المتهمين في جميع الجرائم التي ارتكبها التنظيم، موضحاً ان هذا التنظيم هو تشكيل عصابي تتفق فيه إرادة المتهمين على ارتكاب جرائم ضد طائفة معينة، وهم في هذه القضية الأمريكيون والاسرائيليون الموجودون في القاهرة.

وأشار الى ان المنظم لهذا التشكيل العصابي هو محمود نورالدين الذي كان ينوب عنه اثناء غيابه شقيقه احمد عصام الدين.

وقال المتهمون في تحقيقات النيابة ان احمد عصام الدين هو الذي جندهم لدخول التنظيم ولم يتمكن ممثل النيابة من استكمال مرافعته عن ٤ متهمين لخرين بسبب تغيبهم عن حضور الجلسة، وهم شريف حسين الشافعي ومحمد يوسف واسماعيل الجيزاوي ومختار عبد الحميد. وقررت المحكمة استكمال الاستماع لباقي مرافعات النيابة اليوم.

بوش ينوه

العربية لتنفيذ اتفاق الطائف وضمان سلامة لبنان واستقلاله ووحدته، كما اننا سنواصل العمل لسحب القوات الأجنبية عن لبنان وحل الميليشيات فيه.

ومن جهته، تمنى لحود على الادارة الامريكية القيام بدور انشط في مساعدة الشرعية اللبنانية، وقال: إننا نعتقد أن اتفاق الطائف يقدم للشعب اللبناني اطاراً واقعياً لمعالجة قضاياه.

الرئيس الكولومبي

الماضية.

وحمل الرئيس الكولومبي العديد من الدول المسؤولية في تشجيع زراعة المخدرات وتسويقها وقال: صحيح انها تزرع في بلادنا. لكن هناك من يصدر المواد الكيماوية المستعملة في صناعتها، واخرى تستعمل كنقاط عبور او مأوى لتجار المخدرات او بضاعتهم ودول اخرى تستورد وتصدر.

وبعض الدول تساعد في عمليات غسل الاموال واخرى في تصدير الاسلحة او العنف والارهاب. ووصف المجموعات التي تحاربها قواته الحكومية بأنها عصابات لا تعترف بحدود او قوانين. وأكد ان بلاده لاتزال تدعم تسليم المجرمين الى الدول التي يقومون بنشاطات فيها من اجل محاكمتهم.

وكان المؤتمر الذي تحضره وفود من ١١٢ دولة قد افتتح اعماله في العاشرة والنصف من صباح امس في مركز الملكة اليزابيث الثانية للمؤتمرات بكلمة القتها رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر، ودعت خلالها المجتمع الدولي الى التعاون في محاربة ظاهرة انتشار المخدرات.

وقالت ثاتشر ان بلادها خصصت مساعدات مالية مقدارها ٢١ مليون جنيه استرليني لمساعدة عدد من دول البحر الكاريبي، كما اعلنت عن مساعدة مقدارها ٤،٥ مليون جنيه استرليني لكولومبيا.

وكشفت عن ان مصادرة مادة الكوكايين قد زادت عن مادة الهيروين في السنوات الثلاث الماضية. وأوضحت ان محاربة هذه الظاهرة تتم من خلال توعية النشء والقيام بحملات تثقيفية لمنع اقتلاع اشجار الغابات وزرع المواد السامة بدلا عنها. واعربت عن وضع قدرات بلادها وخبراتها في تصرف كل الدول التي تطلبها، وقالت: لقد تلقينا اتصالات من ٢٢ دولة تطلب المساعدة الفنية او التقنية. واضافت ان نجاح المؤتمر سيضع العالم على الطريق السليم وسيحدد مستقبل شباب العالم.

ورأت ثاتشر ان محاولات الحد من الانتاج قد لا تكلل بالنجاح مادام هناك طلب على المخدرات. وأكدت على برامج التوعية والحملات التي تقوم بها وسائل الاعلام وتقوية الكيان الأسري بالاضافة الى تأكيد اكبر على علاج واعادة تأهيل للمدمنين. وقد تلاها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي قدر حجم الاموال التي تصرف على الاتجار بالمخدرات بـ ٥٠٠ مليار دولار في العالم وهي تحتل المرتبة الثانية بعد الاتجار بالسلاح. وقدر الارقام الرسمية للمتعاطين بالمخدرات في العالم بـ ٤٠ مليون نسمة وقال: في الواقع ان الرقم الحقيقي قد يكون اعلى من ذلك.

ورأى دي كويلار ان المشكلة عالمية ومتفشية وقال: ان الامم المتحدة هي الآلية الوحيدة التي يمكن ان تخدم المجتمع الدولي في تولي هذه المهمة التي تقوم على تنفيذها منذ ٤٠ عاما.

وقد ركز الرئيس الكولومبي في كلمته التي القاها عقب انتهاء دي كويلار على ان المبادرات التي تركزت فقط على الحد من انتاج المخدرات وتجارتها قد باءت بالفشل على الدوام. واضاف انه لا يمكن لبلاده ان تنجح في مكافحة تعاطي المخدرات الا باتباع استراتيجية دولية.

وكان ديفيد ميلور وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية قد عقد مؤتمرا صحافيا عشية افتتاح اعمال المؤتمر اشاد فيه بالجهود التي تبذلها دول الخليج العربي في مسألة مكافحة انتشار المخدرات.

وفي القاهرة اصدرت محكمة الجنايات امس حكما بالاعدام على ١٢ متهما في قضية لتهريب المخدرات اتهم فيها ثلاثون شخصا.. وقررت المحكمة احالة اوراقهم الى مفتي الجمهورية لاخذ رأيه في توقيع حكم الاعدام عليهم وفق ما هو معمول به حاليا في مصر.

وحددت المحكمة العاشر من مايو (ايار) المقبل موعدا لاصدار الحكم بحق باقي المتهمين وكذلك لاصدار الحكم النهائي حول الـ ١٢ الذين حكموا بالاعدام.

وقد قررت المحكمة اخلاء سبيل احد المتهمين وهو سائق سيارة مصري لعدم ثبوت ما يدينه.

والمتهمون الـ ١٢ المطلوب الحكم عليهم بالاعدام هم: ٤ مصريين وستة سودانيين واثنان من الفارين احدهما تركي والآخر مصري.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington , D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الحرب في لبنان تدخل عامها السادس عشر ١

ملف الشرق الاوسط

شارك في اعداد الملف:
هدى الحسيني،
شكري نصرالله،
طارق ترشيشي

أبو إياد: المكتب الثاني وراء حادثة عين الرمانة وأمين الجميّل عرض تهريبنا خلال الحصار الإسرائيلي

١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥.

اوجع التواريخ في ذاكرة لبنان وذاكرة اللبنانيين. يذهب ويرجع ولا تذهب الحرب. بداية الموت واول الزلزال.

كانت الحرب تبحث عن مناسبة لتندلع. ولم تتأخر المناسبة. بدأت ببضع رصاصات وبضعة قتلى ومنذاك لا الرصاص يسكت ولا القتل يتوقف.

بدأت حانقا بين المحرومين من وطنهم والخائفين على وطنهم ثم اتسعت وتنوعت وتوزعت وراحت تتشعب. مهرجان حروب ومهرجان جيوش وميليشيات واعلام. عداوات لا تدوم وتحالفات لا تطول. يتغير الممثلون ويبقى المسرح مشتعلا بصراخ الضحايا وركام الركام.

١٣ نيسان ١٩٧٥.

كان وطنا وتحول الى ساحة. استباحه ابناؤه واستباحه الآخرون. وعلى انقاض الجمهورية التي تتسع للجميع قامت «الجمهوريات» المجنونة. جزر صغيرة تغطي خوفها بنيران القناصة وتدافع عن خرائطها الصغيرة باشعال خطوط التماس. تداوي خوفها بتعزيز «ترساناتها» فتنتفخ اوهامها ويزداد سقوطها في لعبة الحرب.

«جمهوريات» مريضة. تدور الحرب على اطرافها او تدور في شوارعها. وفي الثانية يسجل المتحاربون ارقاما قياسية في الوحشية والفتك وكان الحروب الحقيقية الوحيدة هي تلك التي تدور داخل «الجمهوريات» والمناطق والطوائف.

كلهم قاتلوا وقتلوا واقتتلوا. وانجبت الحرب مؤسساتها وجنرالاتها ومحاكمها الميدانية فضلا عن المطارات والمرافىء وجباة الضرائب وسلاخي جلود الناس. شجاعة في الانتحار وعجز عن السلام. وعجز عن القراءة في الدروس الصحيحة والعبر الصارخة.

١٣ نيسان ١٩٧٥.

الذين ولدوا قبله يموتون حنينا الى الوطن الرئة والعاصمة التي تكتب وتقرأ وترتكب الأحلام وتسهر كقنديل على اطراف البحر. يعرفون فظاعة ما ارتكبوا وحجم ما خسروا. لهذا يقفون صفوفا طويلة امام السفارات بحثا عن التأشيرة وحلم الاستقالة من الخيمة التي اقتلعوا اوتادها. يفرون من الوطن كما يلقي ركاب السفينة المحترقة بانفسهم.

والذين ولدوا بعده تعلموا في المدارس المتشابهة وناموا في المناطق المتشابهة وتعلموا الخوف من اولئك المقيمين وراء خطوط التماس وبعضهم يقف الآن على متاريسها.

١٣ نيسان ١٩٧٥.

اول الزلزال. شطب منظمة التحرير وشطب وطن ايضا. حروب قرار وحروب عليه. حروب مبادىء وحروب اوراق.

ومع دخول الحرب عامها السادس عشر تفتح «الشرق الاوسط» ملف الشرارة الاولى لا للضغط على الجروح بل للسؤال عما اذا كان قد حان الوقت لوقفة مراجعة ولساعة ندم.

غسان شربل

في ١٣ نيسان (ابريل) الحالي تدخل الحرب في لبنان عامها السادس عشر. في اليوم نفسه من العام ١٩٧٥ كانت الشرارة الاولى. مر باص يقل مسلحين فلسطينيين في منطقة عين الرمانة، فاطلقت عليه النار وقتل ركابه. يومها اتهم حزب الكتائب بارتكاب «مجزرة عين الرمانة» وصدر قرار بعزله وبدأت الحرب.

بعد ١٥ عاما تغيرت الصورة والتحالفات لكن الحرب استمرت.

«الشرق الاوسط» التقت عددا مما كانوا في موقع القرار في الجانبين، وهنا نص الحوار مع السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»:

● كيف تتذكر حادثة ١٣ نيسان (ابريل)؟ اين كنت؟ كيف تلقيت الخبر؟ اول تعليق واول رد فعل لك؟

- كنت في ذلك الوقت في بيروت، وقد فاجأتنا الحادثة، واول رد فعل كان ان عقدنا اجتماعا لبحث الدوافع، ومن هو المخطط لهذه الحادثة. والحقيقة وصلتنا اخبار متناقضة عمن يقف وراء العملية، وبدوافعها، وحصل هيجان، واعتقد ان القلة في الاجتماع دعت الى التعامل مع الحادث بعقل وهدوء، وانكر ان الاجتماع كان مشتركا بين اللبنانيين والفلسطينيين، وكانت هناك اصوات وآراء مختلفة، ورأت مجموعة ان هناك مؤامرة من وراء هذا الحادث على حسابنا، وفي ذلك الوقت لم يكن ممكنا اعطاء المجال لصوت العقل.

● هل كنت تتوقع ان تكون الحادثة شرارة لحرب طويلة وتستمر ١٥ عاما؟

- بصراحة لا.. كنت اتصور ان يتفاعل الحادث، ثم تحصل تدخلات. طبعا كنت اتصور انه سيستمر شهرا او شهرين، لكن لم اتصور على الاطلاق ولا بصورة من الصور ولا حتى في خيالي، بانه سيستمر حتى هذا الوقت.

● بعد مرور هذه الفترة.. من هو المسؤول عن حادثة عين الرمانة؟

- حسب اعتقادي ومعلوماتي ان اطرافا عدة اشتركت في هذه الحادثة، وقد يكون الدور الاول في الأساس للمكتب الثاني اللبناني، في زمن جول البستاني، وانا استندت في هذا القول الى معلومات اثق فيها جدا جدا.

● تقولون ان المقصود كان دفع الفلسطينيين وبعض اللبنانيين الى الاقتتال، فماذا فعلتم كقيادة فلسطينية لتحاشي ذلك؟

- ساعة الغليان ووسط ردود فعل ثارية، من الصعب على الانسان ان يتحرك في اتجاه عدم الاستجابة للمؤامرة. طبعا اذا وجدت الاصوات العاقلة، كانت تختفي بسرعة بسبب الهيجان والانفعال. ومن هنا صعوبة تحاشي الامور. لكن بعد ذلك، انا متأكد من ان حجج العقلاء صارت تفرض نفسها، ولذلك كانت تحدث مواجهات بيننا وبين اطراف الحركة الوطنية حول هذا الموضوع.

● من هو الفلسطيني الذي كان عاقلا منذ اللحظة الاولى؟

- هذا السؤال لا استطيع ان اجيبك عليه. في الحقيقة كان هناك اكثر من واحد.

● يأخذ البعض عليك اطلاقك خلال الحرب بتصريحات نارية ملتهبة مثل: طريق فلسطين تمر في جونيه، فهل حان وقت المراجعة الآن؟ وكيف تنظر الى تلك المواقف؟

- لقد اوضحت هذا الموضوع اكثر من مرة، انما هناك البعض معجب بهذه العبارة، فظل يسألني عنها، انا انكرت انني قلت هذا التصريح، لأنني لم اصرح به اطلاقا، وربما هذه هي المرة الخمسون التي انفي فيها انني قائل هذه العبارة.

لكن يبدو ان الذين روجوا هذا الخبر واشاعوه، ارادوا ان يكون حقيقيا. وانا لا انفيه او اقول انني لم اقله لأنني خائف. ابدا، انما الحقيقة هي انني لم اقل تلك العبارة.

صحيح انه وقت القتال، انا مقاتل شرس وعنيف، هذا اشياء تقال عني واؤكدها، لكن عندما يحين وقت السلام، فانا اكون مسالما. لنأخذ مثلا موضوع حزب الكتائب، الذي حاورهم منذ عام ١٩٧٢ كنت انا، بعد ذلك استمر الحوار معي ومع غيري، مع كميل شمعون وداني شمعون، مع كل الاقطاب هناك، حتى مع بشير الجميل.

● هل ممكن ان نتوقف عند هذه المعلومات لنسمع منك اكثر؟

- نحن بدأنا نشعر بالخطر قبل حادثة عين الرمانة، بعد الذي صار في عين الحلوة عام ١٩٧٢، اجرينا فورا اتصالا مع حزب الكتائب وقررنا تشكيل وفد ضم كبار اعضاء اللجنة التنفيذية، حتى الذين يقال عنهم اصحاب الآراء المتطرفة، وذلك للاتصال بالكتائب، وبدأنا نجتمع مرة بالشرقية، ومرة بالغربية.. استمرت الاجتماعات اكثر من ثلاثة اشهر. بعد هذه الاجتماعات اتفقنا على بيان، وكنا في الشهر التاسع سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٧٣، وكان من المفروض ان يدعو الشيخ بيار الجميل حزب الكتائب الى اجتماع، ويعلن البيان - الاتفاق بين حزب الكتائب ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان اهم شيء في الاتفاق، ان الحلف بيننا وبين اخواننا المسيحيين حلف اساسي، وبدأنا بوضع نقاط تتعلق بالتجاوزات التي كانت عندنا، وكيف يمكن التنسيق بيننا على المستوى الدولي والعربي، ولكن تعرض الشيخ بيار الجميل لضغوط فلم يلق هذا الخطاب.. هذه كانت المرحلة الاولى، اما المرحلة الثانية فكانت بعد اشتعال الحرب، لكن لم ينقطع الخيط بيننا وبين الكتائب ابدا، من خلال اتصالات كثيرة كان يقوم بها كريم بقرادوني وآخرون، حتى بشير الجميل كانت بيننا وبينه علاقات.

● هل كان يرسل موفدين من قبله؟

- نعم.. وكذلك، كميل شمعون ظل على اتصال معنا لآخر لحظة.. من هنا قولي ان الاتصالات كانت مستمرة، ولكن للاسف لم تكن العامل الاساسي، بسبب وجود الاطراف التي كانت تزايد والتي كانت لها مصلحة في اشتعال الحرب.. بعد ذلك جرت اتصالات أخرى كان اطرافها كبارا في الحزب ومعاونيهم مثل بقرادوني.. وكنا نعقد اجتماعات كثيرة تحضرها ايضا اطراف كثيرة حتى رئيس تحرير جريدة «العمل» آنذاك جوزيف ابو خليل، اذكر انني التقيت به ثلاث مرات، وكنت اسر بلقائه جدا، فهو اديب ودمه خفيف، عكس ما اكنت اتصوره، وانكر مرة جاءني بعشرين سؤالا، كانت من اجمل الاسئلة التي طرحت علي في حياتي، وأرادني ان اجيب عليها في جريدة «العمل»، لكن الاخوان في الحركة الوطنية اعترضوا وشنوا حملة ضغط علي، كي لا أجيب عليها. والآن اذا كنت اشعر بندم على حديث صحفي، فانا نادم لأنني لم اجب على تلك الاسئلة العشرين.

● بالنسبة الى بشير الجميل بالذات، من هم الرسل الذين كان يرسلهم؟

- كانوا يتبدلون، فعندما يكون راضيا عن كريم بقرادوني كان يرسله، ومرة كان يرسل آخرين لا أذكر اسماءهم.

● تبدو الدولة الفلسطينية وكأنها تقترب، في حين تتفكك الدولة اللبنانية. بماذا تشعر وما هو رأيك؟

- حزين؟ طبعا حزين، ولكنني أخالف الرأي القائل بأن لبنان سينتهي، ولذلك اقول دائما ان المؤامرة لن تقدر على الشعب اللبناني، لأنه من الشعوب العربية المتطورة المتعلمة المتقدمة، والمآسي لا تنهيه، بل بالعكس تصقله. من هذا المنطلق انا لا اعتقد ان لبنان سيزول وأملي كبير، ورغم كل الذي يحدث، فإن ايماني لا يتزعزع بلبنان العربي، رمز التعايش، وبأنه سيعود، متى؟ لا اعرف، لا استطيع ان احدد الوقت، لكنني واثق جدا بانه سيعود، والذين تآمروا عليه هم الذين سينتهون، وللأسف اقول بأنهم سينالون عقابهم بسبب البلاء الذي سببوه للشعب اللبناني.

● بعد ١٥ عاما، ذهب وفد فلسطيني للقيام بوساطة بين الاطراف المتقاتلة في بيروت الشرقية، وتحديدا مع الطرف الذي كان في طليعة المواجهة ضد الفلسطينيين في لبنان.. كيف تفسر ذلك؟

- بالعكس، انا اقول ان خروجنا من بيروت وبرغم كل الظروف التي احاطت به له اثر. فبعد الخروج حصل عاملان. الاول: الانتفاضة، وربما لو بقينا في لبنان. صحيح لما وقعت الانتفاضة. الثاني: ان الطرف المسيحي الذي خاض الحرب، ادرك بعد خروجنا اننا لسنا الحرب، ولم تكن لنا اهداف في لبنان، صحيح نحن ندافع عن انفسنا، وربما نخطىء في احيان كثيرة، ولكن لسنا ضد لبنان، ولا غرض لدينا ضد السياسة فيه ولا ضد الاقتصاد. حتى المتطرف الفلسطيني لم يكن له غرض في لبنان، انما كان يريد ان يحافظ على حاله، بطريقة قد تكون خاطئة وقد تكون صحيحة.. لكن، كانت هناك قوى اخرى يهمها بقاء الحرب في لبنان.. اعتقد ان هذه الحقيقة ادركتها الاطراف في الشرقية وادركتها بعض الاطراف الاخرى. من هنا تطورت العلاقة بيننا وبين الشرقية.

كان لا يمكن لنا قبول معركة تقوم بين الشرقية والغربية، او بين اطراف في الغربية بين بعضها البعض، وايضا اذا قامت في الشرقية بين مسيحي ومسيحي. من هنا كانت مبادرتنا، وهدفنا ان نعلن من خلالها اننا مع بقاء الطرف المسيحي في صف واحد ومحبة واحدة.. هناك من يقول انها فشلت، هذا امر آخر، الهدف من ورائها كان القول اننا نعيش مع بعض، وان نقول للرأي العام العالمي ولاخوتنا في لبنان، اننا لسنا طرفا ضد طرف، نحن مع بقاء كل الاطراف بسلام.

● اثناء وجودكم في لبنان وفي عز المعارك، لو سنحت الفرصة للقيادة الفلسطينية للامساك بالسلطة في لبنان بصورة ما، هل كانت لتتراجع؟

- اريد ان اقول لك امرا، اولا لا ياسر عرفات ولا غير ياسر عرفات يرضى بالعالم بدل فلسطين. ليس لأن بلدنا اجمل من غيره، ولكن بلدنا هو رأس الدفاع عن الامة العربية، انه المقدمة، واذا فرطت بلادنا وانتهت انتهى الوطن العربي.. كم مرة عرضوا علينا وطنا بديلا ورفضنا.

عرضوا علينا جنوب لبنان، وعرضوا علينا الاردن ورفضنا.

● من الذي عرض عليكم؟

- كل الجهات. تعرفين هذه العروض تقدم من خلال سماسرة، وليس عبر المسؤولين.. يأتي السماسرة ويعرضون منطقة، مثلا عرضوا علينا ان نتقاسم لبنان بيننا وبين سورية وبعض الاطراف اللبنانية.. هذه العروض كانت كلها تأتي عبر الكواليس لم تتقدم بها جهة رسمية. ان هؤلاء يجسون النبض فإذا وجدوا قبولا للعرض، يبرزون فورا..

لكن نحن لم نقبل ولن نقبل.. سجلي علي، انهم لو ظلوا يعرضون بلادا علينا فلن نقبل عن فلسطين بديلا، مادمنا احياء..

● بعد حادثة عين الرمانة، تحدث حزب الكتائب عن خطر التوطين الذي تنفيه الآن، لكن بعد مرور ١٥ عاما يؤكد الوزير وليد جنبلاط ان التوطين يقترب في منطقة صيدا؟

- احب ان انكر ما يقولون، ان حلفاء الامس. صاروا اعداء اليوم، واعداء اليوم كانوا حلفاء الامس، انا، كلما اتى نكر وليد جنبلاط اقول: رحمة الله على والده، لأن والده على الاقل كان اذا اختلفت معه تختلف مع رجل، واذا اتفقت معه فإنك تتفق مع رجل. للاسف وليد يختلف عن ابيه، اقول هذا الكلام ليس تحاملا عليه، لأنه عندما ينقلب الانسان على اصدقائه ويطعن حلفاءه من اجل ان يرضي حليفا آخر تبرز حقيقته. ان وليد اكثر واحد يعرف اننا نرفض التوطين ولا نقبل به.. ولماذا نقاتل اذن؟ لو اردنا التوطين لدخلنا مؤامرة مع اي بلد آخر، امر سهل. كان السماسرة منتشرين في العالم العربي وفي الولايات المتحدة، وكانوا يمثلون اكثر من جهة، حتى داخل اسرائيل كان الهدف ان يرضونا بأي شكل، ثم ان شارون يقولها علنا: وطنكم في الاردن، لكننا نعلن الآن، كما اعلنا في الماضي، اننا نقاتل وراء اي حاكم عربي ضد التوطين وضد الوطن البديل.

من هنا، اقول ان تقولات وليد جنبلاط هي بمثابة فواتير لحساب جهات اخرى.

● لكن، لماذا تبدلت تحالفات الامس؟

- والله، كل التحالفات القائمة على المصالح وليس على المبادىء تتغير بسرعة.

● وهل كانت كلها مصالح؟

- انا اقول تلك القائمة.

● لكنها تقريبا كلها انقلبت اليوم؟

- تقريبا، لكن يوجد ناس يعودون، واشخاص يقابلوننا في السر، وآخرون يعلنون التوبة في السر، هناك اناس يطلبون منا ان نهاجمهم «كي ترضى عنا (...)». واشخاص يقولون لنا، سامحونا اننا نهاجمكم، ولكن لا تتشددوا معنا كثيرا، نفعل هذا كي يقبلونا في...

● يعني انكم دائما تدفعون الثمن؟

- وماذا نفعل؟ هل رأيت بعمرك رجلا يأتي ويطلب ان تشتميه كي يقبل به طرف ما ويحترمه ويستقبله؟ للاسف، بعض الزعامات اللبنانية، يعتمد هذا الاسلوب ويطلب هذا الطلب.

● ثمة من يأخذ عليكم انكم كنتم وراء قرار عزل الكتائب، اثر حادث عين الرمانة، وهو قرار أدى الى عسكرة الطائفة التي ينتمي اليها الحزب، فما صحة ذلك؟

- الذي اقترح هذا الامر كان القوى الوطنية اللبنانية، والتي كانت تخوض المعركة الى جانبنا، فلا يصح ان يقف الواحد ضد ضد قرار اتخذ في عز المعركة، نحن كنا ضد القرار، لكن لم نقله علنا. انما اثناء الاجتماعات، وكان جنبلاط يعرف اننا ضد مثل هذا القرار، لأنه يجعل الطرف الاخر يقاتل بشراسة وقوة.

● تقول، انه ربطتكم مع الرئيس امين الجميل علاقة خاصة، هل بسبب خصوصية هذه العلاقة قدم لكم وثائق السفر؟

- العلاقة الخاصة قبل وثائق السفر، وهي كما قلت بدأت مع عام ١٩٧٢ واستمرت، والعلاقة بيني وبينه لم تنقطع، لكن ابرز حدث رسخ علاقتي معه كان بعد الحصار، كان على اتصال دائم معي، وفي احدى المرات فكر ان يقدم الي المساعدة بأية طريقة، وربما كان يعتقد ان مساعدتي هي في ان اخرج من لبنان اثناء الحصار. فلما عرف الامر سألته: وهل تقبلها لي؟ هل تقبل بأن اغادر لبنان والحصار على اشده والناس تحت القصف.. انت تعرف اننا هنا لنقاتل.. وتذكر انني سأكون آخر شخص يخرج من بيروت وليس الاول. نظرت اليه فرأيت عينيه قد ترقرقتا بالدموع. لقد كان عربيا اصيلا، من خلال هذا الموقف، قال لي، انه كان مستعدا «ان اهربكم واحدا واحدا». لقد كانت جلسة عاطفية، وانا انكرها دائما، ومنذ فترة قصيرة التقينا في باريس وذكرته بها..

● يقال، انه على اثر هذا الحادث، ارسلت اليه رسالة ضمنتها شكرك وفيها الكثير من العواطف. فهل تحتفظ بنسخة منها؟

- طبعا عندي نسخة وعنده نسخة، وكان اثناء الحصار قد ارسل الى رسالة يسأل فيها ماذا يستطيع ان يقدم لنا، كانت عبارة عن اسطر قليلة، بعدها ارسلت انا رسالتي وكانت ايضا عبارة عن اسطر قليلة، قلت فيها ان املنا ان لا يدخل حزب الكتائب في هذه المعركة. وكل منا يحتفظ بنسخ عن الرسالتين.

السيد صلاح خلف «ابو اياد»

● وماذا بخصوص وثائق السفر للفلسطينيين؟

- عندما اصبح رئيسا للجمهورية، ومر على تونس، بحثت الموضوع معه. لقد كان جو الاحداث اكبر من وثائق السفر وتفاصيلها، لكنني شرحت له المعاناة التي يعانيها الفلسطينيون. وللحقيقة اصدر قراره باعطاء وثائق السفر لمدة خمس سنوات دون الرجوع الى لبنان، فهذا القرار منح الراحة للفلسطينيين خاصة الذين يعملون في الخليج وفي الخارج. ومازال مفعول القرار ساريا حتى الان ولم يتغير، ونأمل الا يتغير في زمن الرئيس الياس الهراوي.

● كيف ينظر ابو اياد من تونس الآن الى حادثة عين الرمانة بعد ١٥ سنة؟

- اقول، «يا ريت يا رب، لم تقع تلك الحادثة»، اتمنى لو يعود التاريخ دون هذه الحادثة، وان نعالج كل المشاكل بالحوار بيننا كأخوة وعرب.

● ما اكثر ما يشدك الى بيروت، من الناحية العاطفية؟

- بعيدا عن التفكير في العودة الى بيروت وكما كنا في السابق فأيامنا في بيروت لا ننساها، أيامنا نحن والشعب اللبناني. احن اكثر شيء الى الحرية التي كنا نتمتع بها في اتخاذ قراراتنا، واللحمة القوية بين الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني، بغض النظر عما جرى ومن كان طرفا بالذي جرى، وان كان على حق او على باطل.. انما كل ما حصل اثناء الحرب وبعد الخروج، اظهر كم ان بيننا كشعبين قواسم مشتركة، وانا اعتقد ان العلاقات مع القوى الاخرى زادت اواصرها بعد الحرب.

● هل هناك مكان في لبنان وفي بيروت تحديدا تحن اليه، بيت او مطعم، او انسان ما؟

- برغم اننا لم نكن من رواد المطاعم كثيرا، انما اذكر دائما مطعم فيصل القريب من الجامعة الامريكية، فله ذكريات جميلة، ثم هناك مطعم السمكة.. وكل بيروت.

لكن في الحقيقة، كان ذهابنا الى المطاعم قليلا جدا، لهذا ليس باستطاعتي ان اركز على مطعم معين.

● هل هناك احتمال بأن تنهار عملية السلام، ويرجع الفلسطينيون مجددا الى شن عمليات ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية؟

- بالنسبة لموضوع الاراضي اللبنانية، منذ عام ١٩٧٣، اتخذنا قرارا بأن لا نستعمل الاراضي اللبنانية حفاظا على لبنان واللبنانيين والفلسطينيين. والموضوع الآن بعيد جدا عن تفكيرنا، وليس واردا.

لندن «الشرق الأوسط»

فكرة

هاجم الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وقال انها كارثة، وانها موجهة ضد الاسلام. وهذا يدل على ان ايران ترى الخطر الاكبر هو في هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين، فليس الخطر الاكبر هو العراق، ولا هو اي دولة عربية اخرى. وهذا يقتضي ان تكرس ايران والدول العربية جهودها لمنع هذه الكارثة التي تهدد الدول الاسلامية جميعا، لا الدول العربية وحدها. وبذلك نتوقع ان تعمل ايران على تحسين علاقتها بالدول العربية جميعا وتتوقف الحرب الكلامية التي اعلنتها ضد هذه الدول.

هذا الموقف الخطير الذي يواجه الامة الاسلامية والدول العربية هو اخطر ما واجهناه في تاريخنا الحديث، فهو سوف يجعل اليهود اغلبية ساحقة في فلسطين ويحول العرب الى اقلية لا قيمة لها، وسيجعل مسألة فلسطين مسألة داخلية ليس من حق احد ان يتدخل فيها، وسوف يبدأ الزحف الصهيوني الى كل بقاع العالم العربي، وسيعود شعار الامبراطورية الاسرائيلية من نهر الفرات الى نهر النيل. واذا كانت هذه الاخطار بعيدة اليوم الا انها تقترب كل يوم وتكون شبحا مرعبا يقضي على الاستقرار في كل بلد اسلامي وكل بلد عربي.

اما عن الاتحاد السوفياتي الذي كان بعضنا يعتمد عليه، فقد تغير وسمح للدول الشيوعية بأن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، وهي علاقات كانت مقطوعة منذ سنة ١٩٦٧، وفي الوقت نفسه سمح الاتحاد السوفياتي بهجرة اليهود الى فلسطين، وجاءت امريكا تشجع هذا القرار وتؤيده بل تموله وتقدم ملايين الدولارات لاسكان هؤلاء المحتلين الجدد، وتطالب بتسهيل المواصلات بين موسكو وتل ابيب، وتطالب بالغاء القرار التاريخي الذي اصدرته الامم المتحدة ضد الصهيونية. وهي ضربات متوالية على رأس العرب، وما كانت لتحدث لو كان المسلمون والعرب كتلة واحدة. واذا لم يستطيعوا ان يتضامنوا في هذه المحنة فلا امل في ان يتضامنوا في اي يوم من الايام.

كان المثل يقول «انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب». فلا تجعلوا المثل.. انا والغريب على اخي وابن عمي!

مصطفى امين

المفكرة

مليون!

يحذر احد المسؤولين العرب من ان الوحدة الاوروبية المقبلة سوف تؤثر على مصير مليون عامل عربي يعيشون ويعملون الآن في دول اوروبا.

واني أسارع الى الاعتراف بانني لم اقرأ شيئا من هذا النوع قبل اليوم.

لقد اعتدت ان اسمع المسؤولين العرب يتحدثون عن الصادرات، او الواردات.

اما ان يحكي مسؤول عربي، ولو حكيا، عن العرب البشر وخصوصا المهاجرين... وخصوصا خصوصا العمال، فانا شخصيا ما قرأت وما سمعت وما رأيت.

واني في الغالب من الاهمال بحيث لا اقتطع من جريدة قصيدة غير منشورة للمتنبي او للبحتري، لكنني اقتطعت كلام هذا المسؤول وقررت ان اخفيه بين كتبي من... العين!

فالمرء يعرف، في اي حال، ان الاهتمام بالمليون عربي هؤلاء قد انتهى في نهاية التصريح. لكن ثمة من قال! ثمة من حكى وسط هذه الأطنان من الكلام وهذه الانهر من الحبر عن الناس... عن البشر، عن مليون عامل يعيلون حوالي مليون عائلة.

والحقيقة الحقيقة ان الرقم ليس مليونا على الاطلاق.

هناك اكثر من مليون.

وهناك، ما دام ثمة من يهمه امر العرب الذين يهاجرون الى غير عودة، هناك الوف الاساتذة العرب في جامعات الغرب، وهناك مئات العلماء، وهناك الوف الاطباء، وهناك الوف الطاقات التائهة في بلاد الآخرين من دون ان يسأل عنها احد ومن دون ان يطالب احد بعودتها ومن دون ان يشعر احد... انه فقد شيئا.

ان ثمة عالما عربيا كاملا خارج العالم العربي.

ثمة عالم كامل هارب من عالمه. هارب لأسباب اقتصادية ولأسباب تتعلق بكرامته الشخصية ولأسباب تتعلق بحياته وبعلمه وبمقدرته و... بموقف الآخرين منها.

- لذلك يعيش الساعد العربي والعقل العربي والعلم العربي خارج العالم العربي.

ولا نحب ان يذكرنا به احد! لكن اذا كانت هجرة العامل امرا طبيعيا كما هو حال تركيا او يوغوسلافيا، فكيف نبرر هجرة الادمغة ورجال المال وأهل الصناعة؟

كنت ذات مرة في «نوفا سكوشيا» الواقعة على طرف اليابسة النائي في كندا. وفي تلك الارض التي لا يطأها سوى المهاجرين والمحتاجين تعرفت الى استاذ الادب المقارن في جامعة المقاطعة.

ليس الادب العربي المقارن.

الأدب الانكليزي المقارن. وتعرفت الى استاذ اللغة الالمانية. وتعرفت الى استاذ الرواية الاميركية.

وكانوا جميعا عربا. وقد شعرت بالاسى.

سمير عطا الله

الشرق الأوسط تنشر مقابلة الرئيس المصري

مبارك يتحدث عن السلام والأسلحة الكيماوية ويوضح الموقف تجاه إيران والصندوق الدولي

القاهرة: خاص بـ «الشرق الاوسط» بالاتفاق مع يو اس نيوز اند وورلد ريبورت

يرى الرئيس المصري حسني مبارك، فرصة ذهبية للسلام. وهو يرفض طروحات ما يسمى بالخيار الاردني. وان كان يعتبر الكونفدرالية الفلسطينية مع الاردن سبيلا اكثر ثباتا للحل، ويؤكد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، هو اقدر الفلسطينيين وأفضلهم للتعامل مع قضايا التسوية.

كان الرئيس المصري يتحدث في مقابلة في القاهرة مع بعثة التحرير لمجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية، ودار الحوار مع رئيس التحرير، مورتيمر زوكرمان، وكبير المراسلين ريتشارد تشيزنوف، والمراسل الخاص جوردون روبيسون. تحدث مبارك عن همومه رئيسا وهموم الشعب المصري، وأجاب عن أسئلة مطروحة عربيا ودوليا فتناول تصوره لموقف سورية وما يوجه من اتهامات الى العراق وليبيا حول التسلح الكيميائي والنووي، وتعرض للقضايا الحزبية المصرية وموقف ايران التي طلبت عودة العلاقات مع مصر فرفض، ثم طرح تصوره لما يجب ان يكون عليه التعامل مع صندوق النقد الدولي ومشكلة الدعم السلعي. وفي ما يلي جانب من الحوار مع الرئيس المصري..

الحكومة الاسرائيلية

● **هل باستطاعة حكومة اسرائيلية جديدة خاصة اذا كانت حكومة العمل، باغلبية ضئيلة، ان تكون في موقع التفاوض على السلام؟**

- لدينا فرصة ذهبية من اجل السلام الآن، لكن بين الاسرائيليين بعض المتعنتين. والفكرة القائلة ان هناك بديلا اردنيا تعقد الامور اكثر من اي وقت مضى. وستوجد المشاكل مرة اخرى بين مصر واسرائيل وكل العرب.. واذا كان البديل هو الاردن فمن شأنه ان يكون اشد خطورة.

● **ومع ذلك فلقد كان المفترض لسنوات ان دولا مثل الاردن ومصر لا تريد حقيقة دولة فلسطينية مستقلة. وان الحل الافضل (لديها) هو ان تكون (هذه الدولة) جزءا من الاردن، أما زال ذلك صحيحا؟**

- في مؤتمرهم الاخير في الجزائر (العاصمة) اتفق الفلسطينيون على دولة في اطار الكونفدرالية مع الاردن. واعتقد ان هذه اشارة طيبة، فمن شأن الكونفدرالية ان تكون اكثر ثباتا.

الضفة الغربية

● **وماذا عن نزع سلاح الضفة الغربية في وجود القوات الاسرائيلية على سلاسل الجبال وعلى امتداد نهر الاردن؟**

- يمكن التوصل الى هذه الترتيبات خلال المفاوضات.. واعتقد انها قد تقبل.

● **يساور الاسرائيليين قلق مفاده ان وجود مندوبين فلسطينيين من القدس (في مباحثات السلام) من شأنه ان يؤثر على وضعية المدينة حسب تصورهم، وان هذا الوفد الفلسطيني ستؤخذ له صورة (تذكارية) مع عرفات، وهكذا فستبدو اسرائيل وكأنها تفاوض منظمة التحرير الفلسطينية؟**

- هذه تفاهات، فالهدف هو السلام، وليس التقاط صورة مع عرفات. وليس باستطاعتنا ان نخطو خطوة الى الامام ما لم نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

عمليات

● **ماذا عن العمليات الفلسطينية «الارهابية» الاخيرة، بما فيها ما وقع في مصر؟**

- اي فصيل فلسطيني يريد تقويض عملية السلام، ووضع عرفات في موقف محرج ربما قد فعلها (أي هذه العمليات)..

● **آلا يتحمل عرفات المسؤولية النهائية عن منظمته؟**

- يصعب ان نقول ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تبعث بفرق لايجاد المشاكل. وفي بعض الاحيان ربما لا يعلم عرفات مطلقا. فهذا (يقصد الشعب الفلسطيني) ليس شعبا يجمعه مكان واحد، باستطاعتك ان تحكم ضبط (سلوكه). هؤلاء الناس يعيشون في مصر وفي ليبيا وفي الكويت وفي المملكة العربية السعودية، وفي سورية وفي العراق. انهم يحصلون ارزاقهم من هذه البلاد، وبعضهم لا يريد حتى مغادرة هذه البلاد اذا ما وجد حل للمشكلة. فهل باستطاعتك ان تتصور انهم سيصغون مائة بالمائة لعرفات؟

● **ولكن ذلك هو ما يحمل الاسرائيليين على القول ان عرفات ليس قادرا على تقديم ما يريد تقديمه.**

- ليس هناك زعيم واحد في منظمة التحرير الفلسطينية قادرا على ضبط كل الامور. وصدق او لا تصدق، فعرفات هو افضل الناس في المجموعة بأسرها.

سورية

● **هل طرأت على الموقف السوري اي مرونة وهل بات حافظ الاسد مستعدا للانضمام الى عملية السلام؟**

- اعتقد ان هناك تحولا في سورية.. واعتقد ان سورية ستنضم حين يحدث تقدم حقيقي باتجاه السلام.

الاسلحة الكيميائية والنووية

● **ثمة قلق في الولايات المتحدة حاليا تجاه الاسلحة الكيميائية في العراق وليبيا وتجاه عملية تطوير السلاح النووي في العراق.**

- لا اعتقد ان ليبيا تنتج اي اسلحة كيميائية كبيرة. واذا كانت، فذلك يحدث بمساعدة اجنبية، وقد يكون صحيحا فقط على نطاق صغير.

اما في ما يتعلق بالعراق فهم (العراقيون) مستعدون للتفتيش، ولكن فقط اذا كانت عملية التفتيش تسري على جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل. وحتى القذافي نفسه ابلغني قوله انه على استعداد للتفتيش. ولكن ليس باستطاعتك ان تعطي اسرائيل الضوء الاخضر ولا تسمح للعرب بانتاج هذه الاسلحة.

ايران

● **هل ترى اي تحولات في ايران؟ وهل تمارس ايران النفوذ على الجماعات السلفية في مصر؟**

- لست اثق في الموقف الايراني. وقد طلبوا (الايرانيون) عودة العلاقات الدبلوماسية عدة مرات، لكني رفضت.

اما عن السلفيين فلدينا جماعاتنا نحن (في مصر) لا ننكر ذلك، لكن اجهزة الاعلام تهول حجمها، نحن نعرف اين هم، نحن نعرفهم (كل) باسمه، ونمسك بزمام الامور كاملا.

● **هل تسمحون لـ «الاخوان المسلمون» بتأليف حزبهم السياسي مرة أخرى؟**

- لا نسمح بقيام احزاب سياسية دينية، ولست اعتزم تغيير القوانين. فبعد «الاخوان المسلمون» سيكون علي السماح بحزب مسيحي، ولست اريد صداعا. اريد ان ابني بلدا، لا ان أدفع الناس العقلاء الى مقاتلة بعضهم البعض.

● **مصر بحاجة ماسة الى النمو الاقتصادي، وهناك - حسب قول النقاد - قدر من هذا النمو لكنه ليس بالكافي، والسبب اساسا في رأيهم يعود الى الدور الزائد عن اللزوم الذي تلعبه الحكومة. وصندوق النقد الدولي يريد من الحكومة ان تخفض الدعم، فهل توافقون؟**

- نحن نفعل بعض الامور، ونعمل على الغاء الدعم للخبز والسكر والزيت (زيت الطعام). وحين تسلمت الرئاسة كان كل شيء تقريبا مدعوما. وكان الاسهل ان تسافر الى القمر من ان تزيد سعر السجائر قرشا واحدا. وكان السعر (للعلبة) ١٥ قرشا، والآن فقد قفز السعر الى مائة قرش. والآن نحن نرفع اسعار السكر.

ولكن يتعين علي ان اخذ الامر تدريجيا مع شعبي، والا وقعت احداث شغب مفزعة، وليس الامر كما هو الحال في بولندا حيث يقبل الناس بالاصلاحات لأن المحلات خلت من الطعام.


الرئيس مبارك

تضامن اسلامي وعربي مع العراق في مواجهة الحملة الغربية المعادية

جنيف - «الشرق الاوسط» بغداد - وكالات الانباء:

بعث السيد حامد الغابد السكرتير العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم في عضويتها ٤٦ دولة برسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين أعرب فيها عن تضامن المنظمة مع العراق ازاء الحملة الغربية ضد العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الغابد قوله ان منظمة المؤتمر الاسلامي تتابع هذه التطورات وتؤيد العراق ضد سياسة القوة والتهديدات في الشؤون الداخلية العراقية وعبر عن الموقف نفسه تجاه العراق رئيس بعثة الجامعة العربية في جنيف، السفير محمود التريكي، الذي اكد في بيان تضامن الجامعة مع العراق منددا بالحملة الغربية وقال: ان الحملة الشرسة والمفتعلة التى شنتها مؤخرا سلطات رسمية واعلامية امريكية وبريطانية واسرائيلية ضد العراق تهدف الى الاساءة الى دولة عربية شقيقة عضو في جامعة الدول العربية، وهي محاولات مآلها الفشل، بالنظر الى التفاف قوى التحرر معنا نحن العرب في قضية مصيرية هامة في مواجهة عدو صهيوني لم يكف عن نواياه التوسعية. اننا نعبر عن تضامننا الكامل مع العراق ونندد بهذه الحملات الغربية المكشوفة. ومضى يقول: ان مثل هذه الحملات المسعورة ينبغي لن توجه ضد اسرائيل التي تمتلك الاسلحة النووية والكيماوية وتواصل تهديدها بصلافة لسلامة وامن الدول العربية كما أن المجتمع الدولي مطالب بالعمل لارغام اسرائيل على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة النووية.

قصة رحلة الهجرة الفاشلة بين لبنان وكندا

سماسرة مجهولون يحررون للعزاب المعدمين وثائق الزواج والانجاب والملكية والحسابات المصرفية المتخمة

نيقوسيا - ا ف ب: خمسة ايام قضاها عادل وباسم في جزيرة قبرص سعيا وراء تأشيرة دخول الى كندا او امريكا دون جدوى، وبعد فشل كل المحاولات استقلا الطائرة وقد خاب املهما ليعودا الى لبنان بعد ان طويا صفحة الهجرة ولو لفترة بانتظار التطورات في لبنان او صدور تسهيلات جديدة لطالبي تأشيرة الدخول.

عادل وباسم هما نموذجان يشبه وضعهما كثيرا وضع حوالي مائتي لبناني يصلون يوميا الى جزيرة قبرص سعيا وراء تأشيرة دخول الى كندا او الولايات المتحدة بشكل خاص، وغالبا ما تكون النتيجة مخيبة للآمال، فيعود البعض الى الوطن لان البدائل معدومة ويختار البعض الآخر البقاء في قبرص اما للقيام بمحاولة ثانية وثالثة في سفارات عدة او لان مواقع القوى على الارض تغيرت في لبنان وبات من المستحيل العودة الى منطقة اصبحت معادية.

والاستعداد للهجرة له اجراءاته وتكاليفه التي تصل الى مئات الدولارات احيانا حتى قبل السفر حسب ما اوضح عدد من الساعين للهجرة الموجودين في قبرص.

وقالوا لعادل وباسم انكما بحاجة الى الكثير من الوثائق والافادات لكي يصبح ملف كل منكما مقبولا في اي سفارة تريدان طلب تأشيرة دخول الى بلدها ومن دون هذه الوثائق لا مجال للمحاولة وتكبد مصاريف وعناء السفر.

دفع المصاريف

اما اصحاب النصائح فهم مجموعة من الاشخاص «المجهولين» الذين لا يكشفون عن اسمائهم ويكلفون بـ «كل شيء» شرط دفع المصاريف المطلوبة.

وحسب ما نقل العديد من طالبي تأشيرات الدخول الذين التقتهم وكالة فرانس برس فان الوثائق والافادات المطلوبة يمكن ان تصبح جاهزة حسب ارادة طالب التأشيرة في لبنان، وينتشر هؤلاء السماسرة «المجهولون» في شمال لبنان خاصة حيث نسبة الهجرة عالية منذ زمن بعيد.

اذا كنت أعزب فالافضل لك ان تتقدم على انك متزوج ولك طفل، اذ ان كندا حسب معلومات «السمسار» تفضل استقبال العائلات، فيتم اعداد وثيقة زواج للعازب مع اسم «الزوجة والولد» ويتم تسليمها لطالب الهجرة.

ويسأل السمسار.. «هل تملك عقارات او شقة؟» اذا كان الجواب بالنفي يطمئنك ان لا مشكلة.

وفي اليوم التالي او الذي بعده تصلك وثائق تثبت ملكيتك لاراض زراعية واسعة اضافة الى شقة كبيرة في هذا الشارع او ذاك.

واذا لم تكن من اصحاب الحسابات الكبيرة في المصارف فلا مشكلة ايضا. فبالامكان الحصول ليس على افادة بسيطة فحسب بل على دفتر حساب باسمك يكشف الحسابات الداخلة والخارجة (الوهمية طبعا) مع رقم حساب نهائي كبير. وخوفا من الا تكون كل هذه الوثائق كافية يؤمن لك السمسار «افادة توظيف» في احدى الدوائر الرسمية المهمة مرفقة بافادة اخرى توضح ان لديك اجازة لمدة شهر فقط لا غير بالعودة بعدها الى عملك والا تعرضت لاشد العقوبات.

اما «بدل الاتعاب» فهو ١٥٠ دولارا. وحتى لو أن طالب التأشيرة اراد الحصول على وثيقة واحدة من هذه الوثائق الاربع فالسعر واحد... ولا مجال لأي تخفيض.

ويتبين ان الكثيرين ممن يقفون في الصفوف اليومية الطويلة امام ابواب سفارة كندا خاصة في نيقوسيا انجزوا هذه «الترتيبات» قبل مجيئهم ولم يعرفوا ان المطلوب في البداية اقل بكثير، ويروي عادل تفاصيل «الامتحانين» اللذين يتوجب على الجميع المرور بهما قبل بدء الاجراءات الرسمية للهجرة.

في السابعة صباحا يتم التجمع في مرآب مبنى مكتب الهجرة الكندي حيث وضعت طاولات ومقاعد لتسهيل ملء الطلبات، وفي الثامنة يحضر الموظف ليوزع الطلبات التي هي عبارة عن صفحة واحدة ولا تحتوي على الكثير من التفاصيل، ولامجال بالتالي لكشف افادات الملكية ولا الحسابات الدسمة في المصارف التي كلفت الكثير من الدولارات.

هنا يبدأ النقاش «هل اقول اني مدرس ام الافضل القول اني اعمل دهانا». يقول آخر «بالامس رفضوا كل اصحاب الشهادات والافضل ان تقول انك عامل يدوي»، وهكذا بدلا من ان يشير انطوان الى مهنته كمحام اوضح انه يعمل دهانا، وبدل ان يقول بطرس انه يعمل محاسبا قال انه ميكانيكي، لكن لا انطوان حصل على الموافقة ولا بطرس كان حظه اوفر، وندب هذا الاخير حظه لانه تمت الموافقة على طلبات عدد من الذين يعملون محاسبين، وفي اليوم التالي عاد بطرس وقدم استمارة باسم زوجته عل حظها يكون افضل، لكن النتيجة كانت نفسها.

مقابلة القنصل

وحسب التنظيم المتبع يكون الجواب على الطلب الاول ظهر اليوم التالي. اذا اجتاز المرشح «الامتحان» الاول بنجاح يقدم طلبا ثانيا من اربع صفحات هذه المرة من دون ان يطلب منه ايضا ابراز اي من الوثائق التي احضرها معظم طالبي التأشيرات معهم، واذا تمكن المرشح من تجاوز «الامتحان» الثاني يحدد له رقم ويطلب منه العودة الى بلاده على ان يتم الاتصال به لاحقا لتحديد موعد لمقابلة القنصل بعض الذين لم يحصلوا على الموافقة رفضوا العودة الى لبنان لاسباب امنية خاصة تتعلق بانتماءاتهم السياسية، وهم يتجمعون كل مساء في دير الراهبات الانطونيات في نيقوسيا حيث تقوم رئيسة الدير الأخت تيريزا بمحاولة تدبير اماكن سكن لهم بأسعار رمزية، وكثيرا ما تعد الطعام للذين لا تسمح لهم امكاناتهم بتدبير امورهم، اما الذين يحاولون العمل بشكل غير مشروع فيلاحقون من قبل الشرطة القبرصية التي ترحلهم او تصادر جوازات سفرهم بانتظار البت بوضعهم.

وفي حوار مع القنصل الكندي في مكتب نيقوسيا روبرت اور اوضح لوكالة فرانس برس ان مكتب نيقوسيا المؤقت فتح في مايو (ايار) الماضي ضمن برنامج انساني لتسهيل معاملات اللبنانيين وحتى مارس (اذار) الماضي اعطى ستة آلاف تأشيرة هجرة الى كندا.

حالتان لمنح التأشيرة

ويوضح القنصل الكندي ان تأشيرة الهجرة تعطى في حالتين. اما في اطار جمع العائلة في حال كان لطالب الهجرة اقارب (زوجة، شقيق او شقيقة، اولاد غير متزوجين) او في اطار طلب مستقل، وتتم الموافقة حسب مهنة المرشح طبقا للوائح تعدها الحكومة الكندية بالمهن المطلوبة.

وكشف القنصل الكندي ان عدد طالبي الهجرة يرتبط بمجيء السفينة التي تقل الركاب من جونيه في المنطقة المسيحية الى لارناكا في قبرص وبعدد الطائرات القادمة من بيروت التي تصل احيانا الى ثلاث في اليوم الواحد، والعدد اليومي يتراوح بين خمسين كحد ادنى وحوالي مائتين كحد اقصى. وفي المقابل يحصل بين ٥٠٠ و٦٠٠ شهريا على الهجرة وذلك من مكتب نيقوسيا وحده.

برامج خاصة

ويؤكد القنصل انه لا توجد تسهيلات استثنائية للبنانيين لكن لبنان يدخل في اطار الدول التي وضعت لها برامج خاصة لانها تعاني من الحروب مثل السلفادور وجواتيمالا وسريلانكا.

مصدر قنصلي رفيع المستوى في السفارة الامريكية رفض الكشف عن اسمه اوضح بشكل جازم انه لا توجد طلبات هجرة للمستقلين او الذين ليس لهم اقارب.

واوضح ايضا انه لا بد لطالب الهجرة من ان يقوم قريبه الامريكي بالاجراءات من الولايات المتحدة وارسالها الى القنصلية تمهيدا لدرسها واجراء مقابلة مع المعني بالامر، لذلك لا داعي للحضور الى القنصلية ما لم تكن هذه الشروط متوافرة.

اما بالنسبة لطلب تأشيرة الزيارة فهي باتت صعبة جدا. ويوضح المسؤول ان قانون الهجرة الامريكي يعتبر كل زائر الى الولايات المتحدة مهاجرا مفترضا ولا بد لطالب التأشيرة ان يثبت خلال المقابلة ان لديه ارتباطات في بلاده تجبره على العودة.

لذلك يتقدم يوميا حوالي ٥٠ شخصا طالبين تأشيرة زيارة لكن اربعة او خمسة منهم يحصلون عليها، وغالبا ما يكون الجواب في اليوم التالي.


راغبو الرحيل في جونية

لجنة إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني تصدر توصياتها

خفض عدد الأعضاء إلى ٤٠٠ مع ثبات نسب التنظيمات
إستمرار الحوار مع حماس بهدف مشاركتها في المجلس

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

انتهت في عمان مساء امس اعمال لجنة اعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني التي بدأت هنا في ٧ ابريل (نيسان).

وفي نهاية الاجتماعات صرح الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان اللجنة اتخذت بعض التوصيات لترفعها للجنة العليا المشكلة من مكتب رئاسة المجلس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ستتخذ القرار النهائي.

وقال الشيخ السائح ان اولى التوصيات كانت الا يتجاوز عدد اعضاء المجلس ٤٠٠ عضو بدلا من ٤٥١.

واضاف انه تقرر ايضا ان يشكل المجلس الجديد وفقا للنسب الاجمالية المتفق عليها. اي ان نسب التنظيمات والفعاليات الفلسطينية الاخرى ستبقى كما سبق.

وقال ايضا ان الاصل في تشكيل المجلس الوطني ان يتم بالانتخاب الديمقراطي، كما جاء في المادة الخامسة من النظام الاساسي لمنظمة التحرير.

وعلق قائلا: «ولكن نظرا لتشتت وجود الشعب الفلسطيني في البلاد العربية وغير العربية، وصعوبة اجراء اي انتخابات لجميع اعضاء المجلس، رأت اللجنة ان يصار الى اختيار الاعضاء وفقا لضوابط تؤمن حسن الاختيار». واضاف ان هذه الضوابط ستوضع من قبل اللجنة، لكن لم يفصلها.

وقال ان اللجنة رأت كذلك ضرورة العمل على زيادة فعالية اعضاء المجلس بمشاركتهم في اللجان الدائمة والمتخصصة.

وقال ان اللجنة قد استلمت بتاريخ ٤/٦ مذكرة من حماس، وترى اللجنة ايجابية في موقف حماس الاجمالي، لان المذكرة تشكر توجيه الدعوة اليها للمشاركة، ولكنها اعتذرت لظروف معينة. وتبين المذكرة استعداد حماس للعمل مع جميع الفئات الفلسطينية على اختلاف اتجاهاتها وارائها ضد العدو الصهيوني ولكن لها آراء اخرى تحتاج الى مناقشة ولذلك رأت اللجنة استمرار الحوار معها بهدف مشاركتها في عضوية المجلس.

وتطالب مذكرة حماس بانتخاب اعضاء المجلس، واختيار المستقلين. وبتخفيض عدد الاعضاء لاعتبارات سياسية وادارية ومالية واعادة النظر في المجلس المركزي ودوره وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بما ينسجم مع عقيدة الشعب الفلسطيني وتراثه.

وتطلب المذكرة ايضا اعتبار فلسطين من البحر الى النهر والنقب الى رأس الناقورة وحدة واحدة لا تتجزأ، وترفض التفريط باي جزء منها، واعتبار القضية الفلسطينية قضية الامة العربية والاسلامية جمعاء والتاكيد على استمرارية الانتفاضة.

وبتمثيل حماس في المجلس بعدد يساوي ويوازي ثقلها بما يتراوح بين ٤٠ و٥٠٪ من مجموع اعضائه، وان تحصل حماس على حقها المتناسب مع حجمها في جميع مؤسسات المنظمة وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ايضا ان هذه اللجنة ترى ان تشارك اللجنة العليا في اختيار اعضاء المجلس.

واضاف ان السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين، قد شارك في اجتماعات هذه اللجنة حتى آخر اجتماع عقدته في تونس في ١٣ مارس (اذار) الماضي وكانت اللجنة التنفيذية قد اختارت السيدين جمال الصوراني وعبد الله الحوراني لتمثيلها في اجتماعات عمان، لكنهما اعتذرا بسبب اجتماعات اللجنة التنفيذية الحالية.

وقد حضر السيد هاني الحسن عن فتح ومحمد مسلمي عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبديع ابو الجبين عن جبهة التحرير العربية، وساجي سلامة عن الجبهة الديمقراطية، وصبحي غوشة عن جبهة النضال الشعبي وعبد الرحمن عوض الله عن الحزب الشيوعي الفلسطيني وعمر شبلي عن جبهة التحرير الفلسطينية وخير الدين ابو الجبين وياسر عمرو وعبد العزيز الحاج احمد ود. عبد المجيد التايه، وهم غير منتمين الى منظمات.

وانهى الشيخ السائح حديثه للصحافة قائلا: انه لا يستبعد ان يعقد المجلس خلال هذا العام.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» حول ما قاله السيد عرفات عن اعادة النظر في سياسات المنظمة وشرحها في المجلس الوطني، قال الشيخ السائح:

«اذا استمرت اسرائيل والولايات المتحدة في وضع العقبات امام السلام رغم قرارنا بأن ننهج المنهج السلمي الذي يوصل الى حل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي حلا نهائيا من خلال المؤتمر الدولي فسنضطر الى دعوة المجلس الجديد بعد تشكيله او المجلس الحالي بصورة استثنائية او المجلس المركزي لاتخاذ ما يراه الشعب الفلسطيني مناسبا».

استجابة شاملة لدعوة الاضراب بالاراضي المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع والعشرين

فلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء:
ساد امس جميع انحاء الارض المحتلة اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع والعشرين حيث توقفت حركة المواصلات والنقل وامتنع العمال عن التوجه الى اعمالهم واغلقت المحلات التجارية ابوابها.

وفي غضون ذلك دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمزيد من وحداتها المعززة بالاسلحة والاليات الى المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في محاولة لكبح تصاعد المقاومة والانتفاضة.

وذكرت انباء الارض المحتلة الواردة ان سبعة وثلاثين مواطنا فلسطينيا بينهم تسعة اطفال اصيبوا بجروح وكسور مختلفة من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص عليهم خلال المواجهات والاشتباكات التي تواصلت بين المواطنين وجنود الاحتلال في الاربع والعشرين ساعة الماضية، فيما شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات واعتداءات في صفوف المواطنين اعتقلت اثناءها اربعين مواطنا في قلقيلية وجيوس وبرقين وجنين وطولكرم والشيوخ وبني نعيم والبريج والمغازي وبيت حانون.

وواصل العدو فرض حظر التجول والحصار العسكري على عين يبرود ومخيم الجلزون وقلنديا والامعري وعسكر وبلاطة وخانيونس ورفح.

وقد تمكن شبان الانتفاضة الفلسطينية من اصابة عدد من الجنود والمستوطنين الصهاينة وتدمير ١٣ سيارة عسكرية وحافلة خلال هجمات ناجحة شنوها على دوريات العدو بالزجاجات الحارقة والحجارة في مناطق بيتا ونابلس وغزة وبيت حانون وجنين.

على صعيد آخر اشار المراقبون في اسرائيل الى ان المهاجرين اليهود السوفيات يعانون من مشاكل في العثور على عمل مناسب في اسرائيل خاصة المتعلمين تعليما عاليا الذين ينتهي بهم الامر للعمل كسائقين او منظفين للطرق او لممارسة الاعمال الزراعية الموسمية.

فهناك نحو ٥٠ يهوديا سوفياتيا من المتعلمين تعليما عاليا يعملون في جمع الفاكهة في صناديق في احدى البلدات من اجل التصدير. وفي مدينة اشدود يعمل ٦٠ آخرون في مصنع للنسيج.

وقال دافيد مينا المدير العام لهيئة التوظيف الاسرائيلية «في كريات يام يعمل اطباء سوفيات في كنس الشوارع».

وفي مقصف الوكالة اليهودية وهي هيئة شبه حكومية تعمل من اجل زيادة اعداد المهاجرين كانت احدى العاملات في تقديم المشروبات طبيبة في سيبيريا قبل شهرين.

وقال مينا «يعلم اليهود السوفيات انه من الصعب العثور على وظيفة هنا بسبب البطالة والوضع الاقتصادي، ومن ثم فقد وافقوا على العمل في اي وظيفة يمكننا توفيرها لهم».

وتبلغ نسبة البطالة في اسرائيل ٨,٩٪ وهي اعلى نسبة منذ عام ١٩٦٧ حين بلغت قبل الحرب ١٠٪ وفي عام ١٩٨٨ بلغ معدل البطالة ٦,٤٪.

وقال مسؤولون بوزارة العمل انه من المرجح أن تزيد نسبة البطالة في الاشهر المقبلة.

وفي مقابل وظيفة واحدة في مجال الطبيعيات هناك ٦١ مرشحا. ويصطف ١٢ متخصصا في علوم الاحياء امام كل معمل جديد يفتح ابوابه. وهناك سبعة اطباء وسبعة مهندسي كهرباء لكل وظيفة، ويتنافس على كل وظيفة تدريس اربعة اساتذة جامعيين.

وفي الوقت نفسه تصل الى اسرائيل يوميا طائرات تقل علماء من الاتحاد السوفياتي في مجالات الطبيعة النووية والكيمياء الحيوية والجغرافيا الطبيعية.

وقال زعيم حزب العمل شمعون بيريز ان ٧٣٠٠ يهودي سوفياتي وصلوا في مارس (آذار) ليصل الاجمالي خلال الفترة الماضية من العام الحالي الى اكثر من ١٨ الف مهاجر.

وتقول وزارة العمل ان ١٠٪ فحسب من هؤلاء المهاجرين غير مهرة. ويحمل ٦٠٪ منهم مؤهلات مهنية وفنية.

ولكن الكثير من اليهود السوفيات متخصصون في مجالات ليس لها سوق في اسرائيل مثل خبراء في الفراء.

وتتوقع اسرائيل وصول نحو ١٠٠ الف مهاجر سوفياتي هذا العام. ومن المتوقع وصول حوالي ٧٥ الف يهودي سوفياتي في الاعوام الخمسة المقبلة وهو اكبر عدد للمهاجرين منذ ٣٠ عاما.

ويرحب الزعماء الاسرائيليون بالوافدين الجدد قائلين انهم سيثرون البلاد بثقافاتهم ومهاراتهم ويبثون الحياة في الاقتصاد الراكد.

ويقضي اليهود السوفيات عادة ستة اشهر في برنامج مكثف لتعلم اللغة العبرية قبل ان يبدأوا البحث عن عمل.

وليس من الضروري ان يؤدي الطلب المتزايد على السلع نتيجة لتدفق المهاجرين لايجاد وظائف جديدة. فبمقدور المنتجين مواجهة زيادة متوسطة في الطلب بالقوة العاملة الحالية.

واعرب مينا عن امله بأن يقبل اليهود السوفيات اعمالا يدوية يقوم بها عادة في الوقت الحالي نحو ١٢٠ الف فلسطيني و١١ الف اجنبي لا يعملون بصورة قانونية.

عرفات يقترح
معاهدة مع الهراوي لتنظيم التواجد المسلح الفلسطيني

بيروت ـ د. ب. أ: اعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امس انه يسعى الى التوصل الى اتفاق جديد مع لبنان ينظم وجود الفدائيين المسلحين التابعين له في بيروت.

وقال عرفات في معرض الاشارة الى ميليشيا امل اللبنانية التي قاتلت منظمة التحرير الفلسطينية لمدة ثلاث سنوات من اجل بسط السيطرة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين «لقد جرى حل جميع مشاكلي مع اللبنانيين حيث حلت محلها صداقة قوية مع اولئك الذين قاتلوني في حرب المخيمات».

وذكر المراقبون أن تصريحات عرفات تعد بمثابة مؤشر جديد على ان منظمة التحرير الفلسطينية برزت مرة اخرى كقوة عسكرية كبرى على الاراضي اللبنانية. وكانت المنظمة قد تدخلت من اجل ايقاف الاشتباكات بين المقاتلين الشيعة المتنافسين في جنوب لبنان خلال يناير (كانون الثاني) الماضي كما ارسلت وفدا ليتوسط من اجل التوصل لوقف لاطلاق النار بين الوية عون و«القوات» في بيروت الشرقية.

ومضى عرفات يقول «لقد تقاسمنا مع اللبنانيين الصعوبات وليس اوقات اليسر».

واقترح عرفات اجراء مباحثات مع حكومة الرئيس الياس الهراوي بشأن معاهدة جديدة لتنظيم «التواجد الفلسطيني المسلح» في لبنان «بمجرد ان يستقر الوضع في لبنان».

تعاون برلماني سوري ـ جزائري

دمشق ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد عبد القادر قدورة رئيس الشعبة البرلمانية السورية امس مع الوفد البرلماني الجزائري الذي يزور سورية حاليا برئاسة السيد عبد العزيز بلخادم نائب رئيس المجلس الوطني الجزائري.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين سورية والجزائر وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات وخاصة في المجالات البرلمانية.

كما تم خلال الاجتماع التاكيد على اهمية الاستمرار في توطيد العلاقات البرلمانية وتبادل الخبرات والمعلومات التي من شأنها خدمة المصالح ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.

وكان الوفد البرلماني الجزائري قد وصل الى دمشق امس الاول في زيارة لسورية تستغرق عدة ايام.

وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم صباح السالم اثناء حضوره المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات الذي افتتح في لندن امس.

وزيرا خارجية باكستان ومصر يبحثان تطورات الشرق الاوسط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عقد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري جلسة محادثات امس مع صاحب زادة يعقوب خان وزير خارجية باكستان الذي وصل الى القاهرة مساء امس الاول «الاحد» في زيارة لمصر تستغرق يومين.

وتناولت المحادثات التطورات الدولية وقضية الشرق الاوسط وتطوراتها والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام.

كما تناولت قضية كشمير والعلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل دعمها في كل المجالات وتشاور الوزيران حول الترتيبات الخاصة بالدورة التاسعة عشرة لمجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في القاهرة في شهر يونيو (حزيران) القادم.

وعقب اللقاء أكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر، ان بلاده تؤيد الحل السلمي لمشكلة كشمير بما يتفق ومصلحة باكستان والهند، وقال: ان مصر تهتم بحل قضية كشمير حلا سلمياً عادلا بما يتفق مع مصلحة الهند وباكستان.

وقال انه شرح لوزير خارجية باكستان جهود مصر في دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال السيد يعقوب خان ان بلاده تؤيد جهود مصر.

وأضاف قوله: ان باكستان ضد توطين اليهود في الاراضي المحتلة.

ومن المقرر ان يلتقي وزير الخارجية الباكستاني بالرئيس حسني مبارك اليوم.

برعاية برانت ومبارك:
الترتيب لحوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة في مايو

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر فلسطينية بالقاهرة ان هناك مشاورات جارية بشأن الاتفاق على عقد لقاء فلسطيني اسرائيلي بين مجموعة من الشخصيات الاسرائيلية دعاة السلام وممثلين لبعض الاحزاب الاسرائيلية والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين بالقاهرة خلال شهر مايو المقبل وذكرت تلك «المصادر» ان المشاورات تستهدف اتمام هذا اللقاء على هامش المؤتمر المقبل للمنظمة الدولية الاشتراكية المقرر عقده بالقاهرة في شهر مايو (ايار) المقبل وتشارك فيه وفود من كل الاحزاب الاشتراكية بالدول الاوروبية والعربية والافريقية الى جانب اسرائيل وان الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل يقوم بدور فعال من اجل اتمام هذا اللقاء، وهناك اقتراح لتوسيع الحوار ليشمل الوفود العربية المشاركة في المؤتمر.

وأوضحت «المصادر» ان وفد الحزب الديمقراطي العربي الذي يزور مصر حاليا برئاسة عبد الوهاب الدراوشة رئيس الحزب قد بحث مع المسؤولين المصريين وبعض القيادات الفلسطينية تلك المبادرة وامكانية تشكيل مجموعة عمل فلسطينية اسرائيلية للاعداد لهذا اللقاء، كما اقترحت بعض الشخصيات الاسرائيلية من دعاة السلام ان يتم هذا اللقاء تحت رعاية كل من فيلي برانت رئيس الدولية الاشتراكية والرئيس حسني مبارك.

تحرك عربي لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة خالية من السلاح النووي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر بالقاهرة ان الاتصالات التي اجرتها مصر خلال الايام الماضية مع عدد من العواصم العربية والاوروبية وواشنطن اسفرت عن ضرورة توصل دول الشرق الاوسط الى معاهدة دولية جديدة توقع عليها كل الدول لجعل المنطقة خالية من الاسلحة النووية وكل اسلحة الدمار الشامل وذكرت تلك المصادر ان المباحثات التي اجراها الرئيس المصري حسني مبارك في بغداد والعقبة مع كل من الرئيس العراقي صدام حسين والملك حسين عاهل الاردن تناولت ضرورة تنظيم حملة عربية مكثفة لحث دول العالم على تأييد الاتجاه الخاص بتوقيع تلك الاتفاقية والضغط على اسرائيل للتصديق على المعاهدة الدولية بشأن حظر انتشار الاسلحة النووية وحق وكالة الطاقة النوية الدولية في التفتيش على منشآتها النووية.

واوضحت هذه «المصادر» ان الرسائل المصرية التي ارسلت الى عدد من العواصم الاوروبية حديثا الى جانب واشنطن تناولت فكرة مشروع مصري متكامل لاتفاقية دولية تنص على اخلاء منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النوية والكيماوية وان تصل دول المنطقة الى اتفاق بشأنها تحت رعاية الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

موجز

صدام حسين يستقبل وفد جمعية الصداقة الفرنسية العراقية

بغداد ـ ق.ن.أ : استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس وفد جمعية الصداقة الفرنسية العراقية برئاسة بول ديبس الذي يزور بغداد حالياً.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين التقى كذلك في نفس اليوم بعدد من ضباط قيادة القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي.

وزير خارجية اليمن الديمقراطية يستقبل السفير العراقي

عدن ـ وأس : اجتمع وزير الخارجية بجمهورية اليمن الديمقراطية السيد عبد العزيز الدالي امس مع السفير العراقي لدى عدن ناصر عبد الحميد.

وبحث خلال الاجتماع العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

من جهة اخرى اجتمع نائب رئيس هيئة الاركان بجمهورية اليمن الديمقراطية العقيد محمد هيثم قاسم امس مع قائد قوات البحرية الصومالية العميد سعيد عبد الله عمر الذي يزور عدن حالياً.

وقالت إذاعة عدن انه جرى خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا التي تهم البلدين وسبل تطويرها.

وكان العميد سعيد عبد الله عمر قد وصل الى عدن صباح امس في زيارة لليمن الديمقراطية تستغرق عدة ايام.

انتحار جندي اسرائيلي

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: انتحر جندي اسرائيلي يخدم في الاراضي المحتلة امس الاول باطلاق رصاصة في راسه وفق ما اكدت عائلته امس.

وكان المجند يورام تاماري (١٩ عاما) يشكو دائما من انه «موضع سخرية» المجندين الآخرين في وحدة المدرعات التي ينتمي اليها وكان يعاني غالبا من انهيارات.

وعلم من مصدر عسكري ان ٣٥ عسكريا اسرائيليا انتحروا خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية. ومنذ اندلاع الانتفاضة ارتفعت نسبة الانتحار في صفوف العسكريين بمعدل ٣٠٪.

خبير عسكري عربي: اسرائيل تملك ٢٠٠ قنبلة نووية

ابوظبي ـ وكالات الانباء: قال السيد حسن البسام، كبير الباحثين في مركز الدراسات العسكرية التابع للجامعة العربية امس إن لدى اسرائيل ما بين ١٠٠ و٢٠٠ قنبلة نووية والوسائل اللازمة لحملها إلى الاهداف. وقال البسام إن اسرائيل لديها اسلحة نووية منذ ٣٠ عاماً وإن من المؤكد أن لديها الوسائل الضرورية لاطلاق القنابل النووية من الطائرات وبالمدفعية والصواريخ.

ونقلت عنه مجلة «القوات الجوية» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة قوله: إن كل قنبلة نووية من هذه القنابل تعادل حوالي ٢٠٠٠٠ كيلوطن من المتفجرات الشديدة الانفجار، ولم يذكر مصدر معلوماته.

وقال إن الدول العربية ناقشت المشكلة منذ عامين وقررت أنها بحاجة إلى رادع في مواجهة القدرة النووية الاسرائيلية.

وأشار الى اطلاق العراق العام الماضي صاروخه «العابد» إلى الفضاء، قائلا إنه يعطي العرب مزيدا من التفاؤل بالمستقبل، ويمكن ان يمثل نواة متقدمة لصناعة سلاح عربية اذا لقي الدعم المناسب.

بيريز يطرح تصوراً للحقائب الوزارية في الحكومة المقبلة

إجراءات أمنية لحماية النواب الإسرائيليين بعد تهديدات من متطرفين يهود

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أكد امس شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي ان حكومته التي سيقترع عليها البرلمان الاسرائيلي غداً ستقبل نقاط وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، الخمس الهادفة الى تنشيط جهود إحلال السلام بين العرب واسرائيل، وفي الوقت نفسه اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اتخذت تدابير امنية استثنائية لحماية النواب قبل وبعد جلسة الكنيست، وذلك في ضوء الحملة التي افتتحها امس الاول عضو تكتل الليكود اريل شارون ضد من وصفه بـ «الخائن» الذي انضم الى حزب العمل افراهام شارير.

من جانب اخر توقعت مصادر اسرائيلية امس ان يحظى بيريز على تأييد عدد آخر من النواب غير الاعضاء في حزب العمل وذلك نتيجة لحصوله على الاغلبية في البرلمان اخيراً.

واشارت المصادر الى ان الاحزاب الدينية بدأت في التخفيف من موقفها تجاه زعيم العمل بعدما كانت أكثر ولاء لزعيم الليكود واسحق شامير، وذلك رغبة من حاخاميها في تأمين الاموال الضرورية لمؤسساتهم الدينية وهي الرغبة التي تطغى على اية اعتبارات اخرى.

وعلى صعيد اخر قال الراديو الاسرائيلي ان بيريز يعتزم تولي منصب وزير الخارجية بالاضافة الى منصب رئيس الحكومة واسناد منصب وزير الدفاع الى اسحاق رابين واسناد منصب وزير المالية الى اسحاق موداعي في حالة انضمامه الى الائتلاف الحكومي والا فان بيريز سيسند هذا المنصب الى جاد يعقوبي او موشي شاحل. وكما يبدو فان منصب وزير الداخلية سوف يسند الى شولاميت الوني في حالة انضمام حركة «راتس» الى الائتلاف الحكومي والا سيسند هذا المنصب الى احد رؤساء حركة «شاس» الدينية بعد انضمامها الى الائتلاف.

واشار ان بيريز يعتزم ابقاء اسحاق نافون وزيراً للمعارف والثقافة وحاييم بارليف وزيراً للشرطة اما منصب نائب رئيس الوزراء فان بيريز ينوي ان يسنده الى ابرهام شارير احد وزراء الليكود سابقاً والذي اعلن رسمياً قراره الانضمام الى الائتلاف الحكومي برئاسة بيريز.

من ناحية اخرى نقل الراديو عن صحيفة حدشوت الاسرائيلية قولها ان رؤساء حركة شاس الدينية اتخذوا قراراً سرياً في اواخر الاسبوع الماضي بانضمام هذه الحركة الى حكومة بيريز بعد مرور عدة ايام على التصويت الذي سيجري يوم الاربعاء المقبل لمنح الثقة لحكومته وذلك رغم تصويت حركة «شاس» ضد يوم الاربعاء الماضي حكومة بيريز وقد ابلغ المعراخ باتخاذ هذا القرار السري. وقالت ان وزراء الجناح المركزي في حزب العمل قرروا الاجتماع اليوم لتحديد موقفهم استعداداً لجلسة مركز الحزب وللتصويت على الثقة بحكومة بيريز.

وقال بيريز للتلفزيون الاسرائيلي امس الاول انه بعد ان يعرض حكومته على الكنيست وينال الثقة سيعمل على عقد لقاء بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع. واضاف انه مهتم بفتح حوار مع الفلسطينيين بالسرعة الممكنة.

وقال بيريز انه بعد التصويت على الثقة بحكومته في الكنيست سيبدأ بحث ناجح وايجابي بالنسبة لتشكيل الوفد الفلسطيني حسب خطة وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر وقال انه معني باجراء مفاوضات مهما كان اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض.

وقال افي جيل مستشار بيريز «اوضح حزب العمل تماماً.. اننا سنقول نعم لبيكر» مشيراً الى الخطة التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وقال ان حكومة بيريز ستعزز خطة السلام التي صاغتها حكومة شامير في مايو (أيار) الماضي. واضاف قوله: «لن اخوض في توقيت كل مرحلة ولكن من الطبيعي جداً ان تواصل الحكومة الجديدة عملية السلام. ولن ننسى ان الحكومة السابقة انهارت بسبب عدم استعدادها لتأييد بيكر».

غير ان الجماعات اليمينية واليسارية التي تؤيد تشكيل بيريز للحكومة المقبلة قد تختلف في قضايا مهمة اختلافاً شديداً وقالت شولاميت الوني زعيمة حركة حقوق المواطنين في اعقاب توقيع اتفاق لتأييد بيريز امس: «اننا نأمل ان يشكل شمعون بيريز الحكومة ويفتح المجال امام السلام».

ومن ناحية اخرى اعرب الحزب القومي الديني عن رغبته في انهاء تأييده التقليدي لحزب ليكود. ويؤيد الحزب القومي الديني انشاء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأعلنت الشرطة الاسرائيلية امس انها ستحرص على الا يقوم متطرفون وخصوصاً عبر المظاهرات بمنع النواب الاسرائيليين الـ ١٢٠ من الوصول الى البرلمان حيث سيقدم زعيم حزب العمل شمعون بيريز حكومته الجديدة.

وعلم من مصدر مطلع ان متطرفين يهود وجهوا تهديدات بالموت الى بعض النواب خصوصاً النائب ابراهام شارير الذي انشق عن الليكود.

من ناحية اخرى نشرت صحيفة يديعوت احرونوت الواسعة الانتشار امس نتائج استطلاع للراي أجري في نهاية الاسبوع الماضي وأظهر ان ٨٠ في المائة من الاسرائيليين يؤيدون إصلاحاً دستورياً.

فقد ايد ٨٠ في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع، انتخاب رئيس السلطة التنفيذية اي رئيس الوزراء مباشرة في استفتاء عام. كما ايدت نسبة مماثلة منهم انتخاب النواب حسب الدوائر الانتخابية بدل اعتماد النسبية الشاملة المعمول بها حالياً. وايد ١١ في المائة من الذين سئلوا، النظام الحالي، اما الباقون فلم يعبروا عن رأيهم.

وكان نحو ١٥٠ الف اسرائيلي حسب تقديرات الشرطة قد تظاهروا في تل ابيب السبت الماضي للمطالبة بانتخاب رئيس السلطة التنفيذية، بالاقتراع المباشر وانتخاب النواب حسب الدوائر.

كما اظهر الاستطلاع ذاته ان وزير الدفاع السابق اسحق رابين من حزب العمل، يتمتع بأوسع شعبية بين القادة السياسيين الاسرائيليين.

ورداً على سؤال حول من يختارون لرئاسة الحكومة، رد ٣٢ في المائة بأنهم يؤيدون اسحق رابين، وأيد ٢٠ في المائة رئيس الوزراء الحالي اسحق شامير و٢٠ في المائة زعيم حزب العمال شمعون بيريز و١١ في المائة زعيم التيار المتشدد في الليكود اريل شارون.

كما أظهر استطلاع للراي أجرته صحيفة «حاداشوت» اليومية ان خمسين في المائة من الناخبين يفضلون إجراء انتخابات جديدة كأفضل حل للازمة السياسية الحالية في حين يفضل ١٤.٣ في المائة من الناخبين تشكيل حكومة تتمتع بأغلبية ضئيلة يرأسها شمعون بيريز بينما يفضل ١١.٢ في المائة تشكيل حكومة وحدة وطنية يتزعمها حزب العمل. ويؤيد ١١ في المائة فقط من الناخبين، تشكيل حكومة تتمتع بأقلية ضئيلة يرأسها اسحاق شامير زعيم كتلة الليكود مقابل ١٣.٤ في المائة يؤيدون تشكيل حكومة وحدة وطنية يشكلها شامير كما اظهر الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «حاداشوت» ان ٧٣ في المائة من الناخبين يفضلون إجراء بعض اصلاحات دستورية لتثبيت اركان النظام البرلماني الاسرائيلي.


وليد خالد المتحدث باسم حركة «ابو نضال» خلال اجتماعه امس بيان هولانتس مبعوث الحكومة البلجيكية (في الوسط) في اطار المساعي لاطلاق سراح افراد عائلة فالانت

يائسون يقولون: هذا البلد لا مستقبل له

مطار بيروت يغص بعشرات ألوف المغادرين والموظفون يدققون في الجوازات لكشف التزوير

بيروت ـ ر: تقول مصادر في مطار بيروت الدولي ان المطار شهد في الأشهر الأخيرة ارتفاعا في عدد الذين يغادرون لبنان وازدياداً في عدد السمات المزورة التي تعمل السلطات في المطار على كشفها.

وقالت المصادر ان مجموع عدد الركاب الذين وصلوا الى لبنان من الخارج عبر مطار بيروت الدولي في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) الماضيين بلغ ٥٧٣٣٩ راكبا بينما غادر البلاد في الفترة نفسها ٧٧٣٣٦ راكبا.

وأضافت ان مجموع عدد الركاب الذين سافروا الى الخارج من مطار بيروت في سنة ١٩٨٩ كلها بلغ ١٢٠.٧٩٨ بينما كان عدد الذين دخلوا الى البلاد من المطار في السنة نفسها ١٠٧١١٣ شخصا.

وفي الفترة الممتدة من اول ١٩٨٩ الى الحادي عشر من مارس (آذار) من السنة نفسها وهي مدة تقل عن ثلاثة اشهر وصل الى لبنان بطريق المطار ٤٢١١٣ راكبا بينما غادر البلاد عبره ٥٠٣٥٣ راكبا.

وقد اغلق المطار في الحادي عشر من مارس (آذار) من العام الماضي بسبب الأوضاع الأمنية في البلاد وما سمي «حرب التحرير» التي اندلعت في الرابع عشر من الشهر نفسه بين ألوية العماد ميشال عون والقوات السورية وحلفائها.

وأعيد فتح المطار في ٢٤ سبتمبر (أيار) من السنة نفسها.

وقالت المصادر ان مجموع الطائرات التي وصلت الى المطار في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الحالية بلغ ١٠٠٨ طائرات، بينما اقلعت من المطار في الفترة نفسها ٩٩٨ طائرة. اما مجموع عدد الطائرات التي وصلت الى المطار في سنة ١٩٨٩ الماضية فقد بلغ ١٨٢٢ طائرة بينما اقلعت منه في السنة نفسها ١٨٣٣ طائرة.

ولم تعد بعد جميع شركات الطيران التي كانت تستخدم مطار بيروت وذلك بسبب عدم استقرار الأوضاع الأمنية في لبنان. وشركات الطيران التي تستخدمه الآن هي شركة طيران الشرق الاوسط الوطنية اللبنانية وشركة طيران عبر المتوسط اللبنانية للشحن الجوي وشركة الخطوط الجوية السورية وهي الشركة العربية الوحيدة التي عادت الى استخدام مطار بيروت. وهناك ايضا شركة «ايرو فلوت» الجوية السوفياتية وعدد من الشركات الاوروبية الشرقية.

وتقول مصادر المطار انه بسبب تهافت اللبنانيين على مغادرة لبنان هربا من الحرب ونتيجة التشدد المتزايد لبعض الدول في اعطاء اللبنانيين سمات دخول اليها فقد ازداد عدد السمات المزورة وان سلطات المطار تكتشف اعدادا متزايدة من هذه السمات تتراوح بين خمس وست يوميا او حوالي ٤٠ شخصا في الاسبوع.

وتقول المصادر ان العاملين في شركات الطيران في المطار مزودون شأنهم في ذلك شأن أعضاء الأجهزة الأمنية بنماذج لسمات الدخول الصحيحة الى عدد كبير من البلدان كي لا يستطيع اصحاب تأشيرات الدخول المزورة السفر.

وتقول المصادر ان اغلب هؤلاء المسافرين شبان تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والسادسة والعشرين لكن بينهم عائلات احيانا.

وكثير من هؤلاء يتوسلون الى سلطات المطار ان تسمح لهم بالسفر.

واستشهدت المصادر بقول يكرره كثيرون منهم مؤداه: اتركونا نخرج من لبنان. اعتبرونا صرنا اجانب.

ويقول هؤلاء الناس أنهم هاربون من الموت ولأجل تأمين مستقبل اولادهم. ويردد كثير منهم القول: هذا البلد لا مستقبل له.

ويقع قسم من هؤلاء الناس ضحايا مزورين يوهمونهم بأن السمات التي يؤمنونها لهم صحيحة.

وقالت مصادر امنية ان التحقيق معهم يشير احيانا الى انهم يدفعون ما بين ١,٥٠٠ دولار و٢,٠٠٠ دولار للحصول على تأشيرة من هذه التأشيرات المزورة.

القاسم: بيان لجنة القدس تنوير بخطورة هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم

تونس ـ وكالات الانباء: قال السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني ان البيان الذي صدر عن لجنة القدس استهدف تنوير الراي العام الاسلامي بشكل خاص والرأي العام العالمي بشكل عام، بخطورة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية الى الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس المحتلة، واطلاعها على معلومات اساسية عن معاني هذه الهجرة واقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واوضح في لقاء صحفي عقده امس مع مراسلي وكالات الانباء العربية في تونس، وهو في طريق العودة من الرباط الى عمان بعد ان شارك في اعمال اللجنة، ان مدينة القدس المحتلة التي تسعى اسرائيل الى ضمها تشكل حوالي ٣٠ في المائة من اراضي الضفة الغربية المحتلة التي تشكل بدورها ٢٣ في المائة من الاراضي الفلسطينية.

واضاف انه اذا كانت اسرائيل ستضم القدس وستطرد السكان الفلسطينيين الذين سيحل محلهم المهاجرون اليهود، فذلك يعني انه لا يوجد مجال للسلام. مشيرا الى ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ينطوي على مغالطات فادحة وهو خطأ لا يمكن السكوت عنه.

وتساءل كيف يجوز لممثلي الشعب الامريكي ان يعطوا حق الوجود للاسرائيليين على ارض الشعب الفلسطيني، وقال انه وان كان هذا القرار لا يلزم الحكومة الامريكية الا انه بالتأكيد يؤثر على قراراتها وهو يدعو الى موقف اسلامي مسيحي مشترك يؤكد عروبة القدس التي جعلت منها منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب مدينة سلام للمسلمين والمسيحيين.

واشار الى ان العاهل المغربي ورئيس لجنة القدس الملك الحسن الثاني سيقود حملة اتصالات مع دول مجلس الامن وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ومع اوروبا والفاتيكان لتذكيرها بمسؤولياتها نحو الامن والسلام الدوليين اللذين تنتهك اسرائيل قواعدهما في منطقة الشرق الأوسط.

واعرب القاسم عن قناعة الاردن بضرورة عقد مؤتمر قمة عربي يتولى فيه القادة العرب مسؤولية مواجهة حالة التردي التي يعيشها العالم العربي بسبب تزايد الخطر الاسرائيلي عليه واستمرار ازمة لبنان وجنوب السودان.

وقال ان الخطر الاسرائيلي لا يمكن مواجهته الا بالتضامن العربي وتوحيد القدرات العربية والدفاع المشترك عن المصالح القومية، حيث لا توجد دولة عربية واحدة بمنأى عن هذا الخطر، مشيرا الى ان المسؤولين الاسرائيليين اعلنوا عقب توقيعهم لمذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة في بداية الثمانينات ان المجال الحيوي لاسرائيل يمتد من باكستان شرقا الى المملكة المغربية غربا.

وفي رده على سؤال حول توقعات السلام في منطقة الشرق الاوسط اوضح الوزير الاردني ان للبادرة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة داخل الارض المحتلة خلقت ازمة حقيقية في المجتمع الاسرائيلي.

عمان توفد دبلوماسيين لاعادة فتح السفارة الاردنية بطرابلس

عمان ـ وكالات الانباء: قال مسؤول بوزارة الخارجية الاردنية امس ان الاردن اوفد اثنين من دبلوماسييه لاعادة فتح السفارة الاردنية في طرابلس التي كانت حشود ليبية قد أحرقتها عام ١٩٨٤.

وقال المسؤول ان الدبلوماسيين سيتفقدان المبنى بعد ان تكفلت ليبيا باصلاحه اثر تحسن العلاقات بين البلدين.

وقال امين عام وزارة الخارجية الاردنية معتصم البلبيسي انه ينتظر ان يتم خلال الايام القليلة المقبلة تسمية السفير الاردني في ليبيا والسفير الليبي في عمان، واضاف في حديث للصحفيين امس ان المخاطر التي تهدد امتنا في الوقت الحاضر تتطلب مزيدا من التضامن ووحدة الصف وتعزيز العمل العربي المشترك.

اديس ابابا تبدي مرونة تجاه حضور الامم المتحدة في المفاوضات الارترية الاثيوبية

جدة: «الشرق الاوسط»
من محمد ابراهيم محمد

علمت «الشرق الاوسط» ان المحادثات الارترية ـ الاثيوبية التي بدأت في صنعاء يوم الخميس الماضي قد تنجح في كسر الجمود والتوصل الى تصور مشترك يضع حلاً للمشكلة الارترية بما يضمن الحقوق المشروعة للطرفين.

وقالت مصادر قريبة من المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» ان نقطة الخلاف الوحيدة ما تزال هي مسألة مشاركة الامم المتحدة في المحادثات لكي تضمن تنفيذ اي اتفاق قد يتم التوصل اليه واضافت المصادر تقول انها لاحظت مرونة كبيرة في الموقف الاثيوبي تجاه هذه القضية وان اثيوبيا قد تعلن قريباً موافقتها على حضور الامم المتحدة مما يعني ازاحة العقبة الاكثر صعوبة امام مفاوضات السلام.

وتوقعت المصادر ان ينجح المؤتمر خاصة على ضوء ما اكدته اثيوبيا بانها تحبذ الحوار السلمي مع الجهات التي لم ترفع السلاح ضدها وعلى ضوء تصميم الجمهورية العربية اليمنية على توفير كل فرص النجاح لهذا اللقاء الذي يعتبر امتداداً للقاء الخرطوم الذي عقد بين الجانبين في نهاية مارس (آذار) عام ١٩٨٩ وفي هذا الاطار نقل عن رئيس الوفد الاثيوبي شيواتداني يالتا وهو عضو المكتب السياسي لحزب العمل الحاكم ان اثيوبيا لن تخضع للجبهة الشعبية التي تريد ان تفرض عليها منطق التفاوض من منطلق القوة.

غير ان المنظمات المشاركة في المؤتمر قد دعت الجبهة لحضور اللقاء والمشاركة في اية محادثات مقبلة للتسوية على اساس الوفد الارتري الموحد. ويشار الى ان المنظمات الارترية الرئيسية الاربع التي تحضر هذه المحادثات هي جبهة التحرير الارترية والتنظيم الموحد واللجنة الثورية والمجلس الثوري.

استئناف المحادثات المصرية الفلسطينية اليوم

ابومازن: الحملة التي يتعرض لها العرب يجب ان توجه لدفع مسيرة السلام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح السيد محمود عباس (ابومازن) عقب لقاء الوفد الفلسطيني مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس بان المحادثات المصرية الفلسطينية تناولت ما يجري حالياً بشأن مسيرة السلام الفلسطينية الاسرائيلية وتوقعات المستقبل بعد امكانية تشكيل الحكومة الاسرائيلية.

وقال انه يفترض ان يكون هناك لقاء ثلاثي بين وزراء خارجية كل من مصر والولايات المتحدة واسرائيل في اعقاب تشكيل الحكومة الاسرائيلية، وهو اللقاء الذي كان من المقرر ان يعقد قبل ٣ او ٤ اشهر ولكنه لم يعقد بسبب الموقف الاسرائيلي.

واعرب عن اعتقاده بان المسؤولين الاسرائيليين يؤيدون حالياً عقد لقاء ثلاثي يعقبه حوار فلسطيني ـ اسرائيلي وذلك وفقاً للسيناريو المعد الذي اتفق على كل تفاصيله.

واضاف: ان الحملة التي تتعرض لها الامة العربية حالياً يجب ان توجه لدفع مسيرة السلام، بمعنى ان الحديث عن السلام والحرب في المنطقة يجب ان يكون حديثاً عن السلام لانه عندما يتم السلام فلا حاجة اطلاقاً للسلام، مؤكداً ضرورة عقد لقاءات عربية على مستوى القمة خلال هذه المرحلة.

ويواصل اليوم الوفد الفلسطيني محادثاته مع الدكتور عصمت عبد المجيد والدكتور اسامة الباز.

وفي الوقت نفسه صرح الدكتور اسامة الباز بان العرب طلاب سلام ولا يسعون للحرب ولا للاعتداء، لان ذلك ليس من صالحهم.

وقال الدكتور الباز في تصريحاته امس عقب اجتماعه مع الوفد الفلسطيني ان التحرك الذي قامت به مصر قد وجد تجاوباً كاملاً من جانب القيادتين العراقية والاردنية وشتى العواصم العربية.

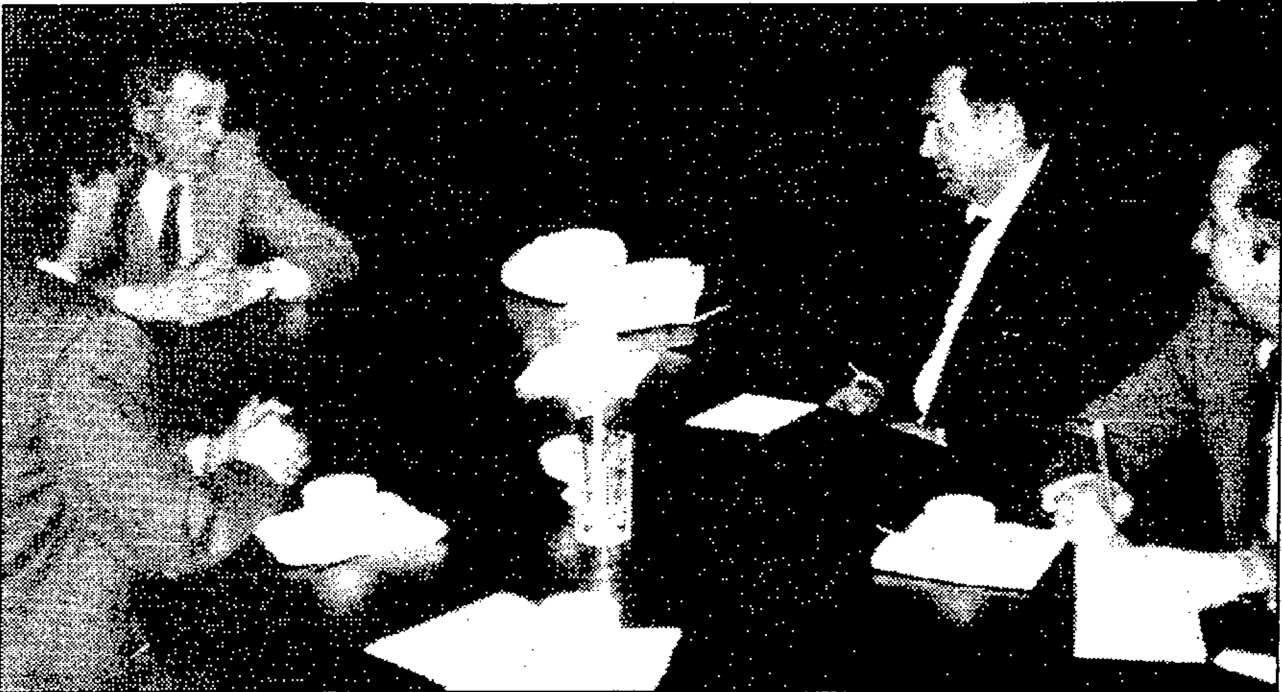
واضاف: ان هناك تطابقاً في وجهات النظر بين مصر والعراق وان هناك موقفاً عربياً موحداً على استعداد لتحقيق السلام وعدم التهديد بالحرب او العدوان. وقال انه لا يمكن ان يلجأ العرب للقوة الا دفاعاً عن النفس.

واعرب عن اعتقاده بان زيارة الرئيس مبارك للعراق والاردن كانت خطوة اخرى على الطريق اثبتت للعالم كل جدية الرغبة العربية في تحقيق السلام، مؤكداً استعداد مصر لعقد اللقاء الثلاثي في اسرع وقت ممكن وانه ليس لديها أي مانع من عقد الحوار الثلاثي خلال أسبوع او عشرة ايام.



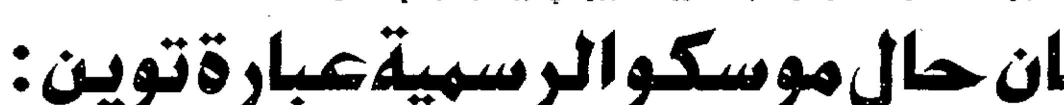






رئيس التحرير يتحدث الى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان بمكتبه في الكرملين

مع جينادي جراسيموف المتحدث باسم الحكومة في حفل استقبال



ان الشائعات التي تحدثت عن وفاتي فيها بعض المبالغة

● كل يوم يتجه عدد كبير من المراسلين الاجانب في موسكو الى مكانين في العاصمة السوفياتية.

الاول، مبنى البرلمان، حيث يشاهدون تجربة تعتبر الاولى من نوعها هناك، قد لا تكون جديدة على صحفي غربي، او عاش في الغرب غير ان الجديد فيها هو حرية الكلام، التي يفاخر بها السوفيات بعد صمت طويل. ثم يتابعون الاسلوب الذي تتم به ادارة الجلسات.

في البرلمان الذي تطغى على شكله الالوان الحمراء، جلست في مقاعد الزوار، اراقب هذه الحركة المتموجة التي تمثل خمس عشرة جمهورية. جورباتشوف يحضر الجلسات، ولحضوره خاصية معينة، اذ يتوافد الجميع ويحضرون.

النواب، يتصرفون بشكل «فلاحي» لا كما نشاهده في برلمانات الغرب، فالجميع هنا يتزاحمون على المايكرفونات المثبتة بين مقاعد النواب، مدللين على شغف كبير في الظهور امام المايكرفون حتى تعتقد ان الجميع يرون هذه الآلة العجيبة لأول مرة. بينما ينقل التلفزيون بعض جلسات البرلمان.

وقد قال لي مسؤول كبير في الحكومة: «إن وضعنا الداخلي سيكون مثيرا جدا لاهتمامك، إذا ما التقيت أحد أعضاء برلماننا، فالبرلمان هيئة تثير الاهتمام فعلا لأنه يمثل ـ على حد زعمه ـ كل قطاعات الرأي في البلاد».

ثم يضيف: صحيح اننا أمة واحدة، ولكن هناك العديد من الجهات القومية فيها، وحتى في البرلمان يمكن القول إننا شكلنا معارضة للحزب الشيوعي.

تحت هذه القبة يتوافد ممثلو ٢٨٩ مليون نسمة، يمثلون اثنتي عشرة مجموعة عرقية تمثل ٨٩٪ من مجموع السكان. هذه المجموعة هي الروس ٥١٪، الاوكرانيون ١٥٪، الاوزبك ٦٪، البيلوروس (الروس البيض) ٤٪، الكازاخ ٣٪، الاذربيجانيون ٢٪، التتار ٢٪، الأرمن ٢٪، الطاجيك ١٪، الجورجيون ١٪، المولداڤيون الرومان ١٪، الليتوانيون ١٪.

اما اكبر المجموعات الاخرى فهي التركمان، والقيرغيز الالمان، التشوفاش ـ اللاتڤيون، الباشكير اليهود، الموردفين، البولنديون، الاستونيون، الشاشان.

واذا انسقنا مع رؤية زميلنا الاستاذ الباحث نجدة فتحي صفوت فإن هناك عربا كذلك يشكلون اقلية.

في البرلمان قاعة للطعام، يتناول فيها النواب طعامهم بأسعار مخفضة، وفيها اطعمة لا يحلم بها رجل الشارع، الذي يتضور وقوفا ساعات طويلة ليحصل على بيضة او جبنة، او قطعة قماش، ثم يكتشف انها غير موجودة.

وفي البرلمان منشورات يحملها بعض النواب ثم يوزعونها ضد الدولة، وهناك صحف من مختلف الألوان. استجبت لنصيحة المسؤول السوفياتي، وذهبت الى الكرملين في اليوم التالي لكي التقي السيد زورا سوخوف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوفياتي على طاولة كبيرة في مكتبه. تقابلنا، وتحاورنا طويلا حول وظائف البرلمان الجديدة. «تاريخ برلماننا الجديد، قصير جداء. لكن قل لي هل بالامكان ان تصبح مواقف البرلمانيين مختلفة في الشؤون الخارجية؟! اجاب رئيس اللجنة الخارجية: «لا.. لم تظهر اي بوادر تدل على محاولة توحيد جزء من البرلمانيين على اساس تعاطفهم مع بلد خارجي، حتى في المستقبل لا نتوقع تطور الأحداث في مجرى مثل هذا الاتجاه، فالأجواء العامة السائدة الآن لا يمكن ان تكون تربة خاصة لظهور مثل هذه الأمور في الأفق، وليس هناك ما نخشاه من ان يصبح هناك كونجرس آخر».

●●●

اما المكان الثاني الذي يتوجه اليه المراسلون الاجانب، فهو المركز الصحافي التابع لادارة الاعلام في وزارة الخارجية، «لا توجد وزارة اعلام هناك، كما هو الحال في امريكا وبريطانيا وفرنسا وكثير من الدول المتقدمة». يرأس هذا القسم جينادي جيراسيموف، وهو يعقد ثلاثة مؤتمرات كل أسبوع، بينما يبلغ عدد المراسلين الأجانب الذين يقدمون للعالم الغربي، والعالم الآخر، كل ما يدور في الاتحاد السوفياتي، خمسمائة مراسل وفني، إلى جانب المراسلين الذين يأتون في مهام خاصة.

ويشغل المراسلون الامريكيون المرتبة الأولى، إذ يبلغ عددهم ستة وستين صحفيا، بينما يبلغ عدد المراسلين العرب قرابة الخمسين.. قال لي مسؤول سوفياتي مازحا، ونحن نقطع الطريق الى قاعة الندوات الصحافية: «العرب الذين يعملون في الصحافة لا يشكلون إلا قلة قليلة وضئيلة للغاية على الرغم من أنهم يعتبرون الجالية الصحافية الثانية بعد الأمريكية». فهمت من هذا انه يشك في المهام الموكلة لبعض الصحفيين، ولذلك لا يعتبرون مراسلين بصفة جدية. أخيرا جرى الاعلان عن انشاء مركز صحافي لمؤسسة الرئاسة بعد اقرار منصب السكرتير الصحافي لرئيس الاتحاد السوفياتي مما يجعل الوضع الحالي يؤكد ان هناك جهتين لا جهة واحدة، ستكون مهمتها التعبير عن وجهة النظر السوفياتية الى الخارج. واسندت هذه المهمة إلى اركادي ماسلينيكوف.

التقيت جينادي جيراسيموف المتحدث الرسمي باسم الحكومة وأحد أشهر الشخصيات السوفياتية لدى الاعلام الغربي، لكثرة ظهوره اليومي في وسائله.

التقيته مرتين: الاولى حين دعاني لحضور ندوته الصحافية ومن ثم تحادثنا في مكتبه الملحق بالقاعة. والأخرى في حفل تفضل بالحضور اليه، وقد دعانا إليه الزميل سامي عمارة وهو أحد أنشط المراسلين والخبراء في شؤون الاتحاد السوفياتي.

قال لي جيراسيموف بعد حديث عن الرئيس، وعن مواعيده، وعن افغانستان، التي صادف أن سمعنا اخبار الانقلاب الفاشل في كابل، في مكتبه. وقد حاول مرارا الاتصال بكابول دون جدوى«كما ترى مهمتي ان ادافع عن الايجابيات والسلبيات. لقد نشأت لغة جديدة بيننا وبين وسائل الاعلام ونريد تنميتها».

لكن ما يجري في موسكو ليس حكرا على البرلمان، او على المركز الصحافي، فالمراكز متعددة، ووسائل الاتصال كثيرة، وهناك طبعا معاهد الاستشراق، ومعهد آسيا وافريقيا، ومعهد لامريكا وكندا، وكلها تمثل مراكز قوى حقيقية، تأخذ وتعطي، وتقدم المشورة للرئيس لكي يتخذ قراره ازاء المشكلات الدولية والمحلية.

وهناك الاشاعة، التي يتلذذ بها الروس كثيرا، ويرونها خبزا يوميا، يداوون فيها الام الطوابير، ومشاكل الانفتاح، وعراقيل البحث عن الطعام.

ولأن هذه الحلقة هي عن هموم موسكو الخارجية مع الغير، وبعض همومها الداخلية، فقد كان لي لقاء مع أكثر من صانع قرار، ومؤثر في صناعة القرار.

وكانت الاسئلة التي حملتها عن تأثير التغيير خارجيا، العلاقة مع المانيا الموحدة، والعلاقة مع امريكا.

●●●

قلت للسيد هنريخ بوروفيك النائب في البرلمان ورئيس اللجنة السوفياتية لمجلس السلم العالمي: كيف تنظر إلى هذه التغيرات في منصب الرئاسة على علاقات الاتحاد السوفياتي مع العالم؟ قال: دوليا، لا اعتقد أن هناك تغييرا نوعيا، لأن السياسة العليا الخارجية تقرر ضمن استراتيجية متكاملة، يشرف عليها جورباتشوف وشيفاردنادزة وكلاكوفلف، لكن وجود جورباتشوف رئيسا تنفيذيا سيؤدي الى مزيد من الحيوية والفعالية في علاقاتنا الخارجية. وهذا لا يعني اننا نريد الدكتاتورية، بل الزعامة الفاعلة، إن لدينا كثيرا من الانظمة والتوجهات، لا نريد مزيدا من القوانين، فالمجلس يعقد كل مرة ويقر قوانين جديدة.

ويأتي السؤال المهم هل تؤثر المشاكل الداخلية في فعالية الاتحاد السوفياتي خارجيا؟ لو كما قال احد الصحفيين الغربيين: «انه لن يستطيع ابدا تصدير الثورة الحمراء، الى باريس او لندن، وانه ليس قادرا على حراسة اوروبا الشرقية، بل انه بحاجة الى الجنود داخل الاتحاد السوفياتي للحفاظ على وحدته».

السيد بوروفيك يرى رأيا مغايرا:

«ان مشاكل الداخل ومشاكل الخارج شبيهة. ولا يمكن الفصل بينهما. فنزع السلاح، على حد قوله، له علاقة وثيقة بالاقتصاد الداخلي.. لكننا نحاول التأكيد على اننا لا نريد تهديد أحد في هذا العالم، ونريد أن نتلقى تأكيدا آخر بعدم وجود أحد يرغب في الاعتداء علينا، ولا بد من اعطائنا الفرصة لمعالجة مشاكلنا الداخلية دون تدخل من أحد. ان هناك عددا من المشاكل لا يستطيع الاتحاد السوفياتي، ولا الولايات المتحدة، ولا حتى انتم العرب ان تباشروا حلها بأنفسكم ووحدكم دون مساندة الآخرين».

●●●

«إن الشائعات التي تحدثت عن وفاتي فيها بعض المبالغة».

جملة قالها النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي السيد يولي فورونتسوف. استعارها من اعلان نشره الكاتب الامريكي الشهير مارك توين وقد ختم بها حوارا طويلا معه، حرصت أن أسجله حرفيا، وأنقله للقارئ.

قال لي المسؤول الارستقراطي الوحيد في الاتحاد السوفياتي:

ـ هناك تغييرات كبيرة تشهدها البلاد في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. والزمن يعمل على تغيير كيان السلطة السياسية والنظام الاقتصادي وما إلى ذلك. ولا شك ان هذه التغييرات بحاجة الى وقت. وتقديري الشخصي انها ستحتاج حتى نهاية القرن الحالي، أي عشر سنوات، وعندئذ سنصبح في وضع جديد يقوم على أسس أقوى بالنسبة للديمقراطية والكيان السياسي والكيان الاقتصادي.

إلا أن الاقتصاد سيكون شيئا جديدا. فهناك بعض الناس الذين يحاولون اقناع العالم انه ليس أمامنا من بديل سوى أن نسير على النظام الاقتصادي الغربي. لكن هذا لن يحدث. فنحن نريد نظامنا الاقتصادي وسوف نأخذ الايجابيات من كل الأنظمة العالمية بما فيها النظام الغربي. فالنصيحة التي نتلقاها من الخارج هي انه يجب علينا الا نتطلع بعيدا في المجال الاقتصادي، وأن كل ما علينا أن نفعله هو أن ننتهج الاقتصاد القائم على حرية السوق والملكية الخاصة وعندها سيكون كل شيء على ما يرام، ولكن حتى لو اردنا أن نغير اتجاه هذه البلاد ونسير في طريق حياة اقتصادية مختلفة كليا، فاننا سنحتاج الى اكثر من خمسين سنة.

لقد احتجنا الى سبعين سنة حتى نسير على الأسس الاشتراكية. وليس لدينا الآن أي ميل إلى حل هذا النظام الاقتصادي، اننا لم نستطع إدارة اقتصادنا بالصورة الصحيحة حتى الآن، فقد كانت إدارتنا مزيجا من كل أنواع العواطف والمشاعر وسوء الأحكام عندما روجنا لاقتصاد اشتراكي بحت.

لقد مزجنا بين شيئين: الأفكار المتعلقة بالشيوعية الآنية والمتعلقة بالاشتراكية الآنية. وهكذا فقدنا السوق الحرة وعلاقات السوق. ولكننا بدأنا نقرر ان هذا كان خطأ وأخذنا نبني كيانا اقتصاديا جديدا كليا سيكون جيدا ومناسبا لمراحل المستقبل المقبلة.

إذن نحن نريد لن نبدأ بداية جديدة. نريد أن نعود قليلا إلى الوراء لكي نبدأ البدايات الحقيقية الفعلية للاقتصاد الاشتراكي الجديد. ولهذا فان الناس يتوقعون الكثير من هذه التغييرات، وهم يتوقعون أن تعطي نتائجها وآثارها الحقيقية خلال سنتين. فالرئيس جورباتشوف والقيادة يعتقدون اننا اذا ما بدأنا في دمج العناصر الجديدة في الاقتصاد فاننا سنحصل على هذه التغييرات خلال سنتين. ولكن من الواضح ان العملية بحاجة إلى المزيد من الوقت والمزيد من العناية والمزيد من التفكير والتقييم، إذ أن العملية معقدة.

اما على الصعيد السياسي، فنحن في وضع أفضل، لأننا لسنا بحاجة هنا إلى بناء عناصر اقتصادية جديدة أو مصانع جديدة أو اقامة مشاريع جديدة. ففي المجال السياسي تجد ان الحال أسهل فعلا. وقد أظهرنا ذلك وبسرعة كبيرة، فهناك الآن علاقة جديدة بين الشعب ونوع البرلمان الجديد، وقد كانت اقامة هذه العلاقة سهلة لأن لدينا بعض الخبرة في هذا المجال، ولأن لدينا الكثيرين ممن كانت لهم خبرات في بلدان أخرى. ومع ذلك، فان خبراتنا في هذا الميدان ستزداد حتما.

والدور الجديد للحزب هو اعطاء القوة اللازمة لتسيير الحياة في البلاد لجميع السوفيات. ومعنى هذا الكلام انه سيكون هناك برلمانات من كل الانواع والاحجام. وهذه العملية تسير بصورة أبطأ مما نتوقع. ولكننا بدأنا فيها لاسيما في مؤتمر الحزب العام في اواخر شهر حزيران (يونيو)، وسوف يضمن هذا كله نقل السلطة ولكن هذه العملية لن تغير اقتصاد البلاد أو تغير الحياة اليومية للناس. فهذه أمور يجب على الناس أن يفعلوها بأنفسهم، وكل ما يفعله الحزب هو المشاركة في العملية.

من هنا بدأنا فكرة النظام الرئاسي الذي سيمكننا من توفير فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية فعلا. ففي المجال التشريعي عندنا نمط راسخ. أما المجال القضائي فهو بحاجة إلى المزيد من التحسينات. وفي هذه الاثناء نعمل على تشكيل نظام سياسي تنفيذي. وأنا اعتقد ان سلطة الرئيس ستلائم المجتمع وعاداته وتقاليده التاريخية.

وفي مجال السياسة التاريخية، اعتقد اننا اتخذنا خطوات جادة الى الامام، وها نحن نكيف سياستنا تبعا للوضع الحقيقي في العالم، كذلك نجد ان سياستنا الخارجية لخذت تتناسب مع الواقع الفعلي للأشياء. وأعتقد انني ثرثرت ما فيه الكفاية. سأترك لك توجيه الاسئلة، قل لي ما الذي يثير اهتمامك.

●●●

راقت لي كلمة «الثرثرة» هذه، وعدت الى اوراقي لأجد ان كاتبا غربيا أشار في مقالة له عن نظرية الالتقاء. الى ان نيكيتا خروتشوف عندما بدأ يطلق الاتحاد السوفياتي من عقال الستالينية طرح بعض الباحثين الامريكيين نظرية مفادها ان المجتمع السوفياتي من جهة، والمجتمعات الغربية من جهة ثانية، سيتقاسمان الملامح نفسها في نهاية المطاف وأسموا ذلك بنظرية الالتقاء. ثم يكمل الكاتب ليو كروليو: «الكرملين يرفع راية الديمقراطية، البيت الابيض يتبنى الافكار الاشتراكية، احدهما يرفع شعار الشيوعية والآخر شعار التجارة الحرة. والشعاران كاذبان. فالاتحاد السوفياتي ليس شيوعيا حتى بمعايير نظريته، والرأسمالية ليست كلها تجارة، والتجارة فيها ليست حرة على الدوام».

لا شك ان هذا الكلام لا يخلو من صحة حين نقرأ بعناية ما قاله النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي. قبل ذلك استجبت الى اغرائه في المحاورة وقلت له: حسنا، اود ان اسأل حول ما قلته وأسميته «ثرثرة» وهو ليس كذلك. كيف تقول انكم لن تغيروا نظامكم المالي والاقتصادي ثم تطالبون بالاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية؟

اجاب سريعا.

لا، نحن نقوم بالتغيير، ولكن ليس على نوقهم أو تبعاً لأطرهم الخاصة أو تبعا لوصفة جاهزة. فنحن نسير على نهجنا الخاص وسوف نستفيد من خبراتهم ونأخذ كل ما هو مفيد بحرية أكبر. واعتقد ان المستثمرين سيستثمرون اولا، لأن الاتحاد السوفياتي سوق ضخمة، وثانياً لأن الاستثمار فيه سيكون مهماً. وسوف يتحسن الوضع المالي، وسوف نصل الى مرحلة تحويل نقدنا مما سيشجع الناس على الاستثمار في بلادنا. وبصفة أساسية اعتقد ان الناس يترددون في الاستثمار الآن لأنهم يعتقدون ان ما يحدث هنا هو نوع من الاضطراب. أبداً، ان ما يحدث هو تغييرات. صحيح أن هناك أحيانا مناقشات سياسية وتبادلا للآراء، ولكن هذا لا يعني انهيار الاتحاد السوفياتي وهو ما يروج له بعض الناس في العالم الغربي. وفي هذا السياق اذكر دائما ما نشره الكاتب الأمريكي مارك توين في إحدى الصحف، أذ أنه نشر اعلانا صغيرا قال فيه: «إن الشائعات التي تحدثت عن وفاتي فيها بعض المبالغة».

العلاقة مع امريكا، تأخذ بالطبع جانبا مهماً من تفكير رجل الشارع السوفياتي، اما داخل المؤسسات الحكومية، وكذلك الاعلامية، فان هذا الامر لا يحتاج الى شرح اكبر، لأن الحديث عنه يحتاج الى عشرات المجلدات.

فالمواطن العادي، يحلم دائما بالسفر، وامريكا هي احد احلامه. ومنذ ان فتحت الأبواب امام المواطنين للسفر، فان الكثيرين يجهدون انفسهم لكي يحصلوا على العملة الصعبة. فهذه فتاة دعاها رجل اعمال امريكي لزيارة لوس انجيليس، وهي تعد الأيام تلهفا الى رؤية تلك الدنيا الجديدة التي قرأت عنها ورأتها في الأفلام. بينما يذهب السياح الامريكان، ورجال الاعمال، عارضين ابرز ما لديهم، المال والاغراء، من اجل تدعيم الوضعية الامريكية في الاقتصاد السوفياتي.

وليس اكثر طرافة من زيارة مقبرة العظماء من الدرجة الثانية «الطبقية الشيوعية موجودة حتى في القبور»، هناك زعماء سوفيات دفنوا تحت جدار الكرملين، وعلى خطوات ليست بعيدة من معلمهم لينين، مثل ستالين، اندروبوف، برجنيف. وقد خطرت فكرة ابعاد رفاتهم وتحويله الى الدرجة الثانية ثم صرف النظر عنه.

وهناك زعماء يحتلون مقبرة من الدرجة الثانية، وفي مقدمتهم نيكيتا خروتشوف، وكذلك كوسجين، والرئيس السابق لجمهوريات الاتحاد السوفياتي، اندريه جروميكو.

اللطيف في المنظر ليس الزهور التي يأتي بها الاهل والاصدقاء، لأولئك المقبورين، ولا الرسومات واللوحات، والصور التي تغطي القبور، وقد تفنن الرسامون فيها. بل في منظر السياح الامريكيين وهم يتذاكرون التاريخ ويتأملون قبور اولئك الذين قادوا الحرب الباردة ضدهم ثم تعلو اصواتهم على الطريقة الامريكية.

«انهم يقلدون الامريكان في كل شيء». قالها شيوعي سابق أسف على ما فات. لكن ايجور بيلاف المعلق السياسي للجريدة الادبية، وعضو اتحاد الادباء السوفيات، وهو مستشرق وصديق للعالم العربي وله مؤلفات عديدة، قال لي ونحن نتناول الغداء في مطعم جميل في ضاحية من ضواحي موسكو، وهو من مطاعم ما يسمى بالشركات الخاصة، اذ تقوم مجموعة من المواطنين بشراء المطعم من الدولة وتحويله الى ملكية خاصة.. قال: ان هناك مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين لا بد من فهمها.

ثم يكمل: «انني على يقين ان تجنيب العلاقات السوفياتية ـ الامريكية الصراعات الآيديولوجية هو من مصلحة الجميع».

كلمة «الآيديولوجية» صارت من الكلمات التي تكاد تكون محرمة في الاتحاد السوفياتي. فالجميع يطالب بإبعادها من قاموس التعامل، سواء مع امريكا او مع غيرها. والعلاقة مع امريكا علاقة تحتاج الى عشرات الكتب للحديث عنها، لكن الشيء الواضح ان هناك شعورا بالنقص تجاه امريكا لا يمكن اخفاؤه. فامريكا لديها الديمقراطية، وهم مايزالون اطفالا على حد تعبير خبير سوفياتي في الشؤون الامريكية. وواشنطن لديها العملة الصعبة، لديها القوة السياسية الضاربة، لديها مناطق النفوذ المتناثرة في العالم. وموسكو تفقد كل يوم منطقة نفوذ جديدة لصالح الغرب، او لصالح الآخرين.

اما صحفي سوفياتي آخر عاش فترة طويلة في امريكا، فانه يرى حين سألته عن مدى قناعة الروس بحقيقة الموقف الامريكي تجاههم. قال: اعتقد ان هناك نوعين من الامريكان: نوع يتمنى ان يعيش حياته دون خوف، ويهمه توسيع علاقاته مع الجميع ولا يريد مهاجمة بلد ما. وهناك اناس يشجعون الاحتلال والعدوانية. ونوع آخر لا يريد ان يبعد شبح الخوف عن بلاده. لقد عشت في أمريكا اربع سنوات ونصف السنة ايام ولاية الرئيس رونالد ريجان الاولى، ولو سألتني ايامها ما اذا كان هناك امل في قيام علاقات وثيقة بين البلدين فلن اتمالك نفسي من الضحك. لكن الآن، وبعد هذه التطورات المفيدة، فقد رأيت بنفسي ريجان بعد سبع سنوات في الميدان الاحمر يمشي على قدميه بجانب الكرملين متحدثا الى الناس قائلا: انا لم اقل انكم امبراطورية شيطانية».

كاتب بريطاني يرى ان «المرحلة الحالية من العلاقات بين موسكو وواشنطن هي مرحلة التثاؤب من شدة السلام». اما نائب وزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف فانه يشير الى سياسة بلاده الخارجية في مرحلة التثاؤب من شدة السلام قائلا: «سياستنا الخارجية تتميز في الوقت الحاضر بالواقعية والتعامل مع الحقائق لا مع الخطط والمشاريع الخيالية. أي التعامل مع الواقع القائم، وبالاضافة الى هذا، فان الاشياء الأساسية تظل على حالها. فنحن لا نريد مثلا أن تقوم حرب أو أي صراع من أي نوع ـ في العالم ـ اقصد ان تشارك فيها قواتنا المسلحة أو الاتحاد السوفياتي».

وهكذا، فمن الناحية المبدئية تظل على حاليها: فنحن نعمل الآن، في اعتقادي، بمزيد من اليقظة والمثابرة وبشكل مقنع لابناء شعبنا. فنحن نريد السلام فعلا ونريد ان يسود السلام العالم. ونحن الآن نشارك بفعالية أكبر في تهدئة المناطق التي تشهد صراعات في العالم، ولهذا فنحن نطلب مشاركة الدول الأخرى في حل الأزمات المختلفة في مختلف أرجاء العالم، ونحن على استعداد للمشاركة والمساهمة الفعلية في حل تلك الأزمات ومبدأنا هو «التعاون بدلا من المواجهة». كذلك نحن نؤمن بالتعاون النشيط من خلال الهيئات الدولية أو الثنائية أو أي هيئات اخرى، بما في ذلك التعاون مع الولايات المتحدة. ونحن مسرورون لأننا حصلنا على الاستجابة نفسها من الادارة الامريكية، مع ان لدى الادارة بعض التحفظات وعناصر من التفكير القديم الذي يشغل بال البعض. ولكننا نحاول اقناعهم بوجوب التعامل مع المشكلات الآن من زاوية جديدة. هذه الرؤية من السياسي السوفياتي، تنسف تراثاً عميقاً في المدرسة السياسية هناك. منذ اعلان ماركس وانجلز في عام ١٨٤٨م الذي قالا فيه بوضوح: «انه لا يمكن تحقيق غاياتهم الا بالقضاء بالقوة على جميع الظروف الاجتماعية القائمة، ولترتعد الفرائص خوفاً من ثورة شيوعية».

وهو نقض صريح لمقولة اليش اوليانوف لينين «لا يمكن للجمهورية السوفياتية ان تستمر في وجودها مدة طويلة جنباً الى جنب مع الدول الامبريالية. ولا بد في نهاية الامر ان يتغلب احد الطرفين، والى ان تحدث هذه النهاية فلا مناص من حدوث صراحات مروعة بين الجمهورية السوفياتية والدول البرجوازية».

العداء ذاته هو الذي تحول الى شك لدى ستالين حين جاءه خبر الانزال الامريكي ـ البريطاني في فرنسا في الخامس من حزيران عام ١٩٤٤م «اجل سيكون هناك انزال اذا لم يكن هناك ضباب».

●●●

الوحدة الالمانية همّ سوفياتي كبير، فما يزال السوفيات يتذكرون هتلر، وصعود الرايخ، وغزو روسيا، ولعل هذا يكفي لتأكيد المخاوف السوفياتية من الوحدة الالمانية. وفي هذا الاطار ذهبت سائلا البرت يجوروف وهو من كبار المتخصصين في الشأن الالماني. فقال وهو لا يخفي شعوره بالغضب:

«ان الوحدة الالمانية حق طبيعي مشروع للشعب الالماني ولا احد يستطيع انكاره، لكن التاريخ أسفر عن ظهور دولتين يختلف نظاماهما اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا.

وظهور جيل جديد في المانيا الديمقراطية عاش نظامه الاجتماعي الذي يختلف عن مثيله في الغرب. وهناك ايضا الجانب الدولي للقضية والذي يتمثل في ان المانيا شنت حربا عالمية ولا بد من مراعاة امن الدول المجاورة بمعنى انه لا بد من توفير الضمانات من جانب المانيا في المستقبل حتى لا تظهر اية اخطار في المستقبل. لا بد من الاعتراف الواضح بحدود ما بعد الحرب».

وتساءل يجوروف: هل يمكن ان يقبل الاتحاد السوفياتي ضم المانيا الموحدة الى الناتو؟ واجاب عن تساؤله بنفسه بأنه لا يمكن ذلك، ولا يمكن اغفال القدرة الاقتصادية لالمانيا الموحدة، لأن المانيا القوية لا بد وأن تعني تهديد الآخرين.

وأضاف نائب رئيس وكالة نوفوستي قائلا: انه يستحيل نسيان واقع ما بعد الحرب، مشيرا الى ان استطلاعا للرأي اجري مؤخرا في موسكو اثبت ان الجيل الكبير يعارض توحيد الالمانيتين نظرا لما ذاقه من نكبات بسبب المانيا.

اما عن الحل فقد اشار يجوروف الى وجود خطتين وهما خطة المانيا الديمقراطية التي طرحها هانز مودروف رئيس الوزراء وخطة المانيا الاتحادية، مؤكدا وجود مساحة التقاء بين الخطتين، واستحالة قبول الوحدة الالمانية بدون شروط.

وذكر يجوروف ان الحل المثالي يتمثل في اعلان الاعتراف بالحدود القائمة في اوروبا بعد الحرب، وفي اعلان الخروج من الحلفين العسكريين الناتو ووارسو، وإن أشار الى مطالبة الغرب بضم المانيا الموحدة الى الناتو، متسائلا ولماذا لا نضمها الى حلف وارسو في مثل هذه الحال؟ يجوروف يعود الى الحل السوفياتي القديم الذي طرح عامي ١٩٤٩م و١٩٥٢م، ولكن بطريقة تجميلية انه يرى ان الحل المثالي يتمثل في اعلان الاعتراف بالحدود القائمة في اوروبا، بعد الحرب، وفي اعلان الخروج من الحلفين العسكريين الناتو، ووارسو، «وذلك حل طرح بطريقة مختلفة من قبل موسكو حيث نادت بالمانيا موحدة، محايدة، منزوعة السلاح».

وأكد نائب رئيس وكالة نوفوستي ضرورة ايجاد حل وسط.

غير انه عاد ليشير الى ضآلة احتمال توحيد الالمانيتين في المستقبل القريب دون مراعاة كل جوانب القضية. وقال ان هناك المانيا ثالثة وهي النمسا الامر الذي يعني في طياته الكثير، لأن هناك من الالمان من يطالب بالوحدة دون ان يشير الى عناصر هذه الوحدة، مما قد يعني احتمالات الرغبة في ضم بعض اراضي تشيكوسلوفاكيا وبولندا بل والاتحاد السوفياتي ايضا. وقال ان مخمورين هناك يطالبون بضم النمسا ايضا.

اما عن المساعدات الاقتصادية التي قد تقدمها المانيا الى الاتحاد السوفياتي فقد ذكر يجوروف ان بلاده لا تريد مساعدة اقتصادية بأي ثمن، وانها لا تريد ان تكون علاقاتها مع المانيا على حساب الآخرين. وأكد انه لا بد من الاعتماد على الذات لأنه لا يؤمن بالاحسان من جانب الآخرين. وقال نائب رئيس وكالة نوفوستي ان بلدا مثل الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان تساعده معونات الغرب لانها ومهما بلغت فلن تفي بحاجته.

وحين سألت مسؤولا سوفياتيا كبيرا حول الوحدة الالمانية أجاب: «نحن نحاول حل القضايا بالطرق السلمية بما في ذلك الوضع بالنسبة لشطري المانيا. ومشكلة اعادة توحيدهما وما نود ان نراه هو التطور الطبيعي للأوضاع دون اي صدام ودون اي عجلة او حماقة».

احد الخبراء قال: لا تصدق هذا الكلام، ولا حتى التراجعات الكبيرة في موقف الاتحاد السوفياتي تجاه الوحدة الالمانية. ان الخطر الالماني يعتمل في نفوس المائتين والسبعين مليونا، وعلى الأخص الروس. ثم اعادني الى عبارة قرأها لاحد الكتاب قائلا فيها:

«عندما ضم ستالين دول البلطيق، وجزءا من رومانيا ودفع بحدود بلاده نحو الغرب، على حساب بولندا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا، فانه كان ينحني أمام الضرورات الجغرافية للاتحاد السوفياتي، بصرف النظر عن لا شرعية او لا اخلاقية عمله هذا».

عاد الخبير يتساءل: هل ستختفي الضرورات الجغرافية والبشرية فجأة للاتحاد السوفياتي في المانيا وغيرها من دول اوروبا الشرقية؟

اذا اختفت فان سياستهم ستتغير.

وقلت لنفسي لنترك هموم موسكو مع الآخرين، ولنبحث عن همومها معنا. وهمومنا معها.

الحلقة المقبلة غدا

العرب والاتحاد السوفياتي لو عاد عبد الفتاح اسماعيل الى موسكو حياً لدفع بالدولار.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

ميتسوتاكيس رئيسا للحكومة:

المحافظون يحصلون على الاغلبية النسبية في انتخابات اليونان العامة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

سجلت نتائج الانتخابات اليونانية التي جرت يوم الاحد الماضي فوزا نسبيا للمحافظين بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس رئيس حزب الديمقراطية الجديدة. وقد حسم فوز رئيس حزب التجدد الديمقراطي «ديانا» كوستاس ستيفانو بولوس المنشق عن حزب الديمقراطية الجديدة الذي اعلن ظهر امس النتائج النهائية لصالح هذا الحزب بحيث بات مؤكدا ان المرحلة السياسية المقبلة في اليونان ستكون لصالح المحافظين.

فبعد جلسة مشاورات خاطفة بين ميتسوتاكيس وستيفانوبولوس جرت ظهر امس اعلن الرجلان رغبتهما في تشكيل حكومة محافظين بزعامة ميتسوتاكيس وتأييد حزب «ديانا» الامر الذي نقل حزب الديمقراطية الجديدة من دائرة الاغلبية البرلمانية البسيطة الى دائرة الاغلبية المطلقة والبالغة ١٥١ صوتا برلمانيا من اصل اصوات البرلمان البالغة ٣٠٠. فالنتائج الانتخابية التي لم تعلن رسميا في اثينا امس اكدت حصول حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ على نسبة ٤٦.٩٪ اي ١٥٠ مقعدا في البرلمان الجديد في حين حصلت الحركة الاشتراكية «باسوك» التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو على نسبة بلغت ٣٨.٦٪ اي ١٢٣ مقعدا برلمانيا، وحصل الشيوعيون المتمثلون في «ائتلاف اليسار» على نسبة ١٠.٣ في المائة اي ١٩ مقعدا برلمانيا، في حين احتل المقاعد الاخرى نائبان مسلمان هما صادق احمد واحمد فائق اوغلو ونائبة عن البيئة «الخضر» تدعى مارينا ديزي كانت نائبة في البرلمان السابق اضافة الى مقعد كوستاس ستيفانوبولوس رئيس حزب التجدد الديمقراطي المحافظ «ديانا». هذا وتقاسم الاشتراكيون والشيوعيون اربعة مقاعد ضمن اطار التحالف الذي حصل بينهما في خمس مناطق تمثل «الترشيح الفردي».

وبذلك يكون المحافظون بزعامة حزب الديمقراطية الجديدة قد حققوا تقدما مفاجئا عن الانتخابات السابقة التي حدثت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلغت نسبته ٠.٧١ في المائة من خلال احتلالهم مقعدين جديدين في البرلمان اضافة لمقاعدهم السابقة التي بلغت ١٤٨. اما الاشتراكيون فقد خيبوا امال جميع استطلاعات الرأي بتراجع نسبتهم من ٤٠.٦٧ في الانتخابات السابقة الى ٣٨.٦ في الانتخابات هذه وخسارة مقعدين برلمانيين، في حالة احتساب نسبتهم في مقاعد التحالف الاشتراكي الشيوعي الاربعة. اما الشيوعيون فقد سجلوا تراجعا بلغ ٠.٦٦٪ عن انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) اذ حصلوا في انتخابات يوم الاحد على نسبة ١٠.٣ في المائة واحتلوا ١٩ مقعدا من اصل ٢١ كانوا يحتلونها سابقا اضافة الى حصتهم من مقاعد التحالف.

وان كان مؤكدا فوز رئيس التجدد الديمقراطي «ديانا» كوستاس ستيفانوبولوس ونائبة البيئة مارينا ديزي وصادق احمد مرشح «الثقة الاسلامية المستقلة» في منطقة تراقيا الغربية شمال اليونان، الا ان المفاجأة الاخرى جاءت بفوز المرشح المسلم المستقل الآخر عن «اقبال الاسلامية» في المنطقة احمد فائق اوغلو.

وفور فرز الجزء الاكبر من اصوات الناخبين اليونانيين فجر امس اعتبر زعيم ائتلاف اليسار الشيوعي، ان النتائج «جاءت لتكذب التوقعات» مؤكدا «ان الشيوعيين لم يخسروا من نسبتهم الامر الذي سيخولهم للعب دور سياسي مهم في المرحلة المقبلة».

اما عن اندرياس باباندريو زعيم الحركة الاشتراكية «باسوك» التي حكمت اليونان منذ عام ١٩٨١ حتى ١٨ يونيو (حزيران) الماضي فيمكن القول الان ان صفحته السياسية قد انطوت بالفعل بعد معركة اعادة الاعتبار التي خاضها طوال الشهور الثمانية الماضية. فبخسارته هذه يمكن القول كذلك ان معاناته ستبدأ بشكل جدي مع الحركة التي يتزعم والتي كانت تمني نفسها بتحقيق مكاسب جديدة في الانتخابات الاخيرة تخولها الحيلولة دون وصول المحافظين الى السلطة.

ففي تصريح له صباح امس قال باباندريو في ما اعتبر نوعا من المكابرة السياسية ان الفارق في النتائج «بسيط الامر الذي يستدعي الانتظار الى حين استكمال النتائج النهائية».

وكان ميتسوتاكيس الذي كان يبدو القلق عليه واضحا حتى الساعة الرابعة من فجر امس قد اكد قدرته على تشكيل الحكومة من خلال الاغلبية النسبية البالغة ١٥٠ مقعدا برلمانيا التي حصل حزبه عليها بالرغم من ان الثقة بحكومته تستوجب حصولها على تأييد ١٥١ نائبا. ولم يكن في حينه قد تأكد فوز ستيفانوبولوس بعد. المهم ان رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية زينوفون زولوتاس قدم استقالة حكومته الى رئيس الجمهورية خريستوس سارتزيناكيس امس على امل ان يستدعي قسطنطين ميتسوتاكيس الى القصر الجمهوري اليوم ليكلف بتشكيل الحكومة الجديدة الاولى للمحافظين بعد غياب عن السلطة استمر اكثر من ثماني سنوات متواصلة.

ماذا بعد الانتخابات اذن؟

اول ثلاث خطوات سياسية ينتظر ان يتخذها رئيس الوزراء المنتظر قسطنطين ميتسوتاكيس تتلخص في العمل على التخلص من القانون الانتخابي الذي اقره الاشتراكيون في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ وهو القانون الذي حال دون وصول حزبه الى السلطة في انتخابات يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، واقناع قسطنطين كرامنلس مؤسس حزب الديمقراطية الجديدة الذي يرأسه بترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية التي يفترض ان تستحق مع نهاية الشهر الجاري بانتهاء ولاية الرئيس الحالي خريستوس سارتزيتاكيس.

اما الخطوة الثالثة فستتمثل بالاعتراف اليوناني الكامل باسرائيل على الا يؤثر ذلك وفق ما يقول برنامج حزب الديمقراطية الجديدة السياسي على العلاقات العربية - اليونانية واعتراف الحزب بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وهو امر اكده سابقا على قاعدة «الا يؤثر الاعتراف الثاني على سيادة وأمن الدول الاخرى في منطقة الشرق الاوسط» ثم يلي ذلك التفرغ لمعالجة الوضع الاقتصادي المتردي في اليونان والتي كان برنامج المحافظين سببا رئيسيا في نجاحهم البسيط.

انصار حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ يلوحون بالاعلام ابتهاجاً بما اعلن عن فوز حزبهم

هذا اليوم في التاريخ

١٠ ابريل (نيسان) ١٩٥٨

وفاة روز اليوسف

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٨ توفيت الفنانة المسرحية والشخصية الصحافية روز اليوسف عن ٦٠ سنة.

ولدت روز اليوسف في نهاية القرن التاسع عشر وبالتقريب عام ١٨٩٨، في مدينة طرابلس عاصمة شمال لبنان وبعد وفاة والدتها عقب ولادتها وهجرة والدها محمد محيي الدين يوسف الى تركيا حيث توفي، عاشت الطفلة روز مع عائلة قررت الهجرة الى البرازيل. ولكن بينما رست السفينة التي كانت تقلها في ميناء الاسكندرية لتتزود بالوقود صعد اسكندر فرج صاحب إحدى الفرق المسرحية لتحية العائلة فشاهد الطفلة روز وأخذها معه لتعيش في مصر.

وعندما بلغت روز اليوسف الرابعة عشرة من عمرها اخذت تتردد على أحد المسارح في شارع عبد العزيز بالقاهرة وبدأت التمثيل بأدوار الكومبارس فقدمها المخرج عزيز عيد في دور الجدة في رواية «عواطف البنين» بعدما ضمها لفرقته بجوار نجيب الريحاني وأمين عطا الله واستيفان روستي وحسن فايق وأمين صدقي، ثم التحقت بفرقة جورج ابيض، ثم اصبحت بطلة فرقة رمسيس التي أسسها يوسف وهبي عام ١٩٢٣ وبعدها انضمت لفرقة نجيب الريحاني. وعندما اندلعت ثورة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول أيدت الثورة الشعبية وسارت وراء زعيمها. وتزوجت روز اليوسف ٣ مرات الاولى من الفنان زكي طليمات ورزقا بابنتهما آمال، ثم بالمهندس محمد عبد القدوس عام ١٩١٧. وكان قد ترك العمل الحكومي واتجه الى الفن ثم طلقها بعد عامين وكانت حاملا بابنهما احسان الذي ولد في أول يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠. وتزوجت بعد ذلك قاسم أمين وهو غير قاسم أمين صاحب كتاب «المرأة الجديدة».

اعتزلت روز اليوسف التمثيل واتجهت الى الصحافة عام ١٩٢٤، وفي اغسطس (آب) ١٩٢٥ حصلت على ترخيص لمجلة ادبية مصورة، وفي ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٥صدر العدد الأول من مجلة «روز اليوسف» وكتب فيه محمد التابعي وابراهيم عبد القادر المازني وزكي طليمات وعبد القادر حمزة ومحمود تيمور وأحمد رامي.

صودرت مجلة «روز اليوسف» بين اكتوبر ١٩٢٧ إلى اكتوبر ١٩٢٨ أكثر من ٦٠ مرة، وخرج منها ٤٢ عددا فقط. تحملت روز اليوسف، التي حولت اسمها آنذاك إلى فاطمة، الكثير، إذ سجنت وألغيت رخصة مطبوعة «روز اليوسف اليومية» عام ١٩٣٥ بحجة أن المجلة لا تصدر بانتظام، وخسرت ٣٤ الف جنيه مرة واحدة. وكانت قد انشأت «روز اليوسف اليومية» في مارس (آذار) من العام نفسه الذي صدرت فيه.

وكان ابرز ما تعرضت له مجلة «روز اليوسف» عندما رسم الفنان محمد رخا عام ١٩٤٢ كاريكاتيرا اعتبر تعريضا بزوجة النحاس باشا زعيم الوفد، وإذ ذاك قطعت الحكومة الوفدية جميع الموارد عن المجلة، ولحقت الأضرار والخسائر بالمؤسسة والناشرة، ولكنها كانت ادارية ممتازة وصحفية قديرة فاستطاعت ان تتلقى الضربات بثبات وحكمة إلى أن حققت «روز اليوسف» أعلى توزيع عام ١٩٤٤ واستطاعت ان تضع حجر الأساس في ذلك الوقت لدار «روز اليوسف» الموجودة حاليا في شارع قصر العيني.

ساندت المجلة ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ وكانت مقالات احسان عبد القدوس - ابن روز اليوسف - فيها، عن الاسلحة الفاسدة من الأسباب التي مهدت السبيل للضباط الأحرار في الاستيلاء على السلطة وزادت من تأييد الشعب لهم. وبين ٢٨ ابريل (نيسان) إلى ٣١ يوليو (تموز) ١٩٥٤ دخل احسان عبد القدوس السجن مع زميله المرحوم اسماعيل الحبروك بتهمة العمل على قلب نظام الحكم، وطوال هذه الفترة صدرت مجلة «روز اليوسف» وليس فيها كلمة واحدة عن الثورة والضباط الأحرار.

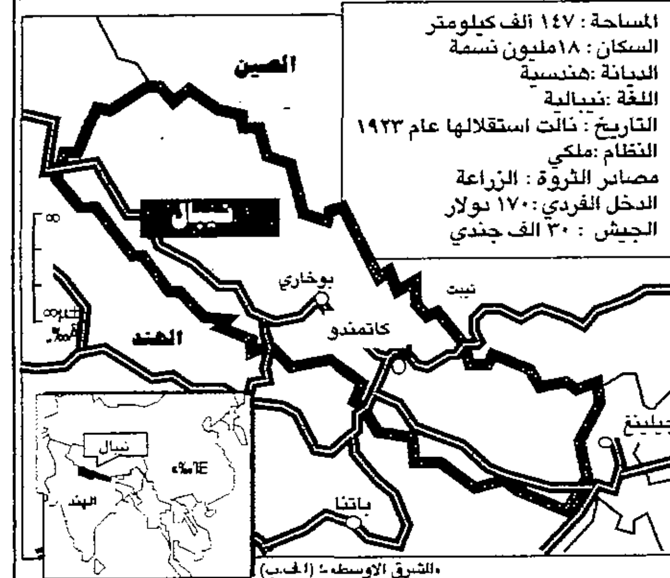
وفي يناير عام ١٩٥٦صدرت مجلة «صباح الخير» عن دار «روز اليوسف» وتراس تحريرها الكاتب أحمد بهاء الدين. وفي منتصف الليل يوم ١٠ ابريل ١٩٥٨ فارقت فاطمة اليوسف، أو روز اليوسف، الحياة بعد رحلة كفاح ونجاح في مجالي الفن والصحافة.

روز اليوسف

في مثل هذا اليوم أيضاً

- مولد جوزيف بوليتزر رائد الصحافة الامريكي.
- الارشيدوق النمساوي ماكسيميليان يصبح امبراطورا للمكسيك عام ١٨٦٤.
- مولد فلاديمير ايليتش اوليانوف «لينين» عام ١٨٧٠.
- صن يات سن رئيسا للصين عام ١٩٢١.
- مولد نجم السينما العربي العالمي عمر الشريف عام ١٩٣٢.

رفع الحظر عن الاحزاب السياسية في نيبال



خريطة توضح موقع نيبال

كاتمندو (نيبال) - وكالات الانباء: اعلنت الحكومة النيبالية امس رفع حظر التجول المفروض على العاصمة النيبالية كاتمندو بعد ساعات من استجابة الملك بارتندرا للمطالب الشعبية بالسماح بديمقراطية تقوم على تعدد الاحزاب وتدفق سكان المدينة على الشوارع للاحتفال بالقرار.

وكانت موجة المظاهرات الداعية الى تطبيق ديمقراطية التعددية الحزبية قد بدأت في الثامن عشر من فبراير (شباط) الماضي في ذكرى تحقيق الديمقراطية في نيبال في عام ١٩٥١ بعد ١٤٠ عاما من الحكم المطلق لرؤساء الوزراء المنحدرين من اسرة رانا.

وعلى الرغم من ان موجة الاحتجاجات كانت قد اقتصرت في البداية على الطلبة والساسة الا انها انتشرت الى قطاعات اخرى خاصة بعد اعادة تكليف ماريش مان سينج شريسنا بتولي منصب رئيس الوزراء في الأول من ابريل (نيسان) الماضي.

ووصفت الانتقادات التشكيل الوزاري بانه انعكاس للنهج المتشدد الذي يتبعه رئيس الوزراء واثيرت تكهنات حول اجراءات قمعية اكثر صرامة سيتم اتخاذها.

وتفيد التقارير الرسمية انه حتى اصدار الملك بارتندرا قرارا بتنحية ماريش مان سينج، كان قد اعلن رسميا عن مقتل عشرين شخصا واصابة العديد من الاشخاص بجراح في اجزاء مختلفة من البلاد، في حين تشير تقارير المعارضة الى ان عدد القتلى بلغ ٣٠ قتيلا.

وقد تولى لوكندرا باهادور تشاند منصب رئيس الوزراء يوم الجمعة الماضي وتزامن ذلك مع واحدة من اكبر مظاهرات الاحتجاج التي شهدتها عاصمة نيبال، وشارك فيها نحو ٢٠٠ الف مواطن. وعلى الرغم من انها كانت مظاهرة سلمية في البداية فقد ترددت انباء عن ان اجزاء من المظاهرة اتسمت بالعنف وخاصة في الشوارع المؤدية الى القصر الملكي.

وخلال هذه الاشتباكات التي وقعت بين الشرطة والمتظاهرين تردد ان مابين ١٢ الى ١٥ مواطنا قد لقوا مصرعهم.

ومن ناحية اخرى قام تشاند يوم السبت الماضي بزيارة لمانيش مان سينج شريسنا الزعيم المعتل لحزب مؤتمر نيبال المحظور نشاطه وذلك على الرغم من وصف هذه الزيارة بانها (زيارة مجاملة).

وترددت انباء تفيد بان ثلاثة وزراء اخرين من حكومة تشاند يعقدون (مشاورات) مع زعماء المعارضة.

وقد علم من مصادر طبية ان خمسة اشخاص في الاقل قتلوا مساء الاحد وخلال الساعات الاولى من يوم الاثنين في المواجهات الاخيرة بين المتظاهرين والجيش في شوارع كاتمندو.

واوضحت المصادر ذاتها ان رجلا قتل بعد ان نزل الى الشارع اثر اعلان الملك بارتندرا ليلة الاحد رفع الحظر عن الاحزاب السياسية في البلاد.

وقال احد الشهود ان معظم الجنود لم يكونوا على علم باعلان الملك فيما يبدو.

وذكرت مصادر طبية ان فتاة في السادسة عشرة اصيبت اصابة خطرة برصاصة في رأسها وهي تنظر من نافذة.

واكد شهود ان العسكريين لم يأذنوا للاطباء في بعض احياء العاصمة بمساعدة الجرحى او نقل الجثث. واضافوا ان سيارات عسكرية نقلت بعض الجثث فورا كي لا تترك اثرا.

وكانت الاضطرابات التي وقعت يوم (الجمعة) الماضي قد أدت الى فرض حظر التجول للمرة الاولى في حياة غالبية سكان وادي كاتمندو قبل ان يمتد مدينة الى لاليتبورر وبلدة باكتابور القديمة المجاورتين.

ووصف القائم باعمال رئيس حزب المؤتمر النيبالي كريشنا براساد باتاراي في مقابلة اجراها معه التلفزيون النيبالي في وقت سابق من يوم الاحد الموقف بانه (خطير)، وقال انه خرج عن نطاق السيطرة.

وطالب باتاراي الملك بالموافقة على الفور على طلبات المعارضة باقامة نظام التعدد الحزبي ليحل محل نظام البانشايات غير الحزبي.

وتعد هذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها لزعيم حزب محظور بالظهور على شاشة التلفزيون النيبالي.

وفي وقت لاحق من مساء يوم الاحد اصدر القصر بيانه الذي اعلن فيه رفع الحظر على الاحزاب السياسية.



بقلم: ريتشارد نيكسون

ترجمة: ماجد سرحان

٨

في الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٨ بينما كنت اسير في القاعة التي كنت سألقي فيها خطابا في اتحاد جامعة اوكسفورد وقف الجمهور الحاضر على اقدامه ليستقبلني بالتصفيق الحاد. فقد كان استقبالي في الخارج مختلف جدا. اذ احاط بضع مئات من المتظاهرين وكثير منهم امريكيون يدرسون في جامعة اوكسفورد بسيارتي لدى دخولنا حرم الجامعة. وكان جمهورا قبيحا. اذ كان في وسعي ان اسمعهم وهم يهتفون: «نيكسون عد الى بيتك» عندما قدمني رئيس اتحاد الطلاب. ولاحظت انه شعر بالاحراج نوعا ما، ولكنني خففت من روعه عندما قلت في بداية كلمتي ان المتظاهرين جعلوني اشعر كأنني في وطني.

وقد احب الطلاب بشكل خاص الجلسة التي كانت اسئلة واجوبة. اذ اظهروا الي الاحترام ولكنهم كانوا صريحين. وكان اكثر الاسئلة اثارة للاهتمام عن خططي لدور في السياسة او الشؤون الخارجية. واجبت بالقول ان حياتي السياسية انتهت، ولكني مع انني تقاعدت من السياسة فانني لم اتقاعد من الحياة. وقلت: «مادام في نفس فانني سأتحدث عن القضايا العظيمة والكبرى التي تؤثر في العالم ولن اسكت. انني سوف اتحدث دفاعا عن السلام والحرية» ولم يكن هذا السؤال متوقعا، الا ان جوابي الارتجالي حدد الخطوط العريضة التي سرت عليها في السنوات اللاحقة من خلال الاجتماعات مع القادة في مختلف انحاء العالم، وكتابة الكتب والمقالات والقاء الخطابات وتنوير الصحفيين بصفة غير رسمية عن الخلفيات.

اما الاثر الايجابي الذي تركه كل هذا فانا لا اعرفه. لكنني أعرف انه كان له اثر سلبي واحد. اذ رأى نقادي ما اعتبروه هدفا شريرا اي انني كنت انظم عملية للعودة الى المسرح. واذا كان هذا الكلام صحيحا فان فرقتي مؤلفة من شخص واحد فقط. اذ ليس لدى أي سيطرة على اي شيء يفكر فيه أو يقوله او يكتبه الآخرون.

يضاف الى ذلك انني تساءلت في برنامج لقاء مع الصحافة عام ١٩٨٨: ما الذي سأعود اليه؟ وعندما سألني جون شانسلور كيف سيذكرني التاريخ تنبأت: «سيعاملني التاريخ بانصاف. اما المؤرخون فلا يحتمل ان يفعلوا ذلك، لان معظم المؤرخين من اليسار».

وسوف اواصل الدفاع عن السياسات التي ستقود الى السلام والحرية مادمت على قيد الحياة. واذا كان الناس يهتمون بما اقوله فان في وسعهم ان يستمعوا. واذا لم يهتموا فلا لزوم للاستماع. انني انوي الدفاع عن القضايا المهمة لاولئك الذين يريدون الاستماع الى وجهات نظري.

احيانا يسألني الناس: ما الذي يفعله رئيس سابق في السابعة والسبعين من عمره للترويح؟ لسوء الحظ انني لا اضرب مثالا جيدا. اذ لم يسبق لي وان خرجت الى الصيد كما ان صيد السمك لا يروق لي. وقد حاولت الصيد في اعماق البحر ذات مرة حين كنت مراهقا لكنني اخفقت وتركت ذلك لانني كنت اصاب بدوار البحر. وحين اخبرت ونستون تشرشل بذلك عام ١٩٥٤ قال لي: لا تقلق سوف تكبر سنا وستتغلب على المشكلة. وقد كان عمري آنذاك واحدا واربعين عاما. وثبت ان ما قاله صحيح. اذ انني تغلبت عليها ولكن الوقت فات ولم يعد في وسعي ان اصبح صيادا ماهرا للسمك.

وفي عام ١٩٥٢ حاول ايزنهاور ان يعلمني ذلك لكنني اخفقت بشكل ذريع.

وأنا لا أتزلج ولا العب التنس. وكثيرا ما يسألني الناس ما اذا كنت العب الشطرنج. انني لا العبه، لكن حفيدي كريستوفر الذي يبلغ الحادية عشرة من عمره يلعبها بشكل جيد مع والده. وقد لعبت الورق في الصيف بين السنتين الاولى والثانية من وجودي في ديوك ولكنني تمتعت بذلك ايما متعة الى درجة انني يمكن ان اصبح مدمنا على ورق الشدة. ولذا لم اعد الى اللعبة.

وأنا اذهب احيانا الى لعبة في البيسبول او كرة لاسلة او كرة القدم. وأوضح ذكرياتي للاحداث الرياضية هي مشاهدتي اول مباراة في دوري البيسبول يوم الرابع من يوليو (تموز) عام ١٩٣٦، عندما سحق فريق يانكيز فريق سيناتورز. وكانت المرة التالية التي رأيت فيها فريق يانكيز يلعب في الرابع من يوليو (تموز) هي في احد ايام الاثنين اللاهبة في نيويورك بعد ذلك التاريخ بسبعة واربعين عاما.

تركت لعب الغولف قبل عشر سنوات، على الرغم من انني استمتعت كثيرا بالرياضة. وقد كان هناك سببان لذلك. ففي احد الايام في اواخر عام ١٩٧٨ اخترقت حاجز التسجيل ثمانين في ملعب للغولف في سانت كليمنت. الا ان هذا الانجاز البسيط كان بالنسبة لي اشبه بتسلق قمة جبل ايفرست. وكنت اعرف انني لن اتجاوز هذا التسجيل ابدا ولهذا فقد اختفت روح التحدي من لعبتي. اما السبب الثاني الذي جعلني اترك رياضة الغولف فهو انه كان علي ان انهي كتابي الثالث في الموعد المحدد له (والكتاب هو: الحرب الحقيقية)، اذ لم يكن في وسعي ان العب الغولف وانهي الكتاب في الوقت المحدد. الا انني وجدت هذه المرة بديلا. ففي عام ١٩٦٩ سألت الرئيس الفرنسي ديغول، ماذا يفعل لمواصلة التمارين الرياضية؟ قال لي ديغول، انه يعتقد ان المشي هو افضل شيء يمكن لأي زعيم ان يفعله للحفاظ على صحته ولياقته العقلية والجسمية والعاطفية. وهكذا فانني اتبع الآن نصيحته وامشي حوالي سبعة كيلومترات كل يوم. ومع انني افتقد روح المنافسة والزمالة الرياضية فانني اقوم بما يكفي من التمارين الآن مثلما كنت افعل حين لعبت الغولف.

لقد اصبحت اجد الآن حين اكتب خطابا او مقالة صحفية او كتابا واصادف

حرب فيتنام سممت علاقتي مع الصحافة

صعوبة من الناحية الذهنية ان افضل شيء يمكنني فعله هو ترك العمل لفترة من الزمن. اذ ان الفكرة او الجملة التي تغيب عن ذهني ستعود الي اذا ما قمت برياضتي الجديدة وهي المشي بهدوء في الخامسة صباحا مثلا.

الصحافة والحياة الخاصة

مع انه كان لدي دائما اهتمام قوي بالشؤون العامة فانني لم اكن اعرف ان فرانكلين روزفلت كان قد اصيب بالشلل الا بعد مماته. اذ انني اذكر بوضوح التقارير التلفزيونية الاخبارية التي ظهر فيها في امريكا والخارج. لكن تلك التقارير لم تظهر اي عكازات او مقاعد خاصة، كما ان الصحف لم تذكر شيئا عن ذلك العجز. فقد ابقت وسائل الاعلام ذلك سرا. وقد يختلف البعض معي، ولكنني اعتقد ان الصحافة تستحق الثناء والاعجاب لانها لم تكشف عن حالته المرضية. اما اليوم فليس في وسعها ان تفعل مثل هذا الشيء، لان كاميرات التلفزيون تلاحق الرئيس في كل مكان.

والأهم من ذلك انها لا تريد ان تفعل ذلك هذه الايام، اذ لست بحاجة الى البحث الطويل لتعرف كيف استطاع الصحفيون المحققون ان يكشفوا الشخصيات العامة وكل ما يتعلق بعائلاتهم واصدقائهم وما يتصل بدقائق حياتهم الخاصة. وهناك الكثيرون من المؤهلين لتولي المناصب الحكومية المرموقة. الا انهم يحجمون عن توليها لانهم لا يريدون ان يعرضوا عائلاتهم لتمحيص الصحافة الذي لا يرحم. ونحن لا نستطيع العودة الى معايير عهد ما قبل التلفزيون. الا ان وسائل الاعلام ربما تفكر في تمحيص كل ذلك من اجل النزاهة.

وفي وسعي ان اقول بعد اربع واربعين سنة من التعامل مع اعضاء الاجهزة الاعلامية انهم بشكل عام على درجة من الذكاء تفوق المعدل العام، ومعظمهم من الليبراليين السياسيين. وجميعهم تقريبا طموحون، وهذا الطموح ليس ماديا بقدر ما هو طموح للمكانة. فالحصول على جائزة بوليتزر مثلا اهم كثيرا للصحفي من الحصول على راتب من ستة ارقام. وهم فخورون كثيرا بمهنتهم ويجدون ان من الصعب عليهم احيانا ان يخفوا احتقارهم للسياسيين ورجال الاعمال الذين يقلون عنهم تعليما عندما ينشرون اخبارهم ويغطون نشاطهم. والكثيرون منهم يعتقدون وهذا في رأيي صواب، انهم لا يتقاضون رواتب كافية بالمقارنة مع موظفي العلاقات العامة الذين يبتزون الناس الذين يعملون معهم بشكل مخز. واخيرا فانني وجدت ان معظمهم اناس يثيرون الاهتمام. اذ ان اي محادثة غير رسمية وليست للنشر مع مجموعة من الصحفيين مثلا يمكن ان تكون مثيرة للاهتمام والحوافز وغنية بالمعلومات الى درجة اكبر كثيرا من اي اجتماع مع مجموعة من اعضاء الكونجرس.

ولدي ايضا بعض الملاحظات التي قد تكون مثيرة للخلاف والجدل. اذ ان المراسلين الصحفيين بشكل عام، ولا اقول دائما، اكثر ذكاء وأمعن تفكيرا من المراسلين التلفزيونيين، والمصورين اكثر تعاطفا مع المحافظين من الصحفيين. وربما كان السبب في ذلك هو وجود علاقة خصوصية بين هاتين المجموعتين من الصحفيين. والسياسي يحظى عادة بتغطية افضل من الصحفيين اذا كان خارج واشنطن مما يحظى به داخلها. اما الناشرون فقد اصبحوا في الواقع عقيمين سياسيا: فهم يوقعون الشيكات ولكن الايام التي كانوا يتحكمون فيها في المراسلين انتهت. فغالبا ما تؤيد افتتاحية أو تعليق مرشحا ما ولكن الزوايا الاخبارية تعارضه مما يعطي بعض الصحف شخصية ازدواجية. وحتى الصحيفة التي اقروها بصورة منتظمة وهي «وول ستريت جورنال» تعاني من هذا المرض، فبينما تميل صفحاتها التي تنشر الافتتاحيات الى اليمين نجد ان تقاريرها من مكتب واشنطن تميل بشكل عام الى اليسار. وهذا ليس امرا سيئا بشكل عام، ولكن على الذين يتعاملون مع الصحافة ان يدركوا ما الذي يواجههم في تعاملهم معها.

وهناك ملاحظة اخرى اعترف انها ربما تكون نتيجة خبراتي الخاصة وحدي وهي ان اعضاء جهاز الاعلام يكرهون منك ان تثبت خطأهم. وقد حذرني البعض من ذلك بعد قضية الغار هيس: اذ ان معظم الصحفيين الذين غطوا القضية كانوا يعتقدون ان ويتاكار شامبرز كان كاذبا وان هيس كان صادقا فيما قاله ولكنهم لم يكونوا راضين عن كشف اخطائهم. وكان هناك ميل مفهوم بين البعض خلال الاشهر والسنوات التي تلت، لتبرير موقفهم الاصلي مهما كلف الثمن.

والمراقبون المزيفون مخطئون عندما يعزون كل مشكلاتي مع اجهزة الاعلام الى ووترغيت. اذ انهم يتجاهلون قضية فيتنام. فقد غيرت الحرب تغطية ليندون جونسون الاعلامية من ايجابية جدا الى سلبية جدا، كما انها سممت علاقتي مع الصحافة طوال فترة رئاستي. فقد كنت احترم حق الصحافة في وحق السياسيين ايضا في الاختلاف معي بالنسبة لاخلاقية وجودنا في فيتنام وطريقة تسييرنا للحرب وجهودي من اجل تحقيق سلام مشرف. الا ان الاحداث التي تلت انسحابنا من فيتنام بما في ذلك محنة لاجئي القوارب، والمليون شخص الذين قتلهم حكام كمبوديا الشيوعيون الجدد اثبتت ان النقاد الاعلاميين الذين قالوا اننا كنا مخطئين كانوا هم الذين ارتكبوا خطأ.

ان الصحافة والسياسيين الذين تغطيهم الصحافة في خلاف في معظم الاوقات. الا ان لدى الطرفين شيئا مشتركا وهو انخفاض مكانتهم في استطلاعات الرأي العام. ويعتقد معظم الناس ان الصحافة تتحيز الى القضايا الليبرالية. وأنا اوافق على ذلك. الا ان اتهام الصحافة بأنها غير دقيقة بشكل عام في تقاريرها ليس فيه انصاف في معظم الاحوال. فقد اعجبت


الاعلام يبرز الوجه البشع للقوات الامريكية في فيتنام

بشكل عام بمدى دقة المراسلين الذين يغطون القضايا القومية. كما ان الرأي القائل ان المراسلين ليسوا على درجة جيدة من الادب غير صحيح. فمع ان الصحفيين يواصلون مطاردتهم لك فانهم لطيفون عادة. ويجب عدم تطبيق قاعدة عامة على سلوكهم نظرا لاساءة حفنة بسيطة منهم التصرف.

وهذه هي قواعدي للتعامل مع الصحافة:

* لا تفضل احدا على آخر. اذ ان هذا قد يعطي بعض المزايا القصيرة الاجل ولكنه يعود بالضرر اكثر مما يعود بالنفع على المدى البعيد. وكثيرا ما كنت اطلب من هنري كيسنجر ان يعطي مقابلات للمراسلين الجيدين من صحف اقل شهرة في مختلف انحاء البلاد بدلا من الاقتصار على صحف واشنطن. فاذا ما هجرتك دائرتك الصحفية بسبب او آخر فانك سوف تتمنى عندئذ لو انك اقمت اتصالات مع غيرها من الآخرين.

* لا تلغ اي اشتراك في صحيفة، ولكن لا تخف من سحب تذكرة صحفي غير ودي كان سيرافقك مثلا في احدى رحلاتك. اذ ليس هناك اي قانون يحتم عليك معاملة صحفي معاملة خاصة اذا كان سيهاجمك.

* ويجب ايضا تجنب دعوة الصحفيين الى العشاء بشكل عام الا اذا حافظت على مسافة بينك وبينهم. اذ ان الصحفيين الجيدين يمتعضون من معاملتهم بطريقة متكلفة، كما ان المراسل لن يسكت عن قصة سلبية لمجرد انك افرطت في اكرامه.

* هناك تكتيك يجب استخدامه بأقل قدر ممكن وهو انه عندما يتعرض مسؤول للهجوم الصحفي فمن المستحسن احيانا ألا يقوم بهجوم مضاد. اذ قد ينجح على المدى القصير ولكن الصحافة هي التي ستكون لها الكلمة الاخيرة في نهاية الامر ولن تغفر له هجومه عليها او تحديه لها. ولكن هذا لا يعني ان يقبل كل ما تشنه ضده او ان يستجدي الصحافة لمحاولة نيل دعمها، وانما يعني ان عليه ان يرد بقدر ما يتلقى ولكن بطريقة لا تعرضه للتهمة المعهودة وهي انه يتحدى الصحافة لتحويل الاهتمام عن مواطن ضعفه.

* ان سلاح الرئيس النهائي هو ان يتجاوز الصحافة وان يخاطب الامة مباشرة مثلما فعلت في خطابي عام ١٩٥٢ وفي خطابي عام ١٩٦٩ لتعبئة الرأي العام. ولكنك لا تستطيع الاكثار من هذه الممارسة الا اذا كانت هناك قضية تثير الاهتمام الشامل وعلى صعيد وطني عام.

مرحلة الافول

عندما انظر الى الوراء الى تلك المرة التي قررت فيها دخول المعترك السياسي قبل اكثر من اربعين سنة اجد ان ثلاثة اهداف حفزتني الى ذلك:

السلام في الخارج، وحياة افضل للناس في امريكا، وانتصار الحرية على الطغيان في مختلف انحاء العالم. وقد قمت ببعض المجازفات الكبرى كما انني خضت معاركي من اجل خدمة هذه الاهداف. اذ انني بفضح الغار هيس جلبت على نفسي العداوة الدائمة لكثير من الناس الذين كانوا في اسوأ الاحوال سيتخذون موقفا محايدا مني. وأنا لا اندم على خسارة تأييد هؤلاء الناس. الا انني بذهابي الى الصين خسرت تأييد الكثيرين من المحافظين من امثالي الذين كانوا يعتقدون انه يجب الا تكون لنا علاقات طبيعية مع دولة شيوعية حتى ولو كانت معادية للاتحاد السوفياتي. وبرفضي قبول اي سلام الا اذا كان عادلا ومشرفا في فيتنام فقد فقدت دعم الكثيرين من الليبراليين والمحافظين والمعتدلين الذين شعروا ان تأييدهم لي سيحمل مجازفة كبيرة من الناحية السياسية. وهذه ليست سوى امثلة على مخاطر الهدف.

ومع ذلك فانني اذ استذكر الماضي اجد ان اللعبة كانت تستحق اللعب مع انها كانت قاسية. وقد لا تكون لدي رغبة في تكرارها ولكنني ما كنت لاضيع الفرصة، والسبب هو انني اعرف انني عشت من اجل هدف وأنني حققت جزءا منه على الاقل، اذ يجب ان تعيش حياتك من اجل شيء اكثر اهمية من حياتك وحدها.

وأوضح ذكرياتي من الايام الحالكة بعد استقالتي هي محادثة مع السفير والتر انينبيرغ بعد عودتي الى سان كليمنت. اذ كان يعرف حالتي، ولذا حاول رفع معنوياتي، فقال: «سواء اكنت قد تعرضت لضربة قاضية او كنت تترنح على حبال الحلبة، تذكر ان الحياة تسع وتسعون جولة». واليوم فان المعركة التي بدأت شنها عام ١٩٤٦ عندما انتخبت عضوا في الكونجرس لم تنته بعد. اذ لا يزال امامي قدر من الجولات.

لقد كتب سوفوكليس قبل ألفي سنة: «يجب على المرء ان ينتظر الى المساء لكي يرى ويتحقق من مدى روعة النهار».

ولايزال هناك بعض الوقت قبل ان تغيب الشمس. ولكن حتى الآن استطيع ان انظر حولي واقول ان النهار كان رائعا حقا.

فنظرا للمحن التي تحملتها قد يكون هذا الاستنتاج غريبا، الا انني اعتقد ان ثراء الحياة يقاس بعرضها وارتفاعها وعمقها. وقد كان من النعمة علي انني عشت حياة طويلة جدا ومليئة جدا، وهي حياة وصلت فيها الى القمة والاعماق ايضا.

وسوف اتذكر دائما اول زيارة لي الى القنال العظيم قبل خمس وستين سنة. اذ انني لم اكن اظن ان هناك اي منظر اروع من ذلك الذي تحصل عليه حين تقف على الحافة الجنوبية، الى ان قطعت عشرة كيلومترات باتجاه النهر الى الاسفل ثم نظرت الى الاعلى. عندها فقط ادركت جيدا وقدرت فعلا عظمة عجائب العالم السبع، اذ لا يمكنك ان تتذوق او تقدر الارتفاع فعلا الا حين تكون في الاعماق وتصل الى الحضيض.

عالم بلا حدود

رياح احمد الشامي

رأيته اول مرة في عدن شاباً ثائراً ينشد الاصلاح في بلاده عندما كانت المملكة اليمنية المتوكلية في بداية الاربعينات، زميل جهاد الاستاذ احمد محمد نعمان عافاه الله والشاعر الثائر محمد محمود الزبيري والاستاذ زيد الموشكي رحمهما الله، وعشرات غيرهم ممن حملوا مشعل الاصلاح والصلاح. عرفت الاستاذ احمد محمد الشامي اكثر فأكثر من خلال كتاباته وقصائده في «فتاة الجزيرة» جريدة صديقه والدي محمد علي لقمان، رحمه الله، قبل ان يغادر الجنوب المحتل آنذاك ويعود الى وطنه، ثم يتركه اكثر من مرة حتى استقرت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ ليعود عضواً في المجلس الجمهوري الخماسي الذي تولى سدة الحكم في الجمهورية الفتية شريكاً في عملية اعادة البناء، او بالاصح في بناء صرح وطن من العدم، حتى ١٩٧١ عندما انتدب سفيراً لصنعاء في لندن ثم باريس حتى ١٩٧٤ قبل ان يستقر به المقام في بيروت.

وهناك تعرض لمحاولة اغتيال وهو في سيارته كادت ان تودي بحياته اذ انطلقت رصاصة من خلف اذنه لتستقر على بعد شعيرات من دماغه. لكن الله لطف وشفي بعد اشهر ليعتزل العمل السياسي تماماً. وبعد ان من الله عليه بالشفاء التام اختار العيش في ضاحية بروملي بلندن ليكرس جهده وعلمه للتحصيل والتأليف. فألف المجلد الاول من قصة حياته الحافلة «رياح التغيير في اليمن» غطت سيرته حتى ١٩٥٥ منذ مولده عام ١٩٢٤ في مدينة الضالع اليمنية التي احتلها البريطانيون وضموها الى الجنوب العربي المحتل آنذاك. ولا تزال تشكل جزءاً من الجنوب اليمني، وغداً ان شاء الله من اليمن الموحد.

ثم التقينا في جدة في ندوة «الاثنينية» الراقية التي ينظمها الاديب الصديق محمد عبد المقصود خوجة مساء كل اثنين ويدعو اليها لفيفاً نفيساً من محبي الابداع في كل الدروب من الادب والتاريخ الى الادارة وفنون العمارة والريادة في كل مجال. واتفقنا على موعد قريب، وسألته عند لقائنا في مكتبي بعد ايام عما يشغله الآن وقد جاوز السبعين فأجاب بانه قد انتهى لتوه من المجلد الثاني من الرياح، يشمل المرحلة الثانية من عمره ومن زمانه حتى اليوم. وهي الفترة التي اشتغل فيها بالسياسة والدبلوماسية ونظم فيها جميل شعره وسجل فيها ما تعلمه من الدهر وأهله. وكان قبل ذلك قد اصدر عدة دواوين شعر منها «حصاد العمر» و«الحنين» و«اطياف» كما الف في الادب اليمني «نقد وتاريخ» و«الشعر اليمني المعاصر» وسفره الكبير «تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي من ١٣٢ الى ٧٠٠ هجرية في اربعة مجلدات».

وقلت له لقد احسنت صنعاً فقد جبلت على الدرس والتحصيل وتركت ما سيبقى على مر الزمان إرثاً يمنياً غالياً لا يزول بزوال المتاعب والسفارات ورئاسة الجمهورية. فانشدني يقول:

من ينبىء القوم شطّت دارهم ونأت
أني رجعت الى كتبي وأوراقي
عفت السياسة حتى لا ألم بها
وقد ردت عليها كل ميثاقي
لأنها جشّمتني كل نائبة
وأنها كلفتني غير أخلاقي

وقال هل تدري انك كنت دافعاً قوياً لي لكتابة «رياح التغيير في اليمن» في مجلدين؟ قلت لعلني نسيت. قال اقترحت عليّ ذات يوم ان اسلسل مذكراتي في جريدة «الشرق الاوسط» لحفظ جزء ثمين من تاريخ اليمن العزيز منذ الاربعينات حتى اليوم للاجيال القادمة.

«وبعد عودتي للوطن بدعوة من الرئيس علي عبد الله صالح وما لقيته منه واخدانه من حفاوة وتكريم عام ١٩٨٥ قررت تنفيذ اقتراحك بصورة موسعة». وبالفعل نفذه في الف وستمائة صفحة.

فشكرته وسألته عن بيت او بيتي شعر نظمهما وظل يترنم بهما دائماً فلم يتردد لحظة واحدة قبل ان يقول:

ستندبني عصافيري اذا ما دعاني في رحاب الخُلْد داعي
وتنتحب الهزارى والقمارُ وتحتفل العقارب والافاعي

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمى التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

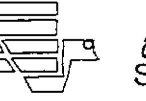
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

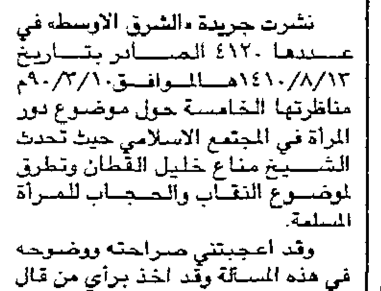


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٣٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على «دور المرأة في المجتمع الاسلامي»

الفتنة هي التي تجمع الفقهاء او تفرقهم



نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها ٤١٢٠ الصادر بتاريخ ١٤١٠/٨/١٣هـ الموافق ١٩٩٠/٣/١٠م مناظرتها الخامسة حول موضوع دور المرأة في المجتمع الاسلامي حيث تحدث الشيخ مناع خليل القطان وتطرق لموضوع النقاب والحجاب للمرأة المسلمة.

وقد اعجبتني صراحته ووضوحه في هذه المسألة وقد اخذ برأي من قال (بوجوب ستر وجه المرأة عند وجود الفتنة) نعم كلمة (الفتنة) هي الشرط المهم والخطير عند من اباح كشف الوجه... لكن بعض العلماء المعاصرين - سامحهم الله - اسقطوا هذا الشرط فاجازوا كشف الوجه على اطلاقه وكأن الفتنة لا اثر لها في عصرنا الحاضر!

فاحدثوا بذلك انقساما خطيرا في مجتمعاتنا المسلمة فعمت البلبلة عامة الناس وانقسموا الى مؤيدين لكشف الوجه واخرين مانعين، بل ان بعض العامة اعتقدوا بان من يقول بستر الوجه يكتم العلم .. فلا حول ولا قوة الا بالله..

لكنهم نسوا - او لم يعلموا - ان سبب ذلك كلمة واحدة قد اسقطت من الموضوع جعلت في القضية انفصاما وتنافرا يصعب التلاقي بعده!

وهكذا كان ... حتى بدا للناس وعامتهم - وكأن كل عالم يعمل لهواه!

نعم كلمة (الفتنة) هي بيت القصيد وهي الكلمة التي يدور حولها فقه ستر الوجه عند من يرى ذلك، بل هي الرابط القوي الذي يجمع بين من قال بستر الوجه ومن قال بكشفه وتجعلهما في طريق واحد لا شرخ ولا انقسام فيه وبالذات في عصرنا الحاضر وهو ما يهمنا. وفي ذلك ثلاثة امور مهمة:

اولا : ما قاله الشيخ مناع جزاه الله خيرا حين اورد حديث الخثعمية المتفق عليه والذي حدث في حجة الوداع اذ جاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضل بن العباس رديفه فاخذ الفضل يلتفت اليها وكانت امرأة حسناء وتنظر اليه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل وحول وجهه الى الشق الآخر ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صنيعه هذا قال: «رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما».

اقول قد يكفينا هذا الحديث في حسم موضوع ستر الوجه من عدمه فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمن الشيطان على ابن عمه والمرأة الخثعمية ! واذا كان هذا الحديث تدور احداثه في وقت اداء ركن من اركان الاسلام وهو الحج! واذا كان سيد الخلق واكرمهم وابركهم واقفا معهم ومع هذا خاف عليهما الفتنة!

فما حالنا اليوم في هذا العصر الذي رسمته وعنوانه الفتن والتبرج...!

بل ما هو مقدار الايمان الذي نحمله في قلوبنا والذي لا نخاف به الفتنة او حتى نقارن به من دار حولهم هذا الحديث الشريف والرسول صلى الله عليه وسلم يحيطهم بهديه وبركته.. فاين نحن يا امة محمد من اولئك الكرام؟!

لكن لو كنا نملك مثقال ذرة من ايمان وعقل لتشربنا معاني هذا الحديث الكريم ولتمسكنا بكلمة (الفتنة) كمعيار اساسي في هذا الموضوع ولقلنا نعم يا شيخ مناع: (لا خلاف بين الفقهاء في منع النساء ان يخرجن سافرات الوجوه عند خوف الفتنة).

ثانيا : ان من يبيحون كشف الوجه على اطلاقه دون تقيد لا يتطرقون كثيرا لآية الاحزاب ٥٩ واذا صدف وتطرق احد لها (لوى) تفسيرها لتسير مع ما يريد ولا ادري لماذا؟ بالرغم ان هذه الآية وهي قوله تعالى (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) تعني (تغطية الوجه بطرف الجلباب..

وهذا هو المعنى الثابت في كافة التفاسير!

هذا ما قاله الاستاذ درويش مصطفى حسن في كتابه (فصل الخطاب في مسألة الحجاب والنقاب) ص ٢٥ . وقد استوقفني كثيرا قوله - في كافة التفاسير - فجعلت ابحث عن ذلك بنفسي ... فقد اطلعت على كم لا بأس به من التفاسير التي ذكرها الاستاذ الفاضل في كتابه وتفاسير اخرى بلغ مجموعها ٤٠ تفسيرا - وقد ارفقت قائمة بتلك التفاسير.

وقد تعمدت ان تكون التفاسير التي قرأتها من مختلف المذاهب دون تعيين... فلم اجد الا ما ذكره الاستاذ درويش..

وهو ستر الوجه ! بطريقة او باخرى... فالكل متفقون على ستر الوجه! لا لكونه عورة بل لوجود الفتنة عند المبيحين وكونه عورة عند المانعين.

وهكذا يظهر مدى خطورة كلمة (الفتنة) عند اسقاطها او الابقاء عليها من النصوص الفقهية فهي بحق كلمة يمكن وصفها بانها «الفتنة التي تجمع الفقهاء او تفرقهم». ونشكر الله ثم نشكر الشيخ مناع القطان وامثاله على تذكير الامة ذلك الشرط الخطير.

ثالثا : ان النقاب او ستر الوجه لن يعيق المرأة في عملها او يقلل من دورها في المجتمع الاسلامي...

وفي ذلك شرح العارفون كثيرا عبر الشرق الاوسط... ولا يسعني الا ان اضيف قول الشاعرة والاديبة المصرية عائشة تيمور رحمها الله حين تقول:

بيد العفاف اصون عز حجابي
و بعصمتي اسمو على اترابي
ما عاقني خجلي عن العليا
و لا سدل الخمار بلمتي و نقابي

عبد الرحمن احمد زيني
ينبع - السعودية

الشيخ مناع خليل القطان

اسلوب البناء التقليدي وناقوس الخطر

دأبت حكومة ثورة الانقاذ الوطني في السودان منذ مجيئها على عقد المؤتمرات لمناقشة العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وعقد المؤتمرات يعتبر ظاهرة صحية لحل هذه القضايا حيث يجتمع اكبر عدد من المختصين والمهتمين بالقضية المطروحة لبلورة آرائهم والوصول للحلول الناجعة.

الواقع يعاني السودان من الكثير من المشاكل التي تعترض مسيرة تقدمه، ومن هذه المشاكل مشكلة الاسكان والتخطيط العمراني.قضية التخطيط العمراني في اقاليم السودان المختلفة قضية كبيرة بل هي قنبلة موقوتة.

الذي دعاني للكتابة في هذا الموضوع هو اني عندما كنت في السودان هذا العام في اجازتي السنوية قمت بجولة في قريتي بالاقليم الاوسط فلاحظت ان المساحة المخصصة للقرية قد اكتمل بناؤها تماما. فتساءلت كيف يكون الحال بعد عشر سنوات؟ كيف سيتسنى للجيل القادم الحصول على قطعة ارض ليبني عليها منزلا؟

في رأيي هذه قضية خطيرة لم نفطن لها ولم تثار من قبل والسبب الرئيسي فيها اسلوب البناء التقليدي في السودان.

ولهذا ادق ناقوس الخطر وانادي من هذا المنبر عبر صحيفة «الشرق الاوسط» الحكومة المركزية وحكام الاقاليم للاهتمام بهذه المسألة والاسراع بعقد المؤتمرات لها على قرار المؤتمرات السابقة تم تكوين لجان هندسية لدراسة المسألة ووضع الحلول لها والتي ان اهملت سيكون الحل في الامتداد على حساب الرقعة الزراعية مما سيشكل خطورة كبيرة على الامن الغذائي.

احمد عبد الله دفع الله

باختصار

اياد عبد العزيز
بغداد - العراق

ان صفحة البريد هي النافذة التي يطل من خلالها قراء «الشرق الاوسط» على زصفائهم.

وهي في نفس الوقت منتدى القراء ومساهماتهم بالنسبة لها شريان حياتها وحيويتها.

●●●

●محمد عبد العظيم
ام درمان - السودان

حاول ان تبتعد عن الانفعال غير المبرر في معالجة مثل هذه القضايا التي تحتاج الى نفس هادىء، واسلوب حصيف لكي لا تقع في مزالق يصعب عليك تفاديها مستقبلا ونعدك نحن لا نتردد في نشر معالجتك لهذا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اذا راعيت الجوانب التي ذكرناها لك آنفا ونفيدك ان مقارعة الحجة بالحجة والاتيان بالدليل الساطع والبرهان القاطع والبعد عن المهاترات من المسائل التي نحاول جاهدين ان نحافظ عليها في صفحة البريد.

اللغة العربية قادرة على استيعاب كل المفاهيم في اي زمان ومكان

الرد على مقالة «اقبال صالح عبد الرحمن» في صفحة البريد عدد: ٤١٣٠ الثلاثاء ١٩٩٠/٣/٢٠ ملخصة فيما يلي:

«دعوا اللغة تنصهر في الزمن الذي تكون فيه وتعبر بايقاع العصر واحداثه التي تقع بما تريد وكيفما تريد فهي قادرة».

نعم اللغة قادرة على استيعاب كل المفاهيم في اي زمان ومكان، قادرة على فرض وجودها ومسايرة كل العصور وخاصة عصرنا هذا الهائج والمائج.

ولكن الشكل في اناسها الذين ليسوا قادرين على مسايرة عصرهم فضلا عن ان يسايروا لغتهم واصلهم.

اذن القضية ليست في البنزين ما دام لم يجد سيارة يشغلها، فهو قادر على ان يحرك اي سيارة كيف كان نوعها، لكن اذا تعطل المحرك، فهذا شيء آخر لا مجال للبنزين فيه.

وان قضية عمود الشعر او نثره تتجلى في ايمان الشخص وذاته، فاذا انعدمت الذات انعدم كل شيء حتى ان الشاعر نفسه اذا لم يتوفر لديه شعور خالص فقد لا يكون هناك شعر، فربما يكون هذيان، او على الاقل كلاماً عقيماً.

وان قضية الازدواجية فنحن نعرف محركها جيداً، كما اننا نعرف مداها وتطلعاتها، وما زلنا بذلك الى حد الآن نعيش ازدواجيات مطلقة شملت كل حياتنا وتركتها «تمشت به مشي المقيد في الوحل» نجتر في كل مجالسنا ومعاملاتنا اليومية جدالات ونقاشات مفرغة حول: المرأة والرجل، ما هو قديم وجديد شعبي وعصري، العامية والفصحى، الدين والدنيا، عمودي ونثري الى حد تركنا في شتات وتمزيق.

والقضية لا زالت الى حد الان لم تأخذ وجهها السليم في الصورة الراهنة.

اذا سمعنا معاصراً يستعمل كلمة «سيف» في بيت شعر ليرمز به الى القوة نقول ان هذا الشعر لم يعد يصلح لمسايرة عصرنا المعاش لكون الفاظه اصبحت معطلة لتوافر البندقية والاسلحة المتطورة بدلاً من السيف.

اقول ان المسألة نفسية اكثر من غيرها، فالطبع الاصيل يفرض نفسه على الشخص العربي، فيكيف احساسه الباطني رغم اختلاف سلوكه الظاهري، فلفظه السيف رمزاً للقوة يعني ذلك اعلان نفسه القطيعة ضد كل غريب ليست له يد فيه، وهو بالتالي لا يجد فيها احساسه وروحه الذين تعلقا بالاصل المحجوز في المتاحف، واما هيمنة المواد الدخيلة المعاصرة على حياتنا العامة، فأمرها قد تركناه للاستعمار فسار سيرة العادة الرتيبة.

ليس الشعر هو الذي «لا يعبر عن ايقاع عصرنا الحالي واحداثه وانفعالاته» بل جمهوره هو الذي ليس في مستوى هذا الشعر لكونه قد فتح عينيه في وقت كانت الهوة عميقة التي احدثها الغزاة بينه وبين الموروث، فتعذر عليه حمل الرسالة لانعدام القدوة، فالشاعر قبل ان يكون شاعراً لا بد ان يكون رواية لهذا الشعر.

وبهذا فلا بد لـ «ايقاع عصرنا الحالي واحداثه وانفعالاته» ان يخضع للشعر العربي ولغته في انظمتها ولغتهما، فاننا ان اخضعناهما لما تقول لكان الحال كما كان في مصر التي كادت تنقلب ايتها بالحملات الموجهة ضد العربية والدعوة الى العامية، لولا بعض المخلصين.

ان الشعر العمودي قادر على ان يساير «ايقاع العصر واحداثه» كما ساير كل العصور في الآونة السابقة، فقد قطع مسافات كثيرة وتعرض لعصور مختلفة، وتم بشأنه تعديل وتطوير وتهذيب، ولكن ليس الاستئصال او الهدم او التقبير.

في العصر الجاهلي كان هناك شعر قوي المعنى واللفظ وفي العصر الاسلامي برغم بعض التعديلات والتنقيحات الا انه بقي شعراً عربياً اصيلا في كل اركانه مما ادى الى بعض النقاد ان يقول ان الشعر الجاهلي والاسلامي يسبحان في مجال واحد، وفي العصر العباسي عصر الانفتاحات ظهرت موجة جديدة موجة تزعمها ابو تمام وغيره، واتت باشكال جديدة من بديع وجناس وطباق واكتسب الشعر بها صورة جديدة كما غدا فلسفياً بالحكمة والمنطق، فانقسم الناس بذلك الى مؤيدين ومعارضين كما هو الحال، الا ان الشعر بقي كما هو، بروحه وذاته ولم يخرج عن اطاره العربي المحض.

ولكن اذا كان التجديد يحدث في كل العصور وكان بالضرورة شيئاً محتماً، فما هو شرط هذا التجديد وهل تتوفر فينا هذه الشروط.ان شروط التجديد هي كالتالي: اولاً الالمام ثم سعة المعرفة وتواجد الشعور الذاتي او الاحساس القومي ثم معايشة الموروث معايشة عميقة.

واذا نظرنا الى واقعنا ولو دون تعمق نجد ان هذه الشروط جد منعدمة وجل الشعوب العربية تعرف امية ثقافية مطلقة، اما من جهة اخرى فالاولون كانوا في موقف قوة ونحن الان في موقف ضعف فموقف القوة عند الاجداد ترك في الابداع النزاهة والاخلاص.

اما موقف الضعف عندنا فلا نزاهة ولا اخلاص ولا احساس لا بالهوية ولا القومية او الذاتية بدليل ان كل فرد يتمنى في قرارة نفسه لو وضع اصلاً في ارض فرنسا او امريكا او غيرهما وبذلك في تمام التاسعة.

لان جل الحملات كان يدعمها المستشرقون والاعداء ثم حملوا الرسالة باخلاص اولائك العملاء الذين تربوا في احضانهم من ابناء:

حسبت نفسي فاتهمت حصاتي
وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم اجزع لقول عداتي

وبذلك يكون هذا بصريح العبارة اجتثاثاً وليس تجديداً.

احمد حماد
الخميسات - المغرب

التكنولوجيا .. والمجتمع العربي

يتشعب الحديث عن تأثيرات التكنولوجيا في العصر الحديث واثرها القريب والبعيد على المجتمعات العالمية.. ولكن الحديث عن اثر ذلك في ما يخص المجتمعات العربية له مدلولات تختلف كل الاختلاف عن تلك التي اثرت بشموليتها المجتمعات الاخرى وقادتها الى تغيير وجهتها التاريخية محدثة تلك التساوي بين القفزة الاجتماعية والفكرية والعلاقات البشرية والمادية من ناحية وبين ما يصب يوميا من قفزات واكتشافات علمية باهرة من ناحية اخرى.

والحديث عن التكنولوجيا تعني المجاهدة والاختيار وما يطرحه العلم من انعكاسات حول الاثر والتكيف.

وقوة هذه المجاهدة تقودنا الى دراسة المجتمعات العربية التي مازالت تعتمد القبلية وسيلة لوجودها العام والخاص.

ومع ما يحدث من تبدلات حياتية وسلوكية واقتصادية في جميع الميادين تظل المجتمعات العربية مسترخية على وسادة ناعمة من السيادة الاقليمية التي لم تستطع حتى الطفرة العلمية زحزحتها وتحويلها الى مجتمعات متطورة قادرة على المجابهة والاختيار.

مجابهة الحاضر بكل احباطاته وانهياره وتخلفه.. واختيار التكنولوجيا كطريقة عصرية يمكن استخدامها في تحويل تلك المجتمعات الى وجهة حضارية.

وهناك كذلك الوسيلة التي يمكن استخدامها في توصيل هذه التكنولوجيا لمجتمعات العربية بدأ من الطفل الصغير ودخوله المدرسة وتخرجه جامعيا وخروجه للحياة العملية.

ان نقطة التغيير تبدأ من التفكير.. والتفكير يبدأ من العقل.. وتكونات العقل.. العلم والتجربة.. ان محاولة تغيير المجتمعات العربية التي يخوض افرادها معركة يومية من اجل البقاء والذين يلهثون وراء لقمة العيش ويتطلعون إلى بناء مستقبلهم الاقتصادي المستقر والذي يبدو رغم غناه وتمدد ثروته غير واضح وضبابي الطريق.

فهناك المشاكل التي تعصف في بحره من كل جانب.

واولها الأمية فهي متفشية بجسم المجتمعات العربية كالداء الخبيث.

وهذه الامية التي يرزح تحت نيرها الافراد تبدو نسبتها كبيرة اذا ما اخذنا بالاعتبار ما تملكه الامة العربية من قدرات مادية ومجالات تعليمية في جميع المجالات ومع ذلك فالامية تنتشر بكل صورها البشعة ومعها المفاهيم الخاطئة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على بنية المجتمعات العربية فكريا واقتصاديا وحضاريا.

فمشكلة الامية مشكلة خطرة اذا لم تعالج الآن ونحن نقترب من القرن الحادي والعشرين فبأية صورة سندخل القرن وماهو التفكير العام للفرد والمجتمع وهو يتخذ وضعه الاجتماعي بين المجتمعات الاخرى التي قطعت شوطاً عظيما في تغيير بنيتها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية.

ان هناك جهودا علمية ومادية تحتاجها المجتمعات العربية لكي تتخلص من هذا الاخطبوط الاعمى الذي يلف باذرعه الجاهلة جسم هذه الامة.

وثانيها الاستقلال الاقتصادي والسياسي.. ان الدول العربية تبدو وكأنها مستقلة سياسيا ولكن اذا تفحصنا الامور بجدية لوجدنا انفسنا امام موقف صعب ومحير.

فاكثر الدول العربية تعيش على المساعدات الاجنبية وخاصة الاقتصادية منها وانها وأن بدت مستقلة خارجيا وفي المظهر.. الا ان بعضها يقع بشكل مباشر او غير مباشر تحت النفوذ الاقتصادي والسياسي للدول الكبرى.

فلا القرار قرارها.. ولا الرأي رأيها.. اين هو الموقف الموحد من الانتفاضة التي ملأت الاسماع والابصار وليس لها اي مثيل في الكفاح والنضال في جميع انحاء العالم.

ان مواقف الدول العربية تابعة للتأثير الاقتصادي.. وما دمنا نعتمد على الدول الاجنبية فلن يكون لنا دور فعال ورأي مستقل ووجهة نظر فعالة.. فكيف يستطيع الفرد العربي في مجتمعه بناء مستقبل له وهو يعلم انه محكوم بحياته للدول الاخرى.

ان الكلمة هي للعلم والتكنولوجيا وقدرات العرب الهائلة ان المصير العربي يجب أن يكون نابعا من الارادة العربية.

والارادة العربية يجب ان تكون معتمدة على الرأي السياسي المستقل.. والرأي السياسي يعتمد اعتمادا كاملا على الاستقلال الاقتصادي.. فالقضاء على الأمية والقوة الاقتصادية والسياسية هما الاساس في العبور الى عالم الحضارة والتكنولوجيا والاستقرار.

سمير اسحق
نيويورك - الولايات المتحدة

المطالبة بعودة احمد بن بيلا الى الجزائر

اوردت جريدة الشرق الاوسط في عددها الصادر بتاريخ ٨ شعبان ١٤١٠ الموافق ٥ مارس (آذار) ١٩٩٠ العدد ٤١١٥ في الصفحة الاولى والثانية ان كلا من عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائرية الاسبق ومحمد الصالح يحياوي احد ابرز الشخصيات في الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني طالبا بعودة احمد بن بيلا الى الجزائر، وانهاء زمان النفي والغربة لهذا المناضل الذي ناضل ايام الاحتلال وناضل من داخل السجن وخارجه.

وانني لأشكر لكل من بوتفليقة ويحياوي تفكيرهما في امر الآخرين والتعاطف مع الآخرين.

ولكنني اغتنم هذه الفرصة لأقول لبوتفليقة بصوت جهور لماذا لم تطالب باطلاق سراح بن بيلا من سجنه ايام كنت في السلطة؟ وبامكانك ان تفعل الكثير لذلك السجين لانك كنت تتمتع بصلاحيات عديدة وكنت ذا حظوة لدى الرئيس السابق بومدين.

وبعد مر الايام وكر الليالي وتيهانك في بلاد الله اتيت اليوم لتقول ان بن بيلا بعد ان قضى ما قضى من سجن ومنفى، ذلك السجن الذي كان لك دور فيه له ان يعود ويستعيد دوره في الجزائر.

واذا نظرنا في رأي محمد الصالح يحياوي في قضية بن بيلا فرأيه فيه رأي جيد، فهو لا يشك في وطنيته بل انه يرى فيه انه وطني، اي انه كان نزيهاً ومخلصاً لوطنه.

ولكن حبذا لو صرح محمد الصالح يحياوي بهذا التصريح، ايام كان ابرز شخصيات اللجنة المركزية وعضو مجلس الثورة، لكن ربما في تلك الفترة الزمنية لم يكن حياوي يعرف بان بن بيلا يقبع خلف القضبان.

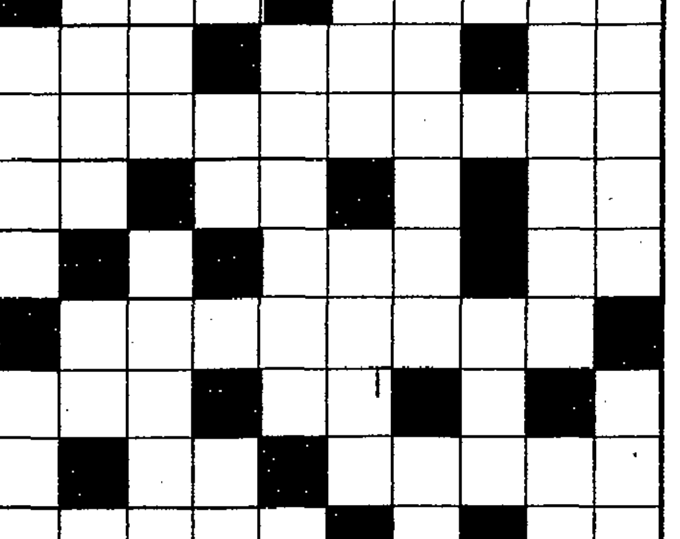
ان موقف بوتفليقة ويحياوي موقف يتنافى مع ماضيهما، ترى ما اسباب هذا التغيير؟

وعلى كل فان هذا التغيير يرحب به معظم افراد الشعب الجزائري باعتباره تغييرا يخدم قضية الوحدة الوطنية التي ننشدها لبلادنا ولا سيما في هذا المنعطف التاريخي الذي تشهده.

وانني كمواطن جزائري بعيد كل البعد عن الاحداث السياسية اناشد رئيس الجمهورية بما يملك من صلاحيات دستورية ان يسمح لأحمد بن بيلا بالعودة الى الجزائر ولكل من يريد العودة للبلاد من الجزائريين اذا كان يوجد في المنفى غير بن بيلا «وان **تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم**».

رشيد علوش
الجزائر

الكلمات المتقاطعة



● الكلمات الافقية

١- لقب صاحب «جرذان ورجال» - ام القرى.
٢- من الفواكه - زعيم اسيوي راحل.
٣- عمر - نجم كروي برازيلي عالمي (معكوسة) - مبعوثون.
٤- اديبة امريكية عالمية.
٥- نصف نشوة - نصف سواك - نصف حاور.
٦- للتعجب - شاعر فرنسي عالمي قديم صاحب «بيرينيس».
٧- قائد وامبراطور فرنسي (معكوسة).
٨ - من الامراض - متشابهة.
٩- من شخصيات شكسبير في تاجر البندقية - عملة رومانية.
١٠- بحيرة يوغوسلافية - مدينة باكستانية.

● الكلمات الرأسية

١- صاحب «عنب الغضب» - كلا.
٢- رئيس فيتنام - ماركة اقفال.
٣- من سور القرآن - تابع.
٤- زوجة رمسيس - حب.
٥- من اعمال طه حسين (معكوسة) - مدينة سودانية (معكوسة).
٦- عاصمة زامبيا (معكوسة).
٧- لقب وزير خارجية امريكا (معكوسة) - للنفي.
٨- آذار بالتقويم الجريجوري - من اعمال يوسف السباعي.
٩- عالم فرنسي عالمي في علوم البحار - كفو.
١٠- عملة تركيا - من الامراض (معكوسة).

الحل السابق :

ا	ر	ي	■	ه	ط	ر	و	ل	ا
م	و	ع	د	■	ر	و	ه	ا	ل
ي	■	ق	ي	ر	ط	ب	■	د	ح
ل	■	ل	ش	ب	و	ن	ه	■	ص
■	ف	و	ر	ا	ف	ز	■	ه	■
س	ي	ن	■	ج	■	■	ل	ا	ك
و	د	■	س	■	ب	ا	ه	ي	ا
ب	و	ل	ي	ر	و	■	ج	د	ل
ا	ن	و	د	ا	ر	م	■	ن	ف
ق	■	ح	ي	■	ي	ر	ب	■	ن

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
ملحن مصري
الحل السابق
لبلبة

طاووس - حنجرة - قصدير - سردين - عصارة - ثعالب - حمص
طحالب - صدف - جن - سبانخ - قلب - درج - كواكب
خردل - صوف - ملح - عصب - ملحن - مصري

ح	ن	ث	ف	س	ح	د	م	م
ج	ط	د	ع	ن	ب	ر	ر	ب
ة	ص	ا	ج	ا	ي	ا	ل	ج
ب	ر	ر	و	د	ل	ق	ن	ب
ل	ة	ا	ص	و	ن	ب	ك	خ
ا	د	ق	ص	ي	س	ا	ح	ل
ح	س	ص	د	ع	و	ل	د	ا
ط	م	ر	ل	ك	م	ر	ط	ن
ح	س	ف	و	ص	خ	ع	ص	ب

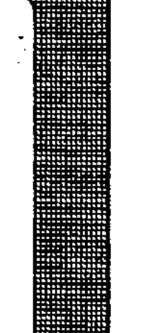
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- القانون المصري لايعترف ببطاقات الائتمان رغم أنها مستعملة منذ ١٠ سنوات
- تقلص خسائر شركة "اسمنت الخليج"
- إشارات اقتصادية



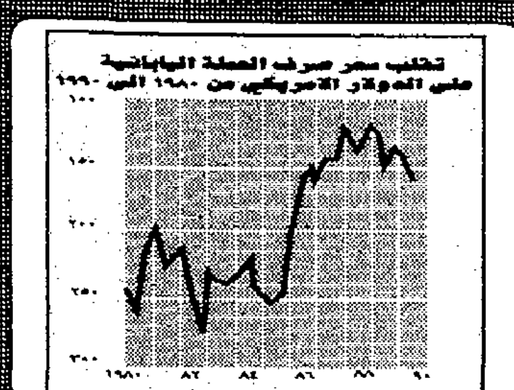
مفكرة الاعمال



اسواق العالم



الاسواق الاوروبية تشكك في جدية تعهدات الدول السبع



موجز

انخفاض العجز الاردني

عمان - ق ن أ: أعلن باسل جردانه وزير المالية الاردني أن بلاده نجحت في العام الماضي في تخفيض وارداتها بنسبة ١٢٪ وزيادة صادراتها بنفس النسبة مما ادى الى تخفيض العجز في ميزانها التجاري من ١٧٠٠ مليون دولار الى ١١٥٠ مليونا. كما انخفض العجز في موازنة الدولة من ٢٤ في المائة من الناتج المحلي الى ١١ في المائة، كما زاد احتياط البنك المركزي من العملات الى ٣٠٠ مليون دولار.

تأجيل اضراب عمال النفط في سيبيريا

موسكو - ر: قرر عمال اكبر حقل نفطي في الاتحاد السوفياتي تأجيل اضراب مفتوح، كانوا يعتزمون تنفيذه دعما لمطالب بتحسين اوضاعهم المعيشية، حتى اواخر الشهر الحالي.

وقال الناطق باسم ٧٠٠٠٠٠ من عمال النفط في تومن في غرب سيبيريا ان نقابته قررت التريث في الاضراب بالرغم من انها لم تتلق ردا من الحكومة على مطالبها.

وكان من المقرر اصلا ان يبدأ الاضراب في اول ابريل (نيسان) مما سبب ارتفاعا في اسعار النفط في بعض الاسواق الدولية.

مباحثات تعاون بين العراق وتركيا

أنقرة - الوكالات: وصل وزير النقل العراقي محمد حمزة الى أنقرة أمس في زيارة لتركيا يحضر خلالها اجتماعات اللجنة التركية العراقية الخاصة بالمواصلات.

شركة الإطارات المصرية تواجه نقص العملات وفائض الانتاج العالمي

المشروع المشترك مع "بيريللي" ينجز في ١٩٩٣
الفقي: سنضاعف صادراتنا خلال سنتين

الكويت: «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم

تنشد شركة صناعية مصرية ضالتها المفقودة في اسواق دول الخليج بعد غياب استمر لكثر من عشر سنوات. وتسعى «شركة النقل والهندسة» المتخصصة في انتاج اطارات «نسر» للعودة بقوة الى السوق الكويتية بعد توقف عن التصدير منذ عام ١٩٧٧ لأسباب خارجة عن ارادة الشركة في حينها بسبب نشوء أزمة اطارات في مصر مع اواخر السبعينات وهي سنوات الانفتاح الاقتصادي حيث شهدت السوق المصرية ازديادا كبيرا في عدد السيارات ادى فيما بعد الى صدور قرارات تحظر تصدير الاطارات.

لكن مع انعكاس الصورة وتركيز السلطات المصرية على الحد من استيراد السيارات، عادت الشركة لتجد نفسها مع فائض قابل للتصدير وهي بدات تستطلع فرص تسويق انتاج اطارات «نسر» في السوق الكويتية من خلال الاتصال المباشر ببعض الوكلاء الاقليميين كما انها تعد حاليا لاستراتيجية تتضمن دراسة تركيبة اسعار الاطارات الرائجة والمصنعة من الشركات الرئيسية الاخرى وفي ضوء ذلك وضع استراتيجية تسعير تنافسية.

ويعود تاريخ انتاج الاطارات في مصر الى عام ١٩٥٦ عندما تاسست شركة «نسر» لانتاج الاطارات بطاقة انتاج يومي بدات في حدود ٦٠٠ اطار وتطورت في ما بعد لتصبح ١٣٠٠ اطار باليوم وذلك قبل ان تبلغ ٥٠٠٠ اطار يوميا.

وحسب المهندس محمد الفقي رئيس مجلس ادارة الشركة فان هذه تسعى جاهدة لتلبية احتياجات السوق المصرية التي تستهلك يوميا ١٠ آلاف اطار بالاضافة الى المستورد من الاطارات ولذلك فقد اتخذت الشركة قرارا بالتوسع لزيادة الطاقة الحالية بنسبة ٥٠٪ سواء بالنسبة لتغطية احتياجات السوق المحلية او التصدير علاوة على دراسات تجريها الشركة لانتاج اطارات النقل «الراديال» لمواجهة المنافسة العالمية. ويقول الفقي ان مشروع التوسع سيؤدي الى زيادة الطاقة الانتاجية من ٥٠٠٠ اطار في اليوم الى ٦٥٠٠ اطار يوميا.

وكشف الفقي في لقاء مع «الشرق الاوسط» النقاب عن مشروع لانشاء شركة بالتعاون مع القطاع الخاص لانتاج الاطارات خلال الثلاث سنوات القادمة.

مشروع مشترك مع «بيريللي»

وستتكون الشركة المزمع اقامتها برأسمال مشترك مع شركة «بيريللي» الايطالية، ومساهمة مجموعة بنوك ايطالية وذلك برأسمال قدره ١٣٨ مليون جنيه. ويقدر ان تبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع ٤٠٠ مليون جنيه، وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المشروع ٣٥٠ الف اطار نقل بالسنة وهي اطارات معدة لاستخدامات مركبات النقل العامة وتقرر ان ينتج المصنع الاطارات المعدنية المصنوعة من الاسلاك والمسماة عادة «HEAVY DUTY» وهي اطارات متعددة الاستخدامات خاصة في الكويت واسواق دول مجلس التعاون الخليجي.

وتساهم شركة «بيريللي» بـ ١٠٪ من رأس مال المشروع وسيبدأ تنفيذه في اوائل يوليو (تموز)، وينتهي في عام ١٩٩٣. ومن المؤمل ان تؤدي مشاريع التوسع الى تغطية احتياجات الاستهلاك المحلي والتصدير.

وكانت الشركة المصرية حصلت في عام ١٩٨٠ على حق المعرفة والمعونة الفنية من شركة «دنلوب» العالمية لصناعة الاطارات. وقال رئيس الشركة ان احتمالات احالة الشركة للقطاع الخاص بالفترة القادمة امر وارد.

وفي عام ١٩٨٩ بلغ الربح الصافي لشركة «النقل والهندسة» ٥ ملايين جنيه مصري من اجمالي مبيعات بلغت ١٣٠ مليون جنيه وعلل المهندس الفقي انخفاض صافي الارباح الى رغبة الشركة في عدم رفع الأسعار والاضرار بالمستهلك في حينه.

معوقات

وتواجه شركة النقل والهندسة لانتاج اطارات «نسر» مشكلة حادة على حد قول السيد الفقي وتتلخص في وجود فائض عالي في صناعة الاطارات يؤدي الى منافسة شديدة تدفع باتجاه خفض الاسعار وبالتالي قد يتطلب ذلك من الشركة دخول السوق الكويتية بتضحية كبيرة والبيع باسعار اقل من التكلفة مع الابقاء على ضرورة تغطية التكلفة الحدية لخامات التصنيع المستوردة بعملات اجنبية. لكنه اكد ان وجود عدد كبير من الجاليات العربية والمصرية باسواق الكويت يمكن من رأي عام شعبي يدفع باتجاه تشجيع استخدام الصناعات المصرية.

وقال مدير ادارة التصدير بالشركة السيد حسن محمود ان الشركة ستبدأ في تصدير كميات كبيرة من الاطارات المصرية الى الكويت، وأكد رئيس الادارة بدوره ذلك.

ويبلغ معدل التصدير السنوي للشركة ١٠٠ الف اطار من اجمالي انتاج يبلغ مليون اطار.

وقال المهندس الفقي ان الشركة تريد مضاعفة الكمية المصدرة خلال سنتين. وتعاني الشركة حاليا من مشكلة تمويل استيراد الخامات بالعملات الاجنبية وخاصة لخامات المطاط الطبيعي المستورد من الشرق الاقصى والصناعي المستورد من دول اوروبا وفق ما ذكره المهندس الفقي. وفي عام ١٩٨٧ صدرت الشركة عددا كبيرا من الاطارات الى العراق لكنها واجهت صعوبات في الحصول على النقد الاجنبي بسبب اتفاق الصفقة المتكافئة بضرورة التسديد بالنقد الوطني.

وقال الفقي ان الشركة تستهدف الحصول على عائدات بـ ٥ ملايين دولار من صادراتها الخارجية للعام ١٩٩٠، والى ٨ ملايين جنيه العام المقبل.

وتشارك الشركة حاليا في معرض المنتوجات المصرية المقام في الكويت للفترة من ٤ حتى ١٣ ابريل الجاري.

البنك السعودي البريطاني يقطف ثمار سياسة التخصيصات ويخطط للتوسع

٣٩ فرعا وستة جديدة عام ١٩٩٠
تركيز على خدمات الافراد وعمليات سوق الاسهم والسندات

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

اعلن البنك السعودي البريطاني انه حقق ارباحا بلغت ١٢٣ مليون ريال عن عملياته في عام ١٩٨٩، ووصف رئيس مجلس ادارة البنك يوسف ابراهيم رضوان نتائج العام الماضي بانها «نقطة تحول» شهدت عودة البنك الى تحقيق الارباح الجيدة، وذلك بعد سنتين من اظهار الخسائر في اطار استكمال المخصصات الكافية للديون الهالكة.

وكان البنك اعلن عن خسارة بلغت ٤٫٤ مليون ريال سعودي عام ١٩٨٧ بعد تخصيص اكثر من ٤٠ مليون ريال للديون المشكوك بتحصيلها، وتبع ذلك خسائر بلغت ٢٣٩ مليون ريال عام ١٩٨٨ بعد ان قرر البنك تكوين مخصصات زادت عن ٣٠٠ مليون ريال من لجل حسم موضوع الديون الصعبة وتحرير دفاتره من اعبائها.

وقد اثمرت سياسة البنك هذه العام الماضي باظهار اكبر ربح سنوي منذ سنة ١٩٨٣. واستمر هذا الاتجاه الايجابي بقوة في الربع الاول من عام ١٩٩٠ الجاري عندما اعلن البنك اخيرا انه حقق دخلا صافيا بلغ ٤٥٫٤ مليون ريال خلال الربع الاول من هذا العام والمنتهي في ٣١/٣/١٩٩٠ بزيادة ٥١٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وشهد العام الماضي افتتاح سبعة فروع جديدة وتركيب ٢٢ آلة صرف اليكتروني ليصبح مجموع هذه الآلات ٤٥ منتشرة في ٤٥ موقعا في السعودية. وجاء في مقدمة التقرير ان حصة البنك في سوق خدمات الخزينة قد زادت كما ان البنك قام بطرح اثنين من صناديق الاستثمار للمشتركة هما صندوق استثمار العملات وصندوق السندات العالمي بالاضافة الى توسيع خدمات بيع وشراء الاسهم.

وأكد رضوان في كلمة قدم بها التقرير السنوي للبنك عن العام ١٩٨٩ ان البنك يسعى لبناء قاعدة صلبة للنمو المستقبلي مشيرا الى انه تم تخصيص مبلغ ٢٥ مليون ريال لتقوية مخصصات البنك ولبناء احتياط طوارئ، عام مقابل الديون المشكوك في تحصيلها.

واشار التقرير المذكور ان تعزيز مستوى المكتب التمثيلي في لندن في منتصف عام ١٩٨٩ ادى الى توسيع النشاط التسويقي للخدمات المصرفية للشركات وخدمات المراسلين لتغطي المملكة المتحدة، كما ان توجه البنك نحو سوق الشركات ادى الى تحقيق وتطوير العديد من العلاقات الجديدة في عام ١٩٨٩. وفي الوقت نفسه فان البنك مستمر في سياسة المراقبة الدقيقة لنوعية التسهيلات الممنوحة وتعزيز المتطلبات والاجراءات الضمانية التي تكفل للبنك حقوقه وجدير بالذكر ان التوجه نحو تحصيل الديون والذي كان له الاولوية في عام ١٩٨٩ نجح نجاحا كبيرا وتم من خلاله تحقيق نتائج طيبة. هذا ولايزال البنك يركز على هذا القطاع ويوليه اهتماما كبيرا.

واشار التقرير ان الطلب زاد خلال عام ١٩٨٩ على الخدمات المصرفية الشخصية (للافراد) ولتلبية متطلبات هذه الخدمات فان البنك يقوم بتوسيع عملياته في هذا القطاع المهم من السوق. فقد تم افتتاح سبع فروع جديدة خلال عام ١٩٨٩م مما رفع مجموع عدد فروع البنك في المملكة الى ٣٩ فرعا.

بالاضافة الى ذلك اعد البنك مخططا للتوسع السريع في شبكة ماكينات الصراف الاليكتروني خلال عام ١٩٩٠ والتي سيتم تركيبها بعد الحصول على الموافقات اللازمة واتخاذ الاجراءات المناسبة. وقد بوشر العمل في ثلاثة من هذه المواقع في نهاية عام ١٩٨٩.

وفي شهر يناير (كانون الثاني) في عام ١٩٨٩ ادخل البنك خدمة جديدة في مجال الصرافة الاليكترونية وهي بطاقة الصرف الاليكتروني الدولية، وتعتبر الاولى من نوعها في المملكة. وتمكن هذه البطاقة حاملها من سحب النقد بالعملة الاجنبية من مكائن الصرف الاليكتروني في اي مكان من العالم حيث يقوم النظام بقيد المبلغ المسحوب فورا على حساب الساحب لدى البنك السعودي البريطاني. كما ان هذا النظام يمكن العملاء من استخدام مكائن الصرف الاليكتروني التابعة للبنك البريطاني في الشرق الاوسط في جميع دول الخليج. وبالاضافة الى ذلك يمكن استخدام بطاقات الصرف الاليكتروني الدولية في المكائن التابعة لمجموعة بنك هونكونج في سنغافورة وهونكونج ومكاو في تايلاند بالاضافة الى المزيد من الدول الاخرى التي ستتم اضافتها في عام ١٩٩٠. وبالمثل فان في امكان حاملي بطاقات الصرف الاليكتروني القادمين من الخارج استخدام مكائن الصرف الاليكتروني التابعة للبنك في المملكة.

هذا، ويواصل البنك السعودي البريطاني توسيع شبكة الفروع ومكائن الصرف الاليكتروني منخفضة التكاليف وذلك بهدف تحقيق المزيد من النمو في قاعدة العملاء. وفي سبيل ذلك اعتمد البنك خطة لافتتاح عدد جديد من الفروع تصل الى ستة فروع خلال عام ١٩٩٠.

واوضح التقرير انه كان لالتزام البنك السعودي البريطاني نحو سندات التنمية الحكومية السعودية ان اصبح له دور رائد في تعريف المستثمرين بالمملكة بفرص الاستثمار القصيرة ومتوسطة المدى المتاحة من تلك المستندات الحكومية.

وقد كان البنك خلال السنة رائد السوق في مجال الاتفاقيات بيع واعادة شراء السندات الحكومية، كما سوف يكون اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) واحدا من بين المؤسسات الاربعة الاولى في تنمية هذه السوق.

اشارات اقتصادية

زيادة سعة السنترال الدولي في مصر

■ القاهرة: زادت سعة السنترال الدولي في مصر بمقدار ٢٢ دائرة من بينها ١٧ دائرة مع المانيا الغربية واربع دوائر مع اليابان ودائرة واحدة مع هونج كونج، وقال انه بهذه الزيادة يصل اجمالي عدد الدوائر في السنترال الى ٢٠٢٠ دائرة.

وقال المهندس سليمان متولي وزير النقل المصري ان اجمالي عدد المشتركين في الخدمة الدولية يصل الى ٢٠ الف مشترك. وبلغ عدد المشتركين في خدمة الفاكسيميلي ٥٥٠٠ مشترك.

إعادة اصلاح مرافق الشركات الصناعية في ام سعيد

■ الدوحة: بلغ عدد السفن التي تم اصلاحها خلال العام الماضي ١٩٨٩ سواء في الحوض العائم او المراسي الجافة في البحر بلغ ٢٩٥ سفينة. وقال مصدر مسؤول في شركة قطر الوطنية للملاحة ان الترسانات البحرية للشركة اعادت تنظيم اعمال الصيانة فيها واصلاح مرافيء المصانع الموجودة في منطقة ام سعيد. كما قامت بوضع ثلاث رافعات افقيه لبعض الجهات في الدوحة.

تدريب المزارعين في رأس الخيمة على انظمة الري الصينية

■ رأس الخيمة: انشأ فريق خبراء زراعي صيني مزرعة للخضار في الجبال الشرقية في امارة رأس الخيمة. وقال هوانغ زين السفير الصيني في الامارات ان المزرعة اثبتت نجاحا كبيرا شجع المسؤولين في الامارة على توسيعها.

وقال ان الخبراء السبعة يدربون المزارعين على اساليب الزراعة وانظمة الري الصينية، كما سيتم اقامة نظام زراعي قريبا، بإدارة صينية. وكان السفير الصيني قد اطلع حاكم رأس الخيمة على اهداف مهمة الفريق الصيني التي تشمل تطوير نظام الري في الامارة.

وذكر السفير الصيني ان النية تتجه لاقامة مركز صيني للعلاج بالاعشاب، في رأس الخيمة، مماثل للمركزين القائمين في إمارتي الشارقة وعجمان. وقال ان الخبراء الصينيين سوف يختبرون الاعشاب المحلية في الامارات، لمعرفة ما اذا كانت تصلح للاستخدام كأدوية علاجية.

مناقصة لانشاء مختبر دبي المركزي

■ دبي: تطرح بلدية دبي الشهر المقبل مناقصة لانشاء مجمع المختبر المركزي، الذي تبلغ تكلفته التقديرية حوالي ١١٥ مليون درهم.

وسيجمع المختبر الجديد كل المختبرات القائمة حاليا التابعة لبلدية دبي، ويعني بالتأكد من صلاحية المواد الاستهلاكية الموجودة في الاسواق، اضافة الى اجراء ابحاث خاصة.

اضراب عمال السكك الحديدية في هولندا شل حركة القطارات الاوروبية

■ لاهاي: اصيبت حركة القطارات الاوروبية في جميع انحاء هولندا امس الاثنين بالشلل بسبب اضراب لمدة اربع وعشرين ساعة لعمال السكك الحديدية الهولنديين الذين يطالبون بزيادة الاجور.

وقد توقف ثمانون في المائة من القطارات في المحطات الرئيسية في امستردام وروتردام ولاهاي وتم ايقاف القطارات الاجنبية القادمة من الخارج عند الحدود الهولندية. ولم يتم السماح للقطارات التي تقوم برحلات الى الخارج بمغادرة المحطات.

وقد واجه ركاب الضواحي الذين اثروا ان يستقلوا سيارتهم في ذهابهم الى اعمالهم وعند عودتهم واجهوا تعطل حركة المرور على الطرق السريعة لمسافات طويلة.

منظمة الخليج للاستشارات تطلب اجراء تغييرات في الاقتصاد الخليجي

■ الدوحة: طلبت دراسة لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ضرورة ان تكون المشاريع الصناعية الخليجية اكثر فاعلية مع ضرورة اجراء تغييرات هيكلية للاقتصاد الخليجي لمواجهة متطلبات المشاركة في الاقتصاد الدولي.

واشارت الدراسة الى ان تكون هذه المشروعات من النوع الذي يؤدي الى حدوث درجة من الترابط العضوي والتسويقي بين اقتصاديات الدول والاهتمام بتطوير وتنمية الهياكل الاساسية في الدول الخليجية.

وقالت الدراسة انه ينبغي اعداد قائمة بالصناعات الملائمة والممكنة وفقا لمعايير المنفعة الاجتماعية للاقتصاد الخليجي وترتيب المشروعات حسب مبدأ الاولوية وعلى وجه الخصوص الصناعات الاساسية كالالمنيوم والبتروكيماويات والحديد والصلب ومواد البناء، وانه يمكن ان تقوم منظمة الخليج في اعداد هذه الدراسات والاستفادة منها حيث تقوم بالكشف عن فرص الاستثمار للمشاريع المشتركة.

تغير أسعار الصرف يحد من انتشارها

بطاقات الائتمان تستخدم منذ عشر سنوات والقانون المصري لا يعترف بها حتى الآن

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم عبد العزيز

على الرغم من مرور اكثر من عشر سنوات على دخول بطاقات الدفع او البطاقات الائتمانية في مصر الا ان القانون المصري لا يعترف بهذه البطاقات ولا توجد في القانون قواعد للتعامل بهذه البطاقات ولا يحمي الجهات التي تصدرها، اضافة الى تضارب القرارات وتعدد القوانين مما اثر سلبيا على اصدار البطاقات فتغير اسعار العملات يسبب خسارة كبيرة للبنوك التي تصدر مثل هذه البطاقات نتيجة لارتفاع سعر الصرف بنسبة كبيرة. وهناك بعض البنوك يسمح لها باصدار بطاقات بالعملة الاجنبية غير معلومة المصدر في الوقت نفسه لا يسمح لبنوك اخرى باصدار البطاقات الا من نقد اجنبي معلوم المصدر.

ويقول محسن البردعي مدير مركز البطاقات في بنك الاعتماد والتجارة ان هناك صعوبات اخرى تقف عقبة امام انتشار هذه البطاقات من اهمها عدم السماح بفتح فروع جديدة للبنوك وهذا لا يسمح بنشر الوعي بهذه البطاقات امام اكبر قطاع من المواطنين. كذلك فان قانون سرية الحسابات في البنوك سوف يساعد على التعامل مع البنوك مما ينعكس على الانشطة المصرفية.

وتوجد في مصر ٣ انواع من هذه البطاقات النوع الاول بالجنيه المصري والثاني بالعملة الاجنبية وتصدره مؤسسة فيزا العالمية والثالث بالعملة الاجنبية ايضا وتصدره مؤسسة امريكان اكسبريس ويبلغ عدد البطاقات التي تم اصدارها في مصر بالجنيه المصري حوالي ١٥ ألف بطاقة يصدرها بنك الاعتماد والتجارة وبنك مصر العربي الافريقي. اما البطاقات بالعملة الاجنبية فلا يتعدى ٦ آلاف بطاقة وتصدرها بنوك عديدة بالاضافة لمؤسسة أمريكان اكسبريس.

وهذه البطاقات لها مزايا في تسهيل التعامل وتخفيف قيمة النقد المتداول في الاسواق خاصة ان اوراق النقد تستخدم على اساس غير سليم وحالتها سيئة. وهي ذات فائدة خاصة لرجال الاعمال والسياح وتغنيهم عن حمل النقود.

استخدام البطاقة

وحول استخدام هذه البطاقات في مصر، التي تتعامل معها، والمعونات التي تقف امام انتشار التعامل بها يقول عبد العزيز فهمي مساعد مدير بنك مصر العربي الافريقي ومدير مركز البطاقات ان بطاقات الدفع بالجنيه المصري هي البطاقة الاولى في مصر واستخدامها ينتشر باستمرار، ومن الممكن ان تنتشر اكثر من ذلك الا ان البنوك تحجم عن التوسع فيها على مدى واسع ويقتصر استخدامها على رجال الاعمال المعروفين، والشخصيات المعروفة، وكبار الاطباء، وكبار موظفي الحكومة والقطاع العام.. ويشترط ان يضع العميل وديعة تستمر مدة اصدار البطاقة بالاضافة لفتح حساب جار يتم تغذيته باستمرار وذلك حتى يحصل على البطاقة التي يصدرها البنك، وتزيد الضمانات المطلوبة من العميل في حالة رغبته في الحصول على بطاقة دفع بالعملة الاجنبية نظرا لندرة النقد الاجنبي في السوق ولذلك نجد ان البطاقات بالنقد الاجنبي محدودة الانتشار في مصر ويقتصر استخدامها على حالات السفر للخارج ولكن نتيجة ارتفاع تكاليف السفر للخارج، والتضخم في الدول الاجنبية وندرة النقد الاجنبي فان استخدام هذا النوع من البطاقات محدود بل انه يتضاءل باستمرار.

واضاف ان السماح باستخدامه في مصر يعد ميزة مهمة حيث ان عددا كبيرا من السياح يستخدم هذه البطاقات ومن الممكن ان تزيد من الدخل السياحي اذا تم التوسع في قبول التعامل بها بالنسبة للمحلات والشركات والفنادق التي يتعامل معها السياح فالعالم كله اصبح يتعامل مع هذه البطاقات.

مكانة اجتماعية

والبطاقات بالجنيه المصري منتشرة لانها تلبي الاحتياجات اليومية للمواطن وتقبلها معظم الشركات والفنادق والمستشفيات ومحطات البنزين. كما انها تعطي لحاملها مكانة اجتماعية وانه عميل بنكي لان الشيكات اصبح من الصعب قبولها لأي منشأة.

ويضيف مدير مركز البطاقات ببنك مصر العربي الافريقي ان استخدام هذه البطاقات يزيد في اواخر الشهر حينما لا تتوافر السيولة المالية لدى العميل، كما ان الركود الاقتصادي ساعد على قبول التعامل بهذه البطاقات من جانب الشركات والمحلات التجارية وقد ثبت ان مبيعات الشركات تزيد بنسبة تصل الى ٣٠٪.

واشار الى ان التعامل بها بعد قبولها التعامل بهذه البطاقات، يقتصر على فئات معينة من ذوي الدخل الثابت والمرتفع نظرا لانها ذات مخاطر عالية اذا توسع البنك في منحها لان هناك عملاء يتوسعون في الشراء بما يزيد على قيمة حسابهم الجاري وبذلك يصبح البنك مطالبا بتحصيل هذه المبالغ الزائدة منهم لتغطية حساباتهم كما ان البنك المركزي يعطي تعليمات مستمرة بعدم السماح بالسحب على المكشوف.

ويطالب محسن البردعي بضرورة التوسع في استخدام هذه البطاقات لانها تعطي دفعة للنشاط السياحي في مصر وتزيد من الدخل السياحي في مصر كما ان استقرار القرارات والقوانين الاقتصادية سيساعد على التوسع في اصدار هذه البطاقات والقانون يجب ان يتدخل لحماية البنك لانه ليس هناك تجريم لسوء استخدام هذه البطاقات. كما ان الدخول المحدودة لغالبية المواطنين تحد من الاقبال على استخدام البطاقات وتزيد من مخاطر التوسع في اصدارها والوعي المصرفي لدى المواطنين مازال ضعيفا والميل الى الاكتناز مستمرا ويجب زيادة عدد فروع البنوك حتى تتمكن من التعامل مع قطاعات عريضة من المواطنين.

بعد تخفيض رأس المال ٥٠٪

هبوط كبير في خسائر شركة «اسمنت الخليج»

الشارقة: «الشرق الاوسط»

انخفضت خسائر شكة اسمنت الخليج في عام ١٩٨٩ الى ١٣ مليون درهم بينما كانت ٣١.٧ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وكانت الجمعية العمومية للشركة التي عقدت في الكويت في ٢٥ مارس (آذار) الماضي قد قررت تخفيض رأس المال بنسبة ٥٠٪ ليصل الى ٢٤٠.٦ مليون درهم بدلا من ٤٨١.٢ مليون درهم. كما قررت تخفيض الاصول الثابتة بنسبة ٤٦٪ وبقيمة ١٥٧.٦ مليون درهم لتصبح ١٨٤.٣ مليون درهم.

وكانت تفصيلات الاصول الثابتة للشركة التي مقرها راس الخيمة قبل التخفيض كما يلي:

١٣٩.٥ مليون درهم الات للمصنع، و ٥٦.٣ مليون درهم قيمة سفن تملكها الشركة، و ١٢١ مليون درهم مباني ومكاتب ادارية للمصنع، و ١٢.١ مليون درهم لمحطة الكهرباء التابعة للمصنع، و ٦.٩ ملايين درهم تكاليف انشاء الرصيف رقم ٧ في ميناء راس الخيمة، لاستخدامه لغايات لتصدير إنتاج المصنع.

و ١١٦.٥ ملايين درهم لمباني سكن العمال والسيارات والاثاث.

وكانت تكلفة الاصول بلغت عام ١٩٧٧، عندما اسست شركة «اسمنت الخليج» الخليجية، ٦٦٣.٣ مليون درهم، استهلك منها ٣٢١.٤ مليون درهم حتى نهاية عام ١٩٨٩ وتم تخفيض الاصول المتضخمة اصلا، لخفض الاستهلاك السنوي الذي كان يعتبر ابرز عبء في تكاليف الانتاج. فقد بلغ هذا البند ٣٨.٤ مليون درهم عام ٨٩.

ويعتقد ان هذا التخفيض للاصول سوف يحقق وفرا للشركة لعام ١٩٩٠، يبلغ ١٦ مليون درهم بالاضافة الى مليون درهم، بسبب زيادة عمر البناء من ٢٥ سنة إلى ٣٥ سنة.

واظهر التقرير المالي للشركة نمو المبيعات بنسبة ٢١.٥٪ لتصل الى ١٢٥.٩ مليون درهم عام ١٩٨٩، كما ازدادت اجرة تأجير باخرة للشركة بنسبة ٢٠٪ لتبلغ ٨.٧ ملايين درهم واصبح لاجمالي الايرادات ١٣٤.٧ مليون درهم، مقارنة مع ١١٠.٩ ملايين درهم عام ١٩٨٨.

وبلغت تكلفة المبيعات والاستهلاك ١٤٥.٦ مليون درهم، بخسارة تشغيل قدرها ١٠.٩ ملايين درهم مقارنة مع ٢٩.٢ مليون عام ١٩٨٨ وتم اضافة ٥.١ ملايين درهم مصاريف ادارية وعمومية وايرادات اخرى، ليبلغ اجمالي الخسائر ١٣ مليون درهم. وجاء في التقرير المالي ان الشركة تحتفظ ضمن اصولها الثابتة بقطع غيار بقيمة ٢٨.٨ مليون درهم، واصول متداولة قدرها ٤٨.٤ مليون درهم.

واصبحت حقوق المساهمين ٣٩٨.٢ مليون درهم بعد خصم ٨٣ مليون درهم قيمة الخسائر المتراكمة على الشركة حتى ١٩٨٩/١٢/٣١، من راس المال البالغ ٤٨١.٢ مليون درهم. ويتم شطب ١٥٧.٦ مليون درهم مقدار خفض الاصول ليصبح راس المال ٢٤٠.٦ مليون درهم مقسمة الى ٢٤٠.٦ مليون سهم، بقيمة درهم واحد للسهم. وتصبح القيمة الدفترية للسهم، بذلك مساوية للقيمة الاسمية، حيث وصل سعره في سوقي الاسهم في الامارات والكويت العام الماضي الى ٢٤ فلسا للسهم.

ويتوقع للشركة تحقيق ارباح العام المقبل مع استمرار تحسن سوق الطلب على الاسمنت، خاصة ان الوفورات الاقتصادية للشركة للعام ١٩٩٠، تبلغ ١٨ مليون درهم بموجب الخفض الاخير في الاصول الثابتة.

أين البداية؟

صباح اليوم السابع لاضراب عمال التنظيفات في مطار مدريد تقف هذه العاملة ومهمتها تامين ما يسميه المضربون «بالخدمة الدنيا» الضرورية حائرة من اين تبدأ بالتنظيف. والجدير بالذكر ان ادارة المطار قالت انها ستعلن المطار منطقة «طوارئ صحية» اذا استمر الاضراب يوما آخر.

(رويتر)

زيادة نصيب جدة من الايرادات التشغيلية

جدة: «الشرق الاوسط»

بلغ نصيب مدينة جدة من اجمالي الايرادات التشغيلية للمائة شركة الاكبر على مستوى السعودية حوالي ٦٠ مليار ريال من اصل حوالي ٢٠٤ مليارات ريال، اي ما يشكل حوالي ٢٩.٤٪ من هذا الاجمالي الذي يتضمن شركتين حكوميتين تدخلان ضمن التصنيف وهما ارامكوا والخطوط السعودية.

وذكرت نشرة اقتصادية اعدها مركز البحوث في الغرفة التجارية الصناعية بجدة انه باستبعاد هاتين الشركتين لاجمالي المذكور بغرض المقارنة مع الشركات الخاصة فقط دون الحكومية فانه يمكن ان نلاحظ في هذه الحالة زيادة نصيب جدة من اجمالي الايرادات التشغيلية للشركات الخاصة الاكبر في السعودية الى ما نسبته ٥٣.٦٪ وهي نسبة تدل على مدى ضخامة حجم المردود الاقتصادي الذي يتميز به ذلك الجزء من الشركات السعودية الاكبر الخاص في مدينة جدة، فانها تدل في نفس الوقت على مدى عمق الاثر الذي تضيفه البيئة الاقتصادية التي توفرها هذه المدينة للارتفاع بهذا المردود الى ذلك المستوى من التميز.

بيئة تجارية متميزة

واوضحت النشرة ان مدينة جدة تعتبر من بين البيئات الاقتصادية التي تمتلك اهم مقومات التطور الاقتصادي في مختلف مجالاته، حيث ساعدتها هذه المقومات لان تصبح مركزا مهما من مراكز جذب الاستثمارات الخاصة بحكم ما توفره من تسهيلات وامتيازات لهذه الاستثمارات. واشارت الى ان هناك نسبة من الشركات الكبرى التي تستوعبها جدة تعتبر من التنوع بحيث لم تترك مجالا اقتصاديا الا وقامت بتغطيته ولا تقتصر اهمية مدينة جدة في هذا المجال على مجرد استيعابها لما نسبته ٤٨٪ من اكبر ١٠٠ شركة على مستوى السعودية فحسب، بل تتعداها ايضا الى استئثارها على ما نسبته ٤٦٪ من اجمالي الاصول المستثمرة في هذه الشركات السعودية الكبرى، على اساس انه في الوقت الذي بلغت فيه القيمة الاجمالية لهذه الاصول حوالي ٣٨٨.٨ مليار ريال، فان نصيب الـ ٤٨ شركة من هذه المائة شركة الكبرى لم يقل عما قيمته ١٧٩ مليار ريال.

زيادة ٣٤,٥٪ في ارباح البنك السعودي الامريكي

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك السعودي الامريكي عن تحقيق ارباح بلغت ١٢١,٩ مليون ريال في الربع الاول من هذا العام، اي بزيادة ٣٤,٥٪ عما حققه البنك في نفس الفترة من العام الماضي.

وقد عزا مهلي ميستري مدير عام البنك هذه النتيجة الى النمو الملحوظ في قاعدة البنك المستندة الى مناخ اقتصادي ملائم.

وقد زادت اصول البنك بنسبة ١٢٪ الى ٣٦,٣ بليون ريال وودائع العملاء بنسبة ١٥٪ الى ٢٠,٦ بليون.

كما زادت صافي القروض والسلف من ٥,٩ بليون الى ٦,٢ بليون في نفس الفترة. وبلغت ايرادات البنك ٢٢٨,٥ مليون ريال مقابل ٢٥٤,١ مليون في الوقت الذي لم تزد فيه المنصرفات الا بقرابة مليوني ريال الى ٨٧,٦ مليون بينما انخفضت مخصصات القروض المشكوك في تحصيلها من ٢٧,٨ مليون في الربع الاول من العام الماضي الى ١٩ مليوناً في الربع الحالي هذا ويعتبر البنك السعودي الامريكي ثالث بنك يعلن نتائجه للربع الاول من العام بعد البنك السعودي التجاري المتحد والبنك السعودي البريطاني.

BUSINESS DIARY | مفكرة الأعمال

أعمال

«المينيتيل» يربط المغرب ببنوك المعلومات الدولية

الرباط: «الشرق الاوسط»

اقيمت بالرباط اول شبكة «فيديوتيكس» مغربية تسمح بالاتصال ببنوك المعطيات. ويجيء هذا الانجاز في لطار التعاون الفرنسي - المغربي (Minitel) المعلوماتية عن طريق «المينيتيل».

وفي المرحلة الحالية التي تعتبر فترة اولى تجريبية، تتشكل الشبكة من نقطتي اتصال هما الرباط والدار البيضاء ومن خط خاص يربطهما بباريس، ومن اجهزة «مينيتيل» موزعة اساسا على بعض الادارات وبعض مؤسسات الابحاث ومؤسسات التعليم العالي.

ويسمح النظام الذي تم وضعه بالاتصال ببنوك معلومات بفرنسا من بينها بنك المعلومات لدى وكالة الصحافة الفرنسية، كما يسمح بالاتصال ببنوك المعطيات بتونس.

واول مؤسستين مغربيتين ستستعملان «المينيتيل» هما وزارة الصناعة والمكتب الوطني للبريد والمواصلات وستستعمله الاولى في علاقتها برجال الاعمال.

اما الثانية فستستخدمه على الخصوص في اعطاء معلومات حول الخدمات المنوحة للمشتركين في الهاتف.

اجتماع الجمعية العمومية لشركة مطاحن الدقيق القطرية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تعقد الجمعية العمومية لشركة مطاحن الدقيق القطرية اجتماعاً لها يوم ١٤ ابريل (نيسان) الحالي وذلك لمناقشة تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة خلال السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩ ومناقشة الميزانية وحساب الارباح والخسائر واعتماد توصية مجلس الادارة بتوزيع حصة الارباح بواقع ٢٠٪ من القيمة الاسمية للسهم الواحد والقيام بانتخاب مجلس ادارة لمدة جديدة.

وأكد الشيخ أحمد عبد الله آل ثاني رئيس مجلس الادارة ان على المساهمين الراغبين في ترشيح انفسهم للمجلس الجديد ان لا يقل عدد الاسهم المملوكة للفرد عن ١٢٥٦ سهماً طبقاً للنظام الاساسي للشركة وايداع شهادة الاسهم الخاصة به في مقر الشركة أو تقديم شهادة من احد البنوك المعتمدة بايداع الاسهم طرفه وذلك قبل انعقاد الجمعية العمومية بثلاثة ايام على الاقل.

شركات

صناعة الملابس في مصر نجحت تصديرياً لكن العرب لم يدخلوها

رئيس شركة «النيل» أكثر إنتاجنا يُصدر والآسيويون يحاولون استخدامنا جسراً إلى أمريكا

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من مصطفى عبد العال

بعد ان كانت تعتمد على الاستيراد الكامل لسد احتياجاتها من الخارج بالنسبة للملابس الجاهزة، اصبحت مصر الآن من الدول المصدرة في هذا المجال.

احد الأمثلة على النجاح التصديري للمؤسسات المصرية في هذا المجال هو شركة «النيل» للملابس التي تأسست منذ خمس سنوات، وبات ٨٠٪ من انتاجها من الملابس الجاهزة يصدر الى الخارج بينما يخصص الباقي للسوق المصرية.

وتقوم الشركة بتسويق ثلاث ماركات عالمية هي «رانجلر» و«ن» و«جوفان» وتقدر طاقتها الانتاجية بنحو ٢٠ الف قطعة يوميا.

وتتولى الشركة تسويق المنتجات في مصر وبعض الدول العربية وامريكا وايطاليا والمانيا، وذلك بموجب اتفاق مع الشركة صاحبة الامتياز لهذه الماركات الثلاث شريطة ان تتولى الشركة العالمية حق مراقبة الجودة على الملابس الحاملة لعلاماتها التجارية، وبهذا الاتفاق يتم وضع المواصفات الفنية وطبيعة المواد الخاصة المستخدمة مع الخامات الاولية.

ويوضح جلال زوريا رئيس شركة «النيل» ان نسبة العشرين في المائة المخصصة للسوق المحلية تعتبر ضئيلة جدا بالنسبة لاحتياجات المصريين المتعاظمة، «لكننا اردنا ان نكون صناعة تصديرية، ونحن من الشركات القليلة في مصر والمنطقة العربية التي تصدر أكثر من خمسين في المائة من طاقتها الانتاجية».

وفي مجال صناعة الملابس الجاهزة فان فرص العمل لا تحتاج الى تدريب كثير او خبرات طويلة لأنها صناعة تعتمد على الميكنة بالدرجة الاولى، وهي بذلك تعطي فرص عمل للشباب خاصة في مصر من سن السادسة عشرة الى سن الخامسة والعشرين. وعلى سبيل المثال فان مصنع الشركة يستوعب الفا وسبعمائة عامل وعاملة، فاذا كان ذلك في شركة واحدة وفي مصنع واحد فان التجربة يمكن ان تتكرر في شركات ومصانع اخرى بشرط ان تعمل بكفاية انتاجية عالية حتى تصل لمعدلات انتاج اقتصادية ودرجة جودة عالية لكي تقبل هذه المنتجات وتستطيع ان تتنافس في الاسواق العالمية.

صناعة رابحة

وحول ما اذا كانت صناعة الملابس الجاهزة تحقق ربحا اعلى من الصناعات الاستثمارية الاخرى، اوضح زوريا ان اي مجال صناعي لا بد وأن يضمن بدون شك الحد الادنى من الربح بعد تغطية تكاليف الانتاج.

وأضاف: واي مستثمر لا يقبل على عمل تجاري الا اذا وضع في حساباته الربح والخسارة، وليس هناك شك في ان صناعة الملابس الجاهزة تحقق دخلا والا فلن يعد مشروعا اقتصاديا. وبالنسبة لنا فلم يكن هناك استعجال في مسألة تحقيق ربح سريع وكان من الممكن ان نحقق ربحا ونوزع ارباحا من السنة الاولى ولكن الهدف الذي سعينا من اجله عند بدء المشروع هو زيادة الطاقة الانتاجية لتدعيم موقفنا في الاسواق العالمية، وفي خلال خمس سنوات حققنا قيمة مبيعات كبيرة حيث قفزت من اقل من مليونين الى اكثر من ثلاثين مليونا. ويمكن ان تتخيل بعد هذا الرقم هل هي صناعة مربحة ام خاسرة ويمكنك ايضا ان تقارنها بصناعات او بمشروعات اخرى وهل هي حققت نفس القيمة لم لا.

واضاف: ان مصر تنقصها الخبرة في مرحلتي التصنيع الوسيط والتصنيع الكامل ونحتاج الى مرحلة طويلة حتى تتكون لدينا الخبرة الكافية في هذا المجال.

وقال ان التكلفة الاقتصادية للمشروعات في مصر عالية نتيجة لتحميل بعض الخامات المستوردة برسوم جمركية مرتفعة.

ولكن مع كل هذا فان هذه المشاكل او المعوقات يمكن التغلب عليها. فهناك قوانين تيسر على المستثمر مثل قانون السماح المؤقت وهو الاستيراد بغرض اعادة التصدير.

وعلى الرغم من انتاجها لماركات عالمية فان شركة «النيل» تحاول تعديل المنتج الخاص بهذه الماركات. ويقول زوريا: ان هذا عرف او نظام سائد حتى في الشركات العالمية الكبرى حيث نجد أن منتجات الشركة الواحدة تختلف من بلد الى آخر من حيث الذوق العام والمقاسات والعادات والتقاليد والظروف الاجتماعية. وعلى سبيل المثال فاللون الأسود في مصر وكثير من الدول العربية يعتبر علامة للحزن والحداد ولكن في كثير من دول اوروبا يعتبر لون مناسبات سعيدة. تجد ايضا المقاسات تختلف من دولة الى اخرى. ففي مصر نجد ان المرأة اكثر ضخامة من مثيلاتها الاوروبيات.

وتجد ايضا في الرجال ان النصف الاعلى اقل من حيث الطول من النصف الاسفل والعكس في امريكا تجد الارجل طويلة جدا بالمقارنة بمنطقة الوسط والصدر اكثر عرضا وكذلك طول الذراع يختلف من دولة الى اخرى.

ونظرا للنجاح التصديري الذي حققته، تخطط شركة «النيل» للتوسع، حيث قامت بتأسيس شركة متحدة للمنسوجات لنفس الغرض وبنفس النظام من اجل التصدير ايضا. ويقول زوريا: ان مجال التصدير واسع جدا بشرط ان تتوافر فيه الاقتصاديات السليمة لمراعاة التكاليف لأننا ننافس دول شرق اسيا ذات التكلفة البسيطة. ولا بد ايضا من توافر الخبرة المناسبة مع الالتزام بالجودة العالية والادارة المنظمة لانها صناعة معقدة.

يقول زوريا ان هناك بالفعل اتجاها لدى بعض دول شرق آسيا لاقامة مصانع لها في مصر، للاستفادة من رخص تكلفة الأيدي العاملة وهذا عنصر مهم جدا من عناصر التكلفة.

كما ان هذه الدول تحاول الاستفادة من عدم فرض «كوتا» نظام الحصص على المنتجات المصرية في اغلب الاسواق العالمية.

وينبه رئيس شركة «النيل» الى ان العديد من هؤلاء المستثمرين يخططون للابقاء على قاعدة التصنيع في كوريا والشحن من مصر ليتفادوا نظام الحصص.

والحقيقة ان الادارات الجمركية في الدول المستوردة مثل امريكا والمانيا ودول اوروبا تقف بالمرصاد امام هذه المحاولات عن طريق مراقبة الجمارك للدول المصدرة. فمثلا امريكا فرضت على دبي حصصا منخفضة نتيجة لشكها في ان صناعات آسيوية تستخدمها كقاعدة لزيادة حصتها التصديرية الى السوق الامريكية.

سلاح ذو حدين

وأضاف ان اقامة مثل هذه الصناعات في مصر يعد سلاحا ذا حدين. فاذا كان الغرض من اقامة هذه الصناعة هو التصدير فلا شك انه سيكون عنصرا ايجابيا لزيادة العملات الحرة وايجاد منافسة ايجابية مع زيادة فرص العمل بالنسبة للمصريين.

لكن اذا كان الغرض منه البيع للسوق المحلية فان كثيرا من المصانع العاملة في السوق المحلية الآن لا تعمل بكامل طاقتها الانتاجية. وفي هذه الحالة سيكون هناك فائض وقد لا يمكن توجيهه للتصدير مما قد يحدث سلبيات في السوق المحلية.

وحول الأسباب التي ادت الى إحجام الأموال العربية حتى الآن عن الاستثمار في صناعة الملابس الجاهزة، اكد جلال زوريا ان السبب يرجع الى ان رؤوس الأموال العربية تتجه للمشروعات العملاقة ولأن صناعة الملابس الجاهزة تعتمد على رؤوس اموال قليلة فانها تستثمر بأموال مصرية، بالاضافة الى ان البنوك والهيئات التمويلية والشركات الاستثمارية الكبرى تفضل الدخول في مشروعات كبرى، ولأن صناعة الملابس صناعة طويلة ومتعددة المراحل.

مصريات بغزلن: طاقة تصدير ومصدر عملات

منتجات جديدة



طائرة «نجم البحر» من انتاج «دورنيير» الالمانية

نجمة البحر: طائرة متعددة الاغراض

بدأت شركة «دورنيير» التي اشترتها شركة «دايملر بنز» في تصنيع هذه الطائرة الجوية - المائية المتعددة الاغراض والتي تأمل ان تلاقي نجاحا في الدول النامية.

وقد تقدمت عدة دول في مقدمتها امريكا والمكسيك وايطاليا بطلبات لشراء هذه الطائرة الجديدة. كما تعلق المؤسسة الالمانية اهمية كبيرة على الدعوة التي وجهتها اليها شركة «إيرو بروجرس» السوفياتية لاجراء محادثات في موسكو حول هذا الموضوع اذ ان سوق الاتحاد السوفياتي بحاجة ماسة الى ٢٠٠ طائرة من هذا النوع الجديد الجوي المائي. وتتسع الطائرة هذه ذات المروحة المزدوجة من طراز توربو والهيكل الخارجي المصنوع من الالياف الزجاجية، لاثني عشر شخصا او وزن من الشحن يعادل وزنهم، اما مدى طيرانها فإنه يصل حتى ١١٠٠ كم، وتتراوح سرعتها ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ كم في الساعة. ويمكن استخدام الطائرة بشكل خاص لمراقبة البحار ومكافحة التهريب وتنفيذ مهام البحث العلمي فوق المياه وفي المناطق الجليدية، كما يمكن لهذه الطائرة التحليق والانطلاق من مجاري الانهار والبحيرات المائية والهبوط فوق مياهها، لذلك فإنها تصلح بصورة خاصة للاقطار النامية. اما سعر «نجمة البحر» هذه فإنه يتراوح ما بين ١.٥ مليون ومليوني دولار.

طوكيو تطمئن لاتفاق باريس والأسواق الأوروبية تشكك في جدواه

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

وقع اتفاق الدول السبع على سعر الين كان إيجابيا في طوكيو. وقد اظهر المتداولون في سوقها ان مجرد اعراب وزراء مالية الدول السبع عن «قلقهم» تجاه انهيار الين كاف لاعادة ثقتهم به. وهكذا شهد الين، يوم امس، انتعاشا ملحوظا في سعره، اذ انخفض الدولار ١,٠٢ ين ليقفل على ١٥٦,٤٥ ين مقابل ١٥٧,٤٧ ين يوم الجمعة الماضي.

وقد تشجعت بتصريح لوزير المالية، ريوتارو هاشيموتو، اكد فيه ان اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع في باريس دل على ان تراجع الين مقابل العملات الرئيسية الاخرى «امر غير مرغوب فيه».

وابلغ هاشيموتو البرلمان الياباني بأن القلق كان مشتركا بين دول المجموعة السبع من ان يؤدي عدم استقرار الين الى اعاقة الجهود الرامية لتصحيح الخلل التجاري وان يعرقل تدفق الاموال بسهولة. واضاف ان الين الضعيف يثير عقبات في وجه المساعي الهادفة الى فتح السوق اليابانية امام السلع الاجنبية والى اعادة هيكلة الاقتصاد الياباني.

انتعاش الاسهم

تحسن سعر الين والمناخ التفاؤلي الذي ساد طوكيو امس بعد اسبوع من القلق والتخوف انعكس ايجابا على اسعار الاسهم ايضا. ووسط تداولات نشطة قفز مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا ١١١٩,١٥ ين، او ٣,٨٢ في المائة، ليتخطى عتبة الثلاثين الف نقطة ويقفل على ٣٠٢٩٧,٩٣ نقطة.

وقد ساهم ارتفاع اسعار السندات الحكومية في رفع اسعار الاسهم وخصوصا اسهم الشركات التي تنتج الاجهزة الكهربائية ذات التكنولوجيا المتقدمة وشركات انتاج السلع ذات الاستعمالات المنزلية.

الموقف الاوروبي

خلافا لأجواء طوكيو المتفائلة كانت ردة فعل الاسواق الاوروبية على نتائج اجتماع الدول السبع في باريس اقرب الى الحذر. وقد شكك العديد من المحللين الاوروبيين في مدى فعالية اتفاق باريس في اعادة الاستقرار الى سعر الين خصوصا، بعد ان لاحظوا ان البنك المركزي الياباني تدخل امس في سوق طوكيو بائعا حوالي ٤٠٠ مليون دولار مقابل العملة اليابانية في حلبة التعامل الصباحية باسعار تراوحت بين ١٥٦,١٠ و١٥٦,٥٠ ين للدولار.

ورغم ان سعر الدولار تراخى بعض الشيء في الاسواق الاوروبية فقد تقلب في هامش ضيق. وذكر احد المتداولين في لندن ان اسواق المال العالمية لا تزال غير مقتنعة بجدية التزامات الدول الصناعية الكبرى تجاه الين. الا ان الاسواق الاوروبية التزمت جانب الحذر امس في تداولها في العملة الامريكية خصوصا بعد تدخل «البوندزبنك» الالماني وبنك انجلترا والبنك السويسري الوطني في الاسواق شارين للين وبائعين للدولار.

وفي تداولات امس اقفل الدولار مرتفعا في سوقي سنغافورة وزيوريخ ومتراجعا في اسواق فرانكفورت (١,٦٩٢٥ مارك مقابل ١,٦٩٥٥ مارك يوم الجمعة) وباريس (٥,٦٨٦٥ فرنك مقابل ٥,٧٠١٠ فرنك يوم الجمعة) وفي لندن حيث فقد ١٠ نقاط لصالح الجنيه الاسترليني.

اسواق الشرق الاقصى

شاركت معظم اسواق الشرق الاقصى الاسواق الاوروبية في موقفها المتشكك في فعالية الالتزامات الغربية تجاه طوكيو. ورغم الاداء القياسي لمؤشر «نيكاي» امس تراجع مؤشر «هانج سنج» لبورصة هونج كونج ١,٣٨ نقطة ومؤشر «الترايت تايمز» لبورصة سنغافورة ٢,٥٠ نقطة.

وكانت بورصة سدني الوحيدة التي سجلت اداء ايجابيا امس اذ ارتفع مؤشرها العام بمقدار ١٥,٥ نقطة.

الاسواق الاوروبية

تجاهلت فرانكفورت اداء سوق طوكيو واتسم التداول فيها ببطء ملحوظ امس. وفي نهاية التداول فقد مؤشر «داكس» ٢٣,٩٨ نقطة ليقفل على ١٩٢٣,٨٦ نقطة.

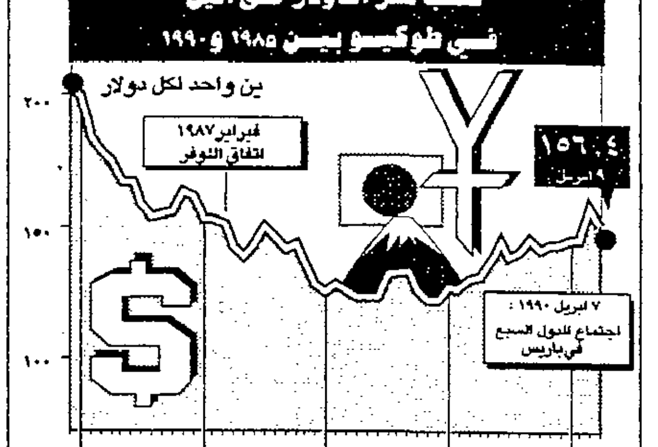
وكان التداول في سوق لندن متواضعا وسط عودة المخاوف من ارتفاع معدل التضخم في اعقاب نشر احصاء اظهر ان اسعار المنتجات البريطانية ارتفعت ٠,٧ في المائة في مارس (آذار) الماضي مقابل ٠,٤ في المائة في فبراير (شباط) مما يرفع معدل التضخم العام الى ٥,٦ في المائة، اي الى اعلى مستوى له منذ ٥ سنوات.

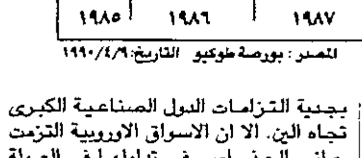
وول ستريت

افتتحت «وول ستريت» التعامل امس على تراجع في مؤشر «الداو جونز». وكان حجم التداول خفيفا ولم يتجاوز، صباحا، الـ ٣ ملايين سهم.

والذهب يتحسن

تحسنت اسعار الذهب تحسنا طفيفا امس في معظم اسواق المعادن الثمينة. ففي زيوريخ افتتح الذهب التداول مرتفعا ٢,٥٠ دولار عن اقفال الجمعة (٣٨٠,٥٠ دولار مقابل ٣٧٨ دولارا للأونصة) ومرتفعا ١,١٠ دولار في لندن (٣٧٨,٨٥ دولار مقابل ٣٧٧,٧٥ دولار الجمعة). غير ان الذهب تراجع في سوق هونج كونج واقفل امس على ٣٧٨,٥٥ دولار للاونصة مقابل ٣٧٩,٢٠ دولار يوم الجمعة





المصدر: بورصة طوكيو التاريخ: ٩/٤/١٩٩٠
«الشرق الاوسط» (أ.ف.ب)

«صفقة العصر» الاستهلاكية
«بيبسيكو» الامريكية تحصد ٤ مليارات دولار في عشر سنوات من سوق الاتحاد السوفياتي

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من انطوني راميرز

وقعت شركة «بيبسيكو» الامريكية التي تنتج مرطب «بيبسي كولا» والمتخصصة في قطاع الاغذية امس، اتفاقا للتبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي يغطي الاعوام العشرة المقبلة وتبلغ قيمته ثلاثة مليارات دولار في ما يعد اضخم صفقة بين شركة امريكية والاتحاد السوفياتي.

ويدور الاتفاق حول تبادل بين مشروبات «بيبسي كولا» وبين مشروع «ستوليشنايا» الكحولي وسفن وناقلات بحرية سوفياتية. وبموجب الاتفاق ستزداد مبيعات «بيبسي كولا» في الاتحاد السوفياتي بنحو الضعفين وسيرتفع عدد مصانع تعبئة المرطب الامريكي من ٢٦ الى ٥٠ مصنعا. وسيؤدي ذلك قطعا الى تعزيز موقف الشركة الدولي في صراعها على اقتسام عالم المرطبات مع «كوكا كولا» الأمريكية.

ومنذ عام ١٩٧٤ بدأت شركة «بيبسيكو» بشحن مكثف مرطب «بيبسي كولا» الى الاتحاد السوفياتي حيث يتم تحويله الى شراب بيبسي وتعليبه.

وكانت الشركات الامريكية تحصل بالمقابل على مشروب كحولي سوفياتي يدعى «ستوليشنايا». وسيسلم الاتحاد السوفياتي، بموجب الاتفاق الجديد، عشر ناقلات وشاحنات تتراوح حمولتها بين ٢٨٦٠٠ طن و ٦٥٠٠٠ طن وتبلغ قيمتها الاجمالية ما يزيد عن ٣٠٠ مليون دولار.

وكان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد قال سابقا أن حل ازمة توفير وتوزيع السلع الاستهلاكية من اولويات سياسته الاقتصادية.

وتنظر الاوساط الغربية الى نتائج صفقة «بيبسيكو» كمؤشر على احتمال نجاح الشركات العربية في تسويق منتجاتها في الاتحاد السوفياتي، فمن المعروف ان عدد المستهلكين في الاتحاد السوفياتي يزيد عن ٢٨٧ مليون مستهلك ويواجهون حاليا صعوبات جمة في الحصول على السلع الاساسية.

وكانت شركة «بيبسيكو» اول شركة امريكية كبرى تدخل السوق السوفياتية في عهد رئيسها السابق دونالد إم كندال.

وبلغت قيمة جملة مبيعات شركة «بيبسيكو» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها اكثر من ١٥ مليار دولار في العام الماضي، مما يجعلها بين اكبر شركات انتاج السلع الاستهلاكية في العالم. وتشمل منتجاتها اضافة الى المرطبات سلسلة حملات بيع لحوم الفراخ الجاهزة «كنتاكي فرايد تشيكن» وسلسلة مطاعم البيتزا «بيتزا هات».

وقال مسؤول من شركة «بيبسيكو» ان الصفقة الجديدة بين شركته وموسكو ستجعل من الاتحاد السوفياتي زبونا رئيسيا لمنتجات «بيبسي كولا».

ويعد استهلاك مشروبات «بيبسي كولا» في الاتحاد السوفياتي ضئيلا بالمقارنة مع مناطق اخرى من العالم.

أسواق العالم

اسعار النفط الخام تتراخى في الشرق الاقصى

تراجعت اسعار النفط الخام الخفيف في اسواق الشرق الاوسط وبيعت شحنة من الخام القطري، تسليم مايو (ايار) المقبل، بسعر يقل ٤٠ سنتا للبرميل عن سعر «اوبك» الرسمي وذلك يوم الجمعة الماضي.

وذكر تجار النفط في طوكيو ان تراجع السعر يعود الى عاملين: فائض السوق، من جهة، وانخفاض الطلب، من جهة ثانية، بالنظر لتقييم المصافي اليابانية لاحتياجاتها للربع الثاني من العام. ويوم امس بيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى بسعر تراوح بين ١٤,٨٠ و١٤,٩٠ دولار للبرميل مقابل ١٥,٢٠ و١٥,٣٠ دولار يوم الجمعة الماضي وتراوح سعره في سوق لندن بين ١٤,٤٠ و١٤,٧٠ دولار للبرميل مقابل ١٥,٠٠ و١٥,١٠ دولار يوم الجمعة.

اما خام «برنت» فقد تراوح سعره في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوما بين ١٦,٦٠ و١٦,٧٠ دولار بالمقارنة مع ١٧,٠٥ و١٧,١٥ دولار الجمعة الماضي.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٦٧	١٥,٤٠	-٠,٧٣
برنت	١٧,١٨	١٧,٨٢	-٠,٦٤
غرب تكساس	١٨,٨٨	١٩,٥٠	-٠,٦٢

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٩	٣٧٨	١+
الفضة	٥,١٦	٥,١	٠,٠٦+
البلاتين	٤٨٣	٤٨١,٧٥	١,٢٥+

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٦٨	١٥٥٣	١١+
النحاس طن/استرليني	١٦٤٥	١٥٨٩	٥٦+
الزنك طن/دولار	١٨٥٠	١٦٠٧	٢٤٣+
النيكل طن/دولار	٩١١٥	٨٣٣٧	٨٧٦+

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	١٣٦٦	١٣٦٤	٢+
البن استرليني / طن	٩٨,٢٥	٩٦,٧٥	١,٥٠+
السكر فوب استرليني / طن	١٥,٤٧	١٥,١٢	٣٢+
القمح B	٣٧٥,٢٥	٣٧٠	٥,٢٥+

آذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٢	٣,٧٥١٢	٣,٧٤٧٥	٣,٧٥٥١

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١١٨٨	٢,٢١٨٣	٢,٥٠٩٣	٠,٠٢٣٩	٠,٦٦٠٣	٠,٠٣٥	١٤٢١,٣

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٥	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٦	٠,٣٧٧	٣,٦٤١	٧,٩٩٥	٠,٣٨٥
استرليني	٠,٤٨١٢	٦,٠٢١٤	١,٠٩٤٦	٠,٦١٨١	٥,٩٦٩٨	١٣,١٠٨٦	٠,٦٣١٢

العملات الدولية					
العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	-	٠,٣٦٠٨	٩٢,٨٤	٠,٨٨٤	١,٦٩٠٦
الجنيه الاسترليني	٢,٧٧١٩	-	٢٥٧,٣٤	٢,٤٥٠٤	١,٦٣٩٦
الين الياباني	١,٠٧٧٢	٠,٣٨٨٦	-	٠,٩٥٢٢	١٥٦,٩٥
الفرنك السويسري	٠,٢٩٧٧	٠,١٠٧٤	٢٧,٦٤	-	٠,٦٧٩٢
الدولار الامريكي	٠,٤٠٨	١,٠٥٠١	٠,٠٠٠٣	٠,٦٦٣٢	-

مؤشرات الاسهم					
	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ أعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ أدنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٤٨٢,٩٤	٦٢٣,٥٠	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٦٧٦٥٠	٥٥٤,٧٠	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤,٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٢١٥,٤٠	٢٨١٠,١٥	٣,٨٢	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٢٤٦٣,٧٠	٥,١٥-	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٥٨١,٦٠	٨٣٠,٩٢	٠,١٧-	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٨	٨,٢٤	٨,٥٢	٨,٥٦١	٨,٥٨	٨,٥٤٢

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر						
	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	للتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٦٨٧٥
جنيه استرليني	١٤,٥٦٢٥	١٤,٧٥	١٥	١٥,٢٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٣١٢٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

واشنطن لم تكتف بالتنازلات التجارية الاخيرة
مسؤولون امريكيون يطالبون بمزيد من الضغط على اليابان

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من كلايد فارنزورث

رغم تعهد اليابان بفتح اسواقها في وجه للزيد من المنتجات الاجنبية، لا يزال كبار رجال الاعمال والمشترعين الامريكيين ينصحون ادارة الرئيس جورج بوش بالابقاء على الضغوط التي يمارسونها عليها والتي يقولون بأنها كانت سبب التوصل الى نتائج ايجابية في محادثات الجانبين الاخيرة.

ويقول رجال الاعمال الامريكيون ان الاختبار المقبل للعلاقات الامريكية اليابانية سيستحق في نهاية نيسان (ابريل) الجاري، وهو الموعد المضروب للتحقيق الامريكي المرتقب في الممارسات التجارية اليابانية غير المنصفة بموجب التشريع التجاري الصادر في عام ١٩٨٨.

وكانت اليابان قد اعتبرت، الى جانب البرازيل والهند، الدولة التي تستحق الاولوية في التحقيق حول ممارساتها التميزية على صعيد التبادل التجاري الدولي. وهذا التصنيف يعرضها لاحتمال فرض رسوم جمركية على سلعها المستوردة من الولايات المتحدة تصل نسبتها الى مائة في المائة.

كانت الولايات المتحدة قد توصلت، في مفاوضات سابقة، الى اقناع اليابان بفتح اسواقها للاقمار الصناعية ولاجهزة الكومبيوتر والاتصالات، ويوم الخميس الماضي انتزعت واشنطن من رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو، تعهده بالتصدي للممارسات الحصرية التي تلجأ اليها الشركات اليابانية وتحول دون قيام منافسة أجنبية لها في اسواقها الداخلية.

وقد ذكر احد المسؤولين الامريكيين ان الاتجاه السائد في واشنطن الآن يفضل الاقلاع عن المضي قدما في نشاطات التحقيق التي تجريها الادارة الامريكية تأكيدا لتقديرها للتنازلات التجارية التي حصلت عليها في المحادثات الثنائية الاخيرة، وتضم هذه المجموعة من المسؤولين الذين يفضلون التمهل في التحقيق وزير الخزانة، نيكولاس برادي، ووزير الخارجية، جيمس بيكر، اما المسؤولون الذين ينصحون بالابقاء على الضغط الممارس على طوكيو فعلى رأسهم كارلا هلز، الممثلة التجارية للولايات المتحدة، وروبرت موسباشر وزير التجارة.

ورغم ان كارلا هلز تشيد «بشجاعة» رئيس الوزراء الياباني، كايفو في دعمه للعديد من المطالب الامريكية، فقد ذكرت ممارستين يابانيتين تستدعيان في تطبيق حقوق التسجيلات الصوتية للشركات الامريكية، في حين ان حقوق التسجيلات اليابانية السابقة للعام ١٩٧٨ محفوظة والشكوى المقدمة من شركة «اللايد سجنال» الامريكية في نيوجرسي، والمتخصصة في الصناعات الفضائية وصناعات المواصلات بشأن حقوقها التجارية في معدن يستعمل في صناعة المحولات الكهربائية. وتقول الشركة الامريكية انها امضت ١٢ عاما في نزاع تجاري مع اليابان قبل الحصول على حماية رسمية لحقوقها في هذا المعدن ولما كان الترخيص الياباني لهذه الحماية ينتهي مفعوله في عام ١٩٩٣، ولما كانت الحكومة اليابانية تدعم مشروعا لانتاج هذا المعدن محليا، فإنها تتخوف من حرمانها من حق تسويق معدنها فيها. هذا ويملك مكتب الممثل التجاري في واشنطن مهلة تنتهي في ١٩ نيسان (ابريل) الجاري لتقرير مصير التماس الشركة الامريكية المطالب بالتحقيق في ما تعتبره ممارسة تمييزه تجاهها من قبل اليابان

مشروع انتاج مشترك بين «ديملر بنز» ورومانيا

بوخارست - ر: قال بيتر رومان رئيس وزراء رومانيا ان بلاده تنوي اقامة مصنع لانتاج حافلات بالتعاون مع شركة «ديملر بنز» الالمانية الغربية وذكر في مؤتمر صحفي ان بلاده تنوي القيام ببعض اشكال التعاون واولها «اقامة خطوط انتاج حافلات في رومانيا وبعد ذلك تأسيس بعض الشركات التجارية».

وكان رومان يجيب على سؤال بشأن المحادثات التي اجراها يوم السبت الماضي مع فيرنر نيفر عضو مجلس ادارة ديملر بنز. ولم يذكر رومان اي تفاصيل اخرى ولم يعرف ما اذا كان قد تم التوصل الى اتفاق، غير انه قال ان مثل هذه الاتفاقيات ستساعد رومانيا في تنمية اقتصادها في اعقاب ثورة ديسمبر (كانون الاول) الماضي التي انهت اربعة عقود من الحكم الشيوعي.

ويتدفق رجال الاعمال على رومانيا بحثا عن فرص استثمار في ضوء خططها لتطبيق اقتصاد السوق الا ان دبلوماسيين غربيين يقولون ان معظم الشركات تنتظر نتائج الانتخابات التي تشترك فيها احزاب متعددة الشهر المقبل قبل الزام نفسها بعقود.

تبادلات هادئة في الامارات في شهر رمضان
السوق تتوقع تسييل الاسهم التي ارتفعت اسعارها

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأت سوق الاسهم في دولة الامارات، شهر رمضان المبارك بداية هادئة، كعادتها كل عام. ويتوقع خبراء الاسهم ان تعود الى نشاطها الطبيعي مع بداية النصف الثاني من الشهر، بعد ان يتأقلم رجال المال والمتداولون مع نمط الحياة في شهر رمضان.

وقد توازى العرض مع الطلب على معظم الاسهم، ولم يفق العرض الطلب الا على اسهم «اتصالات» التي ثبت سعر سهمها، بينما تراجع سهم بنك ابوظبي الوطني ٣ دراهم ليتوصل الى ٢٧٢ درهما، لوفرة المعروض للبيع. وكان بنك دبي الاسلامي افضل الشركات اذ ارتفع سهمه خمسة دراهم، ليبلغ ١٣٠ درهما فتكون نسبة الزيادة في سعره قد بلغت ٢٤٪، بقيمة ٢٥ درهما، منذ شهر واحد فقط، اي بعد اعلان النتائج المالية للبنك عن العام ١٩٨٩.

ويقول خبير الاسهم المحلية في الامارات، زهير الكسواني، ان هناك تخوفا من تراجع اسعار اسهم بعض الشركات مثل «اتصالات» وشركة ابوظبي للطيران، بعد ان وصلت الى مستويات تشبع عالية. ويقول ايضا ان هناك احتمالا بتسييل الاسهم، من قبل المستثمرين بسبب الاسعار العالية، حيث ارتفعت اسعار بعض الشركات ١٠٠٪ مثل شركة الظفرة للتأمين وبنك رأس الخيمة.

ويرى الكسواني ان تشبع قطاع تجارة العقارات وبلوغ الاسعار مستويات قياسية يقللان احتمالات تسييل الاسهم. كما ان هذه الاسهم تجلب ارباحا عالية نسبيا ويسهل التصرف فيها ببيعها بسهولة في السوق، اضافة الى زعزعة ثقة المستوطن المحلي بالاسهم العالمية.

والجدير بالذكر ان سهم شركة الجرافات الوطنية ارتفع الى ٤٨٢ درهما، بزيادة درهمين عن الاسبوع الاسبق، فيما نشط الطلب على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق، فارتفع سهمها خمسة دراهم الى ٤٤٧ درهما، بعد دعوة الجمعية العمومية للانعقاد يوم ١٠ ابريل (نيسان) الحالي، لمناقشة ميزانية العام ١٩٨٩ واظهر جدول الاعمال الموزع على المساهمين اتجاها لتوزيع ارباح عليهم.

وتوقع محلل مالي تحولا حاسما في سعر سهم «اتصالات» بعد اجتماع الجمعية العمومية يوم ١٤ ابريل (نيسان) الجاري لاعلان النتائج المالية رسميا، والافصاح عن خطة المؤسسة لهذا العام.

وتم خلال الاسبوع الماضي تعديل سعر شركة العين الاهلية للتأمين الى ٣٩٥ درهما بدلا من ٤٢٥ درهما، وذلك بعد توزيع الارباح.

الاسهم الخليجية

بلغت اسعار اسهم اسمنت الشارقة (٥٠ فلسا) وأم القيوين (٢٨) والخليج (٢٤)، والفجيرة (٧)، وعجمان (٦) والابيض (٢٥) وكلنكر الفجيرة ١٢ فلسا. كما بلغ سهم شركة الدوار ٦٥ فلسا، والدواجن ٢٥ فلسا، وشعاع ٣٥ فلسا، والمشاريع الطبية ٣٢ فلسا، وبنك البحرين الدولي ٧٢ فلسا، وبنك البحرين والشرق الاوسط ٥٥ فلسا.

كما ارتفع سهم شركة «سابك» في الامارات الى ٢٥٠ درهما، بعد اعلان النتائج المالية للشركة بربح صاف نسبته ٤٧,٦٪، وتوزيع ارباح نقدية (٥ ريالات) للسهم، وتحويل ٢٥ ريالا الى القيمة الاسمية لكل سهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بث القدس في ضمير العالم

ليست القدس، على قداستها ورفعتها واهميتها، موضع شغف الاسلام والعرب وحرصهما فقط، بل هي ايضا موضع عناية العالم. أليس للمسيحية حصة فيها وتوق اليها؟

لذلك قررت «لجنة القدس»، في دورتها الطارئة في الرباط تشكيل لجنة برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لزيارة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، من اجل شرح ابعاد مخاطر تهجير اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية، لا سيما الى الضفة الغربية وغزة، ولدفع جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

إنها لخطوة عظيمة ومباركة ان تطرح لجنة القدس، وبرعاية الملك الحسن الثاني بالذات، قضية القدس الشريف على ضمير العالم، بل ان تبث القدس في ضمائر الكبار والصغار على السواء، لتستوطن هناك بدلا من ان تتسلل اليها الفكرة الفاسدة التي حاول مجلس الشيوخ الامريكي ان يروجها حول اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل.

ولأن القدس جزء من الضفة الغربية بقدر ما هي عاصمة لفلسطين التاريخية، فقد قررت «لجنة القدس» اجراء اتصالات مع الامين العام للامم المتحدة لايقاف الممارسات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ومنع عملية تهجير اليهود السوفيات.

ولم تنس «لجنة القدس»، بالطبع، ان للمسيحية مسؤولية تجاه القدس فقررت مواصلة اتصالاتها مع البابا في الفاتيكان لمؤازرة قضية الشعب الفلسطيني، واوصت بعقد لقاء اسلامي - مسيحي، بمشاركة الفاتيكان والكنائس الشرقية للحفاظ على هوية القدس الشريف.

وحسنا فعلت «لجنة القدس» بالربط بين قضية المدينة المقدسة وقضية فلسطين التي لا يمكن فصلها عنها. فدعت للاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة، كما أعلنت دعمها لمبادرة السلام الفلسطينية وطالبت مجلس الامن بتشكيل لجنة رقابة دولية للاشراف والرقابة على عدم الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والقدس وبقية الاراضي العربية المحتلة.

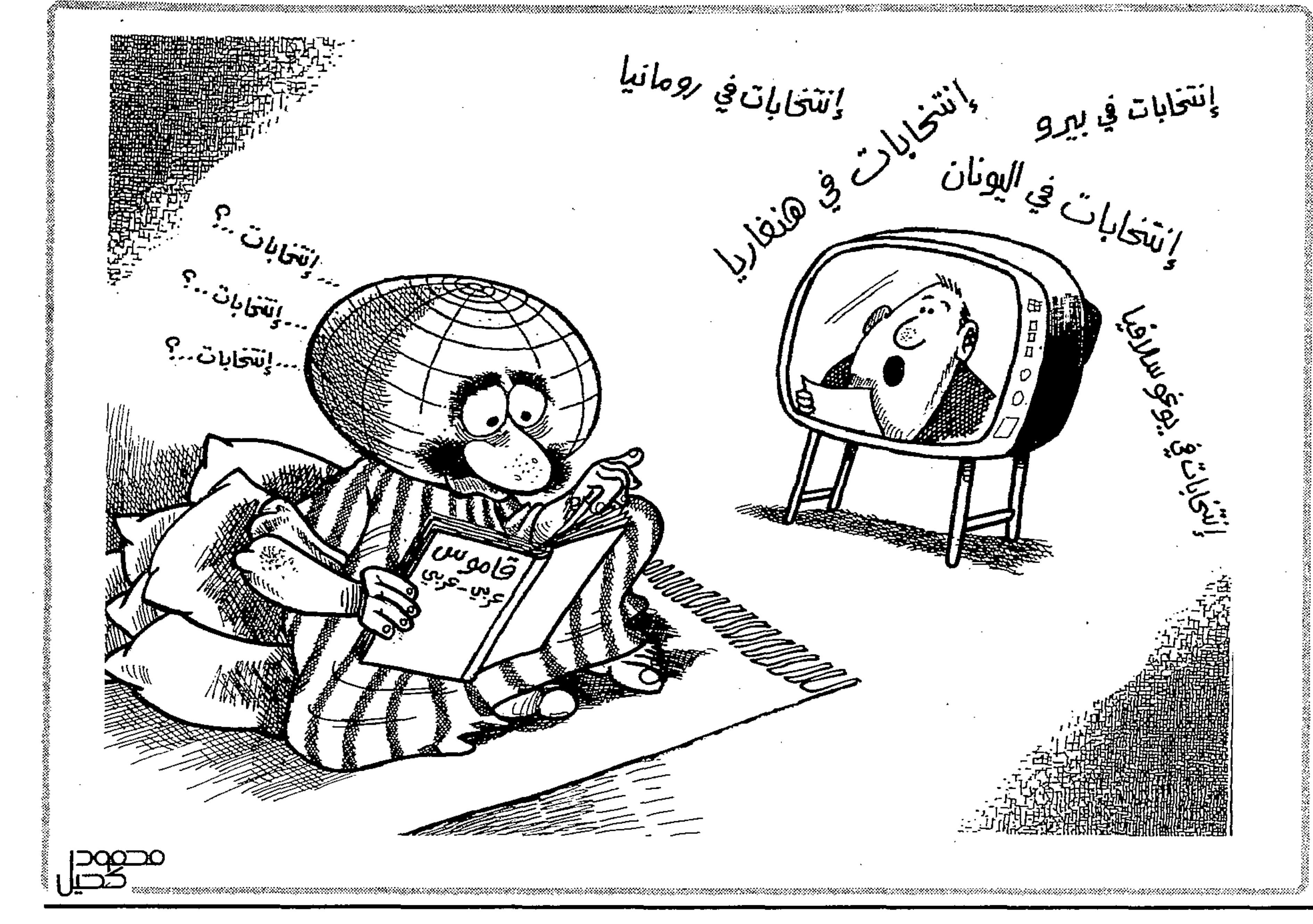
ودخلت «لجنة القدس» في صميم المشكلة، فدعت الاتحاد السوفياتي لتقديم ضمانات بعدم توطين المهاجرين وعدم إسقاط جنسية اي مهاجر والسماح له بالاحتفاظ بجنسية بلده.

كما طالبت الحكومة الامريكية برفع القيود التي وضعتها في وجه دخول المهاجرين اليهود، ووقف مساعدتها للحكومة الاسرائيلية التي توظفها في مشاريع التوطين المنافية للقانون الدولي.

ودعت اللجنة المجموعة الاوروبية الى اعادة فتح مراكز التجمع في اوروبا من اجل تمكين اليهود المهاجرين من التوجه الى دولها والاقامة فيها.

ولم تنس اللجنة - والقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين - أن تدعو الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لمناصرة جهاد الشعب الفلسطيني ومقاومة هجرة اليهود السوفيات. فالقدس تخص المسلمين كافة كما تخص العرب أجمعين. فهي في القلب والضمير، وهي مسؤولية الموجودين في كل عرق ودين.

«الشرق الاوسط»



استراليا واصلاح «المايكرو - اقتصادي»

بقلم: ديفيد كلارك سبوت *

سجل رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك (حزب العمال) رقما قياسيا ببدئه ولاية رابعة على التوالي. وهو يبدأها مصمما على الا يأخذ «الارهاق السياسي» مأخذه من إدارته. فعلى اي شيء سيعلق هوك نجاحه؟

الاجابة، في كلمتين، كما يقول المحلل البروفسير دين جاينتش، هي «الاصلاح المايكرو - اقتصادي».. اي الاصلاح الذي لا يتهاون حتى في ادق الأمور. وهو الاصلاح الذي يعني - في حالة استراليا - ايجاد حل جذري للعجز التجاري الهائل المتنامي، ومشكلة الديون الخارجية البالغة ١٠٠ مليار دولار (ضمن الأضخم في العالم).

وهذا يعني - بين أشياء اخرى - وضع حواجز تجارية على استيراد سلع مثل السيارات والنسيج والمعدات الكهربائية والالكترونية وحتى الأحذية، وزيادة معدل الانتاج وتحسين نوعيته، وتحويل ملكية مؤسسات الدولة غير الفعالة الى القطاع الخاص ونزع «الشحم» عن الاخرى، والوصول بالقاعدة الانتاجية اجمالا الى مستوى المنافسة الدولية وإن كان كل هذا يستلزم الاستغناء عن الأيدي العاملة «الخاملة».

العقبة الرئيسية في هذا الطريق هي نقابات العمال - أقوى معاقل الحكومة نفسها - وفي هذا بالطبع مفارقة ليست هينة. على أن هناك سبيلا الى ارضائها، يتمثل في لجراءات مثل احالة ٣ آلاف من عمال الموانىء (التي تعمل بأقل من نصف طاقاتها الانتاجية) إلى التقاعد المبكر والاستبدال بهم ألفا من «السواعد ذات الدماء الجديدة».

وقد اوكل رئيس الوزراء الاسترالي اكبر مهام التغيير - المتمثلة في ارساء دعائم البناء الاقتصادي الجديد - لوزير المواصلات والاتصال (وزير الدفاع السابق) كيم بيزلي الذي يطلق عليه الآن «وزير الاصلاح المايكرو - اقتصادي». وهو مطالب الآن باحداث ثورة في الموانىء والشحن البحري والسكك الحديدية والطيران المدني والاذاعة والتلفزيون ووسائل الاتصال السلكي واللاسلكي.

على أن من المرجح للأهداف الاقتصادية قريبة المدى للادارة الاسترالية ان تكون عرضة لما يمكن ان يطلبه «الخضر» الذين منحوا لبوب هوك أغلبية برلمانية مريحة (٨ مقاعد) مقابل تفاهم على «ايلاء البيئة ما تستحقه من اهتمام ورعاية». وسيكون من أكبر التحديات امام رئيس الوزراء ايجاد التوازن بين مطالب هؤلاء، واستغلال أكبر محورين يرتكز عليهما الاقتصاد وهما التعدين والزراعة. فهل سيعني هذا بعض التنازلات الحكومية في برنامجها الاقتصادي الجديد؟

إن مجرد اعادة مؤشر الديون الخارجية الى حالة من الاستقرار يعني خفض العجز التجاري إلى النصف (من ٥٪ إلى ٢,٥٪ من اجمالي الناتج القومي). وهذا لن يتأتى إلا بتجاوز بعض ما اشترطه انصار البيئة، «الذين يتعين عليهم» - كما يقول اقتصادي استرالي بارز - «ان يفتحوا اعينهم على الحقائق الاقتصادية المريعة التي تواجهها هذه البلاد».

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور».

ماذا تدبر اسرائيل؟

بقلم: احمد جبروش

لا اجد لفظاً يمكن أن اطلقه على كلمات المسؤولين الاسرائيليين التي أعلنت بعد تصريح الرئيس صدام حسين الذي قال فيه إن اسرائيل لو اعتدت على العراق فانها ستتعرض الى اطلاق اسلحة كيماوية عراقية تحرق نصف اسرائيل... أقول لا أجد لفظاً أنسب من كلمة (الوقاحة) رغم أني لا أميل إلى استخدام هذه الالفاظ كأسلوب للحوار.

ولكن... ماذا نقول وحكومة إسرائيل تقلب الأمور رأساً على عقب، وتحاول ان تلصق بالعراق والرئيس صدام حسين فكرة تدمير اسرائيل دون أن تشير الى أن هذا القول لم يرد مطلقاً وأن ما قيل قد اتى كتحذير اذا ما فكرت اسرائيل في العدوان مرة ثانية على العراق كما فعلت عام ١٩٨١ عندما دمرت المفاعل الذري العراقي بعد أيام من اجتماع كان قد عقد بين أنور السادات ومناحم بيجن في شرم الشيخ؟

ماذا نقول وحكومة اسرائيل تحاول أن تظهر العراق في مظهر من يدبر العدوان، في وقت تقوم فيه بدور المعتدي فعلا، إذ تحتل أرضا عربية في الضفة الغربية وغزة والجولان والقدس، وترفض الانسحاب منها منذ أكثر من عشرين عاما؟

وكيف نصف حديث المسؤولين في حكومة اسرائيل التي انتهز اسحق شامير فرصة انفراده برئاسة الوزراء بعد خروج حزب العمل من الحكومة، وقرر اقامة مستوطنات جديدة في الضفة وغزة والقدس لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد وخاصة القادمين من الاتحاد السوفيتي؟

وماذا نطلق على حديث المسؤولين في حكومة اسرائيل وهم يحاولون أن يظهروا العراق في مظهر الدولة العدوانية والعالم يعرف أنها حاربت في الخليج ثماني سنوات دفاعا عن ارضها وأرض العرب... وانها خلال القتال وبعد وقف اطلاق النار، لم تتوقف عن تقديم مبادرات تدعو الى السلام في المنطقة... ومازالت تواصل هذا المسعى حرصا منها على ان تنعم شعوب المنطقة بالأمن والتقدم والتنمية؟

وكيف نتقبل تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي يدعون فيها الدول المتحضرة بلا خجل الى وقف العملية (الاجرامية) للعراق كما اطلقوا عليها... ودولة اسرائيل تقوم على ترسانة هائلة من الاسلحة النووية والكيماوية... في وقت لم توقع فيه على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بينما كان العراق من أوائل الدول الموقعة عليها وفي طليعة الدول الداعية الى أن تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية والكيماوية شرط أن ينطبق ذلك على جميع الدول بلا استثناء؟

أتحاول الحكومة الاسرائيلية تطبيق المثل الذي يقول (ضربني وبكى وسبقني واشتكى) بينما العالم يعرف ان العرب لم يعتدوا على اسرائيل مرة واحدة منذ قيامها عام ١٩٤٨، فهي التي اعتدت على مصر واجتاحت سيناء عام ١٩٥٦ اثناء العدوان الثلاثي مع بريطانيا وفرنسا، وهي التي دبرت عدوان يونيو ١٩٦٧، وهي التي غزت لبنان عام ١٩٨٢، أما حرب أكتوبر ١٩٧٣ فكانت حرب تحرير عادلة تستهدف طرد القوات الاسرائيلية من الأرض التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧؟

أكان مطلوباً من العراق أن يظل ساكناً في صمت يرقب الهجمات الاعلامية التي شنت عليه بعد اعدام الجاسوس الأيراني المولد البريطاني الاقامة الاسرائيلي الولاء فرزات بازوفت، والتي وصلت ذروتها بعد اعتقال عدد ممن يحملون أجهزة تفجير يمكن الحصول عليها من السوق في مطار هيثرو، حتى يتلقى هجمة اسرائيلية مدبرة تشبه الهجمات السابقة سواء ضد المفاعل الذري العراقي، أو ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس أو غيرها؟!

تصريحات الرئيس صدام حسين لا تحمل نوعاً من التهديد لاسرائيل باحتمال العدوان عليها... ولكنها تحمل نوعاً من التحذير بان العراق عام ١٩٩٠ يختلف عن العراق عام ١٩٨١، وأن العدوان عليه قد يصيب اسرائيل بأخطار ليست هينة... ومع ذلك فلا تعتبر هذه التصريحات دعوة للحرب، ولكنها دعوة لحكومة اسرائيل بمراجعة موقفها وعدم الانسياق الى الاعتماد على القوة وحدها كسبيل لبقاء اسرائيل... فمستقبل اسرائيل ليس مع القوة والعدوان... ولكنه مع السلام وحسن العلاقات مع الجيران.

لا ينفي أحد أو يتوهم بان قوة اسرائيل العدوانية هينة يمكن ان يستهان بها... ولكن هذا لا يعني الرضوخ والاستكانة وقبول الأمر الواقع وتحديد صورة المستقبل بارادة حكومة اسرائيل.

والضجة الاسرائيلية المفتعلة هي ستار يجعلنا نتساءل... ماذا تدبر اسرائيل؟

يافا: اندثار مدينة عربية بسبب الهجرة اليهودية







بقلم: علي الدجاني

مدينة يافا الثغر الجميل على الشاطىء الشرقي للبحر الابيض المتوسط كانت في عيون عرب فلسطين وكل من زارها او اقام فيها من العرب عروس البحر الابيض المتوسط وكانت من اكثر الموانىء نشاطا في المنطقة خاصة ابان موسم الحمضيات التي كان زهر اشجارها يملا اجواء المدينة وما حولها بأريج حلو عطر منعش للنفوس، يحتفظ الانسان بذكراه مدى الايام، وكانت الى جانب نشاطها التجاري ملتقى جامعا لكثيرين من الادباء والشعراء والكتاب والسياسيين والصحفيين العرب يؤمونها لما كانوا يلقون فيها من حسن الوفادة والاشعاع والتجاوب الفكري في اجلى صوره، مثلما كانت قاعدة أكبر واكثر الصحف العربية الفلسطينية انتشارا: فلسطين والدفاع والجامعة الاسلامية والصراط المستقيم وهي الصحف التي كانت لسان حال عرب فلسطين الناطق وهدف حكومة الانتداب في التعطيل والمراقبة واعتقال اصحابها ومحرريها، ومن توقد روح الحمية الوطنية في اهلها عاقبتهم الحكومة البريطانية المنتدبة على فلسطين يوم اغلقوا الميناء لمنع دخول المهاجرين اليهود الى فلسطين بانشاء رصيف خاص لمدينة تل ابيب المجاورة لشل نشاط ميناء يافا بتحويل اعماله التجارية الى الميناء الجديد، وفي ميناء يافا اكتشف البحارة العرب الأسلحة المهربة الى اليهود في براميل الاسمنت فاشتعلت على اثر ذلك عام ١٩٣٣ ثورة عارمة بطش فيها حكام فلسطين البريطانيون بطشا شديدا لم يستكن له اهلها بل سعروا الجمرة التي اوقدت الثورة الكبرى عام ١٩٣٦ وعوقبوا مرة ثانية بنسف بلدة يافا القديمة وتدميرها عن بكرة ابيها بالمبرر العليل بأن عملية النسف كانت بقصد تجميل المدينة. وكان تدمير هذه البلدة التاريخية الاثرية بمساكنها وحاراتها ومساجدها ومدارسها ومتاجرها اول بلدة تدمر في فلسطين كتعبير عملي عن غلاظة الحكومة المنتدبة وعن محاولات كبت الروح الوطنية لكي تستسلم للهجرة اليهودية وسياسة وعد بلفور.

لقد محت حكومة الانتداب البريطانية البلدة القديمة في يافا وجاءت اسرائيل تنسج على منوالها بتهويد المدينة كلها وتشريد سكانها الى مصير مجهول، وكانت يافا حتى حرب عام ١٩٤٨ تزخر باكثر من مائة الف عربي ثم تقلص سكانها بالتهجير والتشريد الى ستة عشر الفا... فقد حولت السلطات اليهودية المدينة بعد استيلائها على مرافقها وممتلكاتها وثروتها الى ما يشبه القمامة لمدينة تل ابيب المجاورة والى مباءة للمخدرات وعصابة اللصوص والمهربين والى محشر للسكان العرب فيما تبقى لهم من الخرائب والمساكن المكتظة، ولا وجه للمقارنة بين مدينة يافا العربية المتردية في جميع اوضاعها او خرائبها، والمدن اليهودية المزدهرة المحيطة بها. وعندما حاول النائب العربي في مجلس الكنيست عبد الوهاب دراوشه اثارة قضية المدينة وبلاءات اهلها هب في وجهه عضو كتلة الليكود المدعو ايهود اولمرت وزير الشؤون العربية في وزارة شامير مطالبا باخراجه من المجلس بالقوة لأنه تحدى اكاذيب اسرائيل بالشكوى من التمييز العنصري ضد العرب على الرغم من كونهم يحملون الجنسية الاسرائيلية، قال ان السلطات الاسرائيلية صادرت اشهر وأجمل احياء المدينة وطردت سكانها من منازلهم وشردتهم شر مشرد الى الخرائب حيث يعيشون كلاجئين على مقربة من ممتلكاتهم ومزارعهم ومتاجرهم، ولولا ان البحر قريب منهم يعملون فيه في صيد الاسماك لما وجدوا موردا آخر للرزق او الغذاء ولتشتتوا في مختلف بقاع فلسطين المحتلة يعملون خدما او عمالا لحساب المهاجرين المغتصبين.

وتعترف صحيفة البوست الاسرائيلية في تعليق لها على المشاجرة التي شهدها مجلس الكنيست بين النائب عبد الوهاب دراوشه والوزير ايهود اولمرت (البوست تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٤) بأن السلطات الاسرائيلية تخلي العرب من مساكنهم وحتى من الخرائب التي تبقت للاقامة فيها لبيعها لليهود لانشاء مساكن ومتاجر على انقاضها...

وقالت ان رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهات، يدعي في جميع الاوساط الغربية ان اسرائيل ملتزمة بتحسين اوضاع العرب مع انه يخطط منذ عام ١٩٨٧ لانشاء احياء يهودية باستثمارات تصل قيمتها حوالي ثلاثين مليون دولار لتهويد المدينة تهويدا كليا. وكما هدم رجال الحكم الانتدابي البريطاني بلدة يافا القديمة بزعم تجميلها فان السلطات الاسرائيلية تزيل المساكن العربية بزعم تحسين وتجميل المدينة، ولكن الهدف هو احلال المهاجرين محلهم.... فالحرمان من مرافق الحياة الصحية والعلمية والمعيشية يسبق عمليات المصادرة والتشريد للتذرع بعد ذلك بالاوضاع المتردية لتنفيذ عمليات المصادرة والهدم ثم البناء من جديد على الانقاض الباقية، وكما اندثرت مدينة المجدل وعسقلان التاريخية الشهيرة في السير العربية... تندثر مدينة يافا وتتعرض مدينة عكا للمصير نفسه على غرار ما يجري في القدس العربية.

وهذه وأمثالها عمليات مدبرة للافناء والتشريد والتحطيم، وتتستر عليها السلطات الاسرائيلية بما تثيره من الذرائع حول التسلح العربي والحملات اللئيمة على منظمة التحرير الفلسطينية بوصمها بالارهاب، والعدوان الجوي والارضي والبحري المتكرر على العرب في جنوب لبنان، وهدف كل هذه الذرائع المصطنعة التستر على عملية «شراء» المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي بالاموال الاميركية وبالدعم السياسي والدبلوماسي والاعلامي الاميركي لاحلالهم محل العرب اصحاب الوطن والموطن.

فاليهودي المهاجر المستورد يتحصل من واقع ما تنشره الصحف الاسرائيلية حال وصوله الى فلسطين المحتلة على ما يعادل سبعمائة دولار نقدا.... ومبلغا شهريا يعادل ثلاثمائة دولار الى جانب النفقات التي تكبدها مذ عزم على الهجرة حتى وصوله الى فلسطين المحتلة حيث ينتظره المسكن المريح المؤثث بجميع لوازمه. وتنتظره دورة لتعلم اللغة العبرية ووظيفة او عمل وتسهيلات اخرى. وعندئذ يصل المهاجر مرفها ويقيم مدللا ثم يلقن صاغرا المطامع الصهيونية والتدريب العسكري وكراهية العرب والانتقام منهم حين يحمل السلاح في القوات العسكرية او الشرطة او المستوطنات المسلحة او يلتحق باحدى العصابات الارهابية وبهذا فانه يندفع بعد ذلك لدفع ثمن الرفاهية التي حصل عليها بممارسة الاعمال الوحشية التي يؤمر بارتكابها وهو اصلا لا يعرف العرب ولا الارض ولا القضية او اسباب النزاع حولها بل جاء مدعوا للاقامة على الانقاض العربية في يافا وعكا والقدس وغيرها من المدن والمناطق الفلسطينية المحتلة المغتصبة.

لقد ذاق عرب فلسطين الامرين من تدفق الهجرة اليهودية الاولى في عهد الانتداب البريطاني وذاقوا الامرين من الهجرة اليهودية الثانية المسماة «اكسودوس» بعد عام ١٩٤٨ ثم عام ١٩٦٧. وها هم يتعرضون لتجرع مرارة الهجرة الثالثة في عهد الانفتاح الاميركي/السوفيتي، وهذا بعد ان ذاقوا الامرين من الوعود البراقة ومن دراسات واستقصاءات اللجان البرلمانية المضللة التي تتدفق على بلادهم تحمل العطف على اطراف السنة افرادها والدعم لاسرائيل في قلوبهم ويمنون كل من يستقبلهم من العرب بأنهم حريصون على ايصال مساعي السلام الى شاطىء الامان؟

لقد رويت قصة مأساة مدينة يافا كمثل واحد فقط على اخلاقيات المجتمع الديموقراطي الاسرائيلي ذي المبادىء الرفيعة والقيم العالية....

لقد تعرض العرب للخداع ايام الهجرة الاولى بكل بريق سياسي مضل زين لهم الانصاف ومناهم بكل انواع السراب الذي يحسبه الظمآن للخلاص من الظلم ماء بقيعة وما هو الا سراب مخادع. لقد تحمل العرب على مر السنين ومنذ وعد بلفور وعهد ترومان والذين تلوه وحتى اليوم البلاء الذي يحيق بهم والويل الذي يتجرعون مآسيه - قتلى وجرحى ومعتقلين ومشردين ويعلم الله تعالى وكل انسان حظي باخلاقه وقيمه ما في قلوب العرب من فجيعة ووجيعة وما في مآقيهم من دموع، كما ويعلم الله تعالى ويعلم محبو السلام ما في نفوسهم وأفئدتهم من صلابة العقيدة والكبرياء على الظلم والاقتناع الراسخ بأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.. فلقد لدغتهم الهجرتان الاولى والثانية وها هي السنة الافاعي تمتد بالهجرة الثالثة لتلدغهم بأنيابها وبالتهديدات والاعمال الارهابية الموسادية وغير الموسادية وبالتهجم على استعداداتهم للدفاع عن النفس، وليس بعد الله تعالى دافع لهذا البلاء المستشري الا ازالة رواسب عدم الثقة وسوء الظن بين الاقطار العربية لكي لا يبتلي اي قطر عربي آخر بما ابتليت به فلسطين ويبتلى به لبنان الآن... وليس ثمة رادع لاسرائيل سوى منطق التصميم وارادة البقاء يتشبث بهما العرب بلا تردد او تراجع.

ولتكن دعوانا صمودا ودفاعا عن النفس وقهرا لعدونا حفاظا على عقيدتنا وكرامتنا وبقائنا.

استراحة

يكتبها اليوم خالد محادين

الحق في البكاء!

كانه ممنوع على العربي ان يرفع صوته الا بالبكاء.

ممنوع عليه ان يضحك وان يغني، وان ينظر في اتجاه الشمس، وان يرسل نظراته الى قمم الجبال والاشجار، وان يطل في عيون الآخرين.

ممنوع على العربي ان يعلق مرآته على جدار. واذا كان لا بد ان يستخدم المرآة فعليه ان يضعها بين قدميه، وممنوع على العربي ان يعيش بعمود فقري مستقيم، وان يكون رأسه فوق كتفيه، وان يضم أصابعه في قبضة غاضبة.

وممنوع على العربي ان يكون انسانا، وان يكون عربيا، فالعروبة تعبير عن انتمائه لأمة، والانسانية تعبير عن حق في ان تكون له أحلامه وطموحاته ودوره وابداعه، والامران يستفزان «المتحضرين» الذين يجب ان تكون لهم القدرة على اهانة العرب وعلى الاستخفاف بهم، وعلى شتمهم وعلى حماية جهلهم وتخلفهم وعلى النفاذ الى داخلنا دولا وشعوبا ومواطنين وعقولا وقلوبا، كما يجب ان يظل التراب العربي مستباحا لكل أقدام الغزاة ولكل مدافعهم وغاراتهم، ولكل جواسيسهم، ولكل قنابلهم، ولكل جنازير دباباتهم، كذلك الانسان العربي يجب ان يظل التافه واليتيم والمهان والمقتحم والمثقوب، والهدف الذي تجرب عليه البنادق والمسدسات.

ولحظة يخرج عربي على هذا المألوف الذي وضع مواصفاته «المتحضرون» يكون الزلزال، والحجم الذي لا يحتمل من الاستفزاز، وتبدأ الآلة الجهنمية في إعداد الرد المناسب، على هذا الذي قرر ان ينتزع رأسه من بين قدميه، وان يصلب عموده الفقري في خط مستقيم، وان يرفع صوته بالغناء والهتاف، وان يضم قبضته في تحد يواجه به التحديات، وان يقول في هدوء: سأدافع عن نفسي.

وهنا تبدأ الكارثة، فالعربي الذي يعلن حقه في الدفاع عن نفسه، ويؤكد على إقتداره وقدرته في هذا الدفاع، يحاول ان يلغي قانون «المتحضرين» ويتجاوز الخط الاحمر في استفزازهم، ويعلن استهانته بالقاعدة التي يجب علينا كعرب ان نحترمها: قاعدة ان العربي يجب ان يظل الهدف الثابت لرصاص القناصة القافزين من حوله، وان العربي يجب ان يظل المساحة من الارض ومن العقل والقلب التي تتلقى الاهانة وتشكر من يقدمها لها، ويتلقى الاذلال ويوغل في مدح من يتعطف عليه فيغمره به!

تموج دنيا «المتحضرين» الآن، ويعصف بها الغضب، ويقدح الشرر في عيونهم وبين أصابعهم وتحت مخالبهم وأظافرهم الطويلة، لأن بلدا عربيا اسمه العراق ورئيسا عربيا اسمه صدام حسين قال في هدوء: ان من حقنا ان ندافع عن أنفسنا اذا ما تعرضنا للعدوان، واننا نملك القدرة على ان نواجه أعداءنا ونكون اندادا لهم في المواجهة، ومثل هذا مما لا يحتمله «المتحضرون الطيبون»، ومثل هذا خروج على المألوف، والمألوف في رأيهم هو ان يتوجه العراق ورئيسه بالنداء والرجاء لكي يأتي الغزاة، ويمارسوا التدمير والقتل، ويمنحونا «شرف» الموت بين أقدامهم الرقيقة.

ما يبدو انه التفسير الوحيد، هو ان المستعمرين القدماء والجدد، وقد ظنوا انهم أتموا كتابة التاريخ، أغلقوا الكتاب، وعندما خطر لهم ان يضيفوا فصولا جديدة، عادوا الى الصفحات الاولى، وتصوروا امكانية صياغة العالم كما كانت تصيغه الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس، او فرسان الغرب الامريكي، او دبابات شارون التي حيث تصل تكون حدود دولته.

لقد تبدلت أشياء كثيرة، وبدأ العرب في دخول العصر بخطواتهم الاولى، ولكن «المتحضرين» ما يزالون على وهمهم القديم، وهو ان ليس للعربي سوى الحق في البكاء.

كتاب جديد تنشره الشرق الأوسط على حلقات (١٥)

هذه أسباب خطأ الظاهرية الجدد

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم:



د. يوسف القرضاوي

ان عيب (الظاهرية الجدد) انهم يعتبرون وجود حديث نبوي، في موضوع الخلاف قد حسم النزاع، والمخالف لهم، حينئذ مخالف للحديث، ومعارض للسنة.

وهم في هذا جد مخطئين، لجملة اسباب:

فقد يعتمدون هم تصحيح الحديث تقليدا لبعض العلماء السابقين، او المعاصرين من المشتغلين بالحديث، ولكن غيرهم لا يسلم لهم بذلك. وهذا امر معروف من قديم بين كبار علماء الامة، وفقهاء السلف. يصحح هذا حديثا، وغيره يضعفه، لانه يشترط في ثبوت الحديث عنده ما لا يشترط الآخر، اما بصفة عامة، او فيما تعم به البلوى، وينتشر بين الناس، واما لاختلافهم في توثيق الرواة، وتجريحهم فهذا يعدل راويا، وآخر يعتبره مجروحا.

وقد يقوي احدهم الحديث بتعدد الطرق الضعيفة التي يروى بها، ولا يسلم غيره له بذلك.

وقد يرى احدهم الاحتجاج بالمرسل، ولا يرى آخرون ما يراه، وهكذا.... انظر الى احاديث مثل الاحاديث التي وردت في تحريم الذهب على النساء، فقد صححها بعض العلماء، وضعفها آخرون، والذين صححوها ذهب بعضهم الى انها منسوخة، وبعضهم الى انها متأولة، وذلك لاجماع الامة بجميع مذاهبها على اباحة التحلي بالذهب للنساء، وهو ما استقر عليه عمل الامة بالفعل طوال اربعة عشر قرنا من الزمان.

وقد ينازعهم المخالفون على افتراض صحة الحديث الذي يعتمدون عليه، بان الحديث ليس في امر تشريعي، بل في امر عادي من امور الدنيا، مثل حمل العصا في الخطبة او الاكل باليد، او على الارض، ومثل قوله عليه السلام: «عليك بالاثمد (نوع من الكحل)، فانه يجلو البصر، وينبت الشعر». فالمسلم اذا لم يعمل بهذا، وعمل بتوصية طبيب العيون المختص، لم يكن مخالفا لنص، ولا معارضا لسنة.

وقد يكون الحديث في امر تشريعي، ولكنه تشريع مما ثبت للرسول - صلى الله عليه وسلم - بصفة الامامة والرئاسة، لا بصفة التبليغ والفتوى عن الله عز وجل كما قال ابن القيم في حديث «من قتل قتيلا فله سلبه».

وقد يكون الحديث في امر تشريعي عام دائم، ولكن الخلاف واقع، في دلالته على الحكم، كما اذا اشتمل على امر او نهي، فهل الامر للوجوب، ام للاستحباب ام للارشاد؟

وهل النهي للتحريم ام للكراهة، وهل الكراهة تحريمية او تنزيهية؟

هذه الاحتمالات كلها قائمة، وهي اقوال وآراء لعلماء الاصول في دلالة الامر والنهي، ولكل قول منها دليله ووجهته.

وفي كل من دلالة الامر والنهي سبعة اقوال على ما ذكر الاصوليون في مبحثي الامر والنهي.

وقد رأينا الصحابة يسمعون من الرسول صلى الله عليه وسلم، اوامر، ومع هذا يترخصون في تركها، لعلمهم انها لم تكن عازمة جازمة، فاذا ثبت لهم ذلك باللفظ او بالقرينة، كانوا اسرع الناس الى تنفيذها.

في احد الاسفار للغزو، كانوا صائمين في رمضان، فأمرهم بالافطار، فأفطر بعضهم وصام بعضهم، متأولين انه انما اراد الرفق بهم، ولم يكن في الامر ما يدل على الالزام الجازم، فلما اقتربوا من التلاحم مع العدو، قال لهم: «انكم مصبحوا عدوكم، والفطر اقوى لكم، فأفطروا» فكانت عزمة، فأفطروا.

ورأيناهم في حديث «ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم واصبغوا» يرون الامر هنا لمجرد الارشاد او الاستحباب، فلهذا امتثل بعضهم وصبغ، وبعضهم لم يصبغ، ومنهم من صبغ بالحناء، وبغيرها، ومنهم من صبغ بالسواد.

وكذلك حديث: لا تسم ابنك ولا غلامك، نافعا ولا يسارا ولا رباحا.... الخ، رأيناهم يسمون نافعا ويسارا، كما هو ثابت في اسماء التابعين، مثل نافع مولى ابن عمر، وسليمان بن يسار، وعطاء بن رباح، وغيرهم ولهذا رأينا اماما مثل ابن تيمية، يحمل حديث «من مس فرجه فليتوضأ» على الاستحباب.

وكذلك الوضوء من اكل لحوم الابل، يراه للاستحباب لا للوجوب، خلافا لمذهب امامه احمد في المثالين.

تحديد المفاهيم والمصطلحات

ومن الامور المهمة لتقريب شقة الخلاف بين المسلمين عامة وبين الفصائل العاملة للاسلام خاصة: تحديد (المفاهيم) التي يقع فيها النزاع، وبيان مدلولها بدقة ووضوح، يرفع عنها الغموض والاشتباه.

فكثيرا ما يحتد النزاع حول معنى او مفهوم معين، لو حدد بدقة وشرح بجلاء لامكن للطرفين ان يلتقيا عند حد وسط.

ومن ثم كان علماؤنا السابقون يحرصون على (تحرير موضع النزاع) في المناظرات والخلافيات، حتى لا تنصب معركة على غير شيء.

وكثيرا ما يشتد الخلاف بين فريقين، ويثور العجاج بينهما، ثم يتبين في النهاية ان الخلاف كان لفظيا، وان لا ثمرة عملية تجنى من ورائه.

ان الخوارج الذين كفروا المسلمين قديما، واستحلوا دماءهم واموالهم، ومن لحق بهم من دعاة التكفير حديثا - انما سقطوا في هذه الحفرة لعدم ضبطهم لمفاهيم ومصطلحات كثيرة وردت في نصوص الشرع، فأساؤوا فهمها، ووصفوا لها مدلولات من عند انفسهم غير ما اراده الشارع منها، فضلوا واضلوا.

ومن ذلك: مصطلحات الايمان والكفر، والشرك والنفاق والجاهلية، وما يحوم حول هذه المعاني.

فهم لم يميزوا بين استعمالات الشرع المختلفة لهذه الالفاظ فانه تارة يريد بها الحقيقة، وطورا يريد بها المجاز.

فكثيرا ما يراد بالايمان في نصوصه في القرآن والسنة: الايمان الكامل، لا مطلق الايمان، الذي اذا نفى عن صاحبه فقد كفر.

وهذا واضح في آيات الكتاب العزيز، وفي الاحاديث النبوية الصحيحة.

فقوله تعالى: **«انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم، واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون، الذين يقيمون الصلوات ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا»** (الانفال: ٢ - ٥) انما يراد بهم المؤمنون الذين كمل ايمانهم، وليس المراد: ان لم يوجل قلبه من ذكر الله، او لم يكن من المتوكلين على الله، يكون كافرا خارجا عن اصل الايمان.

ومثل قوله تعالى: **«قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون. الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون»** (سورة المؤمنين: ١:١٠) فالمراد المؤمنون الكاملو الايمان، وليس المعنى ان من لم يخشع في صلاته، او لم يعرض عن اللغو مثلا يكون كافرا، بل هو مؤمن ناقص الايمان.

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن» لا يعني نفي اصل الايمان، بل كماله، وليس معناه ان من ارتكب واحدة من هذه الكبائر يكون كافرا كفرا مخرجا من الملة.

ولو كان المنفي هنا هو اصل الايمان لكان كل من هؤلاء مرتدا، وكانت العقوبة في الجميع واحدة وهي عقوبة المرتد، ولم تتنوع العقوبات ما بين جلد ورجم وقطع.

كيف وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث آخر لعن احد شراب الخمر المدمنين، حين قال احد الصحابة: اللهم العنه، وما اكثر ما يؤتى به! فقال: لا تلعنه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله.

فدل بوضوح على ان مجرد المعصية - وان كانت كبيرة - لا يقتلع اصل الايمان من جذر القلب، بدليل انه لم يزل يحب الله ورسوله. ومثل ذلك احاديث جمة، حفلت بها كتب السنة، تحدثت عن شعب الايمان وهي بضع وسبعون شعبة.

وذلك مثل: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا».

«والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، من لا يأمن جاره بوائقه».

«ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به».

وكذلك الشرك منه: ما هو اكبر، وهو ان يجعل مع الله الها آخر وهو الذي يوصف اهله بانهم (المشركون) او (الذين اشركوا).

وهو الذي أخبر الله تعالى عنه بأنه لا يغفر (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) سورة النساء: ٤٨ و١١٦.

وهذا هو الشرك الجلي، والشرك المطلق، والشرك الحقيقي.

وهناك شرك اصغر، يطلق على بعض المعاصي، التي تعاني كمال التوحيد كما صح ذلك في عدد من الاحاديث.

مثل: «من حلف بغير الله فقد اشرك».

«ان الرقى والتمائم والتولة شرك».

«من علق تميمة فقد اشرك».

ومثل ذلك الكفر، منه ما هو اكبر سواء كان كفرا اصليا ام طارئا. فالكفر الاصلي مثل كفر الملاحدة والدهريين الذين يجحدون وجود الله تعالى، او كفر الذين يؤمنون بالله في الجملة، ويكفرون بالنبوة والرسالة، او الذين يؤمنون ببعض الرسل دون بعض او بعض ما انزل الله دون بعض.

اقرأ في ذلك قوله تعالى:

«ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا» (سورة النساء: ١٣٦).

«ان الذين يكفرون بالله ورسله، ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون: نؤمن ببعض ونكفر ببعض، ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا، واعتدنا للكافرين عذابا مهينا» (سورة النساء ١٥٠، ١٥١).

«لقد كفر الذين قالوا: ان الله هو المسيح بن مريم، وقال المسيح: يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم، انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار، وما للظالمين من انصار. لقد كفر الذين قالوا: ان الله ثالث ثلاثة، وما من اله الا اله واحد، ان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم» (سورة المائدة: ٧١، ٧٢).

والكفر الطارئ هو كفر الردة، وهو الذي يخرج صاحبه من الاسلام بيقين لا يقبل الشك، كأن ينكر معلوما من الدين بالضرورة، او يعمل عملا يحتمل تأويلا غير الكفر، وهو الذي يمكن ان يقال عمن فعله: «قد بدل دينه».

ومن الكفر كفر اصغر، وهو الذي قيل فيه: كفر دون كفر، وهو ما يطلق على المعاصي، كما ورد في بعض النصوص، وهو اطلاق مجازي، على معنى انه قد يفضي الى الكفر، ويؤول اليه، كما قيل: المعاصي بريد الكفر، او انه شبيه باعمال الكفار، او المراد: كفر النعمة وذلك مثل قوله تعالى: **«ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون»** (المائدة: ٤٤).

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم:

«سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

«لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

«بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة».

«العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر».

«لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن ابيه فهو كفر».

«ليس من رجل ادعى لغير ابيه، وهو يعلمه، الا كفر.. ومن دعا رجلا بالكفر، او قال: عدو الله، وليس كذلك، الا حار عليه» اي رجع عليه.

خواطر رمضانية (١٠)

ارادة التحرر والتقدم والنصر

بقلم: عصام العطار

اننا نفتقر الى ارادة التحرر الكامل، والتقدم الشامل، والنصر المتجدد، في حاضرنا ومستقبلنا، كما كنا نفتقر اليها في الماضي.

لو كانت عندنا هذه الارادة عندما بدأت مرحلة الاستقلال السياسي، في العالم العربي والاسلامي، بعد الحرب العالمية الثانية، ولو اعددنا لتحقيقها الاعداد المناسب، واحسنا الاستفادة في ذلك مما تهيأ لنا من امكانات مادية ومعنوية، ضمن رؤية مستقبلية واضحة متطورة، واستراتيجية علمية واعية حازمة.. لما كنا الان على ما نحن عليه من تبعية ثقافية واقتصادية وسياسية وعسكرية، وتخلف مهين أليم معيب في مختلف المجالات، وهزيمة منكرة فاجعة على كل صعيد.

●●●

ولقد بدأت معنا طريق الاستقلال شعوب اخرى اقل منا عددا، وثراء، ومساحة ارض، فحقق بعضها من الانجازات، وبلغ من الشأن الاقليمي والدولي ما يحسب حسابه، ويذكر بالتوقير والتقدير والاهتمام.

وتخلفنا نحن وتمزقنا، وضعفنا ووهنا واستهترنا، وشغلنا عن جلائل الامور بالصغائر والتفاهات، وعن حرب العدو بحرب بعضنا بعضا، ولم يعد لنا ولحكامنا المستأثرين دوننا، او المفروضين علينا، قيمة حقيقية، او وزن مؤثر، الا في اذاعاتنا وتلفزيوناتنا وما تصدره من الصحف والمجلات.

لقد تراجعنا نحن العرب والمسلمين تراجعا فاضحا - وا أسفاه - عما كنا عليه في بداية عهد الاستقلال، بل قبل عهد الاستقلال!!

تراجعنا في روحنا وآمالنا، وفي غايتنا واهدافنا، وفي قضايانا وحقوقنا الاساسية الكبرى.

وفقدنا الثقة بانفسنا وقدرتنا، وحاضرنا ومستقبلنا، واعوزتنا ارادة التحرر والتقدم والنصر، فاستسلمنا لواقعنا الذليل الحقير المخزي، وصدرنا عنه في مواقفنا وتصرفاتنا، وفلسفة عملنا وحياتنا، ومطالبنا وتخطيطنا ونظرنا الى الامور... وجلسنا على مفارق طرق العالم كـ «الشحاذين» نشحذ من اعدائنا ظلا باهتا لـ «بعض» حقوقنا الاساسية الحيوية الثابتة المشروعة، التي اغتصبوها منا، او اعانوا على اغتصابها.

●●●

أليس من المآسي ان نفقد نحن العرب والمسلمين - من المحيط الى الخليج، ومن المحيط الى المحيط، ثقتنا بانفسنا، واعتمادنا عليها... الى هذا الحد العجيب الرهيب؟!

كم اضعنا - على سبيل المثال - من الاعوام بعد الاعوام، ونحن ننتظر مخدوعين بكواذب الاوهام، ان يأتينا الفرج في قضيتنا الرئيسية: «قضية فلسطين»، من خارج انفسنا، دون عرق ودموع ودماء.

كم انتظرنا الانتخابات الامريكية انتخابا بعد انتخاب، والرؤساء الامريكيين رئيسا بعد رئيس، عل احدهم يتعطف ويتلطف فيسمح لبعض حاشيته الصغار، برؤية بعض الزعماء الفلسطينيين الكبار، ووقفنا على الابواب والاعتاب، ننتظر ونتنظر، ونتقرب ونجتهد. ونحرق لأرباب البيت الابيض ووزارة الخارجية البخور.. فلم يعد علينا انتظارنا الطويل المرير الا بالخيبة بعد الخيبة والخسار بعد الخسار.

وكم انتظرنا في السنوات الاخيرة الانتخابات الاسرائيلية، ونتيجة التنافس بين العمال والليكود، وبيريز وشامير، و.. و.. و.. فما كنا ننتقل الا من سراب الى سراب، ومن ظمأ الى ظمأ اشد ونحن نتساقط من النصب واللغب والصدى.. ولولا انتفاضة الارض المحتلة المتمردة على الحاضر وشروطه وقيوده، المرتبطة بالله خالق الكون ومالكه ومدبره، المتطلعة عبر اسوار الحاضر المظلم، الى آفاق المستقبل المشرق: الى النصر او الجنة والخلود، لولا انتفاضة الارض المحتلة لاستمرت هذه المهزلة الفاجعة، الى ان يأكل قلوبنا وارادتنا اليأس والاحباط والهوان، ويدفع بنا العدو الماكر، والزمن السائر، الى ابشع مصير.

●●●

واقع رهيب كئيب واقع العرب والمسلمين هذه الايام.

وهل ثمة ما هو اكثر دلالة على هذا الواقع الرهيب الكئيب من ان يعترف العرب والمسلمون بعدوهم المغتصب الباغي، وأن يتنازلوا له عن معظم ارضهم وبلادهم التي باركها لهم الله، واستمنهم عليها الدين والتاريخ.. وأن يقدموها هدية اليه، فلا يتنازل بالقبول، لانه يريد ارض فلسطين كلها، ولا يتكرم بالموافقة على مجرد الحديث مع زعمائها المعترف بهم محليا وعالميا، مقابل كل ما قدموه وتنازلوا عنه.

●●●

ايها العرب والمسلمون

اننا نرفض ببساطة ووضوح هذا الواقع نرفضه بصورته الراهنة، ومنطلقاته الفاسدة، وسائر اسبابه البعيدة والقريبة نرفضه، ونرفض كل ما ينتج عنه وما يؤدي اليه من المآسي والمخازي والتفتت والانحلال والموت المادي او المعنوي على كل صعيد.

وندعو الطلائع العربية والاسلامية، في كل انحاء العالم العربي والاسلامي، الى وقفة تأمل صادقة واعية جادة، والى تحول بصير عميق جريء، يغير من خلال الايمان والاخلاص، والعلم والفكر، والعمل والزمن، مجرى الامور، وينقذ العالم العربي والاسلامي، وينقذ القيم الانسانية والخلقية، وينقذ الحضارة والانسان، ويسهم في بناء مستقبل اكرم وافضل للعرب والمسلمين وسائر البشر.







كارتر، ريجان، بوش: انتظرنا القادة الامريكيين رئيسا بعد رئيس عل احدهم يتعطف بشيء في قضية فلسطين، ولم نجن الا الخيبة.

يجب الا نحبس انفسنا في الحاضر، ودواعي اليأس والاحباط والوهن والاستسلام التي يملأ بها الحاضر نفوسنا وعقولنا، ويوجه بها انظارنا وخطانا.. وان نفتح لانفسنا نوافذ المستقبل والامل المشرق المنعش.

اننا نحتاج - اشد الاحتياج - ارادة التحرر والتقدم والنصر، وحسن الاعداد للتحرر والتقدم والنصر، والاستفادة من كل امكانية في تحقيق التحرر والتقدم والنصر.

اننا نحتاج الايمان والصدق، والعلم والوعي، والتفكير والتخطيط والجهاد والزمن.. والثقة المطلقة بالله، وبانتصار الحق، ولا بد ان ننتصر، وينتصر بنا الحق والعدل والخير.. ان سلكنا لذلك الطريق، واتخذنا اليه الاسباب.

ايها العرب والمسلمون

يا طلائع الاسلام العظيم

هذا هو سبيلنا، واننا لندعوكم الى ان تكونوا معا قلبا واحدا، وارادة واحدة، وجهدا خالصا واعيا متكاملا على الطريق.

خواطر شعرية

يا ربي

قلبي اليك تطلع وتشوق ... ابدا بغيرك مذ وعي لا يخفق
المجد، اللذات، لآلاء الغنى ... وجميع ما يصبي النفوس، ويرمق
بارت لدى وهان فيك عزيزها ... ولطالما عاشت تعز وتعشق
محيي الانام فلم يعد في ناظري ... الاجلال والجمال المطلق
يا رب فاقبلني اتيك راغبا ... اسعى اليك وفي الضلوع تحرق
اسعى اليك ولا رجاء سواك لي ... يا ويلتا ان كان بابك يغلق
ارنو لفضلك فالقبول مؤكد ... وأرى قصوري فالضياع محقق

ذكر

ذكرتك بالفؤاد وباللسان ... وسبح باسمك الاعلى كياني
وقد غاب الوجود فلا وجود ... لغيرك في ضميري او عياني
وجاوزت المامل في شهودي ... فلا ادري - وحقك - ما عراني
حبور لا يماثله حبور ... ونشوة مغرم نال الأماني
اللذات الجنان؟! وأين منا ... لقاء القرب لذات الجنان؟

عمر بهاء الدين الاميري
عضو رابطة الدين الاسلامي

مسابقة الشرق الأوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام وأعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ آلاف ريال سعودي

الجوائز من ٤ - ٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



من هي هذه الشخصية؟

شاعر ومفكر ومجدد في الفكر الاسلامي

عاش ٦٥ عاماً (١٨٧٣ - ١٩٣٨) حقق خلالها تجمعاً اسلامياً كبيراً في بلاده. كما حقق شهرة دولية كبيرة.

ولد في بلدة سيالكوت باقليم البنجاب في الهند (في باكستان حالياً) في أسرة متوسطة متدينة. وحفظ القرآن الكريم في طفولته، ولكن اباه قال له ذات يوم «إقرأ القرآن كأنه نزل عليك». ومنذ ذلك اليوم حافظ على قراءة القرآن، وتفهمه - كما يقول - حتى نضح فهمه على كتاباته وشعره. ثم درس اللغتين الفارسية والعربية بالاضافة إلى الأوردية. وتلقى تعليمه الجامعي بالكلية الحكومية المحلية. ثم عمل مدرساً حتى أتيح له السفر إلى أوروبا عام ١٩٠٥، فجاء الى بريطانيا، والتحق بجامعة كيمبريدج لدراسة الفلسفة، ولكنه سرعان ما تركها الى جامعة ميونيخ في المانيا، حيث أعد دكتوراه في الفلسفة موضوعها «تطور الميتافيزيقيا في إيران». ولما عاد إلى بلاده عام ١٩٠٨ اشتغل بتدريس الفلسفة والأدب الانجليزي بالكلية التي تخرج فيها. ولكن هواه الحقيقي كان مع الشعر. ومع ذلك شدته السياسة فانتخب عضواً بالمجلس التشريعي في الاقليم، واختير رئيساً لحزب مسلمي الهند، ورئيساً لجمعية حماية الاسلام. ومنحته الحكومة البريطانية لقب «سير» تقديراً لجهوده وخدماته لبلاده. وكان قد نادى في شعره قبل سفره إلى أوروبا بالقومية الهندية لكل أجناس الهند وأديانها، ولكن تجربته في أوروبا اقنعته بغير ذلك، فعاد وأصبح من أبرز المنادين بالجامعة الاسلامية، واستقلال المسلمين الهنود بدولة خاصة. وبذلك وضع بذرة الدعوة إلى انشاء دولة الباكستان التي تأسست بعد وفاته.

وإذا كان قد استوحى القيم الاسلامية في شعره فقد كان نثره دعوة صريحة إلى ضرورة اصلاح العالم الاسلامي عن طريق تطبيق الشريعة الاسلامية. وهذا ما يوضحه في سلسلة محاضرات بالانجليزية القاها ابتداء من عام ١٩٢٨، ثم جمعها في كتاب نشره عام ١٩٣٤ بعنوان «تجديد بناء الفكر الديني في الاسلام»، وفيه أيضاً دعا الى الاجتهاد، والتوائم مع العصر، دون الانقطاع عن الماضي.

من أقواله في هذا الكتاب:

- الدين لا يقنع بالتصور المجرد، بل يطلب اتصالا بمقصوده. ووسيلة هذا الاتصال العبادة أو الصلاة.
- من أقوى أسباب ضعف المسلمين إهمال الاجتهاد.
- ليس من اليسير إعداد الانسان المعاصر لحمل العبء الثقيل الذي يفرضه عليه تقدم العلوم في عصرنا إلا بالدين.

ومن شعره:

«إلهي. إني أسكب دمعي المدرار على ذاتي، مثل شمعة تغالب الليل. فقد أضنيت نفسي في سبيل أن يتحقق للغير مزيد من النور ومزيد من الحب ومزيد من الفرح».

اعداد: الدكتور علي شلش

قسيمة اجابة السؤال

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اسم الشخصية: ---------------

١٥

الاسم: ---------------

العنوان: ---------------

المدينة: --------- البلد: ---------

الرمز البريدي: ---------------

رقم الهاتف: ---------------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي:
  مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
  «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، ان [illegible] النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول [illegible] على عمل اذا عملته دخلت الجنة، قال: [illegible] تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة [illegible] المفروضة، وتصوم رمضان» قال: والذي نفسي [illegible] لا أزيد على هذا. فلما ولّى، قال النبي صلى [illegible] وسلم، «من سره ان ينظر إلى رجل من [illegible] فلينظر الى هذا».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٦	٦,٠٦	١٢,٢٢	٣,٤٧	٦,٣٩	[illegible]
المدينة المنورة	٤,٤٣	٦,٠٥	١٢,٢٣	٣,٥٢	٦,٤٢	[illegible]
القدس الشريف	٣,٥٢	٥,١٥	١١,٤٢	٣,١٧	٦,٠٧	٧,٢٩
الرياض	٤,١٤	٥,٣٦	١١,٥٥	٣,٢٣	٦,١٤	[illegible]
القاهرة	٤,٠٥	٥,٣٥	١١,٥٦	٣,٣٠	٦,١٩	٧,٣٩
الخرطوم	٤,١٩	٥,٤٩	١١,٥١	٣,٠٧	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٤,٣١	٦,٠١	١٢,٣٤	٤,٠٦	٦,٥٩	٨,٢٧
تونس	٤,٢٢	٥,٥٢	١٢,٢٨	٣,٥٩	٦,٥١	[illegible]
الكويت	٤,٠٧	٥,٢٨	١١,٤٩	٣,٢٣	٦,١١	٧,٣٠
ابوظبي	٤,٤٨	٦,٠٨	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٥	٨,٢٥
المنامة	٣,٥٥	٥,٢١	١١,٤٠	٣,١٠	٥,٥٨	٧,٢٨
الدوحة	٣,٤٧	٥,١٧	١١,٤٠	٣,٠٩	٥,٥٧	٧,٢٧
مسقط	٤,٣٠	٥,٥٠	١٢,١٣	٣,٥٣	٦,٣٠	٧,٥٥
صنعاء	٤,٣٧	٥,٤٧	١٢,١٩	٣,١٩	٦,٢٥	٧,٣٥
عمان	٣,٥٠	٥,١١	١١,٣٧	٣,١٢	٦,٠٣	٧,٣٥
بغداد	٤,٠٩	٥,٣٩	١٢,١٢	٤,٠٢	٦,٣٢	٧,٥٢
اسطمبول	٥,٥٥	٧,٣١	٢,٠٧	٥,٤٧	٨,٤٠	١٠,١٠
نيقوسيا	٣,٥٢	٥,١٩	١١,٤٩	٣,٢٦	٦,١٧	٧,٣٨
اثينا	٥,٢٤	٦,٥٥	١,٢٨	٥,٠٧	٧,٥٨	٩,٢٤
لندن	٤,١٧	٦,١٥	١,٠٣	٤,٤٥	٧,٥٠	٩,٤٤
باريس	٥,٢٥	٧,٠٨	١,٥٣	٥,٣٦	٨,٣٧	١٠,١٣
روما	٤,٥٨	٦,٣٦	١,١٣	٤,٥٤	٧,٤٧	٩,١٩
بروكسل	٥,١٥	٦,٥٧	١,٤٥	٥,٢٨	٨,٣١	١٠,٠٧
مدريد	٦,٠٧	٧,٤٣	٢,١٧	٥,٥٨	٨,٥٠	١٠,١٩
جنيف	٥,١٣	٦,٥٦	١,٣٨	٥,٢٠	٨,١٨	٩,٥٥
فيينا	٤,٣٠	٦,١٣	١٢,٥٧	٤,٤٠	٧,٣٩	٩,١٦
برلين	٤,٣٧	٦,١٨	١,٠٩	٤,٥٢	٧,٥٨	٩,٣٣
فرانكفورت	٤,٥٩	٦,٤١	١,٢٨	٥,١٠	٨,١٣	٩,٤٩
ميونخ	٤,٤٩	٦,٣٢	١,١٦	٤,٥٩	٧,٥٨	٩,٣٥
ستوكهولم	٤,٠٩	٥,٤٥	١٢,٥٠	٤,٣٣	٧,٥٤	٩,٢٤
كوبنهاجن	٤,٣٧	٦,١٥	١,١٢	٤,٥٥	٨,٠٧	٩,٤٠
لوس انجليس	٥,٠١	٦,٢٧	١٢,٥٥	٤,٣٣	٧,٢٢	٨,٤٣
امستردام	٥,١١	٦,٥٢	١,٤٣	٥,٢٦	٨,٣٣	١٠,٠٦
زيوريخ	٥,٠٢	٦,٤٥	١,٢٨	٥,١١	٨,١٠	٩,٤٩
نيويورك	٤,٤٨	٦,٢٣	١٢,٥٨	٤,٣٩	٧,٣٢	٩,٠١
واشنطن	٥,٠٥	٦,٣٨	١,١١	٤,٥٠	٧,٤٢	٩,٠٩
شيكاجو	٤,٣٩	٦,١٧	١٢,٥٣	٤,٣٤	٧,٢٨	٨,٥٩
هيوستن	٥,٣٧	٦,٥٩	١,٢٤	٤,٥٨	٧,٤٧	٩,٠٣
مونتريال	٣,٤٤	٥,٢٨	١٢,٠٨	٣,٥٠	٦,٤٧	٨,٢٥

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت.

من قصص التراث

الكرام قليل

حدث ابو بكر بن دريد فقال: عاش الاوس بن حارثة دهرا، وليس له ولد الا مالك، وكان لأخيه الخزرج خمسة: عمرو، وعوف، وجشم، والحارث، وكعب. فلما حضره الموت قال له قومه: قد كنا نأمرك بالتزويج في شبابك فلم تزوج، حتى حضرك الموت.

فقال الاوس: لم يهلك هالك ترك مثل مالك، وان كان الخزرج ذا عدد، وليس لمالك ولد، فلعل الذي استخرج العذق من الجريمة، والنار من الوثيمة، ان يجعل لمالك نسلا، ورجالا بسلا.

يامالك: المنية ولا الدنية، والعتاب قبل العقاب، والتجلد لا التبلد، واعلم ان القبر خير من الفقر، وشر شارب المشتف، وأقبح طاعم المقتف، وذهاب البصر خير من كثير النظر، ومن كرم الكريم، والدفاع عن الحريم، ومن قل ذل، ومن أمر مل، وخير الغنى القناعة، وشر الفقر الضراعة، والدهر يومان، فيوم لك ويوم عليك، فان كان لك فلا تبطر، وان كان عليك فاصبر، فكلاهما سينحسر، فانما تعز من ترى، ويعزك من لا ترى، ولو كان الموت يشترى، لسلم منه اهل الدنيا، لكن الناس فيه مستوون الشريف الابلج، واللئيم المعلهج، والموت المفيت، خير من ان يقال لك: هبيت، وكيف بالسلامة، لمن ليست له اقامة، وشر من المصيبة سوء الخلف، وكل مجموع الى تلف، حياك إلهك!

قال: فنشر الله من مالك بعدد بني الخزرج او نحوهم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



يكتبها اليوم الدكتور ماهر صلاح

راية الجهاد خفاقة

رمضان الفلسطيني... ولكن هل يكون رمضان فلسطينيا أو عراقيا أو مصريا أو... الخ؟ وهل هناك فوارق بين هذه «الرمضانات»؟ لا شك ان لرمضان في كل بلد من البلدان جواً خاصاً في قليل أو كثير من غيرها (من طعام أو شراب أو عادات)، ولكن لرمضان في فلسطين هذه الأيام طعم خاص ونكهة مميزة.

لقد أحيا الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة المعاني الحقيقية لشهر رمضان، فهو هذا العام «شهر الجهاد والصبر»، وقد كان رمضان الفائت «شهر الجهاد والتضحية»، وليس هذا بالأمر الغريب على شعب فلسطين المجاهد، فقد كان فعل ذلك من قبل في ثورته التي انطلقت في عام ١٩٣٦عقب الاضراب الشهير، حتى أن أحد كبار قادة الجهاد استشهد اعداماً على يد المحتل البريطاني في رمضان، إذ اعدم الشيخ فرحان السعدي شنقاً وهو صائم في رمضان (١٩٣٧/١١/٢٢)، وكان شيخاً قد جاوز السبعين من العمر... وقال فيه الشاعر الفلسطيني المعروف أبو سلمى (عبد الكريم الكرمي):

قوموا انظروا فرحان فوق جبينه اثر السجود
يمشي إلى حبل الشهادة صائماً مشي الأسود
سبعون عاماً في سبيل الله والحق التليد
خجل الشباب من المشيب بل السنون من العقود

لقد استشهد الرجال والشيوخ دفاعاً عن الأرض المباركة في الثلاثينات، واليوم يستشهد الأطفال والشباب على ذات الأرض الطاهرة.. إنه التواصل الجهادي بين الأجيال، فها هي راية الجهاد خفاقة في سماء الوطن الغالي يسلمها كل جيل للجيل الذي يليه حتى يجيء نصر الله.

لقد استن شعبنا لنفسه عادات وتقاليد ومصطلحات جديدة ولكنها أصيلة. إذ هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الغر الميامين.. ألم تكن غزوة بدر في رمضان.. ألم يكن فتح مكة في رمضان.. ثم ألم يكن فتح عمورية في عهد المعتصم في رمضان؟

نعم، لم يعد شهر رمضان شهر الولائم وأصناف الطعام التي لا تنتهي، ولم تعد أيامه أيام كسل وخمول، ولياليه ليالي سمر وتسالي.. فقد تعاهد الفلسطينيون على «اعتبار شهر رمضان شهر جهاد متواصل مميز ضد المحتلين الغاصبين».. وأصبحت أيام رمضان: «يوم تصعيد مميز» و«يوم اضراب شامل» و«يوم تدمير وحرق وقلب سيارات العدو ومنشآته» و«يوم السجين».. وباتت لياليه ليالي: «تحدي منع التجول الليلي» ومناسبات لاعداد الكمائن والكتابة على الجدران وتعليق الاعلام الفلسطينية المزينة بـ «لا إله إلا الله» تعبيرا عن اسلامية القضية.. بهذا ازدانت بيانات الانتفاضة في رمضان هذا العام.

وما يدريك لعلنا نزين بياناتنا في رمضان القادم: «شهر رمضان.. شهر النصر والتمكين» وما ذلك على الله بعزيز.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم»

رمضان هو صلاة التراويح

بقلم الدكتور: محمد عبده يماني

الحلقة الخامسة عشرة

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة»، وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

مع النبي صلى الله عليه وسلم في قيام رمضان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد الناس واتقاهم لله تعالى واكثرهم خشية ومعرفة بالله: «اما والله اني اتقاكم لله واخشاكم له»، وكان ذلك شأنه في رمضان وغير رمضان، وقد كان قيام الله واجبا في حقه منذ ان ابتعثه الله، ومعلوم موقفه صلى الله عليه وسلم مع اول نزول الوحي وكيف ذهب الى اهله خائفا اول نزول الوحي، وقال لهم زملوني، زملوني، وانه نزل عليه وهو على هذا الحال قول الله تعالى: «يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا، او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا» (المزمل ١ - ٣).

ويؤكد هذا الوجوب قول الله تعالى: «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا» (الاسراء ٧٩).

وقد كان له في طول قيامه وكثرة بكائه احوال تدعو الى التفكير والتدقيق واخذ القدوة والاسوة حتى تفطرت قدماه وكثيرا ما كان يبلل لحيته، ويبلل الارض بدموعه عليه افضل الصلاة والسلام اقبالا على الله وتقربا اليه. وشكرا له عز وجل.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الله حتى تتفطر قدماه، فقلت له: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: افلا اكون عبدا شكورا» متفق عليه. وعن المغيرة نحو ذلك متفق عليه.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها نحو ذلك رواه ابن مردوية عن عطاء وفيه: «فتوضأ ولم يكثر صب الماء ثم قام يصلي فبكى حتى بل لحيته ثم سجد فبكى حتى بل الارض، ثم اضطجع على جنبه فبكى حتى اذا اتى بلال يؤذن بصلاة الصبح قالت: فقال يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال ويحك يا بلال وما يمنعني ان ابكي وقد انزل الله علي في هذه الليلة: «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لأولي الالباب» (آل عمران ١٩٠).

اما في رمضان فكان اكثر قياما، واكثر اجتهادا لفضيلة الشهر، وفضيلة القيام فيه. عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وشد المئزر» متفق عليه وفي رواية مسلم: كان رسول الله صلى عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر «واختلف في معنى (وشد المئزر) وقيل كناية عن شدة اجتهاده وتشميره وبذل جهده في عبادة الله. وقيل عطف: (وشد المئزر) على (وجد) في رواية مسلم (وجد وشد المئزر والعطف يقتضي المغايرة. وقيل المراد به اعتزاله النساء، وبه قال كثير من الائمة وجاء مصرحا به في حديث عائشة وانس رضي الله عنهما ففي رواية: «لم يأو الى فراشه حتى ينسلخ رمضان وفي رواية» وطوى فراشه واعتزل النساء.

وكان من شأنه صلى الله عليه وسلم حث امته على قيام رمضان، فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

وعن ابي هريرة ايضا قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول: «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه مسلم وقد تقدم قوله حين خطب آخر يوم من شعبان: «شهر جعل الله صيامه فريضة وقيامه تطرعا».. وفي حديث آخر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان «اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فاراد الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله. رواه الطبراني، ورجال ثقات.

وقيام رمضان هو صلاة التراويح، وليس قيام الليل المندوب اليه على ايام السنة، والذي كان واجبا بحق النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليه، وهو شعار الصالحين وسيما المتقين. قال تعالى: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون» (الذاريات ١٧/١٦).

قال النووي في شرح مسلم والمراد بقيام رمضان صلات التراويح وقال الباجي المالكي: يجب ان يكون صلاة تختص به اي برمضان - ولو كان شائعا في جميع السنة لما اختص به ولا نسب اليه. وقد كان الصحابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلونها اوزاعا، وصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة بالمسجد كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان الناس يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان اوزاعا يكون مع الرجل الشيء من القرآن فيكون معه النفر الخمسة او الستة او اقل من ذلك او اكثر يصلون بصلاته، قالت: فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من ذلك ان انصب حصيرا على باب حجرتي ففعلت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى العشاء الاخرة فاجتمع اليه في المسجد فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا طويلا، ثم انصرف فدخل وتركت الحصير على حاله (اي لتصلي في الليالي الاخرى) فلما اصبح النهار تحدثوا بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن كان في المسجد تلك الليلة فأمسى المسجد زاخرا بالناس فصلى بهم صلاة العشاء الاخرة ثم دخل بيته وثبت الناس، فقال لي: ما شأن الناس؟ فقلت له: سمر الناس بصلاتك البارحة بمن كان في المسجد فحشدوا لذلك لتصلي بهم. قال: اطوي عنا حصيرتك يا عائشة، ففعلت فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم غير غافل اي يصلي في بيته وثبت الناس مكانهم حتى خرج اليهم لصلاة الصبح فقال يا ايها الناس اما والله ما بت - والحمد لله ليلتي غافلا وما خفي علي مكانكم (اجتماعكم) ولكني تخوفت أن يفرض عليكم (اي قيام رمضان) اكلفوا من الامر ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا» رواه مسلم. وهذا من كمال شفقته على امته ورحمته فانه خشي ان تفرض عليهم ويعجز عنها ناس او يتقاعس عنها آخرون فيلحق بهم الاثم.

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك في صلاة التراويح واستمر على ذلك في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وصدر من خلافة عمر ثم جمعهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على امام واحد.

عن عبد الرحمن القاري قال: «خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا اوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط. فقال عمر: اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان امثل، ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب. قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر: نعمت البدعة هذه، والتي تنامون افضل من التي تقومون - يعني آخر الليل، وان القيام فيه افضل وكان الناس يقومون اوله». رواه الامام مالك والبخاري.

اما عدد ركعات القيام في رمضان ففيها خلاف، والاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصلي في الليل اكثر من ثماني ركعات يصلي بعدها ركعتين ثم يوتر بواحدة فيكون مجموع ما يصلي من الليل احدى عشر ركعة وفي حديث فيه مقال انه صلى عشرين بدل ثمان وحين جمع عمر رضي الله عنه الناس على عشرين ركعة لم يبد احد من الصحابة اعتراضا، وقد استقر الراي عند الائمة الاربعة على عشرين ركعة سوى الوتر من فعل عمر واجماع الصحابة رضي الله عنهم وعلى ذلك الحرمان الشريفان حتى اليوم في مكة المكرمة والمدينة المنورة ولا خلاف في ان قيام رمضان سنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها.

رمضان في حياتهم

الشيخ عبد الفتاح مورو:

احداث الجزائر والاردن تغذي الأمل بأن تكون للاسلاميين مكانة لائقة في اوطانهم

تونس - لندن: «الشرق الاوسط» - من محمد الهاشمي الحامدي

الشيخ عبد الفتاح مورو وجه اسلامي بارز في تونس والعالم الاسلامي. اشترك بفعالية في تأسيس الحركة الاسلامية الحديثة في بلاده واكتسب من خلال سجله في حقل الدعوة والاصلاح سمعته كداعية للاصلاح بالحسنى وتجنب الصدام والعنف. تجول في كثير من بلدان العالم الاسلامي خطيبا ومحاضرا وأدلى بمئات الاحاديث الى الصحافة المحلية والاجنبية، وكان ولا يزال عنصرا رئيسيا في الحوار السياسي الوطني الدائر في تونس.

الشيخ عبد الفتاح مورو

سألناه عن رمضان في حياته وكانت هذه إجاباته:

● **ما أهم الاحداث التي تستوقفكم والتي وقعت بين رمضان الماضي ورمضان هذا العام؟**

- هناك قضايا مستمرة ستظل تشغل بال كل مسلم الى ان تجد لها الحل المناسب المنشود، مثل القضية الفلسطينية والقضية الافغانية، وكل رمضان يأتي الا ويحرك في نفوسنا الشعور بما تعانيه الامة من اضطهاد، خاصة في هذين الموقعين. وتتجدد أماني المسلمين بأن تتوج جهادات الشعوب المسلمة بالنصر والتمكين وفي هذه البقاع بشكل خاص.

● **ما رأيك بتأخر وصول المجاهدين الافغان الى السلطة في بلادهم، خاصة في ضوء التفاؤل الكبير الذي كان سائدا العام الماضي؟**

- هذا التفاؤل كان يغلب عليه طابع عاطفي لم يأخذ بعين الاعتبار واقع المعركة وخلفياتها، وخاصة التخطيط العالمي الذي يسعى لاحباط كل جهد اسلامي يريد ان يفضي الى إقامة حكم الاسلام. لعل هذا التأخر اذن يحفز جهودنا الى التعاون لتكميل هذا النقص.

● **وما تقويمكم لتطور وضع الصحوة الاسلامية في الوطن العربي بوجه عام؟**

- هناك حدثان مهمان اسلاميا وقعا في الوطن العربي، هما انتخابات الاردن التي أفضت الى وصول بعض الاسلاميين الى البرلمان والاعتراف بالجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر. هاتان خطوتان من الخطوات الثابتة نحو تحقيق الامل المنشود لدى الاسلاميين جميعا في ان تكون لهم مكانتهم اللائقة بهم في أوطانهم، وأيضا في المصالحة بين الحركة الاسلامية والحكومات والمجتمع ككل، وهو هدف ننشده جميعا.

● **يعرف عنك إلحاح مشهور وتأكيد متواصل على ضرورة ادماج الحركة الاسلامية ضمن المجتمع والاعتدال والتعايش بين مختلف الفئات، ومع ذلك يبدو ان هذه الدعوة تجد رواجا وانتشارا واحتراما في بلاد كالتي ذكرت آنفا، بينما يلاحظ انه لم يتحقق تقدم كبير في الساحة الاقرب اليك والتي تعمل أنت فيها. ألا يثير هذا في نفسك بعض مشاعر الاحباط او الخيبة؟**

- كلا.. ولكني أشعر بالأسف، وبأن الجهد لا بد ان يتكثف لتحقيق هذه الاهداف في ربوعنا، ولا شيء ينقصنا لوصول هذا المستوى. ان تأخر المصالحة راجع لوجود عقبات موضوعية تسعى لازالتها ما أمكن.

● **ما هي النصائح التي تقدمها للاسلاميين الذين يتحركون في ساحات علنية قانونية كالجزائر والاردن مثلا، بشأن الأولويات التي ينبغي ان يركزوا عليها جهودهم؟**

- ينبغي ألا تأخذنا النشوة بالانتصار السريع فتجعلنا ننسى ان ذلك تم بتوفيق الله تعالى، هذا اولا.

الامر الثاني هو ان انتصار الحركة الاسلامية ينبغي ان يسجل في نظري في نهاية المطاف وليس في اول المشوار، والذين يسعون للاحتفال بالانتصار في اول الطريق مخطئون، نحن الى حد الآن في بداية الطريق، وينبغي ان نصل الى نهايته بسلام وأمن واطمئنان لنا ولمن يعايشنا من أبناء جلدتنا. واعتقد ان الحركة الاسلامية مطالبة بأن تأخذ بعين الاعتبار واقع شعوبها والمحيط الذي تعمل فيه، حتى لا تحدث هزات وصدامات في الطريق.

ثم ان القضية الاسلامية ليست مرتبطة بوقت محدد. نحن موكول الينا فيها ببذل جهد وعناية وليس موكولا الينا تحقيق غايته، وهذا يدفعنا الى الحرص على ان يكون جهدنا على الطريق الذي يرتضيه الله تعالى، طريق السنة، وألا نسرع الخطى نحو تحقيق اهداف يتبين يوما بعد يوم أنها ليست الا سرابا، لأنها ليست في ابانها ولا اوانها.

● **انت وجه بارز في النخبة المغربية، هل انت متفائل ام متشائم ام ربما متسائل بخصوص وحدة المغرب العربي الكبير؟**

- المغرب العربي مطلب جماهيري شعبي بدون شك، وعواطف الشعوب دائما معي، ولكن الذي نرجوه ان ينجح القادة في تذليل الصعوبات الموضوعية القائمة في طريق الوحدة. وبعض هذه الصعوبات راجع الى مخلفات الحقبة الاستعمارية التقسيمية، وبعضها راجع الى ما اكتسبناه نحن بعد خروج المستعمر، من شعور بوطنية ضيقة تجعلنا لا نرغب في التعاون مع جيراننا واخواننا، رغم كوننا نصرح بذلك دائما، ولكن الممارسة ليست بمستوى التصريحات.

● **في فترات طويلة من تاريخ المغرب الاسلامي، كانت تونس وشقيقاتها مركزا انطلق منه الاسلام ليصل نوره الى بقاع كثيرة في افريقيا. الآن ورغم الظروف الصعبة المحيطة بكم، هل تعتقد ان من الممكن استعادة هذا الدور الريادي الاسلامي للمنطقة؟**

- انا أقول ان البلاد المغاربية بشكل عام مؤهلة لأن تقدم أنموذجا رائعا في المصالحة مع الاسلام وان يكون ذلك سببا في اشعاعها على المحيط من حولها، وليس ذلك بغريب عنها، لكن هذا الامر يحتاج الى وقت.

● **هل يشغلك الهم السوداني؟**

- السودان يراد له ان ينسى، رغم انه في موقع عزيز من نفوسنا، والذي يزيدنا تعلقا به ما يحاك للسودان من تخطيط يهدف الى تقسيمه وفصل جنوبه عن شماله والقضاء على وحدته وعروبته ومن ثم اسلامه.

هذا كله يجعل المسلمين مطالبين بان يولوا القضية اهتماما بمستواها. وهي في رأيي قضية مركزية، خاصة وان السودان يعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية ومخلفات عصور استبداد مرت.

● **انت جربت من قبل صيام رمضان في السجن وفي بلادك وفي المملكة العربية السعودية.. أي «الرمضانات» أحب اليك؟**

- هو رمضان الذي يكون فيه القلب متجها الى الله تعالى ومتعلقا به، ونسأل الله تعالى ان يعيننا على ذلك بحضور النعمة لأن ذلك خير من غيابها.

● **ما اهم كتاب قرأته العام الماضي؟**

- اطلعت على كتاب عن الاصولية.. ألفه بالانجليزية مسيحي من أصل سوري، وقد قرأته مترجما بالعربية، وفيه معلومات طيبة عن الحركة الاسلامية تنفض عنها جزءا من الغبار الذي تراكم عليها بأفواه المسلمين وألسنتهم، وهكذا فإننا نجد احيانا ان بعض المنصفين من خارج الصف ينصفون الحركة الاسلامية اكثر من أقوام داخل الصف، ولا نجد عندهم هذا التحامل الذي نلقاه من قبل ابناء جلدتنا المتكلمين بألسنتنا.

● **ما أمنياتك لرمضان المقبل؟**

- أمنيتي ألا نبقى متخلفين عن الاسلام وعما يجد من حولنا في العالم. الاسلام الذي دعانا الى وحدة المصير والمسير نسيناه، ونسينا ايضا ان الظروف الدولية المحيطة بنا تفرض علينا الاجتماع والاتحاد، وما يحصل في اوروبا الشرقية مثلا يدعونا الى الاعتبار والكد والجد وتجاوز الخطب الرنانة الى مباشرة الواقع والنهوض به.

● **اخيرا، من ترشح شخصية للعام؟**

- هو الشيخ عبد الله عزام، شهيد الحركة الاسلامية في فلسطين.

الدكتور طه عبد الرحمن في حوار شامل مع «الشرق الأوسط»

العقل العربي يتعامل مع العقلانية الغربية عن طريق التلفيق
العقل المسدد والعقل المؤيد هما الطريق إلى الحكمة

الرباط: «الشرق الاوسط» من منصف السليمي

يقدم المفكر المغربي الدكتور طه عبد الرحمن استاذ الفلسفة واصول الفقه بجامعة محمد الخامس، تقييما شاملا لحصيلة وتجربة العقل العربي الاسلامي المعاصر، وهو ما يسميه بـ "العقل المجرد"، ويوجه له مؤاخذات منهجية ومضمونية عميقة.

ويرتب على ذلك رؤيته لمسالة العقلانية، فيقترح ثلاث مراتب لها "عقلانية مجردة" وعقلانية مسددة" ثم "عقلانية مؤيدة". وكما هو واضح فان الدكتور طه يكمل مشروعه بنظام اصطلاحي متميز يعتبره موصولا بالثقافة الاسلامية واللغة العربية. وينطلق من فهمه هذا، ليعرض وجهة نظره في تجربة اليقظة الاسلامية المعاصرة فيؤاخذها في مستويين اساسيين هما: الوسائل التي تستخدمها والمآلات التي انتهت اليها كحصيلة آنية، ولكنه يعتبر مقاصدها مشروعة ومحمودة. ويقترح طه على اليقظة سبيلا يعتبره كفيلا بتجاوز سلبياتها، بل انه يعتقد ان كتابه الاخير "العمل الديني وتجديد العقل" انما هو محاولة «لعقلنة» وترشيد اليقظة الاسلامية.

وبالاضافة لهذه القضايا المهمة، فقد حاورته "الشرق الاوسط" حول مراحل تفكيره، ومواقفه من عدد من القضايا الفكرية الراهنة، وفيما يلي نص الحوار:

● **في البداية، لو تعرضوا لنا المراحل الفكرية التي قطعها طه عبد الرحمن كمفكر، الى حد الان؟**

- ككل من تشغله هموم ثقافية بعيدة المدى لا بد ان يتوجه في هذه الانشغالات بمبادىء معينة يقوم بتحقيقها على مراحل متتالية في حياته، فقد كانت خطوتي الاولى في مشروعي الفكري هي المساهمة في انتاج فلسفة عربية تقوم على اساس استثمار الامكانات التبليغية والتعبيرية للغة العربية، على خلاف ما درج عليه فلاسفة الاسلام بصفة عامة حيث انهم كانوا ياخذون عن الفلسفة اليونانية دون ان يستثمروا ويوظفوا امكانات اللغة العربية في اداء المعاني اليونانية وفي ابداع مقولات ومفاهيم فلسفية جديدة، لا مقابل لها في التراث اليوناني.

كان حرصي، اذن في المرحلة الاولى موجها الى كيفية انشاء فلسفة تستجيب لمقتضيات تداول الخطاب العربي وظهر ذلك في كتابي باللغة الفرنسية " اللغة والفلسفة ".

اما الخطوة الثانية، التي شغلتني، فهي كيف تكون هذه الفلسفة العربية فلسفة عقدية؟ يعني انها تاخذ بالعقيدة الدينية. ودخلت في النظر في المقومات المنطقية للعقيدة والقضايا المتعلقة بالايمان. وانتهيت الى ان القضايا العقدية ليست قضايا بسيطة من حيث تركيبها المنطقي بقدر ما هي في غاية التركيب والتعقيد بحيث تحتاج الى وسائل في غاية التعقيد من الناحية المنطقية والمنهجية، واظهرت ذلك في كتابي "اصول الحوار وتجديد علم الكلام" عندما قمت بوصف بعض الاليات التي تحكمت في الاثباتات والاحكام التي اصدرها علماء الكلام بصدد العقيدة.

اما الخطوة الثالثة التي دخلت فيها، فهي تتعلق بكيفية جعل هذه الفلسفة العربية العقدية فلسفة عملية، بمعنى آخر: كيف تكون هذه الفلسفة لا فقط تنسجم مع اللغة وتسلم بالعقيدة، بل كيف تتحول الى سلوك معين، اي كيف تصبح في النهاية حكمة كما يقول الفلاسفة. والحكمة هي كل فلسفة عملية. ففي المرحلة الثالثة من تفكيري حاولت تبيان الافاق والمبادىء العملية التي ينبغي الاخذ بها لنقل فلسفة فكرية عربية عقدية الى مستوى التغيير العملي والسلوك الاخلاقي، وقد تجلى ذلك في كتابي الاخير العمل الديني وتجديد العقل" ولازلت بصدد تطوير افكاري التي وردت في هذا المؤلف، وسوف اصدر في المستقبل القريب كتابا يكون شاملا لجوانب نظرية العمل في الاسلام.

● **ما هي الاسس التي انطلقتم منها في نقد الاتجاهات العقلانية السائدة الآن، في الساحة الفكرية العربية والاسلامية؟**

- لا احد ينكر ان الخطاب العقلاني ساد عند كل من تولى النظر في وسائل الخروج بالعالم العربي والاسلامي من مرحلة التخلف الى مرحلة التحضر. ولا احد ينكر ايضا ان القول بهذا الخطاب (العقلاني) يشترك فيه سواء من كانت تحركه الغيرة الدينية او من كانت تحركه عوامل اخرى حيث يمكن القول ان هذا الخطاب يدعو اليه: العلمانيون والسلفيون والقوميون، ويدعو اليه ايضا ما اسميهم بـ "السلفيين الجدد" وهم مختلف الحركات الاسلامية المعاصرة. فكل هؤلاء يدعون للاخذ بالعقلانية والسؤال الذي يطرح هو: كيف يمكن لكل الاتجاهات المتباينة في مبادئها ان تدعو للعقلانية؟ فهل ان تصورها للعقلانية واحد ام لها تصورات متعددة؟

انه، لا بد للناظر في الخطاب العقلاني من ان يجد نفسه ملزماً بالقيام بتمحيص لهذه العقلانية، ونقد الخطاب العقلاني العربي الاسلامي. ذلك ما حفزني شخصيا، لا سيما وان تكويني في المنطق، الى الشروع في نقد العقلانية السائدة.

ويمكن تلخيص الاسباب التي دفعتني لنقد العقلانية في كونها اسباب نعيشها في محيطنا الفكري والعقدي العربي والاسلامي. وكان في نظري انه الاولى على دعاة العقلانية، مباشرة هذا التمحيص قبل تبني مقولات العقلانية ومفاهيمها ومناهجها، وبعد ذلك يمكن الاخذ منها وفق ما يتناسب مع تراثه او واقعه، وقد انتدبت نفسي للنظر في العقلانية.

وقبل النظر في تطبيقها ارتأيت النظر في العقلانية من حيث تعريفها ومبادئها وقد تطلب ذلك مني وضع معايير معينة، واشترطت لذلك معايير ثلاثة:

- اولا: ينبغي لتعريف العقلانية ان يتضمن معنى القيم، بمعنى ان يكون العاقل موجها بقيم معينة، وهي ما اسماه المسلمون بالمقاصد ومن صفات القيم او المقاصد ان تكون ثابتة وشاملة.

- ثانيا: معيار الفاعلية، اي ان الانسان يتحقق بواسطة افعاله، بمعنى انه يتوجب على تعريف العقلانية تضمنه لمعنى الفعل. والافعال في اصطلاح آخر تسمى الوسائل. وتتصف الوسائل بالتغيير والخصوص.

اما المعيار الثالث فهو الجمع بين القيم او المقاصد وبين الافعال او الوسائل جمعا يؤدي الى التكامل ولا يمكن لهذا التكامل ان يحصل الا اذا كانت المقاصد نافعة والوسائل ناجحة.

ماخذ على العقلانية المجردة

● **في نظركم، ما هي النتائج التي توصل اليها العقل العربي المعاصر بمختلف تياراته وتؤاخذونه عليها؟**

- اذا عرفنا العقلانية وفق الشروط التي حددناها سلفا، فستكون العقلانية صفة لكل فعل يطلب مقصدا معينا، و يتوجب على الفعل أن يكون ناجحا وان يكون المقصد نافعا. وبناء على هذا التعريف استطعت تقويم تعريفين اساسيين أثرا على الثقافة العربية الاسلامية بصفة عامة، احدهما: اثر في التراث الاسلامي القديم وهو التعريف اليوناني اي تعريف ارسطو للعقل والاخر أثر في التراث الحديث وهو التعريف الديكارتي للعقل. فتعريف ارسطو للعقل يجعل منه جوهرا قائما بالانسان يتميز عن الحيوان، وبه يستعد لقبول المعرفة. وهو تعريف يخل بمعيارين هما: الفعالية والتكامل حيث يجعل من العقل ذاتا بينما هو مجرد نشاط للانسان ولا توزع الانسان على ذوات متعددة يكون فيها وحدة متفرقة. (الانسان) بدل ان يكون وحدة متكاملة.

اما بالنسبة لتعريف ديكارت للعقلانية فهو يردها الى المنهج العقلي المستخدم في العلوم النظرية، فالعقلانية هي منهجية العلوم النظرية. ورغم التسليم للعلوم الحديثة، فانها تتعرض لعيوب وآفات على مستوى الوسائل التي تستعملها ومن جملتها انها تقول بالنسبة وتأخذ بما اسميه بفوضى النظريات العلمية التي هي متباينة ومتناقضة، على خلاف ما يلاحظه البعض من تماثل بينهما.

وتتعرض العلوم الحديثة كذلك لعيوب وآفات على مستوى المقاصد التي تتوجه اليها، ومنها وقوع العلم في استرقاق الانسان اكثر مما يقع في تحريره، بالنظر لما تسير عليه اليوم الآليات والتقنيات الحديثة من امتلاك ناصية الانسان وتوجهها بحسب خطط هذه التقنيات واهدافها.

فالتعريف الديكارتي للعقلانية، بنتائجه التي نشاهدها اليوم، قد اخل بمعيار التكامل، حيث ادى الى مقاصد ضارة والى وسائل غير ناجعة. وبهذين النقدين للعقلانية الذي توسعت في تفصيلها في كتابي " العمل الديني وتجديد العقل " تبين لي أن العقلانية التي يدعو اليها الخطاب العربي الاسلامي يمكن وصفها بالعقلانية المجردة، لانها في الحقيقة عقلانية، ان حصلت الوسائل والمقاصد، فانها لم تحصل النجاعة في الاولى والنفع في الثانية بالقدر الذي يجعلها وسيلة حقيقية لاخراج الامة العربية الاسلامية من تخلفها وركود وجمود مرافق الفكر فيها.

● **وانتم تنقدون " العقلانية المجردة " يلاحظ انكم تركزون في هذا النقد على ردها الى اصولها اليونانية والديكارتية، الا يعد هذا التقسيم تعسفيا شيئا ما فكانه ينفي اي خصوصية او اي حصيلة ايجابية للعقلانية في ثوبها العربي المعاصر؟**

- في الحقيقة، عندما انتقدت العقلانية العربية، لم اعتمد فقط المعايير التي ذكرتها سلفا، بل افدت في تلك المعايير من تجربة الغرب انفسهم للعقلانية. من حيث هي تجربة اظهرت القصور الذي تحدثت عنه في العقلانية المتداولة في الخطاب العربي الاسلامي. بالنسبة لي، اذن، لا ارى وجه التعسف من هذه الناحية اما اذا كان الامر يتعلق بوجود جوانب شارك بها الخطاب العربي الاسلامي الحديث في مشروع العقلانية فلا اتبين وجوه هذه المشاركة، الا من حيث تبني المقولات الغربية ومحاولة تطبيقها على التراث الاسلامي

تلفيق وتطبيق

● **كيف تقيمون اذن عملية تبني مقولات العقلانية الغربية من قبل الخطاب العربي المعاصر وتطبيقاتها؟**

- هذه مسألة في غاية الاهمية واعتقد ان تبني مقولات العقلانية الغربية اتخذ صورتين، الاولى هي صورة التلفيق: واقصد بها ان العقل العربي يأخذ بعض المقولات والمفاهيم يقتبسها من مجالات علمية معينة، دون ان يباشر تركيبها والتنسيق فيما بينها. ويقوم بانزالها على التراث في صورتها المبعثرة وغير المحكمة فينتهي من خلال هذا الاسقاط الى نتائج لا يمكن الاعتداد بها منهجيا وعلميا. وتكاد تتصف جل الدراسات التي نقلت الينا بهذا الاتجاه، رغم ما ينسب اليها احيانا من صفات الابداع.

اما الصورة الثانية، فتتخذ صورة التطبيق الآلي كأن يستعار منهج غربي معين يتميز بازدهار في الغرب، ويقوم المفكر او المحلل العربي بتطبيقه بحذافره على هذا الميدان أوذاك من التراث الاسلامي وفي تقييمي للموقفين، فبالاضافة الى انه لا يمكن النظر اليهما الا بعين التحوط، فانهما يقعان اولا في خطإ منهجي اساسي حيث ان اقتباس اي مفهوم او تطبيق اي منهج يتطلب القيام بعملية نقد لهذا المفهوم او المنهج، اولا. بناء على ان النقد هو المعيار الذي يحدد لنا مدى فائدة هذا المنهج ونطاق تطبيقه في هذا القسم او ذاك من التراث الاسلامي.

● **وماذا ايضا من المآخذ ؟**

- بالاضافة الى المآخذ المنهجية التي ذكرتها، وقد قلت انه لا يتم الامتحان والاختيار الكافي قبل تطبيق تلك المناهج. ومن ناحية اخرى، فانا اعتبر ان هذا التطبيق والتلفيق يدلان على حدود التكوين النظري والمنهجي لمستعمله بهذه الصيغة. لاننا في الحقيقة لسنا محتاجين، الى ان نقتبس من الغير ما صنعوه من مفاهيم وما وضعوه من مناهج، لانتاج خطاب عقلاني عربي اسلامي، بقدر ما نحتاج الى اكتساب ما اسميه بالملكة المنهجية والنظرية، ولقصد بها القدرة الذاتية على بناء المنهج واصطناع الادوات والمفاهيم النابعة من النظر في تراثنا، وبالتالي نعتمدها للانشغال في التراث.

وبمعنى آخر، فان المفاهيم والمناهج الغربية لم تأت للغرب بصورة مفاجئة او طبيعية وانما اصطنعها بناء على قدرة نظرية ومنهجية حصلها.

وفي اعتقادي، ان هذه القدرة النظرية والمنهجية لا تتوافر للباحث في التراث الاسلامي، لانه يظل دائما يستمد المفاهيم والمناهج دون ادراك كونها تحتاج الى التحصيل على القدرة لبنائها واصطناع النماذج النظرية منها.

● **الا تسلمون بوجود حصيلة ايجابية لتطبيق هذه النماذج في الفكر العربي المعاصر؟**

- في نظري، لا يمكن ان تكون للعقلانية المجردة - اية ايجابية بالنسبة للتراث لانها " مجردة " من آثار العمل الشرعي، وقد نتجت وتكونت في ظروف لا تدخل ضمن العمل الشرعي الاسلامي لبلورتها واستنباطها، فهي ثمرة عقلانية غير آخذة بالعمل الشرعي ولذلك لا يمكن اعتبارها ايجابية بالنسبة للتراث العربي الاسلامي الذي يحتاج الى النظر فيه، وفق عقلانيات اخرى، اسميتها: " العقلانية المسددة " و" العقلانية المؤيدة ".

العمل الشرعي شرط لازم

● **" العقل المسدد " والعقل المؤيد " مقولتان طفح بهما كتابكم الاخير " العمل الديني وتجديد العقل " فما هي الخصائص المعرفية والفكرية الثاوية وراءها؟**

- لما كنت عرفت العقلانية بكونها وصف العقل الذي يطلب مقاصد نافعة بوسائل ناجحة، وقلت ان العقلانية المجردة لا يقين في نجاعة وسائلها ولا يقين في نفع مقاصدها، فاننا كي نخرج من العقلانية المجردة الى عقلانية غير مجردة، فلا بد من الدخول في العمل الشرعي. والدخول في العمل الشرعي ليس مجرد عملية نظرية تكتفي بالاستناد الى مقولات من النصوص الاسلامية واسنادها لبعض مظاهر العقل وننتهي الى اثبات انها عقل مسدد!

ان الدخول في العمل الشرعي هو دخول فعلي، لا يقتصر الباحث فيه على الخوض في الكلام، بل يقوم بتجديد عمله الديني في الواقع، فيدخل في الممارسة الشرعية دخولا كاملا بحيث تؤدي هذه الممارسة الى تحويل مداركه وتوسيع آفاقه وتطهير عقله وقلبه وجوارحه من كل ما ترسب من طبقات المقولات المعرفية الواردة عليه عن طريق العقل المجرد. فلحصول التحول لابد من الدخول في العمل الشرعي واعتبر انه لا يمكن لمن لم يدخل في العمل الشرعي ان يدرك معنى "العقل المسدد" لانه منسلب وممتنع عليه تحصيل الآثار التي تنتجها الممارسة الشرعية في الانسان.

ان العقل المسدد " هو ثمرة العمل الشرعي و" العقل المؤيد " ثمرته. وانما تختلف فيه الثمرتان، اذا الانسان اذا في العمل الشرعي دخولا مكنه من ادراك ما هو ثابت وما هو شامل في الشريعة بمعنى ادراك المقاصد فان صاحبه يكون في مرتبة " العقل المسدد " حيث يمكن للانسان في هذه الحالة ادراك المقاصد النافعة عن طريق هذه الممارسة. اما اذا واصل هذه الممارسة وتفننت آثارها في جميع مداركه فانه ينتقل الى ادراك ما يتصف بالخصوص والتغير وهي الوسائل للوصول الى تلك المقاصد، فان صاحبه يكون في مرتبة " العقل المؤيد ".

ان خروجنا من " العقل المجرد " يستلزم الدخول في العمل الشرعي، واعتقد ان من يخوض في تقويم التراث على اساس اخراج العالم الاسلامي من مظاهر التخلف والجمود وهو غير داخل في العمل الشرعي سواء بمجانبته او مخاصمته او باهماله، فلا يمكن ان تكون المقاصد التي يحددها لنا يقينية النفع ولا ان تكون الوسائل يقينية النجاعة.

● **ولكن هنالك من يعتبر ان الانغلاق داخل نسق معرفي يحول دون ابداع العقل وانتاجه الخلاق ؟**

- ان العقلانية بدورها تتصف اساسا بالنسقية، فكل ما كان عقليا ينبغي أن يكون متصفا بوصف التنسيق، لان العقلانية قائمة على الربط، والتنسيق ربط وقائمة على احكام هذا الربط. ويكون هذا الاحكام بتعيين العناصر الاولى والعناصر المستنتجة عنها، وهذا هو التنسيق بذاته. اذن، لا مناص لاية عقلانية كيفما كانت ان تكون منحبسة داخل نسق معين تختاره.

ويصبح سؤالكم، كما يلي: هل ان عقلانية نسق ما تحجب عن ادراك عقلانية نسق اخر ؟

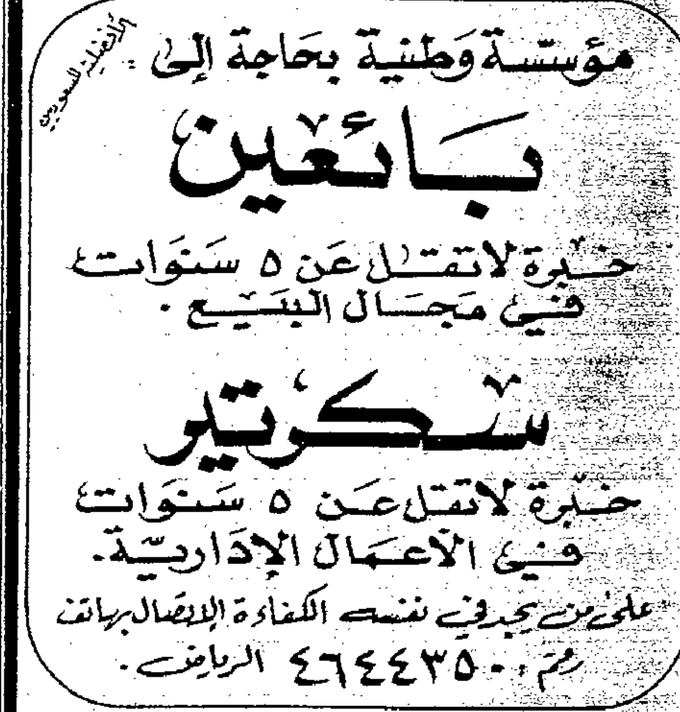
ومن هذه الناحية، فقد تكون عقلانية نسق ما أغنى من اخرى، بحيث تشملها اوتكون متوازية، ولكن تتميز بخصائص لا تقل عنها اجرائية وفائدة في تحقيق المطالب المنشودة من هذه العقلانية.

● **داخل النسق الذي يحدد رؤيتكم للعقلانية، ما مدى استفادتكم من المناهج والعلوم المعاصرة التي نشأت في فضاءات وانساق معرفية مغايرة ؟**

- اولا، لقد كان تكويني بالاساس في ميدان سماه الاقدمون بعلوم الوسائل، وعلى رأسها " المنطق " وتخصصت في هذا العلم - المنطق - وهو اعطاني الامكانية للنظر والاستفادة من العلوم الاخرى كاللغويات وكعلم اصول الدين واصول الفقه، وقد كانت هذه الاستفادة عاملا في تغيير نظري الى كثير من الاطروحات التي تسود الساحة الفكرية العربية. لانها اطروحات تولي الاهمية لمضامين التراث بدل الوسائل التي استنبطت بها هذه المضامين، ويمكن القول ان توجه الابحاث في التراث اليوم، هي توجهات مضمونية لا وسائلية.

وقد اخترت التوجه " الوسلي " لانها (الوسائل) في نظري هي التي تنتج المضمون. فمعرفة الوسائل تمكننا من معرفة تشكلات هذا المضمون وتوجهاته، وبالتالي لا يمكن ان تستقيم دراسة مضمون معين دون توافر التمكن بوسائل هذا المضمون.

يتبع غدا:
أتباين مع الجابري بشكل مطلق



مسرحية للوركا بالعربية

مدريد: «الشرق الأوسط»

حظيت مدينة موتريل (قرب مدينة غرناطة) مؤخرا بلقاء مهم حيث احتضنت المهرجان الثاني لمسرح حوض المتوسط الذي ينظمه ويشرف عليه كل عام «معهد المسرح المتوسطي» الذي تشارك فيه البلدان الواقعة على ضفاف المتوسط.

وتميز لقاء هذا العام بمشاركة فرقة مسرحية مغربية تابعة لكلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك ـ الدار البيضاء، بمسرحية «منزل برناردا آلبا» للشاعر العالمي جارسيا لوركا التي قدمت باللغة العربية الفصحى، فكان لها وقع عظيم على الحاضرين.

ولقد سبق ان قدمت هذه المسرحية كذلك بمدريد بتاريخ ١٠ و١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ (نشرت «الشرق الاوسط» عرضا مسهبا حول هذا الحدث الأدبي في حينه، انظر العدد ٤٠١٦ الاحد ١٩٨٩/١١/٢٦).

وعلى اثر هذا المهرجان تم انشاء «المعهد الاسباني العربي للمسرح» الذي سيقوم بعمل مسرحي مشترك في القريب بين كل من المغرب ومصر واسبانيا.



لوركا

زيارة الى منزل شيجيروبيسكي وحديث عن سراق الخبز والتاريخ

وارسو: «الشرق الاوسط»
من محمد حسين زروق

في شقة فسيحة، سميكة الجدران، يرجع تاريخ بنائها الى عصر النهضة يجلس بهدوء على احدى طاولاتها، الكاتب البولندي المشهور اندريه شيجيروبيسكي... ذلك المجروح، الذي عادت إليه الحرية، بعد غياب دام اربعين عاما. يفاجئ زواره دائما بعراقة مقتنياته التي تعود في معظمها الى رخاء عصر النهضة، مع تمثيل بسيط للقرن التاسع عشر. واغفال متعمد لتكنولوجيا القرن العشرين، باستثناء الضروريات، مثل توصيلات الكهرباء واجهزة الاتصالات. وفلسفته من ذلك: «... احاول الذوبان في هذه الاشياء التي تراها بالية.. لاحظت انك جلست بحذر على هذا الكرسي، فانت قادم من القرن العشرين.. اما انا فجذوري ما قبل ذلك، من غير ان اتحدث الى احد، يمكن قراءتي من خلال تناول فنجان القهوة، والتنقل في غرف مكتبتي، بعدئذ اكتب عن اندريه شيجيروبيسكي ما تريد...».

ورغم شهرته في الخارج، وكثرة طبعات اعماله بلغات شتى، الا انه ظل محظورا في داخل بولندا نحو اربعة عقود، لكن مجتمع مثقفي وارسو واع تماما بأخبار إبداعه. وكتبه حديثة الصدور، حيث اعتقد الكثيرون من مثقفي بولندا ان الصواب معه، ورؤيته للأشياء واضحة ودقيقة.

اصدر معظم كتبه من السجن، او خلال الحبس المنزلي، او التقييد بالعمل في معسكر إلزامي.. ومع ذلك نال جوائز ادبية ذات شهرة دولية، مثل جائزة الثقافة الاوروبية لأكثر من مرة. ولأنه قرر السباحة ضد التيار منذ البداية، فقد تمرس وقوي في ذلك حتى اصبح المنشق المثقف رقم واحد، حيث يحكي عن نفسه انه تنقل في كافة سجون بولندا، وكل معسكرات العمل الالزامي، ومارس في السجن مهنا كثيرة مثل حفر الانفاق بالمعول فقط، وتفتيت الصخور للبحث عن المعدن الاصفر، ولكنه سعيد انه على كثرة الصخور التي سحقها بمعوله لم يعثر على قيراط واحد من الذهب، مما جعل ضباط الامن يستدعونه اكثر من مرة لسؤاله اذا كان يتآمر مع الصخر طبعا.. وعلى اثر فشله في استخراج الذهب حول الى صيد الدببة البولندية، لكن طريقته في الصيد جعلت القطيع يهرب الى ليتوانيا، مفوتا فرصة الانتعاش لاقتصاد النظام البولندي. ولم تجد الروابط الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي من اعادة الملمس الناعم الى الحضيرة البولندية، بل اعتبره الروس لقمة دفعت بها المصادفة الى فم الاخ الاكبر. عندئذ لم يبق للسلطات من شيء تفعله مع شيجيروبيسكي. الا ان تعيده الى زنزانات سجن التجميع في وارسو، ليكتب اصول رواياته وقصصه وتحليلاته وتأملاته على ورق الصحف الرسمية الذي يتصدق به عليه مدير السجن، فيقوم بمحو ما فيه ثم يحوله الى ورق صالح للكتابة. وتلك معالجة كيميائية يعتبرها شيجيروبيسكي من اسرار المنشقين العلمية وحدهم.

من سرق التاريخ ؟

في أوار صراعات من ذلك النوع، وحياة اضطهاد كالتي يحكيها عن نفسه، ظهرت مجالات جديدة للبحث عن افضل الطرق لحل عقد المجتمع، لماذا وصلت الاشتراكية الى الطريق المسدود الذي تتكدس فيه احلام الجماهير حول نقطة النهوض؟

ولا يدعي، ربما تواضعا وعقلانية، ان انصراف الجماهير قبل الثورة البلشفية الى قصر التفكير في سبل البحث عن الخبز وحده، هو الذي ادى الى ندرة الخبز ذاته في ما بعد، وذلك ما ظهر من خلال معالجته للموضوع في رواية «كل الأشياء تبكي»، حيث المجتمع يتمثل في رمزين من الأصدقاء، الفريق الاول يشتغل بالفلسفة والتأمل في هدايا الطبيعة ويتوفر له رزقه من غير ضجيج، بينما عاب الفريق الثاني الاولون على انصرافهم عن قضايا كسب القوت، بالتبطل في مقاهي التنظير. وتظل الاشياء تدور وتضطرب، والأزمات تشتد وتنفرج حتى يدفع الجميع إلى رحى واسعة القطر، شديدة السرعة، يسقط تحت صريرها طلاب الخبز، بينما ينقذ المتأملين بعد نظرهم فيقفزون بعيدا بسلام. مثل هذا الطرح، في زمن اشتدت فيه سطوة الحزب الواحد، لا يستحق شيجيروبيسكي الا تصدر قائمة الانصرافيين المعادين للواقعية الاشتراكية.

وواصل الكاتب بحثه في سبيل تلمس بعض اطراف الحقيقة، لماذا اغفال التاريخ في كافة اقطار العالم الشيوعي؟ تجاهلت المناهج المدرسية في التاريخ، كل شيء تقريبا، ليبرر التحول الاشتراكي. ومرة اخرى، حشدت الجماهير في قطار «البحث عن الخبز»، وبهذا ارتكبت الشيوعية اكبر اخطائها، والتي ادت في ما بعد الى سقوط عمدها، اذ بتركيزها على قضايا الطعام، جردت نفسها من كل قيمها المعنوية والمثالية، والانسان الاشتراكي الذي سلبت منه تلك المؤثرات، صار نهما لا يهمه شيء الا الحصول على الطعام.. وهكذا وصلت الشيوعية، كما يرى الكاتب، الى مرحلة «كلنا يجب ان ناكل الآن»، فندر كل شيء وفر الشعب البولندي من نقاط العمل الى طوابير المواد الغذائية، وسيلة الترفيه الرئيسية. فلا احد يريد ان يلتفت الى الوراء، يقرأ التاريخ، ويتلمس الاخطاء، فذلك تصرف احمق، تكون نتيجته ان تخسر مكانك في الصف، وحينئذ لا يجدي الندم. كما لا يرغب احد في استشراف المستقبل، فيتهم بالاخلال بالنظام فيعاد الى نهاية الطابور. وأي فائدة اذا في المستقبل؟

هنا يؤكد شيجيروبيسكي، انه اصبح مؤهلا ليقول بصراحة ان المشكلة ذات قطبين يجب تعطيل فعل الجانبية فيهما، الاول سرقة التاريخ، والثاني سرقة الخبز. وبالرغم من طوال المسافة الى كليهما، الا ان الجاني «الشيوعية» استطاع سرقتهما. اما كيف يعاد المسروق، ولمن، ومن يستطيع ان يعاقب الجاني فتلك مهمة يضطلع بها جيل ما بعد البيريسترويكا.

لكي تقوم الأشياء

في الاسواق الآن مؤلف مرجعي لأندريه شيجيروبيسكي، بعنوان «ملاحظات لاسناد الاشياء» وهو ليس رواية هذه المرة، إنه سيرة فكرية لانجازات المؤلف في نصف قرن، يتضح فيه حرصه على تحذير شعوب شرق اوروبا من مخاطر المستقبل.

«.. لقد سقطت الشيوعية وسقطت معها أشياء. لا نرغب في رفع الشيوعية، لكن نرغب في رفع الاشياء». وبعبارة جيدة الصياغة: «...مثلما تعجز قدما عجوز خرف بالثبات على ثلوج يناير، رغم متانة عكازته، فانه يسقط متهالكا، لا نبحث كثيرا عن سبب سقوطه، لكن نلوم العصا التي اعتمد عليها..».

ويأتي هذا الرأي قويا، في هذا الوقت الذي ظن فيه كثيرون ان مهمته انتهت بتحطيم العجائز، وان الطوابير ستنفض لأن الغوث من الشاطىء الآخر للاطلنطي مقبل لا محالة. ويبدو هنا تركيزه على ان «الاشياء» لن تقف مستقيمة ما لم تقرر الجماهير التخلي عن الاسمال البالية.. تراث القرن الماضي، التي ادى التشبث بها الى سطوة الاستبداد في ما بعد. فيما يحكي كثيرا عن الاقراص المنومة التي سترسلها امريكا مكافأة.

والغريب ان الشيوعيين البولنديين، او من بقي منهم في حزب راكوفيسكي الاشتراكي الديمقراطي، يجدون العزاء والسلوى، في هذا الكتاب الحديث لشيجيروبيسكي، بينما لا يتضايق هو من ذلك، اذ فيما يبدو، يحاول تكريس نفسه عدوا مشتركا للنظامين الاشتراكي والرأسمالي. ويجنح الكاتب الى بناء افكاره بمشاهد واقعية والى استخدام مصطلحات شائعة، والخروج عن النمط التقليدي للرواية خاصة فكرة العقدة او الحبكة. وعندما سئل عن صلة اعماله بالواقعية الاشتراكية، أفاد بابتسامة ماكرة: «انا واقعي، ليس اشتراكيا»، ولا احد يكذبه في ذلك فيمكن ان تكون واقعيا غير اشتراكي.

تقف الاشياء على قاعدتها، ام تنهار.. ليس هو الهم الوحيد عند شيجيروبيسكي، بل هل سقطت الاشياء قبلا؟

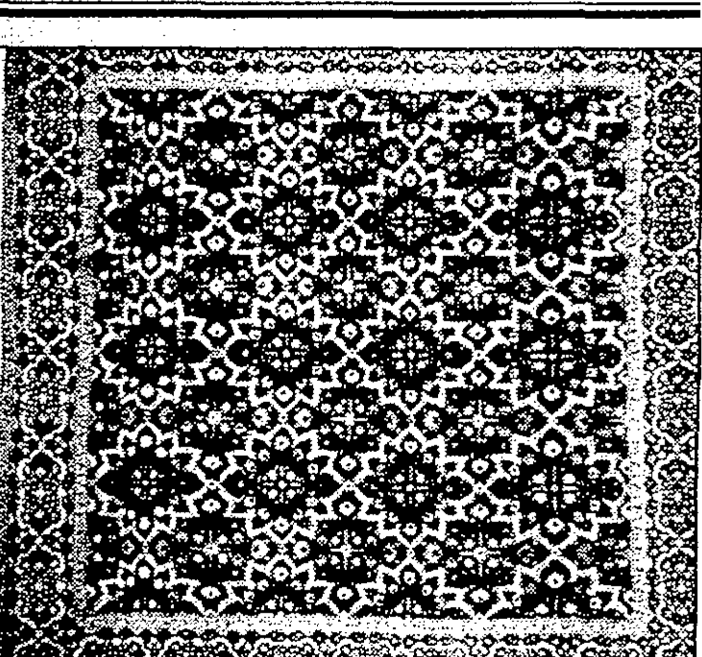
اندريه شيجيروبيسكي

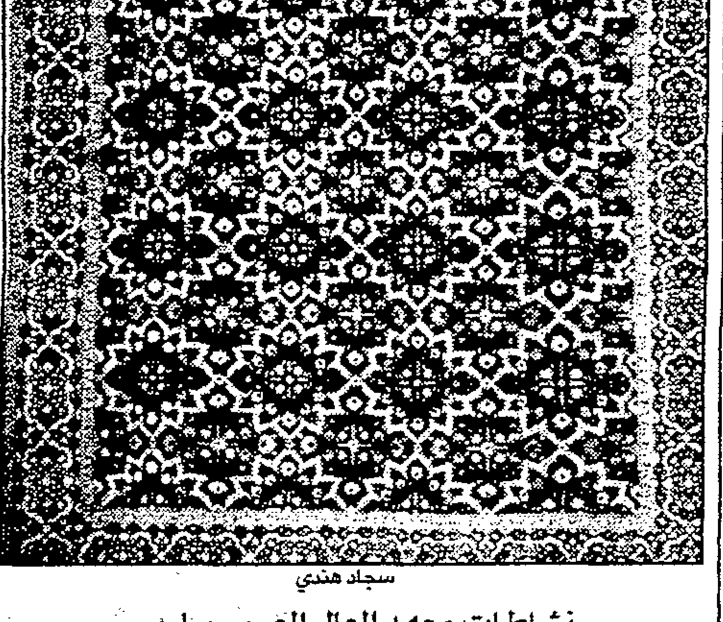
ذا فلسطيني

شعر : طارق عون الله

«بمناسبة يوم الارض في فلسطين»

أحبيني،
أريدك ان تحبيني
وأن تضفي مزيداً..
من وقودك في شراييني،
ولو تتآمر الرايات يوماً ما..
أريدك أن تداريني،
ويا أمّاه..
يا نبع الحليب المرّ..
يا اسباب تأبيني
أريدك وردةً ..
لا شوكةً في القلب..
تجرحني وتدميني،
أريدك في النعاس النوم..
لا وسناً يؤرقني ويؤذيني
أريدك بلسماً للجرح..
لا ملحاً بنار الشوق يكويني
احبيني..
أنا ادعوك من صحراء حنجرتي
فلِمْ تتعدد الاسباب..
في موتي وتضنيني؟!
وانت هناك بين الشهد..
والصفصاف والزيتون والتين؟!
ويا أماه.. يا اماه..
يا فرحي.. ويا ترحي..
أنا ما عدت هابيلاً..
وقابيل الزمان الحاضر المغرور..
زرّاً صار في اثواب تكويني،
اغنّي طلعة الموّال فيك..
واستحي، إن قيل: «من ذا؟!»
من غروري،
دائما يعلو جوابي:
ـ «ذا فلسطيني».





سجاد هندي

نشاطات معهد العالم العربي بباريس
معرض عن السجاد الهندي والخط العربي

باريس: «الشرق الاوسط»

ضمن سلسلة نشاطاته الثقافية والفنية، يقيم معهد العالم العربي بباريس خلال الشهر الجاري سلسلة من المعارض الفنية منها «من الهند الى الاتلس.. السجاد والنسيج» ويحتوي على خمسين قطعة من السجاد والنسيج من الهند تعود الى عصر المغول مما يلقي ضوءاً على فن النسيج والسجاد المغولي، ونماذج من النسيج الفارسي والحرائر الاسبانية والعثمانية.

وهناك ضمن هذا المعرض ايضاً معرض آخر بعنوان «المنبع والسر» وفيه خمسون صورة فوتوغرافية للمصور الجزائري جمال فارس عن المبدعين والفنانين الجزائريين.

وضمن نشاطات المعهد ايضا هناك محاضرة بعنوان «المرأة والمجتمع في فلسطين المحتلة»، واخرى حول «المدن والقرى في الشرق الاوسط»، و«قراءات ثلاثية» شعرية بالفرنسية والعربية والاسبانية ولقاء حول حرب الجزائر، بالاضافة الى عروض افلام ومحاضرات عن «الخط العربي» و«فن الزخارف في المغرب العربي» و«الجزائر.. نظرة الى الحياة اليومية» و«الكاريكاتور العربي».

«أبواب ومرايا» لخيري منصور
حداثة الشعر.. حداثة السؤال

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمود نسيم

لماذا اصبح الشاعر مطالبا بالافصاح عن رؤيته للعالم والتاريخ خارج النص الابداعي؟

هل هو استشعار الاغتراب ام حصار المهنة. وأيهما نقرأ: الشاعر الذي جعل من قصيدته خلاصة وعي، ام الشاعر الذي جعل من قصيدته وعاء لموسيقى مبذولة وشرائح متساوية من لغة طافية على اللغة.

وما قيمة لن نكتب مئات الكتب عن الحداثة اذا لم يكن باستطاعتنا ان نكون حديثين على مستوى الابداع؟

كيف يبني الشاعر العربي الحديث قصيدته؟ من اين نبدأ او كيف ننتهي. وكيف نبتدع حداثتنا النابتة على جذعنا ونتحاور مع حداثات عصرنا، كأنداد تلاقيا لحداثة تصنع «كحليب الاطفال» ترافقها دعاية «انه افضل من حليب الأم» وكيف يمكن ان نفسر احساس البعض بحداثة مقيمة خارج الوعي والذات والممارسة.

حين نطالع تلك الاسئلة في كتاب، فان من لغو الكلام ونوافله ان نتحدث عن اهميته وامتيازه، ذلك لأن الكتاب ـ بشرط السؤال وشرط الحرية معا ـ يكون قد تعدى منطقة الأمان الفكري بما يلابسها او يتلبسها من التحوط والتوقف حيث الحياد، وهي المنطقة التي يتم الآن في اجوائها وقرب خطوطها صياغة وتداول الكثرة من الكتابات والاطروحات التي اصبحت او تكاد تكون معادلا مكشوفا لمنافع وعلاقات.

وعلى غير ما هو متبع وشائع، فحين يستلهم الكتاب مادته ويستشرف رؤاه الاساسية من الواقع والتجربة والممارسة، فإن افكاره لا تكون تناسلا عن كتب او استنساخا لأوجه، ولا يصبح ما يثيره من اشكاليات وليد صراعات ذهن مترف وانما تفجرات واقع، ولا تصبح اختياراته نتيجة استهواءات شخصية متغيرة بطبيعتها، وانما نتيجة جهد منظم محكوم برؤية. ونكون بذلك قد حصلنا على كتاب ينهض منفردا في عمق المشهد لا خارج الاطار.

الكتاب هو «ابواب ومرايا: مقالات في حداثة الشعر» للشاعر والناقد خيري منصور الصادر عن كتاب «الاقلام» ببغداد. والكتاب واحد من سلسلة اصدارات للشاعر العراقي تشمل مجالات الابداع الشعري والدراسات والمختارات والنقد.

وينقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام، تتعدد محاورها وزوايا التقاطها لهذا الجانب او ذلك من الصورة الشعرية القائمة. فبينما يستشرف القسم الاول شعر الحياة اليومية وغموض القصيدة والنشاط النقدي للمبدعين والمداخل المختلفة لقراءة المدينة والادراك المأساوي للزمن شعريا، فإن القسم الثاني يقدم لاجتهاده الخاص في تحديد معنى الحداثة من خلال سياقاتها التاريخية والاجتماعية وليس كمقتنى غربي، ويسعى للتشابك مع عالم النص قارئا ومحللا عددا من التجارب والمجموعات الشعرية.

اما القسم الثالث فإنه يشمل موضوعات متفرقة كالتجربة بين التأسيس والتشويه وعصرنة الاسطورة والبيوت عربيا والسياب وسيتويل وحدود التأثر والتأثير ومشكلات الترجمة والمثاقفة الشعرية والتلاقح الفكري.

وينتظم الكتاب ـ رغم تعدد موضوعاته وتفرقها احيانا ـ نسيج فكري وحس نقدي ذو طبيعة اشكالية مما يجعل الكتاب في كثير من اجزائه نقدا للنقد بقدر ما هو نقد للشعر، واشتباكا مع القارىء مثلما هو اشتباك مع الشاعر.

نسيج يرى ان مادة المعرفة هي الحقائق الصغيرة، فيسعى لاكتشاف الواقع في النص لا النص في الواقع، ويبشر بكتابة متحركة، اذ كيف يكتب الشاعر عن زمنه ان لم يدرك ما استحال اليه الناس في زمنه حبا وموتا وكراهية وخوفا، كتابة تتأسس على المتجدد والمتغير، وتفارق سهولة الكتابة عن الثابت، فالتشابه بين الازمنة مجسم ومرئي، ولهذا يكثر واصفو الثبات، اما الفروق فهي غير مبذولة للجميع. لهذا يسعى خيري منصور الى الخروج من فهم يرى الواقع مجرد صلابة معادية، فيكتب: لا بد من التذكير بالاشتباك التاريخي بين الشاعر والواقع ـ الشاعر بصفته بشرا محددا بوعي وميلاد وطبقة ـ هنا نجد انفسنا ازاء مهمة مزدوجة:

اولا: التعامل مع كلمة واقع بمعناها التاريخي، لا المجرد، وبوصفه ـ الواقع ـ محصلة قابلة للفهم والتعليل، وهذا يجعلنا نقف على الطرف المقابل لمفاهيم نقدية ـ شعرية تبرىء الشاعر من التاريخ والميلاد وتعفيه مسبقا من أي اشتباك، وتعوضه عن ذلك بمعارك دون كيشوتية مع اشباح تتناسل في مراياه.

وثانيا: ان الواقع ليس مبرءا تماما من الشعر، في صميم نسيجه وتموجه يقع الشعر الاكثر طزاجة. والاكثر «خامية» ان صح التعبير.

هذا النسيج ـ الكتاب يثقله السؤال فيصرح في هدوء هو الصرخة ذاتها بان دور المثقف قد انتهى قبل ان يخط كلمة على ورقة، وان اي جهد سوى جهد استعادة الدور اولا، انما هو جهد يدور في حلقة تكرارية فارغة.

ويحذر من انصراف الشاعر الى تحديث نصفه ببناء العبارة معزولة عن سياق شعري، وتقديم نقد أملس كالبيض لشد غموضا من النص المفقود على انه نقد، وشعر يتصارع مع لغة اكثر مما يتصارع مع وجود بحيث يتم تهريبه في كتلة لغوية صماء تقدم على انها قصيدة علينا ان نتهيب من كل فاصلة فيها «اذ عندما تحل اللغة بديلا كاملا لما تومىء او تحيل اليه، يكون التنافس من لجل البحث عن «اللامطروق» واللامطروق هذا ليس في مجال التأمل وقراءة العالم او اصطياده في رؤيا، وانما هو «لا مطروق» لغوي، يوصل الشاعر الى هذيان مدروس ومنظم، اعمى تقوده الكلمات غير الآليفة الى غير بيته، الى اي مكان غير قصيدته لانه قد يبلغ القصيدة، وما اسهل هذا البلوغ، لكنه لن يبلغ قصيدته هو.

في حال كهذه سيكون سباق الشعراء كسباق الخيل. ففي سباق الخيل يكون السباق لفرسانها لا للخيل نفسها، انها مفترية عن انتصار الفائزين، وهي أداة سباق رغم انها موضوعه الكامل.

كتاب خيري منصور كتاب رؤية، اتى ليستثير اشكاليات واقع لا لكي يصدر احكاما ويحدد مواصفات.

تجهيزات السكن الجامعي الاساسية غير ملائمة

السكن مشكلة مزمنة لطلاب الجامعات المغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من سميرة مغداد :

مع بداية كل عام وعندما تفتح الجامعات والمعاهد المغربية ابوابها يواجه الطلاب المغاربة، خاصة القادمين من مدن بعيدة مشكلة توفير سكن يتلاءم مع امكانياتهم.

وفي محاولة لايجاد حل لهذه المشكلة، عملت الحكومة المغربية ومنذ عام ١٩٥٧ على انشاء احياء جامعية قريبة من الكليات والمعاهد، تتوفر على مطاعم جامعية خاصة، ومرافق اجتماعية وثقافية وترفيهية. وذلك لقاء مبلغ رمزي يدفعه الطالب.

وحتى منتصف السبعينات كان الحصول على سكن داخل الاحياء الجامعية متاحا لكل الطلاب، بيد انه مع تزايد اعداد الطلاب والتوسع في الجامعات، بدأت هذه الامكانية تتقلص تدريجيا حتى بلغت في السنوات الاخيرة الى مرحلة «الازمة»، ففي عام ١٩٥٧ انشيء الحي الجامعي (اكدال) في الرباط، وكان يشتمل آنذاك على ٢٢٠ سريرا مخصصة كلها للطلاب، اما الطالبات فكن يقطن في بناية منفصلة تشتمل على ٤٠ سريرا فقط.

وحول ذلك يقول مدير الحي الجامعي السويسي الثاني بالرباط «ان الاحياء الجامعية جاءت لتواكب الزيادة في اعداد الطلبة الذين يتابعون دراستهم بمختلف المعاهد العليا والكليات، وانطلاقا من السبعينات فالى حدود الستينات لم يكن المغرب يتوفر الا على حيين جامعيين هما: حي اكدال في الرباط وحي (ظهر المهراز) في فاس.

ويضيف «تبعا للنمو المتزايد في عدد الطلاب تم توسيع حي (اكدال) عام ١٩٦٥ وفي ١٩٧١ فتح حي السويسي الاول الذي يتسع لازيد من الف طالب. وفي اواخر ١٩٧٢ تم تحويل ثكنة مولاي اسماعيل من ثكنة عسكرية الى حي جامعي يتسطيع ايواء نحو ١٨٠٠ طالب وطالبة بعد ذلك انشيء حي السويسي الثاني عام ١٩٧٤ الذي يبلغ عدد قاطنيه حاليا ٢٢١٠.

مع بداية الثمانينات، عملت وزارة التربية الوطنية على تطبيق سياسة اللامركزية في ميدان التعليم العالي فأنشأت أحياء بكل من الدار البيضاء وفاس ووجدة، واكادير ومراكش ، فتم تشييد حي جامعي بالبيضاء سنة ١٩٧٨ وحي ظهر المهراز بفاس سنة ١٩٨٠ وحي بوجدة وحي بمراكش سنة ١٩٨١. في حين وضعت الحكومة خطة لتشييد اقامات اخرى في كل من تطوان واكادير وطنجة.

ورغم الجهود المبذولة لترسيخ سياسة اللامركزية الجامعية، فان مدينة الرباط تظل اكثر المدن استقطابا للطلاب، وذلك لوجود عدد من المؤسسات التعليمية والمعاهد العليا التي لا توجد بالمدن الاخرى، وهي تبعا لذلك تضم اهم الاحياء الجامعية بالمغرب والتي تنحصر في اربعة احياء رئيسية:

- الحي الجامعي اكدال وهو خاص بالطالبات.
- الحي الجامعي السويسي الاول خاص بالطلبة
- الحي الجامعي مولاي اسماعيل
- الحي الجامعي السويسي الثاني

والى جانب الاحياء الجامعية توجد داخليات تابعة لبعض المعاهد والمدارس العليا نذكر اهمها والموجودة بالرباط:

- داخلية المدرسة المحمدية للمهندسين.
- داخلية المدرسة الوطنية للصناعات المعدنية
- داخلية معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة.
- داخلية المعهد الوطني للاحصاء.

وتساهم هذه الداخليات الى حد كبير في التخفيف من ازمة السكن الجامعي، وذلك بتوفيرها لكل الطلاب التابعين لها فرصة السكن طوال السنة الدراسية، اضافة الى كونها تستقطب نسبة من الطلاب من غير التابعين لهذه المؤسسات في حين انها تتوفر على فائض في الاسرة المخصصة للطلاب الداخليين.

ومع ذلك يكتنف السكن الجامعي بالرباط عدة مشاكل، بسبب اكتظاظ الاحياء الجامعية فيضطر الطالب الى البحث عن سكن باحدى المناطق القريبة من المدينة الجامعية التي تعرف باسم مدينة العرفان وتقع في اطراف مدينة الرباط. وهنا يكون الطالب امام خيارين: اما إيجار شقة بحي اكدال أو بحي القامرة ونواحيه. الخيار الاول يبقى مقتصرا على شريحة من الطلاب لها امكانيات معقولة نظرا لارتفاع اسعار الايجارات الذي يصل في متوسطه الى ما بين ١٠٠٠ و١٢٠٠ درهم للغرفة الواحدة، اما في القامرة فيجتذب اليه غالبية الطلبة والطالبات وذلك لتوفر ظروف معيشة مناسبة الى حد ما، اذ أن متوسط الايجار يكون بين ١٢٠٠ و١٣٠٠ لشقة بثلاث غرف واسعة، يسكنها أربعة طلاب أو اكثر، يتقاسمون التكاليف فيما بينهم. وهنا يصبح الطالب ملزما بدفع قيمة الايجار في الوقت المحدد له. ودفع تكلفة الماء والكهرباء. وكذلك بتحضير كل ما يحتاج اليه من اكل وملبس وغسيل.

في هذا الصدد يقول احد الطلبة القاطنين بحي يعقوب المنصور المجاور للقامرة: «هناك مشاكل كثيرة تعترضني في تحضير الاكل والمسائل التي احتاج اليها اذ ان وقتي يصبح مشتتا لمتابعة كل المحاضرات والتهيؤ بجدية للامتحانات، ولكن رغم كل هذا فانني على الاقل اتفاهم مع اصدقائي ونتعاون في اقتسام المسؤوليات، على عكس الوضع داخل الاحياء الجامعية حيث يجد الطالب نفسه مضطرا الى السكن مع زملاء قد يختلف معهم في اشياء عديدة مما يتسبب في مشاكل لا حصر لها. ويقول مولاي بوجمعة سكور مدير الحي الجامعي اكدال: ان السكن الجامعي هو السكن المثالي للطلاب، لتوفر عدد من المرافق الثقافية والترفيهية علاوة على السعر الزهيد للايجار والاكل، فثمن الوجبة الواحدة لم يتعد منذ سنوات درهم ونصف، الا ان عددا من الطلبة يرون ان امكانيات الطالب هي في مجملها محدودة، المنحة التي تدفع لهم غير مستوفية لجميع مطالبهم. فمبلغ ١٣٠٠ درهم كل ثلاثة اشهر لا يكفي لمصاريف الكتب والمواصلات والاكل والملبس.

ومن جهة اخرى فان امكانيات التجهيز تختلف من حي لآخر، فالطلاب بحي مولاي اسماعيل مثلا ما زالوا يعانون من قلة التجهيزات وفي هذا الاطار يقول احد الطلاب:

«صحيح ان السكن الجامعي له امتيازات كثيرة ولكن لابد من التجهيزات الاساسية لتوفير جو ملائم للطالب يستطيع من خلاله ان يحس بالاستقرار التام، ولو كنت مخيرا لاخترت ايجار شقة باحدى نواحي الرباط ولكن امكانياتي لا تسمح.

ورغم ذلك فان اغلبية ساحقة من الطلاب تفضل السكن في الاحياء الجامعية لعدة اعتبارات: القرب من مركز الجامعات، توفر مرافق اجتماعية وثقافية. لقد صادفتنا بحي السويسي الثاني طالبة بكلية الحقوق التي اعتبرت المسكن الجامعي ايجابيا لكونه يسهل على الطالب مسؤولية تحضير الاكل الذي يتطلب وقتا طويلا، اضافة الى كونه منتدى يجمع طلابا من مختلف انحاء المغرب، مما يسمح بتمازج الآراء والتعرف على تجارب مختلفة. وهذا الراي لا يختلف عن راي طالبة اخرى تقطن خارج الحي الجامعي في مسكن بحي القامرة اذ تقول: «ان للحي الجامعي ايجابيات مهمة وعديدة تتمثل في الدرجة الاولى في الامان الذي يفتقد عندنا بالاحياء الشعبية خصوصا في الليل. فانا مجبرة على السكن هنا الى حين حصولي على سكن بالحي الجامعي في العام المقبل.

في كل الأحوال يبقى مشكل السكن الجامعي قائما ما دامت اللا مركزية الجامعية لم تشمل بعد جميع المدن المغربية، وطالما ان عدد المقبلين على العلم والمعرفة في تزايد مستمر، اذ يبلغ عددهم ٢٧٧٤٠٠ طالب وطالبة.

الطالبات .. الحي الجامعي له ايجابيات عديدة تتمثل في الامان الذي يفتقد عندنا في بعض الاحياء وخصوصا في الليل



الطلبة يجتمعون في فناء الجامعة قبل بدء المحاضرات

ستيفنز مدافع انجلترا قد يغيب عن كأس العالم

لندن - ر: اصبح من المحتمل غياب جاري ستيفنز مدافع منتخب انجلترا عن كأس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا في يونيو (حزيران) المقبل بعد تعرضه لاصابة يحتمل ان تكون كسرا في الساق اول من امس الاحد.

وقد خرج ستيفنز الظهير الايمن بفريق رينجرز وهو يعرج من الملعب بعد ١٥ دقيقة فقط من مباراة فريقه مع ابردين في دوري الدرجة الاولى الممتازة في سكوتلندا.

وقال طبيب الفريق ان ستيفنز تعرض لما يشبه بانه كسر في قصبة الساق واجريت له فحوص بالاشعة السينية امس الاثنين لمعرفة مدى الضرر.

وقال: «هناك شكوك في احتمال اشتراكه مع انجلترا في كأس العالم».

بعد انتهائها من مسابقات كؤوس الالعاب الرياضية الاخرى:

فرق أندية العاصمة السعودية الاربعة تستعد لكأس كرة القدم

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

بعد ان خرجت فرق اندية العاصمة الرياض من مسابقات كؤوس العاب اليد والطائرة والسلة، وعندما يجري الفريق الاول لكرة القدم في نادي الرياض مساء اليوم (الثلاثاء) اول تمارينه الاستعدادية لخوض منافسات مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين الثانية والثلاثين (اقيمت لأول مرة في العام ١٩٥٧م، والغيت المسابقة عام ١٩٧٥م لوفاة الملك فيصل بن عبد العزيز)، تكون فرق اندية الرياض والشباب والنصر والهلال قد دخلت جميعها مرحلة الاستعداد لخوض المسابقات التي ستنطلق مساء يوم الخميس الثالث من مايو (ايار) بمقابلات دور الـ ١٦ الثماني. قرعة مسابقة العام الجاري ١٩٩٠م وضعت فريق نادي الشباب في المجموعة الاولى، فيما وضعت فرق اندية الرياض والنصر والهلال في المجموعة الثانية (الاقوى) وأولى المباريات ستجمع بين الرياض والهلال.

النصر

فريق نادي النصر (ثالث دوري هذا الموسم ووصيف بطل كأس الموسم المنصرم) يبدو الاكثر استعدادا حتى الآن والأبكر ايضا. اذ منحت ادارة الكرة والجهاز الفني اجازة قصيرة للاعبي الفريق وبينهم الدوليون خالد الصبياني وصالح المطلق وفهد الهريفي وماجد عبد الله (وفقا لآخر تشكيل دولي للمنتخب الاول الذي استبعد منه وليد الطرير بسبب الاصابة التي لايزال يعاني من آثارها)، عاد بعدها لاعبو الفريق للتجمع تحت اشراف البرازيلي كلاوديو ديوراتي (٣٩ سنة)، وقد لعب الفريق العديد من المقابلات المحلية ومباراة تحضيرية مع فريق زائر (الأهلي اليمني) كسبه بنتيجة ١/٣ احرزها الدولي السابق «الخلوق» محيسن الجمعان.

طموح جماهير النصر كبير جدا في ان يعوض الفريق خسارته للقب الدوري بالفوز بالكأس، ويظل الفريق احد ابرز المرشحين لاحرازه، اذا استعاد عروضه الجيدة التي أهلته للفوز بدرع الدوري في الموسم الماضي ٨٩/٨٨م.

الشباب

مثل النصر، منحت ادارة الكرة اجازة قصيرة للاعبي الفريق الذي احتل المرتبة الخامسة في الترتيب النهائي لفرق الدوري الممتاز، عاد بعدها لاعبو الفريق، الذين يبرز بينهم الدوليان سعود السمار وفؤاد أنور، لمزاولة التمارين الاستعدادية تحت اشراف البرازيلي بدرو هوشا (٤٤ سنة) الذي تعاقد معه النادي حديثا مثله مثل مدرب النصر، اذ ظل كل منهما في السعودية دون الحصول على اجازة كونهما لم يمضيا فترة طويلة عقب التعاقد معهما.

فريق الشباب سيجري ثلاث مباريات تحضيرية للكأس مع فرق محلية، والعدد نفسه من المقابلات ينطبق على فريقي الرياض والهلال.

الهلال

فريق نادي الهلال يحمل القاب المسابقات الكروية السعودية الثلاثة: كأس خادم الحرمين الشريفين، وكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم ودرع الدوري الممتاز. حصل لاعبوه وجهازه الفني على اجازة طويلة (كالعادة) سافر خلالها المدرب الى موطنه - البرازيل -

ويظل النادي حاليا بدون مجلس ادارة عقب الاستقالة الجماعية التي تقدم بها اعضاؤه السبعة يتقدمهم الرئيس الامير عبد الله بن سعد بن فهد.

صفوف الفريق (البطل) تزخر بالعناصر الدولية: عبد الرحمن التخيفي وصالح النعيمة وفهد المصيبيح وخالد التيماوي ويوسف الثنيان وسامي الجابر.

مدرب الفريق جوان كارلوس كوستا (٣٨ سنة) يعتبر اصغر مدربي فرق الممتاز سنا واقلهم بالتالي خبرة، ومع ذلك احرز الفريق تحت اشرافه درع الدوري.

واذا تمكن من قيادة الفريق للحفاظ على لقب بطل الكأس وضمه مع بطولة الدوري فسيصبح اول مدرب يحقق هذا الانجاز للهلال، الامر الذي لم يحققه سوى فريق نادي النصر وفريق النادي الاهلي (بطل الكؤوس).

كالنصر يبقى الهلال الذي بدأت استعداداته (تمارينه) مساء امس من المرشحين للفوز بكأس مسابقة كأس الملك الكروية (٣٢).

لكن احدهما لا بد ان يتأهل للنهائي على حساب الآخر عندما يتقابلان في دور الاربعة (نصف النهائي)، هذا اذا كسبا مباراتيهما في دوري الـ ١٦ والثمانية (ربع النهائي)، وبالمناسبة النصر والهلال كانا طرفا نهائيا في المسابقة (٣١) التي اجريت في جدة وكسبها الاخير ٣/صفر.

الرياض

يفترض ان تبدأ استعدادات الفريق في نادي الرياض (عاشر ترتيب الممتاز وبطل الدرجة الاولى للموسم الماضي) مساء غد، كما ينتظر ان يكون المدرب البرازيلي (المرح) جيلدو رودريجز (٤٨ سنة) قد وصل للاشراف على تمارين الفريق التي بدأت متأخرة استعدادا لخوض مسابقة الكأس.

يبرز في صفوف الفريق المهاجم «العملاق» الهداف فهد الحمدان (ثالث هدافي الدوري، ١٢ هدفا)، خلف كبير الهدافين الدولي ماجد عبد الله (١٣ هدفا).

القرعة اوقعت الرياض في مواجهة صعبة ومبكرة مع بطل الدوري (الهلال) في دور الـ ١٦، لكنها قد تكون خير دافع معنوي للفريق اذا ما فاز - لمواصلة المشوار بقوة.

وفي الدور نفسه سيقابل الشباب الرائد في القصيم (مقابلاته تبدو أسهل مما هي بالنسبة لغيره من اندية العاصمة)، جراء القرعة.

● الجدير بالذكر انه لم يسبق ان التقى فريقان من العاصمة (الرياض) في نهائي الكأس حتى مطلع العقد الميلادي المنصرم (الثمانينات)، اذ تقابلا فيه اربع مرات ثلاث منها بين النصر والهلال، وكانت كما يلي:

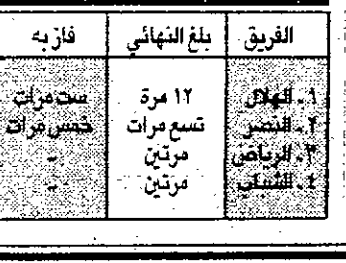
(١) عام ١٩٨٠م الهلال × الشباب ١/٣.

(٢) عام ١٩٨١م النصر × الهلال ١/٣.

(٣) عام ١٩٨٧م النصر × الهلال ١/صفر.

(٤) عام ١٩٨٩م الهلال × النصر ٣/صفر.

● هنا تستعرض «الشرق الاوسط» من خلال الجدول التالي عدد مرات بلوغ فرق الاندية الاربعة نهائيات الكأس في ٣١ مسابقة وعدد مرات فوز كل



سجل الفرق الاربعة في النهائيات

الفريق	بلغ النهائي	فاز به
١ - الهلال	١٢ مرة	ست مرات
٢ - النصر	تسع مرات	خمس مرات
٣ - الرياض	مرتين	-
٤ - الشباب	مرتين	-

لقطة لسامي الجابر هداف الدوري الممتاز

الولايات المتحدة تفوز على ايسلندا ٤ / ١ في مباراة ودية

سانت لويس - ر: فاز منتخب الولايات المتحدة على ايسلندا ٤/١ في المباراة الودية التي جرت بينهما اول من امس الاحد ضمن استعدادات بطولة كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا.

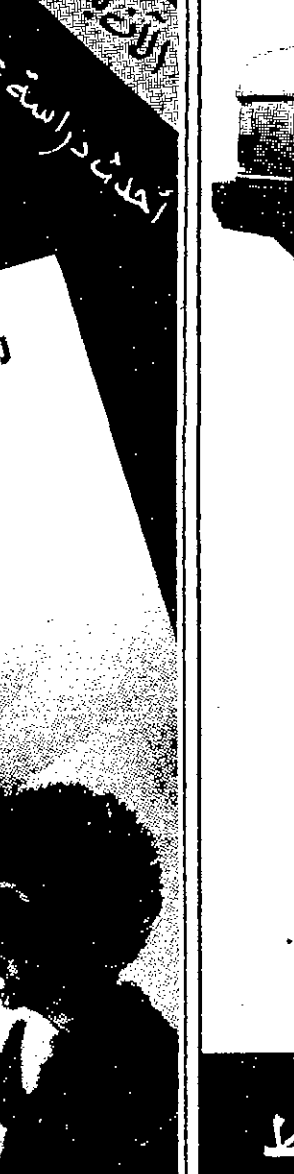
وسيطر لاعبو المنتخب الامريكي الذي يلعب في نهائيات كأس العالم لأول مرة منذ ٤٠ عاما على المباراة بشوطيها في حين مال الفريق بصورة عامة الى طريقة اللعب الدفاعي.

وسجل ستيف تريتشو الهدف الاول للولايات المتحدة بضربة رأس في الدقيقة ١٦ من المباراة التي شهدها ٣٢٨٧ متفرجا.

وأضاف ايريك وينالدا هدفين في الدقيقتين ٣٠ و٣٧ من ضربة جزاء وضربة حرة على الترتيب.

واحرز الهدف الرابع للولايات المتحدة بروس موراي في الدقيقة ٥٧ بضربة رأس بعد ان تلقى تمريرة ذكية من جون ماركس.

وسجل الهدف الوحيد لأيسلندا بيتر بيترسون في الدقيقة ٨٥ من ضربة جزاء.



ماجد سرحان يكتب عن لقاءي نصف النهائي لكأس الاتحاد الانجليزي

دروس بريطانية «للكرة العربية»

لم يكد يمضي يوم على صنع احد اهم احداث التاريخ الرياضي في انجلترا، حتى بدات يوم الاحد صناعة حدث آخر على القدر نفسه من الاهمية والاثارة والدراما. ففي يوم السبت الماضي فاز الحصان «مستر فريك» بسباق جراند ناشينال الانجليزي خلافا لكل التوقعات. لكن الاهم من فوزه هو السرعة التي قطع بها مضمار السباق الذي يبلغ طوله سبعة كيلومترات ومائتي متر من الحواجز الشاقة. فلأول مرة منذ بدء السباق الوطني (جراندناشينال) في عام ١٨٣٩ تحطم حاجز التسع دقائق. اذ قطع مستر فريك المسافة في ثماني دقائق وحوالي ثمان واربعين ثانية ليدخل كتب التاريخ بهذا الرقم القياسي الذي اذهل الجميع، لانه لم يسبق لحصان وأن قطع هذا السباق، وهو اشق سباقات الحواجز في العالم قاطبة، في مدة تقل عن تسع دقائق.

اما يوم الاحد وخلافا لجميع التوقعات، وعلى عكس كل الدلائل استرد فريق كريستال بالاس احترامه الذاتي في اكثر مباريات نصف النهائي لكأس الاتحاد الانجليزي اثارة في تاريخ هذا الكأس.

اذ فاز كريستال بالاس على فريق ليفربول بأربعة اهداف مقابل ثلاثة بعد الوقت الاضافي نظرا لان المباراة انتهت بتعادل الفريقين بثلاثة اهداف لكل منهما في ختام التسعين دقيقة المقررة للمباراة.

وهكذا يكون بالاس قد انتقم من ليفربول على خير ما يكون الانتقام وفي مناسبة تفوق كل المناسبات الاخرى. اذ ان ليفربول كان قد الحق ببالاس هزيمة منكرة عندما سحقه قبل سبعة اشهر في لقائهما الاول ضمن مباريات الدوري على ملعب أنفيلد بتسعة اهداف مقابل صفر.

ويعني فوز بالاس الآن انه وصل الى نهائي كأس الاتحاد لاول مرة في تاريخه الذي يمتد على مدى خمسة وثمانين عاماً.

وحتى اوسع كتاب القصص والروايات الخيالية ما كان لهم ان يضعوا حبكة تلائم الحبكة التي سادت عليها المباراة التاريخية التي جرت يوم الاحد بين الفريقين على ارض محايدة هي ملعب نادي استون فيلا في مدينة بيرمنجهام.

اذ ان ميزان القوى في هذه المباراة التاريخية شهد من التذبذب والتأرجح ما اذهل المراقبين والمعلقين الرياضيين. وقد شهدت المباراة تصدر كل من الفريقين مرتين قبل ان ينتزع بالاس النصر النهائي.

فبعد اربع عشرة دقيقة وجد بالاس نفسه متخلفا بهدف سجله لاعب ليفربول ايان راش الا ان الفريق اللندني استرد الصدارة قبل نهاية المباراة بثماني دقائق فقط ولم تمض سوى دقيقتين فقط على تصدره، اي بعد ان لم يبق من الوقت الاعتيادي لنهاية المباراة سوى ست دقائق حتى استطاع ليفربول انتزاع الصدارة ثانية فتقدم بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وفي الدقيقة السابعة والثمانين من المباراة تمكن بالاس من تسجيل هدفه الثالث وهدف التعادل من جديد ليضمن تمديد المباراة لنصف ساعة اضافية.

وفي الدقيقة التاسعة بعد المائة سجل بالاس هدف النصر بضربة رأسية من لاعبه بارديو.

ومن المذهل ان كلا من الفريقين سجل هدفا خلال مدة سبع عشرة ثانية من الشوط الثاني.

ولا شك في ان هذه المباراة، التي دخلت التاريخ لما تحلت به من اثارة وتأرجح، ولما اتسمت به طبيعة اللعب اعطت دروسا عديدة لكل من يهتمون بكرة القدم.

اذ ان خسارة ليفربول لاعب الدفاع جاليسبي نتيجة اصابته في الشوط الاول من المباراة اجبرت مدير الفريق كيني دالجليش على استبداله في وقت مبكر مما كشف دفاع الفريق. كذلك خسر الفريق ايان راش الذي سجل هدفه الاول بعد حوالي ثلث ساعة مما اخل توازن الهجوم عنده.

اهمية الضربات الحرة

كذلك جاءت معظم الاهداف التي سجلها كريستال بالاس من ضربات حرة او ضربات ركنية وهو شيء لم يسبق له وأن حدث بمثل هذه الغزارة في تاريخ مباريات الكأس.

كما ان المباراة شهدت تسجيل اكبر عدد من الاهداف في مباراة نصف نهائية منذ اثنين وثلاثين عاما. اذ ان اعلى معدل قبل ذلك كان نتيجة المباراة الثانية في نصف النهائي التي جرت عام ١٩٥٨ بين فريقي مانشستر يونايتد وفولام عندما فاز يونايتد آنذاك بخمسة اهداف مقابل ثلاثة اهداف.

وهذه هي اول مرة يصل فيها بالاس الى المباراة النهائية التي ستقام في ويمبلي ضد الفائز من المباراة المقبلة بين فريقي مانشستر يونايتد وأولدهام. الا أن مدير بالاس وهو ستيف كوبل كان قد اشترك في ثلاث نهائيات عندما كان لاعبا مع مانشستر يونايتد. ومن المفارقات ان يونايتد فاز في احدى تلك المباريات بالكأس عندما تغلب على ليفربول عام ١٩٧٧.

يضاف الى ذلك ان الهزيمة التي مني بها ليفربول امام بالاس هي اول هزيمة يمنى بها الفريق في اي مباراة نصف نهائية على الكأس منذ خمس سنوات، كما انها اول مرة يمنى فيها ليفربول بالهزيمة في اي مباراة كأس منذ ان خسر النهائي امام فريق ويمبلدون بهدف واحد في ويمبلي قبل عامين.

ومن الواضح ان تغير الصدارة خلال المباراة وانتزاع التقدم من فريق لآخر ثلاث مرات يثبت النظرية التي تقول انه مهما كانت قوة الخصم فان للمثابرة واللياقة البدنية والثقة الذاتية من اهم العوامل في اي مباراة.

اما المباراة نصف النهائية الاخرى فقد جرت بين فريقي مانشستر يونايتد واولدهام. وقد كان اولدهام المفاجأة الكبرى في تصفيات الكؤوس في انجلترا هذا الموسم. اذ انه ضمن وصول النهائي على كأس ليتل وودز على عكس كل الوقعات. وسوف يلعب تلك المباراة في التاسع والعشرين من الشهر الحالي في ملعب ويمبلي.

وهكذا فقد كان الفريق على درجة عظيمة من الثقة ادراكا منه بأن ويمبلي تنتظره بغض النظر عن نتيجة مباراته ضد يونايتد. لكن كل التوقعات كانت تحابي ايضا مانشستر يونايند على الرغم من تعثره وتذبذب ادائه طوال الموسم.

وقد جاءت نتيجة هذه المباراة ايضا خلافا لكل التوقعات المنطقية عندما انتهت حتى بعد الوقت الاضافي بتعادل الفريقين بثلاثة اهداف لكل منهما علما بأن الوقت الاصلي للمباراة انتهى ايضا بتعادلهما بهدفين لكل منهما.

لقاءان و١٣ هدفا

وبهذا يبلغ مجموع الاهداف التي تم تسجيلها في المناسبتين ثلاثة عشر هدفا، تمتع بمشاهدتها الملايين في مختلف انحاء العالم. وقد زاد هذا من قوة حجة القائلين ان البث التلفزيوني الحي لمباريات كرة القدم يساعد على ابداع الفرق المشتركة فيها.

لكن النتيجة التي اسفرت عنها المباراة الثانية بين يونايتد وأولدهام تعني ان على الفريقين ان يعودا مرة اخرى مساء الاربعاء للبدء من جديد في منافسة تقرر من منهما سينضم الى كريستال بالاس في المباراة النهائية على كأس الاتحاد التي ستقام في ويمبلي في الثاني عشر من شهر مايو (ايار) المقبل.

لقد شهد يوم الاحد الماضي دون شك ولادة كرة القدم الانجليزية من جديد. اذ ان نتيجة بالاس تعني ان في وسع النوادي الاخرى من خارج منطقة ليفربول ان تحقق المجد ايضا وتنال الشهرة التي ترافق الوصول الى ويمبلي. كما ان مجموع عدد الاهداف التي سجلت في اللقائين وهو ثلاثة عشر هدفا يعتبر في حد ذاته انجازا هائلا.

ومجرد وصول بالاس اشبه بتحقيق الاحلام. اذ لم يكن احد يتوقع من الفريق اطلاقا ان يهزم ليفربول سيد النوادي الانجليزية قاطبة واقواها. ويكفي أنه يحتل الصدارة في قائمة الدوري حاليا.

كذلك كان موسم كرة القدم الانجليزي بحاجة الى مثل هذه الاثارة والدراما لا سيما وان ذكريات مأساة ملعب هيلسبرة في شيفيلد في نصف نهائي العام الماضي (بين ليفربول ونوتنجهام فورست) ومقتل اثنين وتسعين من مشجعي ليفربول، لا تزال حية في الاذهان، ولا تزال سحابة سوداء تغلق لجواء الرياضة.

وقد جاء اللقاءان ايضا لزيدا من الثقة الرسمية والشعبية في الرياضة وليدعما اعلان وزير المالية البريطاني جون ميجور في الميزانية الاخيرة بتقديم العون المالي للنوادي. وكان اللقاءان ايضا ردا على تقرير اللورد تيلور الاخير الذي كان مليئا بالانتقادات للرياضة.

وقد تنسم بعض المسؤولين عن كرة القدم ايضا انفاسا خيرة وبارقة امل بعودة النوادي الانجليزية الى المشاركة في البطولات الاوروبية التي حرمت منها قبل ثلاث سنوات بسبب سوء تصرف المشجعين الانجليز.

وتعزز ايضا ايمان المنادين بكرة القدم الهجومية بدلا من الدفاعية. اذ ان تسجيل ثلاثة عشر هدفا في المناسبتين جاء كقوة دفع هائلة للمنادين بالمدرسة الهجومية.

وقد لخص كوبل، مدير كريستال بالاس مشاعر الكثيرين عندما قال بعد فوز فريقه: «حين توليت ادارة بالاس لم اكن حتى لأحلم بأننا سنصل الى نهائي كأس الاتحاد بعد خمس سنوات. فكل ما كنت آمل فيه هو ان نسجل في مباراتنا ضد ليفربول هدفا واحداً. ولكن، ان نسجل اربعة اهداف في شبكة افضل فريق في الاتحاد الانجليزي... فهذا شيء لا يمكن تصديقه!».

لكن هذا هو ما حصل فعلا!

بريان روبسون قائد المنتخب الانجليزي و راس حربة هجوم مانشستر يونايتد لدى تسجيله الهدف الاول في شباك اولدهام اول من امس

الرياضة السعودية

شيخ الرياضيين السعوديين لـ «الشرق الاوسط»

ترشيحي لرئاسة الهلال تكريم كبير بعد عمر طويل

الرياض: «الشرق الاوسط»

بعد غياب دام ٢٠ عاماً (منذ ١٩٧٠) عن منصب الرئيس، عاد مؤسس نادي الهلال السعودي الشيخ عبد الرحمن بن سعيد، الملقب في الأوساط الرياضية السعودية والعربية بشيخ الرياضيين السعوديين، إلى مقعد رئاسة النادي بعد اجتماع أعضاء شرفه على ترشيحه لخلافة الأمير عبد الله بن سعد بن فهد في تولي مهام الرئاسة في الاجتماع الذي عقده مجلس أعضاء الشرف في ساعة مبكرة جداً من صباح أمس (الاثنين).

أعلن قرار أعضاء الشرف عضو شرف النادي الأمير بندر بن محمد بن سعود الكبير، عقب نهاية الاجتماع مباشرة للصحافيين.

وقد صرح عضو الشرف الامير نواف بن محمد بن عبد الرحمن عقب الاجتماع، واصفاً أياه بالناجح والمثمر جداً، مشيداً في الوقت ذاته بالوقفة المشرفة الى حد كبير من قبل جميع اعضاء الشرف.

وشدد الأمير نواف على أنه وبقية اعضاء الشرف سيستمرون بدعمهم اللامحدود لادارة النادي الجديدة التي ينتظر ان يعلن عنها لاحقاً من مبدأ ان الدعم كان ومازال وسيظل ـ إن شاء الله ـ للنادي ككيان وليس لاشخاص بعينهم.

وأشار الامير نواف الى ان مجلس الادارة الجديد سيتسلم النادي من اللجنة المكلفة حاليا بإدارة أمور النادي عقب نهاية مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين وختام الموسم الرياضي الجاري ٨٩/ ١٩٩٠.

بن سعيد .. سعيد

من ناحية اخرى، في أول تصريح صحافي منذ ترشيحه للادارة قال بن سعيد لـ «الشرق الأوسط»، وقد بدا سعيداً بثقة أعضاء الشرف: «اعتبر ترشيحي لرئاسة النادي في هذه الفترة تكريماً كبيراً من اعضاء الشرف بعد عمر طويل أمضيته في خدمة الرياضة السعودية من خلال نادي الهلال أحد أكبر روافدها العناصرية والجماهيرية، والآن جاء تحملي للمسؤولية مرة ثانية معتمداً في ذلك على الله سبحانه وتعالى، ثم وقوف اعضاء الشرف معنا ودعمهم اللامحدود، ولم يكن أمامي من خيار سوى قبول الثقة التي طوقوني بها، وثقتي شخصيا تظل كبيرة جداً في الاعضاء الكرام وكل الهلاليين، ليس بالدعم المادي فحسب، بل بغيره ومنها الدعم المعنوي بالرأي والنقد المفيد. والالتفاف حول النادي هو المطلب الأول لنا الآن في هذه الفترة، وكلي أمل إن شاء الله أن اوفق وأكون عند حسن ظن الجميع، لأن المسؤولية ذات حجم كبير وتحتاج لاشخاص يتحملونها بكل امانة».

وأضاف: «في الواقع لا يسعني هنا إلا أن أشكر أعضاء شرف النادي على وقفتهم المشرفة، كما لا انسى الدور الذي قام به الرئيس السابق الأمير عبد الله بن سعد من جهود كبيرة في سبيل خدمة نادي الهلال، وكم كان بودنا لو استمر، لكننا اضطررنا لقبول استقالته بعد ان وعدنا بالاستمرار في التواجد في النادي كعضو شرف فعال وتظل جماهير النادي تحمل للأمير عبد الله من التقدير الكثير».

واختتم بن سعيد تصريحه باشارته الى ان الأيام القريبة المقبلة ستشهد اجتماعه إلى العديد من الشخصيات الرياضية الهلالية لمعرفة مرئياتها حول الادارة المقبلة و ما يمكنها ان تساهم به ومن جميع النواحي.

تاريخ الرئاسة الهلالية

هنا تستعرض «الشرق الأوسط» تاريخ الرئاسة الهلالية طوال ٣٤ عاماً هي عمر النادي الذي تأسس وتولى رئاسته مؤسسه الشيخ عبد الرحمن بن سعيد عام ١٩٥٧، وظل يرأس مجلس الادارة حتى ما بعد منتصف عام ١٩٧٠، ما عدا عام ١٩٦٥، فقد تولى خلاله نائبه السيد عبد الرحمن الحمدان منصب الرئاسة.

بعد استقالة عبد الرحمن بن سعيد في العام ١٩٧٠، تولى السيد فيصل الشهيل رئاسة النادي حتى مطلع العام ١٩٧٥، إذ تولى الامير عبد الله بن ناصر بن عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ رئاسة النادي حتى نهاية العام ١٩٧٦ (حوالي عامين).

وفي مطلع العام ١٩٧٧ تولى الامير مذلول بن عبد العزيز آل سعود رئاسة النادي الكبير (لمدة عامين تقريباً هو الآخر)، إذ استقال في نهاية العام ١٩٧٨ من منصبه، ليعود الأمير عبد الله بن ناصر لرئاسة النادي للمرة الثانية حتى مطلع العام ١٩٨٢، بعدها تولى الأمير مذلول بن عبد العزيز منصب رئيس النادي للمرة الثانية، ولم يستمر في الرئاسة سوى ١٥ شهراً تقريباً.

وفي الربيع الاول من عام ١٩٨٣ رشح الأمير عبد الله بن سعد رئيساً للنادي واستمر في منصبه حتى مطلع شهر ابريل (نيسان) ١٩٩٠ الجاري، حيث استقال بعد نتائج جيدة جداً لفرق النادي لاسيما في لعبة كرة القدم.

وها هو مؤسس الهلال بن سعيد يعود لرئاسة النادي للمرة الثالثة ليصبح بذلك أول رئيس يتولى رئاسة النادي ثلاث مرات.

السايس يوجه الاتهامات لأيمن شوقي ورفاقه

محاكمة لاعبي الاهلي المخطئين اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

يعقد محمود السايس المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم في النادي الاهلي اجتماعا ظهر اليوم مع اللاعبين ايمن شوقي ومحمد عبد الجليل وصديق الجمال وطارق خليل وضياء السيد ومحمد سعد. ويوجه السايس لكل منهم الاتهامات على حدة ازاء الاخطاء التي بدرت من اللاعبين الستة قبل واثناء وبعد مباراة الاهلي والاتحاد الليبي في دور الـ ٣٢ لبطولة الاندية الافريقية أبطال الدوري والتي اقيمت قبل يومين في القاهرة وسفرت عن فوز الاهلي ٥/صفر بسهولة.

اتهامات السايس

وجه السايس اكبر الاتهامات لأيمن شوقي المهاجم الدولي الذي خرج عن شعوره عقب استبدال اللاعب الدولي بدر رجب به، بعد ربع ساعة من الشوط الثاني. اتهم السايس ايمن بخلع فانلته بصورة غير لائقة فور خروجه ـ ثم بالقائه الفانلة على الارض بطريقة مهينة. وهو الامر الذي ادى لاثارة الجماهير ضد المدرب.

واتهم السايس الثلاثي محمد عبد الجليل وصديق الجمال وطارق خليل بعدم حضور مران الفريق الاخير عندما علموا بعدم وجود اسمائهم ضمن قائمة الـ ١٧ لاعبا المرشحين للمباراة.

اما الثنائي محمد سعد وضياء السيد اللذان كانا في قائمة الاحتياطي فقد تركا الملعب غاضبين بعد نزول زميلهما بدر رجب للملعب. واستنفاذ الاهلي لحقه في التغيير ولم ينتظر الاثنان انتهاء المباراة للعودة للنادي مع زملائهما ولكنهما غادرا الاستاذ تماما مع اصدقائهما ولم يلتزما بتعليمات الفريق.

اخبار مغربية متفرقة

جائزة الحسن الثاني لكرة المضرب ترتفع الى مليون دولار

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن محمد مجيد رئيس الاتحاد المغربي لكرة المضرب ان قيمة جائزة الحسن الثاني الكبرى سترتفع الى مبلغ مليون دولار.

وذكر محمد مجيد ان نجاح هذه التظاهرة الرياضية الدولية الكبرى مردها الى رعاية العاهل المغربي للقطاع الرياضي وهو ما اعطى لهذه البطولة العالمية بعدا دوليا خاصا.

واشار الى ان كل الظروف اصبحت ملائمة للسير بكرة المضرب في المغرب الى ارقى الدرجات خاصة بعد التجربة التي اكتسبها الاتحاد المغربي طوال عشرين سنة عرفت تنظيم عدة تظاهرات دولية.

- تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة الملاكمة العربية، ينظم الاتحاد المغربي للملاكمة يوم ١٣ ابريل (نيسان) الحالي في قاعة الرياضة لمجمع محمد الخامس في الدار البيضاء، بطولة العالم لرياضة الملاكمة العربية بمشاركة ملاكمين من الجزائر وفرنسا وتشاد.

وجدير بالذكر ان البطل العالمي التونسي هادي سدير سينافس للحفاظ على لقبه في هذه البطولة اذ سينازل المغربي محمد الجامعي بطل فرنسا واوروبا.

- ينظم الاتحاد المغربي لرياضة الكرة الحديدية في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل في الدار البيضاء، البطولة العالمية للناشئين لهذه الرياضة. وسيشارك في هذه البطولة لاعبون من ١٥ دولة، وستجري مبارياتها على امتداد ثلاثة ايام على ملاعب النادي الجامعي للكرة الحديدية.

في الاسبوع الثاني والعشرين للدوري الكروي الاول:

الوداد البيضاوي يتعادل مع اولمبيك خريبكة ويحتفظ بالريادة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين

احتفظ فريق الوداد البيضاوي بموقعه في صدارة الترتيب العام للدوري الكروي الاول بعد تعادله في ملعبه مع اولمبيك خريبكة بهدف لهدف في اقوى مباريات الاسبوع الثاني والعشرين.

مباراة الوداد وأولمبيك خريبكة التي كان ينتظرها المتتبعون لبطولة الدوري بشغف لم تسفر عن مستوى جيد، وكاد فريق الوداد البيضاوي ان يخرج منهزما بعد ان احرز اولمبيك خريبكة هدفا مبكرا وظل متفوقا طوال فترة اللقاء حتى الدقيقة ٨٨ حيث احرز الوداد هدف التعادل بصعوبة كبيرة بواسطة ركلة جزاء اثارت احتجاج لاعبي فريق الاولمبيك.

وقد ظهر الفريق البيضاوي في هذه المباراة بمستوى متواضع وهو ما اتاح الفرصة للفريق الخريبكي للسيطرة واحراز هدف السبق بعد استغلاله لخطأ فادح للدفاع والحارس الوداديين.

وبهذا التعادل سيبقى فريق الوداد بمفرده في المرتبة الاولى مهما كانت نتيجة لقاء منافسه الاول فريق اتحاد طنجة ضد الجيش الملكي التي اجلت بسبب التزام الجيش بتصفيات كأس افريقيا للفرق ابطال الدوري.

مفاجأة الاسبوع احدثها فريق الفتح الرباطي الذي احرز انتصارا خارج ملعبه امام الدفاع الجديدي بثلاثة اهداف لاثنين وأهدر ركلة جزاء، وتنفس الفريق الرباطي الصعداء بهذا الفوز الذي مكنه من تحسين وضعه نسبيا في الترتيب العام.

على صعيد مؤخرة الترتيب تمكن فريق حسنية اكادير احد الفرق المهددة بالهبوط من الانتصار في ملعبه على المغرب الفاسي بهدفين لصفر وهو الانتصار الرابع الذي يحققه فريق الحسنية بعد سلسلة من الهزائم التي افقدته توازنه وجعلته يتراجع الى المراتب المهددة.

اما فريق القوات المساعدة فقد تأكد هبوطه الى الدرجة الثانية بعد انحداره من جديد في ملعبه ضد الكوكب المراكشي بهدفين لواحد.

نقطة واحدة ويضمن ريال مدريد اللقب رسميا في بطولة اسبانيا

مدريد ـ ا. ف. ب: بات يكفي ريال مدريد الحصول على نقطة واحدة من مبارياته الخمس الاخيرة ليضمن احراز بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم موسما جديدا. ففي الاسبوع الثالث والثلاثين مساء اول من امس الاحد فاز ريال مدريد على سلتا فيغو ٣/صفر سجلها سانشيس (٣٨) وميشال (٧٥) ولوسادا (٨٥) وابتعد في الصدارة بفارق ١٠ نقاط.

وتعادل اتلتيكو مدريد صاحب المركز الثاني مع مضيفه ريال سوسييداد صفر/صفر. غير ان اكثر المباريات تكافؤا كانت بين برشلونة الرابع وفالنسيا الثالث وانتهت لمصلحة برشلونة ٢/١. وسجل فالفيزدي (٤٧ و٦٠) هدفي برشلونة والبلغاري بينيف (١٨ من ركلة جزاء) هدف فالنسيا. ويذكر ان برشلونة انتزع الخميس الماضي كأس اسبانيا بعدما هزم ريال مدريد في المباراة النهائية.

وفاز اشبيلية السادس على مضيفه ريال اوفييدو ٣/صفر سجلها مانويل (خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٢٤) وزونيجا (٧٠) وجورباران (٨٠). كذلك خسر رايو فاليكانو على ارضه امام ضيفه سبورتنج خيخون ٢/١. سجل للخاسر هوجو مارادونا (١٢) وللفائز مانخارين (١٠) واميليو (٧٣ من ركلة جزاء).




الحفل الثالث لعطر «قمر ١٤»

الدمام: «الشرق الاوسط»

اقامت الشركة السعودية للاعمال التجارية المالكة لشركة منتجات «سيدتي» المحدودة حفلها الثالث لتقديم عطر «قمر ١٤» بالتعاون مع مؤسسة حسين بكري قزاز واولاده بفندق الدمام اوبروي بالمنطقة الشرقية، بعد حفلين سابقين في فندقي الحياة ريجنسي بجدة وماريوت في الرياض.

والعطر الجديد «قمر ١٤» هو الثالث في سلسلة منتجات الشركة بعد «سيدتي» العطر النسائي و«الرجل». ولقد لاقى عطرا «سيدتي» و«الرجل» رواجا كبيرا في السوق السعودي توزيعا ومكانة بين افضل العطور العالمية.

وحضر الحفل الذي احتشد له اكثر من ١٢٠ شخصا في القاعة الرئيسية بفندق الدمام اوبروي عدد كبير من كبار رجال التوزيع ووكلائهم والعملاء.

كما حضر الحفل باسم جميل مدير التسويق بالشركة السعودية للاعمال التجارية والسيد حسن الشريف المدير بمؤسسة حسين بكري قزاز واولاده والسيد محمد الصفتي مدير المنطقة الشرقية لمؤسسة حسين بكري قزاز وعدد من رجال الصحافة والاعلام بالمنطقة.

مادة شفافة تحمي الآثار من الامطار والرطوبة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلنت الندوة العلمية التي عقدت في القاهرة مؤخرا عن اكتشاف مادة كيميائية فعالة شفافة تحمي الآثار وتصونها من عوامل التعرية والرطوبة والأمطار والحرارة والجفاف. ولا تتعامل مع الاحجار او المعادن او الاخشاب التي يضمها الأثر. اعلن الخبراء المصريون والامريكيون والبريطانيون في القاهرة ان تجربة هذه المادة تمت على احدى المناطق الأثرية في تركيا، كما اعلنت الندوة عن ابتكار مادة تحمي الحديد والصاج وكل المعادن من الصدأ، ومادة اخرى تحمي المعادن من التآكل، ومن الرمال التي تلتهمها.

وقد اكدت التجارب التي عرضت في الندوة ان المادة الجديدة لا تتأثر بالحرارة حتى ٤٨ درجة مئوية وتتحمل درجة رطوبة تصل الى ٨٠٪.

والمادة الكيميائية الجديدة هي عبارة عن طلاء يجف بعد ١٥ دقيقة ويشكل سطحا جديدا ملتحما بالسطح المعالج ولا يسمح بأي تفاعل ويحول دون تسرب الصدأ والتآكل. وفي حالة الأسطح المعدنية والخرسانية والاسمنتية، يتم معالجتها بعد ازالة قشور الصدأ بالفرشاة. المركب الجديد غير سام ولا خطر منه ولا يلتهب وليس به مادة الرصاص، وقد حصل على براءات اختراع من الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا.

نساء الامارات يطالبن بزيادة اجازة الولادة وبدور حضانة في العمل

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

تقدم الاتحاد النسائي في دولة الامارات العربية المتحدة، باقتراح مشروع قانون للخدمة المدنية، يمنح المرأة اجازة اطول لحضانة اطفالها بعد الولادة. كما يتضمن القانون المقترح انشاء دور حضانة في مواقع العمل ومنح الام العاملة فترة من الوقت خلال العمل لرعاية طفلها، وتلبية حاجاته.

تقول ابتسام ابو حليقة مديرة الاتحاد النسائي ان اقتراح انشاء دور حضانة في مواقع العمل يهدف الى جعل الأم تشعر بالاطمئنان على طفلها. كما بحث الاتحاد النسائي في الامارات مسألة المساواة في الراتب مع الرجل في حال تساوي المسؤوليات.

وكانت رئيسة البحث الاسري في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات قد اقترحت خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان يتضمن قانون الخدمة المدنية الجديد منح المرأة العاملة إجازة ولادة مدتها ثلاثة اشهر، بدلاً من اجازة الولادة الحالية البالغة ٤٥ يوما.

وقالت مريم الشامسي ان من الضروري منح المرأة العاملة هذه الاجازة لأنها لا تكون مؤهلة للعمل بعد ٤٥ يوما، حيث يحتاج الطفل الى الرضاعة والعناية المباشرة منها، وهو امر لا تستطيع الام الاعتماد فيه على الخادمات. وتضمن اقتراحها منح الام اجازة دون راتب لمدة عامين، اذا رغبت في رعاية طفلها.

وذكرت: أن الجميع يتحدثون عن الآثار السلبية لوجود الخادمات الاجنبيات على الاطفال. لكن ظروف اجازة الوضع تجبر الامهات على الاستعانة بالخادمات. وقالت انها اقترحت افتتاح حضانة اطفال تابعة للوزارة تحت الاشراف المباشر لوزارة الصحة، لتخفيف مخاوف الامهات الموظفات على اطفالهن الموجودين في البيوت.

تكثيف اللقاءات لبحث الامراض الجلدية والتناسلية

الدمام: «الشرق الاوسط»

دعت الجمعية السعودية للامراض الجلدية والتناسلية الى اقامة عدد من اللقاءات العلمية بين كبار المتخصصين حول الامراض الجلدية والتناسلية لمعرفة التطور العلمي الكبير الذي يشهده هذا المجال علاجا وتشخيصا في مختلف انحاء العالم.

وطالبت الجمعية في التوصيات التي اصدرتها ندوتها العالمية الثالثة التي عقدت بالمنطقة الشرقية في السعودية واستعرضت ٣٥ بحثاً علميا بمشاركة اكثر من ٥٠٠ طبيب والجامعات ومراكز البحث العلمي في السعودية الى اعطاء هذا التخصص المزيد من الاهتمام على مستوى الدكتوراه والماجستير امام الاطباء السعوديين مع تشجيعهم على التخصص في هذا المجال.

ودعت التوصيات دعم اقسام الامراض الجلدية والتناسلية وذلك بأن تقوم الجمعية السعودية بعمل توعية شاملة لبعض المفاهيم الصحية في التعامل مع بعض الامراض الجلدية وبعيدا عن المفاهيم الخاطئة.

واكدت التوصيات على اهمية التوعية بمشاكل ومخاطر بعض الامراض التناسلية عبر طبع كتيبات توضح كيفية التعامل مع الامراض الجلدية والتعريف بمخاطر الامراض التناسلية.

ومما يذكر ان الجمعية السعودية للامراض الجلدية والتناسلية التي يتولى الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران رئاستها الفخرية قد عقدت ندوتها الثالثة في ٢٠ ـ ٢٢ مارس (آذار) الماضي وناقشت عددا من البحوث المميزة حول امراض المناعة والامراض الجلدية عند الاطفال والجديد في علاجها. كما اجرت حوارا بالاقمار الصناعية مع واحد من اكبر مراكز الوقاية من الامراض المعدية في امريكا تناول الامراض الجلدية والتناسلية وطرق الوقاية والعلاج منها.

جذور العنف البريطاني

اوغاد تركوا بصماتهم في حقبة الستينات

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

افرز عالم الجريمة في بريطانيا وفي حقبة الستينات مجموعة من شخصيات الاوغاد وعتاة المجرمين، التي خلعت عليهم جرائمهم صفة المشاهير وفي مجتمع تميل شرائحه الشعبية العريضة الى تكريس البطولة واختلاقها على اعمالهم وبغض النظر عن ما تنطوي عليه من قيم خلقية او عدمها.

فقد ظل الافتتان الشعبي البريطاني بنوذج التوأمين روني وريجي كراي لسنوات طويلة بعد انهيار امبراطوريتهما التي حكما منها العالم السفلي للجريمة في العاصمة البريطانية في السنوات الاولى من الستينات.

ولكن الاخوين كراي لم يكونا فقط هما كل الاوغاد وعتاة الاجرام في جيلهما الذي حفرا فيه اسميهما بالعنف والدم وطلقات الرصاص، فقد كان هناك عدد آخر من الشخصيات التي لوت عنق القانون العام وفرضت قوانينها وعقوباتها الخاصة التي طبقتها ونفذتها في اعداد كبيرة من المواطنين سواء كانوا من منافسيهم في العالم السفلي للندن او الابرياء من سكانها. ورغم ذلك فقد اكتسب معظمهم فضلاً عن الشهرة نوعاً من التقدير وكثيراً من الاعجاب.

هاجس المطاردة

وقد كانت جريمة سرقة قطار البريد في مطلع الستينات اكثر هذه الجرائم التي منحت مرتكبيها الشهرة والاعجاب وبغض النظر عن التفسيرات القانونية لها ورأي اجهزة الشرطة ودعاة القيم الاخلاقية.

ففي الثامن من شهر اغسطس (آب) عام ١٩٦٣، هاجم خمسة عشر من الرجال الملثمين قطار البريد الخاص القادم من مدينة جلاسجو في الشمال الاسكتلندي الى لندن وتمكنوا من سرقة حمولته من الاموال النقدية التي بلغت ٢,٦٣١,٦٨٤ جنيهاً استرلينيا بعد ان تمكنوا من ايقاف القطار والاعتداء على سائقه بضرب رأسه، الاصابة التي لم يبرأ منها على الاطلاق حتى وفاته بعد سبع سنوات، كما لم يتم استعادة الاموال المسروقة.

ولعل اكثر الاسماء شهرة حتى اليوم بين مجموعة لصوص قطار البريد البريطاني في مطلع الستينات هو رونالد بيجز، ورغم صغر الدور الذي اداه في التخطيط لعملية السرقة الا أن السمعة السيئة والشهرة اللتين اكتسبهما حققهما بنجاحه المذهل في الهرب من سجن ويندزورث في لندن بعد عام من


رونالد بيجز ـ سرقة قطار البريد (١٩٦٣)


جون ماكفيكر ـ من الجريمة الى الثقافة

بدء تنفيذه عقوبة السجن ثلاثين عاماً عقوبة له على دوره في التخطيط وتنفيذ جريمة سرقة قطار البريد.

وبعد هربه من لندن قضى في باريس عدة اشهر اجرى خلالها عملية تغيير ملامحه، ومنها طار الى استراليا حيث لحقته زوجته وطفلاه. ورغم النجاح الذي اداه بهروبه لم يستطع التخلص من هاجس المطاردة فترك زوجته وطفليه في عام ١٩٦٩ ليواصل هروبه في عدة بلدان امريكية لاتينية الى ان استقر في البرازيل يعاني من مشاعر الحنين، ووطأة الذنب وخشية العقاب رغم مضي اكثر من ربع قرن على مشاركته في ارتكاب جريمة سرقة قطار البريد.

الجريمة لا تفيد

ومن بين اوغاد الستينات وصف «جون ماكفيكر» بأخطر مجرم عرفته بريطانيا بعد ان تكررت واتصلت جرائمه منذ اواخر الخمسينات مروراً بالقاء القبض عليه ومحاكمته وسجنه وحتى ادانته للجريمة في عام ١٩٧٠. ولكنه وخلال تلك الحقبة كان قد ارتكب مجموعة من السرقات المسلحة وعدة اعتداءات على رجال الشرطة والهروب من السجن مرتين.. والمثير في من وصف بأخطر مجرم عرفته بريطانيا في حقبة الستينات هو ذلك التحول الجذري الذي طرأ على شخصيته بعد عامين من مواصلته الهرب والقاء القبض عليه وسقوط نوازع العنف من نفسه والميل داخل سجنه الى الدراسة العميقة والقراءات الواسعة، والسماح له بإصدار اول كتب السير الذاتية التي يكتبها سجين بقلمه في عام ١٩٧٤، ثم عقب صدوره بثلاثة اعوام يحصل على درجته العلمية، والعفو عنه في عام ١٩٧٨ وليتجه الى العمل الصحفي والقاء المحاضرات في موضوع واحد لا يتغير «الجريمة».

اسطورة الاخوين كراي

ولكن عتاة الاجرام في بريطانيا الستينات ليسوا كلهم رونالد بيجز سارق قطار البريد الهارب منذ ربع قرن او جون ماكفيكر الذي حول سوء السمعة وصفة الوغد الى هالة من التقدير صاحبت خروجه من السجن حاملاً لدرجة علمية اهلته لالقاء المحاضرات وتأليف الكتب الواسعة الانتشار، فالى جانبهما عرفت الستينات اثنين من الاوغاد عرفا باسم الاخوين كراي اللذين وجدا بعد اكثر من عشرين عاماً وراء القضبان من يحول حياتهما من دنيا الجريمة الى واحد من الافلام السينمائية التي ستشهدها لندن في الاسبوع المقبل ويستعيد به مشاهدوه اسطورة اشهر عصابة اجرامية حكمت بالعنف وطلقات الرصاص حتى الويست اند في قلب لندن واحالته الى ارض محظورة على غيرهما من العتاة المنافسين الى أن سقطا في ايدي الشرطة وفي اكبر عملية مطاردة في تاريخ العاصمة البريطانية.


اسطورة العنف والجريمة روني وريجي كراي

الملاكمة نافذة لعالم الجريمة في احياء شرق لندن

في حي هوكستون افقر احياء شرق العاصمة البريطانية ولد الاخوان رونالد وريجينالد كراي في الرابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٣٣ لاب (تشارلي كراي) يمتهن تجارة جمع وبيع الملابس القديمة والادوات المعدنية الامر الذي كان يلجئه الى الغياب بعيداً عن زوجته لعدة اسابيع يتجول خلالها في انحاء القرى والمدن الداخلية كي يوفر لاسرته الصغيرة حفنة من النقود تعنيها على متطلبات الحياة.

ومن البداية كانت الام «فيولين» هي الشخصية المؤثرة في حياة التوأمين روني وريجي اللذين اكتشفا مع سنوات الصبا ان المنفذ الوحيد لهما للخروج من بؤرة الفقر في امتلاك مفاتيح التفوق اما في رياضة الملاكمة او احتراف الجريمة.

واتاحت سنوات الحرب العالمية الثانية للاخوين كراي ممارسة الاثنين معاً في احياء الشرق من لندن التي اصابها الدمار، اذ عرفت اطلال مبانيها المدمرة حلقات عتاة الصبية المشردين ومنافساتهم على لقب ما تبقى بينها من ممتلكات بعيداً عن اعين الشرطة. ومن ابيهما الذي اختار الهروب من استدعاء الجندية تعلم التوأمان تجارب الخروج على القانون وخداع اجهزة الامن ومواصلة لاحتراف رياضة الملاكمة التي تفوقا فيها وصعدا ميدالياتها في السنوات التي عقبت نهاية الحرب العالمية الثانية. وكانت اولى تجاربهما في استخدام الملاكمة لاشاعة الرعب في ضحاياهما عندما اتهما في عام ١٩٥٠ بالاعتداء على احد المراهقين واصابته بجراح بالغة. وبعد ان القت الشرطة القبض عليهما تمهيداً لتقديمهما الى اول محاكمة يشهدانها اثارا الرعب في نفس ضحيتهما والذين تطوعوا للشهادة ضدهما. وما ان طرحت القضية امام محكمة الاولد بيللي حتى تراجع الشهود عن اقوالهم وتنازل الضحية عن حقه لصالح المتهمين روني وريجي كراي.

ومن هذه البداية وطوال الاعوام من ١٩٥٢ وحتى ١٩٦٦ فرض الاخوان كراي سيطرتهما التي امتدت من احياء شرق لندن الى وسطها ونسجا من هذه السيطرة «شباكاً» تضم داخل سلاسل المطاعم والملاهي الليلية ودور اللهو، كما فرضا سطوتهما على مجموعات كبيرة من مشاهير الفنانين والرياضيين وايضاً السياسيين الى ان مزقت رصاصاتهما هذه السيطرة عندما قاما بتصفية منافسيهما واحداً بعد الآخر وسقطا في ايدي الشرطة وتحول اقرب معاونيهما الى شهود اثبات زجت شهاداتهم بهما الى زنزانات السجون البريطانية لقضاء عقوبة لا تقل عن ثلاثين عاما.

مأدبتا افطار في اكاديمية الملك فهد في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

احتفاءً بشهر رمضان الكريم دعت اكاديمية الملك فهد في لندن اولياء أمور الطلبة والطالبات الى مأدبتي افطار، واحدة لمدرسة البنين والثانية لمدرسة البنات. والمأدبتان حضرهما عميد السفراء العرب وسفير المملكة العربية السعودية ناصر المنقور، حيث قام باستقبال عدد من الدبلوماسيين العرب وضيوف من ابناء الجالية العربية.

والجدير بالذكر ان اكاديمية الملك فهد منذ افتتاحها في لندن تقدم مثل هذه الموائد الرمضانية لغرضين، اولهما هو جمع الآباء على مائدة واحدة يتم خلالها التعارف والتصادق، والثاني هو اقامة شعائر الشهر الكريم، كما هو متبع في بلداننا الاسلامية، حيث يسبق طعام الافطار تلاوة مباركة من القرآن الكريم، تلاها الشيخ احمد عامر المقرىء المعروف، كما وتقام صلاة المغرب في المسجد الكبير الذي انشىء مع ابنية الاكاديمية.

هذا وقد أشرفت الدكتورة ابتسام البسام المشرفة على الاكاديمية وهيئة التدريس على الأطعمة التي اعدت في مطبخ الاكاديمية المزود بأحدث الآلات ويعمل به عدد من الطباخين العرب، وقد اشاد الحاضرون من الضيوف بالأطعمة الرمضانية التي اعدت في هذه المناسبة.


السفير المنقور يتوسط ابناء الاكاديمية، ويبدو في الصورة الدكتور علي مغرم الغامدي مدير المركز الثقافي الاسلامي.
عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير محمد متولي فضل

ثلاث كتب يصدرها مكتب التربية لدول الخليج العربي

الرياض: «الشرق الاوسط»

اصدر مكتب التربية لدول الخليج العربي ثلاثة كتب جديدة يبحث اولها عن «الطفل واللعب» ـ مداخل نظرية وتطبيقات تربوية ـ والثاني دارسة حول «الانتاجية العلمية لاعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي». والثالث «قائمة منتقاة لمكتبات الاطفال بالدول الاعضاء بمكتب التربية».

وكتاب «الطفل واللعب» مترجم بالعربية عن دراسة نشرتها منظمة اليونسكو باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية ضمن سلسلة دراسات وثائق تربوية والتي تعتبر مرجعاً مهماً من مراجع البحث والتوثيق التربوي والموجهة للمدرسين والمشرفين على اعداد الاطفال وللمهتمين في البحث بموضوع لعب الاطفال من الجوانب النفسية والاجتماعية والانثروبولوجية.

وحول هذا الاصدار يقول الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية ان هذه الدراسة استهدفت امكانية استخدام اللعب والعاب الاطفال في تربيتهم وتعليمهم بعد ان ثبت علمياً اثر اللعب في التربية والتعليم اثناء مرحلة الحضانة وبعدها واثر ذلك على نمو شخصياتهم وتكيفهم مع مجتمعاتهم المحلية.

واضاف بأن هذه الدراسة الى جانب قيمتها الموضوعية تمثل نموذجاً للبحث التربوي الذي يخدم العملية التعليمية خدمة مباشرة والتي تنبع من واقع الاطفال وبيئاتهم ليصب في المدارس والمناهج التعليمية وطرق التدريس فيحقق الاتجاه الذي تدعو اليه في التربية الحديثة بأن يتكيف التعليم بالأطفال بدلاً من ان نفرض على الاطفال التكيف بالنظم والاهداف التعليمية الموضوعة.

اما الكتاب الثاني «الاتجاهات العلمية لاعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي» فقد كان ثمرة دراسة اعدها الدكتور محي الدين توق والدكتور ضياء الدين زاهر. وهو كتاب يعتبر رائداً في موضوعه ومنهجه. ويقدم الدكتور التويجري الكتاب بقوله انه «يثير تلك القضية ـ وهي قضية العلم والعلماء في مجتمعنا الاسلامي ـ اثارة كاملة متعرضاً لجوانبها ولتطور مباحث العلم وفروعه موضحاً اطارها المنهجي والنظري».

واضاف وتعتبر الدراسة «دراسة حالة لانتاجية العلماء» في ست جامعات خليجية من خمس دول من دول الخليج العربية السبع الاعضاء بمكتب التربية. وذكر انه بصرف النظر عن هذا التحديد الذي فرضته ظروف التطبيق للدراسة واملته حدود الاستجابة للبحث فان المنهج الذي استخدم في الدراسة هو منهج متميز يلقي الضوء على الانتاجية العلمية في منطقة الخليج العربي.

اما الكتاب الثالث والاخير الذي صدر عن المكتب فيضم قائمة منتقاة لمكتبات الاطفال بالدول الاعضاء بالمكتب.

وهذه القائمة منتقاة في ضوء معايير محددة روعي فيها أن تنشط ذهن الطفل وتحفزه على التفكير العلمي. كما تنشط سعة الخيال وحسن الادراك لديه، وتربي فيه معاني العزة والكرامة وتقدير الكبار.

وقد اعتمد المكتب اربعة معايير لانتقاء هذه القائمة هي مدى ملاءمة الكتب المتوفرة للأطفال لأهداف المجتمع، واتفاق الكتب مع ميول الاطفال وكذلك انسجامها مع رغباتهم واحتياجاتهم بالاضافة الى موافقة الكتب التي جاءت بالقائمة للقيم الدينية والتقاليد المرعية.

هيئة الاغاثة الاسلامية تنشىء عدداً من المساجد في العالم

جدة: «الشرق الاوسط»

تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بدور كبير في بناء المساجد وتزويدها بكل الاحتياجات في العديد من الدول الاسلامية الفقيرة بقارتي آسيا وافريقيا.. وذلك في اطار الجهود التي تبذلها في مجال تشجيع وتعليم وحفظ القرآن الكريم..

تحدث بذلك الشيخ عبد الله بصفر رئيس لجنة القرآن الكريم والمساجد بالهيئة.. وقال بأنه تم انشاء (٤) مساجد في منطقة ابي واصاحيل في افغانستان.. بالاضافة الى ترميم وتوسعة (٤٧) مسجداً صغيراً .. وبناء مسجد في دار الايتام بقرية شمستو مع انشاء (٢٢) مسجداً في مناطق مختلفة بين المهاجرين.. وهناك خطة لترميم وتعمير (٦٠) مسجداً داخل افغانستان..

واضاف بأنه تم ايضاً انشاء عدد من المساجد في اندونيسيا حيث انتهى العمل من بناء (٤٠) مسجداً.. كما تقوم الهيئة بدعم عدد من المساجد في بنجلادش.. وكذلك بدعم مسجدين في الفلبين.. اما في الهند فقامت الهيئة بدعم (٤) مساجد.. بينما قامت بترميم ودعم مسجدين في سري لانكا..

واوضح الشيخ بصفر بأنه تم ايضاً دعم وبناء وترميم عدد كبير من المساجد في عدد من الدول الافريقية منها دعم (٣) مساجد في تنزانيا وهي مسجد الشباب في يتانجا.. ومسجد الايمان.. ومسجد المودة.. كما تم بناء (٣) مساجد في يوغندا وهي مسجد النور.. ومسجد ملحق للجأ لوغو.. ومسجد بمزرعة لوجو..

وذكر بأن الهيئة قامت ايضا بتقديم العون والمساعدة لعدد من المساجد في برونوي.. وقامت ببناء مسجد في الخرطوم.. كما تبرعت احدى المحسنات ببناء مسجد في الصومال وذلك عن طريق الهيئة..

وتجدر الاشارة بأن الهيئة تقوم ببناء وترميم هذه المساجد استجابة لرغبات بعض المحسنين الذين يتبرعون من اجل هذا الهدف.. وذلك على حسب الظروف التي تمليها واقع هذه الدول التي تعمل فيها الهيئة.

وجــه (الثلاثاء)

دورين سلون وجه شعبي

افتقده مشاهدو التليفزيون

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

افتقد اكثر من ١٦ مليونا من مشاهدي برامج محطة التليفزيون البريطانية الرابعة وجها انيقا من الوجوه التي تطل عليهم في المساء مع عروض للسلسل الشعبي «بروكسايد» والذي يضم مجموعة كبيرة من مشاهير ممثلي وممثلات التليفزيون برحيل الفنانة دورين سلون (٥٦ عاما) وكانت الممثلة التليفزيونية البريطانية التي اشتهرت بقداء شخصية «دورين» في المسلسل الشعبي «بروكسايد» والمستمر عرضه مرتين اسبوعيا في افتتاح للمحطة الرابعة قبل ثمانية اعوام، وحتى الان قد اصيبت في العام الماضي بالسرطان حيث اجريت لها عملية جراحية ازالت الاورام الخبيثة من صدرها ورغم مواصلتها العلاج الا انها استمرت تؤدي تمثيل الشخصية التي اكسبتها شعبية عريضة بين الملايين من مشاهدي التليفزيون كاسلوب من اساليب تحدي المرض الخبيث وحتى مطلع الاسبوع الماضي حيث نقلت الى المستشفى بعد اصابتها بنزيف حاد اخفق الاطباء من علاجها منه الى ان التطقت انفاسها الاخيرة في ساعة متاخرة من ليل السبت الماضي وكانت شخصية «لنابيل كولينز» التي تؤديها في اطار الاحداث المتوالية اسبوعيا قد اختفت طوال الاشهر القليلة الماضية التي دخلت فيها «دورين سلون» المستشفى لاجراء العملية الجراحية، غير ان كاتب المسلسل ظل يدير احداثه وبالاسلوب الذي لا يترك انطباعا لدى مشاهديه بافتقادها ويلعب المسلسل الشعبي في محطات التليفزيون البريطانية دوراً مهماً في مجالات التسلية الشعبية المرئية. والذي يحرص الملايين على متابعته خاصة اذا كان يعكس صوراً من حياة الملايين اليومية والتي تميز بها مسلسل «بروكسايد» الذي يركز مضامين حلقاته على حياة شخصية عادية من شرائح السكان في مدينة ليفربول وتصوير عاداتهم وتقاليدهم ولهجتهم المميزة في الحديث.


دورين سلون



سرقة .. وضرب

اثناء قيام احد المصورين بتسجيل بعض اللقطات عن الطيور داخل احد اقفاصها في ماليزيا، قام هذا الطائر بمحاولة لسرقة بعض متعلقات المصور، وعندما فشل الطائر في ذلك بعد عدة محاولات، انتقم من المصور بان اخذ في عضه بدلا من سرقته. (اسوشيتد برس)


الدكتور احمد بن حمد الضبيب




لطيفة


فابيان باب

● عبد الله ابو ملحة رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في ابها ترأس اجتماع لجنة التنشيط السياحي بمنطقة عسير لاقرار برنامج موسم السياحة للصيف المقبل.

● الدكتور احمد بن حمد الضبيب مدير جامعة الملك سعود في الرياض ترأس الجلسة السادسة لمجلس الجامعة لهذا العام حيث نوقشت في الجلسة موضوعات عديدة.

مواليد

● جمال صابر المبتعث للدراسة في جامعة برايتون لنيل درجة الدكتوراه رزق والسيدة حرمه ناهد حسن حجره بمولود اسمياه مشعل.

● عبد الله العمري الصحفي في جريدة «المدينة» سابقاً رزق وحرمه بمولودة سمياها (حنين).

● الأمير سعود بن عبد المحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة يفتتح مساء غد معرض الرسامين بيتر ابتن ومارك ابتن في صالة روشان للفنون الجميلة بجدة.

● انور اسماعيل الممثل المصري انتهى من تصوير المسلسل التلفزيوني الذي يحمل اسم «القضاء في الاسلام» بالاشتراك مع شكري سرحان ويحيى شاهين ومديحة حمدي.

● المهندس سعيد الفرحة الغامدي ممثل السعودية الدائم لدى منظمة الطيران الدولية في مونتريال بكندا وصل الى جدة لقضاء بقية شهر رمضان المبارك في ربوع الوطن.

● المهندس عبد القادر كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية يفتتح الخميس المقبل معرض الفنان صاحب زاده مير عظمت خان عن عمارة المجتمعات الاسلامية.

● الفريق علاء الدين بركات قائد القوات المصرية الجوية السابق تم تعيينه سفيراً بوزارة الخارجية المصرية.

● عبد الغني بكر أوليا صدرت الموافقة السامية بترقيته الى المرتبة الثانية عشرة مفتشا لمحاكم منطقة الطائف.

● لطيفة المطربة التونسية تستعد حاليا لتسجيل مجموعة من اغانيها الجديدة التي كتب كلماتها عبد الوهاب محمد ولحنها الموسيقار عمار الشريعي.

● المهندس عمر عبد الله قاضي امين العاصمة المقدسة في المملكة العربية السعودية ترأس اجتماعا لرؤساء البلديات الفرعية في مكة المكرمة لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين والمقيمين والزوار.

● فابيان باب الممثلة الفرنسية الشابة شاركت في مهرجان سينما لدول الشمالية الذي اقيم اول من أمس في مدينة روان الفرنسية كعضو في لجنة التحكيم.

● «ليا سولانج» بطلة المسرحية الموسيقية «مس سايجون» التي تشهدها لندن على احد مسارح الويست إند منذ اربعة اشهر حصلت على ارفع جائزة مسرحية أول من أمس بعد أن منحت جائزة لورانس اوليفييه كأفضل ممثلة مسرحية في العروض المقدمة على مسارح لندن

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة صالح بانكوك من مسؤولي وزارة الخارجية السعودية، وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير في مدينة جدة ويتقبل العزاء في منزله خلف الحديقة الصخرية بحي البغدادية في جدة.

أبيض و اسود

السلبية في «الزمن المتغير»

جرائم الرعب في الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم حدت بكثير من الناس للاعتقاد الجازم بان وراء هذه الجرائم عوامل خارجية مثل افلام الرعب والمواد الخليعة من كتب ومجلات وافلام فيديو. ومما زاد في رسوخ هذا الاعتقاد هو الازدياد المضطرد في هذا النوع من الجرائم حتى في بلدان مثل اليابان حيث نسبة الجريمة تعتبر ضئيلة جدا مقارنة بغيرها من الدول الصناعية الكبرى. ولعل من الجرائم البشعة التي شهدتها اليابان مؤخرا هو اختطاف وقتل اربع بنات صغار من قبل عامل مطبعة لا يتجاوز عمره الستة وعشرين عاما.

وبتفتيش شقة هذا المجرم الشاب عثرت الشرطة على مجموعة كبيرة من افلام الفيديو الفاضحة مما جعل عددا كبيرا من اليابانيين يعتقدون بان هذا المجرم ضحية افلام الفيديو فطالبوا بمنع تداولها فيما يرى الآخرون ان المجرم بطبعه انسان غير سوي وان حظر تصوير وتداول افلام الفيديو الخليعة ليس هو العلاج للسلوك المعوج.

وقال هؤلاء في حججهم ان قوانين المرور الصارمة لم تمنع ارتكاب المخالفات المرورية كما ان العقوبات القانونية بمختلف انواعها لم تمنع ارتكاب الجريمة واضافوا ان توزيع الكتب والافلام التي تروج للفضيلة والاخلاق الحميدة لا تضمن خلق المجتمع السليم المعافى.

وانا لا اود ان ادخل طرفا في هذا الحوار ولكنني اعتقد بما يشبه حد اليقين ان مراعاة الكبار للصغار والتزامهم نحوهم واسداء النصح والارشاد لهم قد تنقذ بعض الناس من الانحراف خصوصا اذا جعل هؤلاء الكبار من انفسهم قدوة ومثلا للصغار.

وعلى الكبار ايضا المساعدة في تنفيذ القوانين التي تضمن سلامة المجتمع فعلى سبيل المثال تمنع بعض الدول الاطفال القصر من شراء السجائر لكن كثيرا ما نرى اطفالا بين العاشرة والثانية عشرة من العمر وهم يدخنون بشراهة الكبار فلا نحرك ساكنا او نحاول ردعهم وثنيهم عن هذه العادة الرذيلة التي قد تقودهم مع الايام الى ما هو اسوأ مثل المخدرات والمسكرات مما يعني فساد المجتمع بكامله.

والقوانين تمنع الصغار ايضا من قيادة السيارات لكننا كثيرا ما نرى احداثا لا تتجاوز اعمارهم الاربعة عشر عاما وهم يقودون السيارات وبسرعة مذهلة مهددين بذلك ليس سلامتهم فقط بل سلامة الآخرين ايضا.

هذه الاعمال من قبل الصغار مثل التدخين وقيادة السيارات واتيان المحظورات عليهم هي نتيجة طبيعية لسلبية الكبار ولامبالاة الوالدين والاسرة بشكل خاص.

ويعزو بعض الناس هذه التصرفات الى ما يسمونه بـ «الزمن المتغير» حيث اصبحت الاخلاق غير ما كانت عليه المفاهيم والعادات والتقاليد التي كان يحرص عليها الناس في الزمن السابق حيث الحب والتسامح والالفة والادب. وهذا التغيير الذي حدث في المجتمع والذي نظل نراقبه بسلبية هو الذي ادى الى تفكك الاسرة والى اختفاء المعاني النبيلة الجميلة ومنها حق الجار واكرام الضيف واحترام الغريب واغاثة الملهوف وغير ذلك من نسيج الاخلاق الفاضلة.

وانشغل كثير من الناس بمشاكلهم الخاصة عن اطفالهم مما زاد في اتساع الهوة بين الصغار والكبار وادى هذا الى خلق فراغ كبير في عقول هؤلاء الصغار التجاوا الى ملئه بالافلام الغامضة والكتب الخليعة مما ولد عندهم الميل نحو العنف والجريمة.

ومما يؤسف له ان افلام العنف والجريمة اصبحت جزءاً مهما في مواد التسلية وازدادت خطورتها مع التطور الهائل في مجال الاتصالات والمواصلات.

عليه ارى ان توضع التشريعات الدولية الملزمة بمنع دخول مثل هذه القاذورات الى البيوت حتى نحمي صغارنا من خطرها ولكن التشريعات والقوانين وحدها لن تكفي اذن لا بد من وجود العائلة المتماسكة ولا بد من وجود الوازع الديني والاخلاقي الذي يتوفر بتمسكنا بتعاليم ديننا واخلاقنا الموروثة. وحتى نصل للغاية المنشودة لا بد ان نستقطع جزءا من وقتنا لنقضيه مع ابنائنا مهما تشعبت مسؤولياتنا وكثرت اعمالنا.

خالد عبد الرحيم المعينا

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 10 April 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No.4151
الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠/٤/١٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٥١



إندلاع موجات العنف داخل ١٤ سجناً بريطانياً

لندن: «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

امتدت موجة الشغب واعمال العنف داخل اثنين من السجون البريطانية الى عدد اخر قدرته دوائر الامن باربعة عشر سجنا بعضها مشدد الحراسة.

وكانت موجة العنف الاخيرة التي امتدت الى سجن دارغمور (ديفون ـ جنوب انجلترا) وشارك فيها اكثر من مائة سجين قاموا بالاستيلاء على احد اجنحة السجن وتحصنوا اعلاه لعدة ساعات قبل ان يستسلموا لادارة السجن قد خلفت جثة سجين احترق داخل زنزانته خلال اندلاع احداث العنف واشعال الحرائق في المنشآت الداخلية.

وقد شملت تلك الموجة الاخيرة عددا من السجون في مدن بريستول، وكارديف، وبريكستون (جنوب لندن) وليدز، وشيبتون مالين وهال، ولونج لارتن وشروسبيري.

وتعد اضطرابات سجن بريستول هي الاحدث في سلسلة من تفجر اعمال العنف والشغب الواسعة النطاق في سجن سترينجويز في مدينة مانشيستر الواقعة في شمال البلاد في مطلع الاسبوع الماضي.

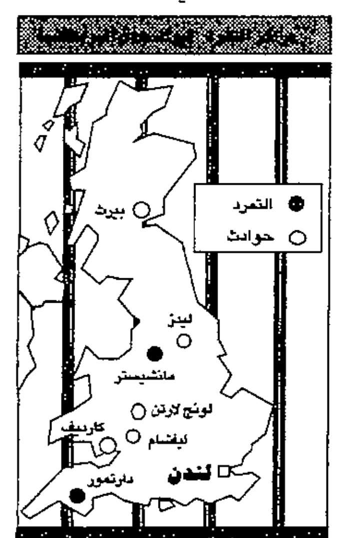
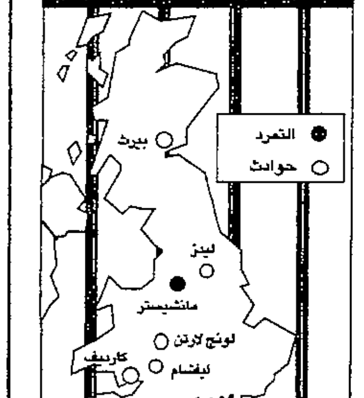
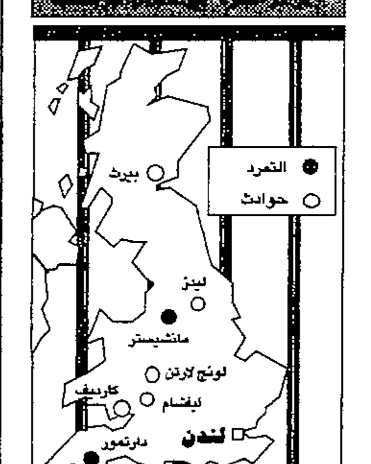
ونكر متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية انه تم سحب موظفي السجن من جزء من سجن بريستول، وصدرت اوامر للشرطة بدخوله لمنع فرار اي سجين.

فيما نكرت التقارير الاولى ان اثنين من ضباط السجون قد جيرها خلال الاضطرابات التي شارك فيها اكثر من ٢٠٠ سجين سيطروا فيها على احد اجنحة السجن قبل استسلامهم.

ويكشف تفجر الاضطرابات في عدد كبير من السجون في انحاء بريطانيا الازمة المتزايدة في نظام السجون العتيقة والمزدحمة بالنزلاء.

ويعرف المسؤولون عن السجون في وزارة الداخلية البريطانية عن اعتقادهم بأن نظام العقوبات البريطاني على حافة الانهيار، فيما اكد نزلاء السجون الذين استسلموا حتى الان سوء المعاملة والاوضاع المزرية التي يواجهونها داخل مؤسسات العقاب. وتشير تقارير وزارة الداخلية البريطانية الى انخفاض اعداد النزلاء في سجون مقاطعتي انجلترا وويلز بنحو ٢٥٠٠ سجين خلال الاشهر الاثنى عشر الماضية بعد ان كان يزيد قليلا عن ٤٧ الف سجين.

كما نكرت احدى الهيئات الخيرية التي تساعد السجناء واسرهم ان بريطانيا بها اكبر عدد من نزلاء السجون في اوروبا الغربية سواء من حيث الاعداد المطلقة او من حيث المقارنة باجمالي عدد السكان.


(ا.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»)

انفجرت احداث الاضطرابات والعنف في السجون البريطانية صباح امس (٩ ابريل) بعد انتقال العدوى اليها من سجن سترانجوي في مانشيستر ودارتمور (ديفون)

صباح الخير

في ذمة الله

لقد سمعت في حياتي كثيرا من الخطب والقصائد في نعي شتى الاعزاء والاحباء من الاقارب او الغرباء. وفي كل مرة كنت اقول، «يا للاسف! كل هذا الكلام الحلو والفقيد غير قادر على سماعه»! والواقع ان حياتنا ستكون اجمل واسلم لو اننا نعينا بعضنا البعض في حياتنا وعاكسناهم وشتمناهم بعد الممات.

وعلى كل فقد سمعت او قرأت شتى كلمات النعي منها البليغ، كما جاء على لسان برنارد شو في نعي الرسام الاشتراكي وليم موريس، «وليم موريس رجل لا تفقده اذا مات هو وانما ستفقده اذا مت انت»، ومنها ـ اي من كلمات النعي ـ ما جاء ساخرا، كما في رثاء الناقد ماكس بيربم لبرناردشو عندما اقترح ان يكتب على قبره:

«انا برناردشو. لقد تخانقت مع الجميع، ووجدت الجميع يستحقون المخانقة. وكرهت الطبيعة وكرهت الفن اكثر من الطبيعة ووقفت على جليد الارض لأبرد قدمي فانكسر تحتهما».

وكثيرا ما تصبح كلمات التابين محرجة لمن يقولها، كما حدث لذلك الحاخام الذي حضر ليواري احد المرابين القساة. فبعد ان اتم طقوسه الدينية، حار في ما يمكن ان يقوله في رثائه، فالتفت الى المشيعين وقال، «لعل احدا بينكم يعرفه اكثر مني ويقول شيئا في رثائه». ولم يتطوع احد وظل يتوسل بالحاضرين حتى تقدم في الاخير واحد منهم فقال، «نعم اخوه اتعس منه».

وفي الايام الاخيرة قرأت في مجلة «العالم» الامريكية هذا الرثاء الذي قالته فتاة على قبر والدها المستر هوفمان في مقبرة غرانبري بولاية تكساس من باب الرثاء والتابين:

«كان والدي، الفقيد غريدي لي هوفمان في الحادية عشر من عمره في سنة ١٩٣٢ عندما وقعت له اول مشكلة مع القانون والمحاكم بسبب سرقته سيارة رئيس بلدية واكو. وقد اطلقت عليه الجرائد المحلية لقب «الاشقياء الطفل». وعندما بلغ الثالثة عشرة ترأس عصابة مسلحة سماها بحاقدي هوفمان، وخاض بها معركة بالرصاص استمرت لتسع ساعات مع مركز شرطة قلعة وورث. وفي يوم ميلاده الثامن عشر حكمت عليه المحاكم بالسجن لمدة ٣٥ سنة لقيامه بعملية سرقة مسلحة».

«وقد هرب ست مرات من السجن. وفي احدى هذه المرات ظل طليقا ليومين كاملين عام ١٩٤٤ التقى بامرأة وعاشرها وتزوج بها خلال اليومين. وفي عام ١٩٦٤ اصدر حاكم لاوية كوك بمناسبة تقاعده عفوا عن عشرة مجرمين كان والدي واحدا منهم. ولكنه بعد شهرين من الحرية طلق زوجته وتزوج بوالدتي وخلفني، ثم صدر عليه الحكم بالسجن لمدة ٣٩٩ سنة لقيامه بعملية سرقة واحراق بناية. وخلال هذه المدة توفي والدي بسلام اثناء نومه. وكان ذلك بعد ان جرح ١٧ مرة من قبل الشرطة في سبع ولايات من الولايات المتحدة. في ذمة الله يا والدي».

انه رثاء لا يحلم به حتى مناحيم بيغن الذي حكم بالسجن مرة واحدة وبالاعدام مرة واحدة لا غير.

خالد القشطيني

الركاب الناجون من حريق السفينة بعد وصولهم الى محطة ميناء ميلفوردهافن

(اسوشيتد برس)

حريق في سفينة تحمل ٢١٩ راكبا قبالة سواحل ويلز

لندن ا ف ب/علم لدى شركة اللويدز للتأمينات البحرية ان حريقا شب ليل الاحد الاثنين في السفينة ناقلة السيارات (نورونا) التي تحمل ٢١٩ راكبا و٧٨ من افراد الطاقم.

وخلافا لنبأ سابق لم يتوفر اي ايضاح حتى الساعات الاولى من صباح امس حول عمليات اخلاء محتملة او بشأن حجم الحريق.ونقلت شركة اللويدز عن خفر سواحل ميلفورد هافن ان الحريق اندلع في البداية عند مستوى ادنى من موقف السيارات في السفينة المسجلة في جزر فيرويه في حوالي الساعة ٢٣.٣٠ (جمت) اثناء وجودها على بعد ثمانية اميال غرب مدخل الميناء الواقع جنوب غرب ويلز.

وعلى الفور ارسلت العديد من فرق رجال الاطفاء بواسطة طائرات هليكوبتر. وتفيد المعلومات المستقاة من خفر السواحل في الساعة ١.٤٥ ان سفينة اغاثة تتجه الى موقع السفينة. واوضح المصدر نفسه ان الاحوال الجوية في المنطقة جيدة.

وتتبع السفينة (نورونا) التي تبلغ حمولتها ٩٨٣٨ طنا شركة بحرية يوجد مقرها في جزر فيرويه الا انها مؤجرة الى شركة (بي اند اي لاينز) الايرلندية التي يوجد مقرها في دبلن.

لا تقرأ هذا الخبر

روان (فرنسا) ـ ا. ف. ب: افادت الشرطة الفرنسية صباح امس انه عثر على طفلة في السادسة من العمر مذبوحة في اقبية احد المباني في مدينة عمالية قرب روان (شمال غرب فرنسا).

وعلم من الجيران ان اوريلي هي البنت الوحيدة لشابة فرنسية وتونسي.

وقالت احدى الجارات انه عثر على جثة الطفلة بعد ظهر اول من امس في طبقة تحت الارض تابعة لاحد مباني مدينة بوتي كورون حيث تقيم مع عائلتها.

طلبة فرنسيون يثيرون اعمال الشغب في القرى البريطانية

نوتنجهام: «الشرق الاوسط»

القت الشرطة في مدينة نوتنجهام البريطانية القبض على مائة من طلبة المدارس الفرنسية الذين يقضون احدى عطلاتهم في بريطانيا، بعد اندلاع اعمال الشغب التي قاموا بها في عدة قرى في المنطقة، والاشتباك في عراك مع احد السكان المحليين واطلاق قنابل الغاز داخل احد المقاهي.

وكانت الاحداث قد بدأت عندما اشتبكت مجموعة من الطلبة الفرنسيين مع بعض الشباب البريطاني في مدينة كمبرلي وتفجير احدى قنابل الغاز داخل مقهى، الامر الذي ادى الى إصابة ثلاثة وعشرين شخصاً من المواطنين المحليين نقلوا على اثر ذلك للعلاج في مستشفى نوتنجهام.

في الوقت الذي كانت قد اندلعت فيه اعمال شغب مماثلة بين مجموعة اخرى من الطلبة الفرنسيين ومجموعة من المراهقين البريطانيين في مدينة «بوجنور ريجيز» (مقاطعة سسكس) انتهت بإلقاء القبض على ٢٥ طالباً فرنسيا ونقل ١٦ مراهقاً فرنسيا الى احد المستشفيات القريبة للعلاج من اصاباتهم والحروق التي سببها انفجار احدى قنابل الغاز التي أستعملها الطلبة الفرنسيون.

أخبار الغد

■ اجتاز فريق من المعهد الفرنسي للصحة والابحاث الطبية (اينسرم) خطوة جديدة في ابحاثه حول مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) حيث اعلن عن اكتشاف جسم مضاد قادر على وقف تطور الفيروس لدى المصابين به.

واكتشف الفريق العامل في مارسيليا ثاني اكبر المدن على شاطيء البحر الابيض المتوسط والذي يشرف عليه البروفسور جان كلود شيرمان وجود اشارة مثيرة لاستجابة مبكرة تعتبر ضرورية لتكاثر الفيروس.

واطلق على الجسم المضاد اسم بيتا ٢ ميكروغلوبولين المضاد وتبين انه قادر على وقف تكاثر فيروس المناعة البشرية في الخلايا اللمفية اي في الكريات البيض التي تؤدي وظيفة الدفاع عن الجسم. وهو قادر ايضا على حبسها بما يحول دون اندماجها في الحمض الريبي النووي المنقوص الاوكسجين في نواة الخلية اللمفية.

نكتة اليوم

مدرس الرياضيات: سرق لصان اربع خراف فما نصيب كل منهما؟

التلميذ: السجن لمدة سنة يااستاذ.

من القارئ
محمد هشام كسرواني

مع قهوة الافطار

أعرف طريقة.. ولكن؟

اذا تجولت في شوارع لندن الآن، ووقفت امام محلات المجوهرات الانيقة، فقد تصيبك الدهشة عندماترى افعى من نوع «الكوبرا» تتكوم هانئة بجوار المجوهرات الغالية.. و«الكوبرا» بالطبع ليست للزينة.. وليست للبيع.. ولكن للحراسة.

وقد اصبح استخدام «الكوبرا» للحراسة في محلات المجوهرات ظاهرة او موضة بعد ان اقامت «سيريلانكا» معرضا للمجوهرات في لندن في العام الماضي.. ورغم ان المجوهرات السيريلانكية كان مؤمنا عليها بمبالغ خرافية.. ورغم نطاق الحراسة والامن التي قام به رجال البوليس في لندن.. فإن تجار المجوهرات القادمين من آسيا لم يثقوا الا في «الكوبرا» كحارس.. خاصة في الليل حيث كانت اكثر سرقات محال المجوهرات تتم ليلا..

وقد وجد تجار المجوهرات والمعادن والاحجار الثمينة في لندن ان عصابات السرقة المنظمة تستطيع باستمرار اقتحام نطاقات الامن التي توضع على المحلات.. سواء الدوائر الالكترونية.. او الاشعة غير المرئية.. ولكن لم تستطع عصابة واحدة اقتحام مكان به حية او اكثر من حياة «الكوبرا» الضخمة التي تكفي لدغتها للقضاء على من تصيبه.. وسرعان ما نشطت تجارة استيراد الحيات من الهند للقيام بالحراسة على خزائن وفتارين ومعارض الذهب والمجوهرات.. واصبح من المعتاد ان يرى السائر والمفترج «الكوبرا» وهي مكومة في حلقات، وراسها المستدير ولسانها الرفيع يتحرك هنا وهناك.. وبالاضافة الى مهارة «الكوبرا» وامكانيتها المطلقة فهي اقل تكلفة من الحراسة العادية.. وكل ما تحتاجه يوميا هو وجبة بسيطة من الفئران او العصافير!!

فاذا كنت تحتاج الى حراسة خاصة على الاشياء الثمينة فاشتر «كوبرا» ولكن لا بد ان تلاحظ ان «الكوبرا» الحارسة تحتاج الى تدريب طويل على مهمتها!!

بالتاكيد فإن لصوص المجوهرات يفكرون الآن في طريقة للتغلب على هذا الحارس السام الامين.. وانا شخصيا عندي فكرة.. ولكني سابقي عليها سرا لحين الحاجة!!

عبد الله باجبير

منافق أفندي





